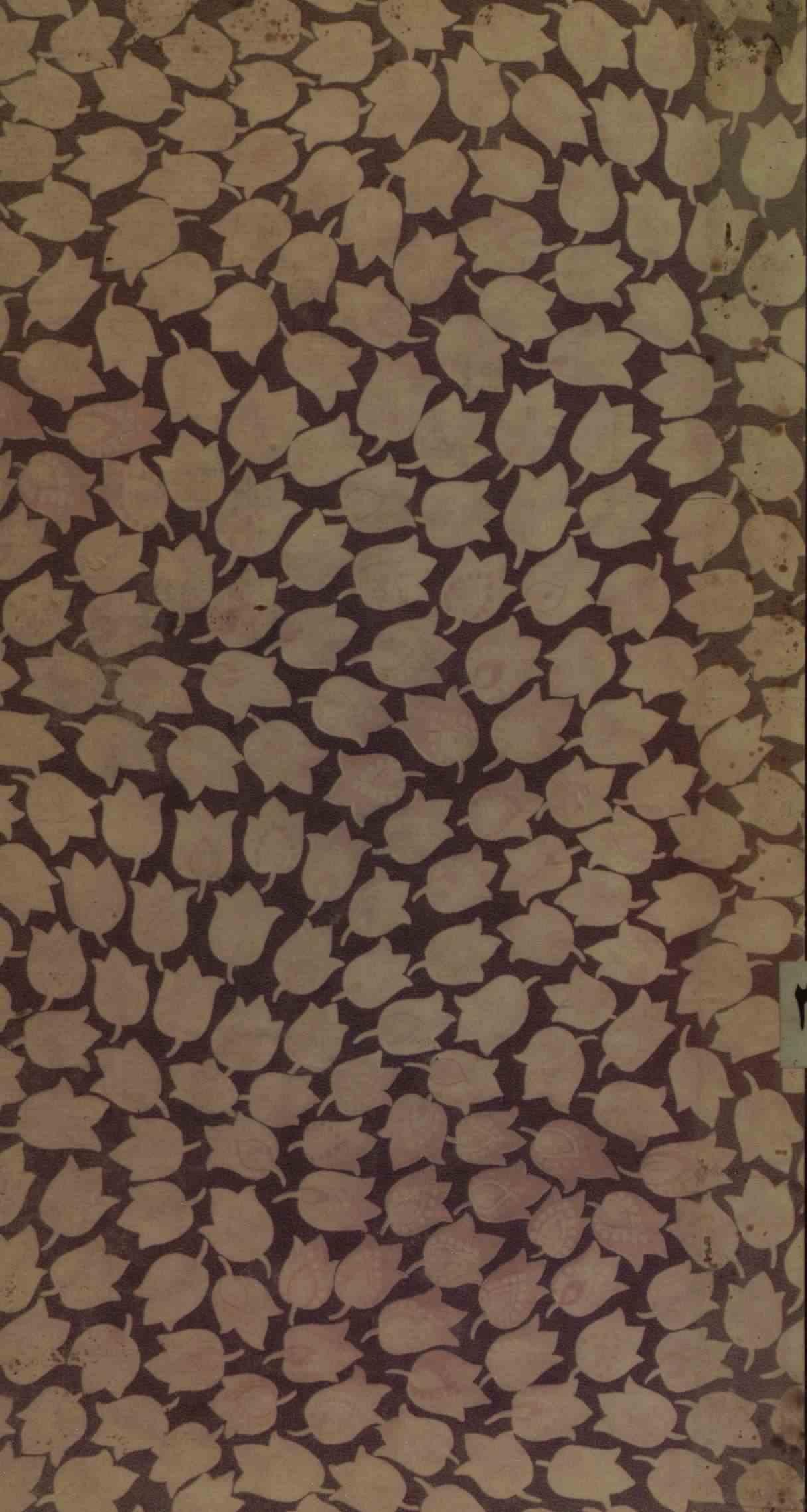


المجموع الرايق من ازهار الحدايق

بسمه تعالی

کتابخانه مسجد جامع کرمان

اسم کتاب: مجموع الرسائل [illegible]

مصنف

مؤلف

خطی — فارسی

چاپی — عربی

سال چاپ یا تحریر: ۱۰۸۱ قمری — عدد اوراق

جزء کتب: معارف — شماره خصوصی

شماره عمومی: ۵۲۰۵ — شماره قبض

واقف: محمد [illegible] احمدی — تاریخ وقف

طول: ۳۰ — عرض: ۱۸ — شماره صفحات: ۴۷۴

چاپ مهدوی

وقف آستانه متبرکه ... کردان
... صحیح ... شد احوس

كتاب جوع الرايق من ثمار الحدايق بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الامم وبارئ النسم ومظهر الوجود من العدم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم العالم بالاشياء المنزه عن البنين والابناء والاباء و
صلوته على نبيه المجتبى وآله العباء الائمة النجباء اما بعد فاني نظرت
في بعض الكتب المسندة عن الفضلاء ... البلاء المقدسين والقادة العلماء

المصنفين فاثرت انا اجمع من بعض ما صنفوه وسبقوا الى جمعه والفوه وعرفوا صحته و
حققوه وسبروا معانيه ودققوه ودونوا بعد ذلك ونقلوه من منافع آيات القرآن الكريم وما
يجربه العوذة والحروز والروايات ما يستشفى به من طب الائمة المرويه ذلك عن النبي صلى الله
عليه وآله والخبر المرتبة في معرفة الفرايض الشرعية وصحة الاعتقاد الامامية والمقنع في الامامة
والاخبار النبوية وانساب النبي والائمة عليهم السلم وتواريخهم وموضع ولادتهم ووفاتهم
وقبورهم ومدة اعمارهم وعدد اولادهم ونقش خواتيمهم وما ورد عنهم من المكارم والفضائل
والبراهين والدلائل وذكر مقتل الحسين ع ومضاجعهم وصحة زوارهم الى مشاهدهم من الزيارات
ومختصر الجواهر والبلاغات وذكر الممالك والمسالك وذكر الاداب الدينية واللوازم الدنياوية
ومعاني الفنون ... الاخرة والنار ... ما ... الاشعار ونبذ

مى

٢

من الخواص وآداب خصايص الاحتجاب وما ينتفع به من الدعاء المستجاب وما يختم به المشهد
على الناظر فيه ما يروع فيه ويشتهيه وينتفع به دنيا او دنيا او اخرة يستغنى حامله عن حمل
كتب كثيرة وقد سميته بالمجموع الرايق من ازهار الحدايق والله المهدى الى اسهل الطريق
ورتبته على اثنى عشر باب الباب الاول في منافع القران الكريم وما ورد من طب الائمة
عليهم السلم سورة الحمد من قراها في كفه اذا اعطس ومسح بها وجهه امن من الرمد والصداع
والبياض في العين والكلف والرعاف سورة البقرة من علقها عليه كتابة ازالت عنه الاوجاع
باسرها سورة آل عمران يكتب بزعفران مشعر تعلق على المراة التي تريد الحبل تحمل باذن الله
عزوجل سورة النساء ان كتبت وجعلت في المنزل اربعين يوما ثم يدفن في بعض جدران
البيت الذي يقصده لم يستقر في مسكن احد سورة المايدة من كتبها وجعلها في قماش
امن عليه من السرقة والتلف ولم يعدم منه شيئا وعوفي من الاوجاع والاورام سورة
الانعام من كتبها بمسك وزعفران مشعر وشرب مائها سبعة ايام متوالية نظر الله تعالى
اليه بعين رحمته وعوفي من جميع الامراض سورة الاعراف من كتبها بماء ورد وزعفران
وعلقها عليه امن من الضبع ومن جميع المفاجى ومن العين ولا يضل في اى طريق توجه
ويامن من العدو والحية سورة الانفال من علقها عليه لم يقف بين يدى حاكم الا اعطاه
وقضى حاجته واكرمه سورة التوبة من كتبها وعلقها عليه في قلنسوته او تركها في عمامته
امن من كل اذى ولم يخف من اللصوص وان ابصره الناس اكرموا وامن البلية سورة يونس
من كتبها وجعلها في منزله وسمى جميع من في المنزل وكانت لهم عيوب ظهرت عليهم واشير
اليه من اي الوجوه كانت وامات بغضه وامانيه سورة هود من كتبها في رق غزال وعلقها
عليه اعطاه الله قوة ونصرا ولو قابله مائة غلبهم ان كتبها في رق غزال بزعفران وعلقها عليه
قوى قلبه سورة يوسف من كتبها وجعلها في منزله ثلاثة ايام ثم دفنها في بعض جدران
بيته استخدمه السلطان وصار له جاها وقدرا سورة الرعد من كتبها في ليلة مظلمة
بعد صلوة العتمة وعلقها من ساعة ... قام الناس عليه ... باذن الله تعالى

ولا تجعل الا على باب كان مستحق سورة ابرهيم تكتب على خرقة حرير بيضاء وتعلق على الطفل

فانه يومن عليه البكاء والجزع سورة الحجر من كتبها بزعفران وسقاها لامراة قليلة اللبن درت

باذن الله تعالى ومن حملها كثر كسبه ولا يعدل احد عن معاملته ورغبوا في البيع منه والشرا

سورة النحل من كتبها وجعلها في حايط بستان لم يبق فيه شجر الا يضع حمله وان جعلت في

منزل قوم باغيا بهم واسمائهم بادوا جميعا في سنتهم باذن الله تعم سورة الاسرى من

كتبها وجعلها في خرقة حريرة خضراء بيضاء وحرز عليها ورمى بالنشاب اصاب ولم يخط سورة

الكهف من كتبها في اناء الزجاج وجعله في منزله امن من الفقر والدين واذية الناس سورة

المريم من كتبها وجعلها في منزله كثر خيره ورزقه سورة طه من كتبها في خرقة حرير

خضراء وقصد الى قوم يريد يتصل بهم اجابوا ورغبوا اليه باذن الله تعم سورة الانبيا من

كتبها وعلقها على وسطه راى في منامه عجبا سورة الحج من كتبها في رق غزال ووضعه

في صحن مركب جاءت له ريح طيبة يتلوها ريح عاصفة تغرقه سورة المؤمنون من كتبها وعلقها

على من يشرب الخمر بغضه ومله سورة النور من كتبها وجعلها في فراشه الذي ينام فيه لم يحتلم

ما دامت عليه سورة الفرقان من كتبها وعلقها عليه ايام لم يركب دابة الا ماتت في سنتها

سورة الشعراء من كتبها وعلقها على ديك ازرق ابيض وقف على الموضع الذي فيه السحر يدفون

سورة النمل من كتبها في رق ظبي ليلا وجعلها في بيته لم يقربه حية ولا دبيب سورة القصص

من كتبها وعلقها على مملوكه امن عليه من الخيانة والهرب سورة العنكبوت من كتبها

وشرب مائها زالت عنه حمى الربع باذن الله تعالى سورة الروم من كتبها وجعلها في منزل

كل من فيه امن باذن الله تعم سورة لقمان من كتبها وسقا مائها لمن به ترف الدم عوفي

باذن الله تعم سورة السجده من كتبها وجعلها في منزل وال او قاض صرف عن خدمته تلك

سورة الاحزاب من كتبها في رق غزال وجعلها في حقه وجعلها في منزل كان الخطاب

يكثرون عليه في التزويج عنده سورة السبا من كتبها وجعلها في خرقة بيضا وحملها

كانت وقاية له من النسا والحجا فصله ... الاخر اما دام ... سورة الفاطر

من كتبها وجعلها في قارورة خشب وخرز عليها وجعلها على من اراد لم يزل حتى ياتيه
رسول السلطان يقبض عليه وان القيت في حجر عامل مرض مرضا شديدا **سورة يس**
من كتبها في تسعة ايام من الشعبان بماء ورد وزعفران وشربها فانه يحفظ جيدا كلما يسمعه
ويقوي قلبه ويصفو خاطره وان كتبها وحملها امن من الجن والعين ويكون كثير المنامات
سورة الصافات من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس فانه ينظر الجن افواجا وزمرا
ولا يخرجون من البيت فاذا اراد اخراجهم اخرج الكتاب **سورة ص** من كتبها وجعلها
في اناء خزف وجعلها في موضع قاض او خادم شرطي فان عيوبهم تظهر ولا يتم لهم امر
ولا يمكثون غير ايام حتى تظهر لداحوالهم **سورة الزمر** من كتبها وجعلها في حقابه
او فراشه فانه يشكر ويقال فيه خير **سورة المؤمن** من كتبها ليلا وجعلها في حايط
البستان اخضر وازهر وحمل واورق وان حملها ذو قرح ودماميل زال ذلك عنه
سورة فصلت من كتبها ومحاها بماء ويصبح تلك الماء كحل ويكحل به ذو بياض محدث
او رمد طويل او طرفة عين وكل وجع العين زال جميع ذلك ولم يمرض بعد ذلك وان تعدد
والكحل بذلك الماء وكانت له حسنات بعدد حروفها **سورة حمعسق** من كتبها وشربها
في سفر لم يحتج الى ماء بعدها وكرهته نفسه واذا رش ماءها على المصروع احرق شيطانه
ولم يعد اليه وان عجن بالماء طين الفاخراني وعمل كوز وشرب فيه الدواء من برسل برئ
وانحرف عن مزاجه فانه نهاية في هذا الفن مع حضور بقية العمر ومن كتبها وحملها امن
من شر الكتاب والناس ومن قراها صلت عليه الملائكة **سورة الزخرف** من كتبها و
حملها امن من شر كل ملك وكان محبوبا عند الناس اجمعين وماءها ينفع شاربه من
انعصام البطن ويسهل المخرج **سورة الدخان** من كتبها وحملها او شرب ماءها امن
من كل نمام ولم يغتب عليه احد وان علقت على الطفل عند ظهوره كان محفوظا من الجان
محروسا من الهوام **سورة الجاثية** من كتبها وحملها امن من نومه وفي يقظته كل محذور
واذا جعلها الانسان تحت راسه كفي كل طارق من الجن **سورة الاحقاف** من كتبها في صحيفة

للحافظ

لوجع العين

للمصروع



غسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس وجيهاً محبوباً ولم يسمع شيئاً الا وعاه ويصلح
لسانه واذا اطلي المرض بها شفي صاحبه منه سورة محمد من كتبها في وقت محاربة او قتال
فيه خوف امن من ذلك وفتح عليه باب كل خير ومن شرب ماءها سكن منه الرعب والزحير
وقراءتها عند ركوب البحر منجاة من الغرق سورة الفتح من كتبها وعلقها عليه امن من
سلطانه ولم يخف ما دامت معلقة عليه واذا علقت على حايط بيت او بستان لم يقربها شيطان
وامن كل من فيه الخوف وان شربت المراة ماءها در لبنها وان كانت حامل سقط جنينها
وامنت على نفسها من كل خوف سورة الحجرات من كتبها في صحيفة ومحاها بماء مختطف واسقتها
للخايف والوهان والشاكي في بطنه وفمه زال المه ويغسل بماءها فم الطفل تظهر اسنانه
بغير الم ولا وجع انشاء الله تعـ سورة ق اذا كتبت وعلقت على المراة الحامل وضعت باذن الله
تعـ وزال العسر عنها سورة والذاريات من استدام قراءتها وهو محبوس فرج عنه ولو كانت
عليه الحدود الواجبة واذا قراها المسافر امن وحرس في طريقه واذا رش ماءها على العقرب
قتلها باذن الله تعـ سورة الطور من كتبها في جلد نمر وحملها قوي بها على سلطان ان
دخل عليه وقهره ولم يخاصم احداً الا قهره وقوي عليه ونصره الله تعـ سورة والنجم من كتبها
وعلقها عليه او جعلها تحت عمامته كان عند الناس وجيهاً وسهلت عليه الامور سورة
القمر من كتبها وعلقها امن من الرمد افاق واذا كتبت وغسلت بماء طهور وشربت ازالت
الطحال ونفعت الفواد واذا كتبت جميعها على حايط بيت منعت الهوام عنه بقدرة الله تعالى
سورة الرحمن فيها منافع ما ملا الصحف فمنه اذا قرات عند الميت خففت عليه و
اذا قرات عند خروج الروح سهلت واذا علقت على الحبلى القت سريعاً وتنفع جميع ما تعلق
عليه سورة الواقعة اذا علقت على المحارب لم يعمل فيه الحديد ويعمل حديده هو و
يقوى على القتال ولا يخشى غايلة احد وتنفع الراهن والحمرة والورم اذا غسل بماءها ذلك
كله ازالها واذا قرات على موضع الحديد اخرجه بغير الم وان غسل بها الجراحات على سطح الجسم
تنفعه وكذلك الجراح تسكنه بغير زيادة وان حملها من فيه دماميل ازالها سورة الحديد

اذا كتبت عند مريض تنومه وتسكنه ومن ادمن تلاوتها ليلا ونهارا حفظ بها من كل
طارق يطرق بمخوفة وان قرات على ما يخزن او يدخر حفظ وان كتبت وجعلت في الحبوب
التي يخاف عليها ازالت ما يفسدها ويبطلها سورة المجادلة من تلاها يوم الجمعة كان في
في امان الله تع الى الصباح ومن كان له حاجة فيصلي اربع ركعات بالحمد وبالسورة ويقرا
فيها ايض في ركوعه وسجوده فان الحاجة تقضي باذن الله تع ومن كتبها وغسلها بماء المطر
وشربها رزق الذكاء والفطنة وقلة النسيان سورة الحشر من كتبها وشرب ماءها
ثلاثة ايام وبه طحال زال عنه باذن الله تع سورة الممتحنة من ادمن قراءتها في السفر
والصحراء امن حوادثه حتى يرجع الى مامنه سورة الصف من تلاها ليلا ونهارا امن من
وسوسة الشيطان وغفر له يومه وليلته سورة الجمعة من قراها على عين الرمد والاوجاع
الباطنة شفي وبرئ منها سورة المنافقين يقراها من يخاف السلطان والحديد فانه
تكفى شر ذلك باذن الله تع سورة التغابن اذا كتبت وسحق ماءها ورش على موضع
مسكون براب العيال نفرعنه وصار فراقا سورة الطلاق من قراها على المريض سكنته
وعلى الزحفان ازالته وعلى الملسوع حفظته وعلى المصروع افاقته وعلى السهران اقامته
وعلى المدين خلصته سورة التحريم اذا كتب على الميت خففت عنه فاذا اهدى ثوابها
للميت اسرع اليه كالبرق وانسته وخففت عنه ومن ادمن تلاوتها عند النوم خففت
عنه عذاب القبر ومسئلة الملكين سورة الملك اذا حملها صاحب الصداع الدائم
ومن يضرب ضربه سكنته واذا له الضربان سورة ن تعلق الحامل تحفظ حملها واذا
سقي المولود ماءها عند رضاعه زكى وسلم من الافاة وحسن منشاه وحفظ من الهوام و
الناس سورة الحاقة من تلاها عند نومه امن من الحلم والمنام المفزع وحفظ سائر
ليلته سورة المعارج من ادمن تلاوتها ليلا ونهارا لم تمت حتى يتبين مقعده من
الجنة واذا تليت عند حاجة سهلت سورة نوح تهرب الجان من الموضع الذي يكون
الرجل فيه وتؤمن من السلطان الجاير اذا تليت عليها واذا تلاها المعتقل سهل خروجه وان كان



لك سفر فتح له باب الفرج والحفظ الى ان يعود الى بيته سورة الجن من ادمن تلاوتها

راى النبي صلعم وعترته وساله فيما يريد ومن تلاها ليلة الجمعة مائة مرة غفرت ذنوبه التي لا

لا يعلمها وكتب له مائة حسنة كل واحدة بعشرة وقراءتها تذهب العسر دنيا وعقبا سورة

المزمل من قراها وسئل حفظ القران لم يمت حتى يتقنه ويسال الله حاجته يقضي باذنه

سورة المدثر قراءتها يخشع ويجلب صفاة الجميلة والصيانة ويحبب الى الناس ومن يخف

السلطان ويحفظ في ليله ونهاره سورة القيمة انها تقوى النفس وتشد العصب واذا

ضعف عن قراءتها كتبت ومحيت بماء وشرب الماء الضعيف القلب والنفس زال عنه

باذن الله تعالى سورة هل اتى من تلاها في خصومة قوي بها وقدر على من يخاصمه واذا كتبت

في فخار وغربل ولت بماء المطر وشربه المريض البطن ازال مرضه ومن علقها على من به دمامل

ازالها سورة المرسلات من تلاها ويريد السهم يسهم ومن كان يسافر في الليل تحفظه من

الطارق لم يقربه قيل ولا غيره واذا علقت على المزارع قوى زرعها سورة عم من قراها

مواجها للاعداء امن منهم وكذلك عند الدخول على سلطان مخوف يامنه باذن الله

الكريم سورة النازعات من كتبها في ورق او في رق وحملها معه حيث ما توجه لم يلق

الا خيرا سورة عبس من تلاها عند نزول الغيث غفر له بكل قطرة الى وقت فراغه وقراءتها

على العين تقوى النظر وتزيل الرمد واذا غسل بماءها موضع الحمرة زال عنه سورة الانفطار

ما قرات على محزون الا كفي شر حشائش الارض سورة المطففين اذا علقت على

الحامل وضعت وتعليقها على الدابة تحفظها من الافات وقراءتها على اللسعة تسكنها

واذا كتبت على حايط منزل لا يدخله شي من الهوام باذن الله سبحانه وتعالى سورة انشقت

تعليقها على المفطوم يسهل فطامه ويحفظ في النوم بالبهاء سورة البروج اذا غسل

بماءها الجراح لم ينفجر ويسكن ويشفى وقراءتها على ساير المشروبات يومن من القي سورة

الطارق قراءتها على دوى الاذن تسكنه وتزيله وعلى البواسير تعلقهن سورة سبح اسم

من قراها على ما نولم هداه الله وسكنه وما ياكله امن فيه من الكدورة فيه السلامة

سورة الغاشية من قراها وقت طلوع الفجر خمس عشرة مرة امن من الخوف الى الفجر
الاخر ومن قراها على وسطه مائة مرة ووافق حلاله رزق ولدا ذكرا قرة عين و
الله اعلم سورة الفجر اذا علقت على الطفل اول ظهوره امن عليه من النقص واذا سقط
فيها امن عليه من لم الخياشيم وصلح نشوه سورة البلد من قراها فى ليلة خمس عشرة مرة
لم يره مايكره فى ليلة ومن قراها فى اذن المغشى عليه والمصروع افاق ومن شرب من مائها
زالت حماه باذن الله تع سورة والشمس اذا قرات على اسم الضالع رجع الى منزله سالما
واذا قراها من نسى شيئا دل عليه وذكر موضعه سورة والليل قراءتها على صدر المريض
تنفع وكذلك الفؤاد وشرب مائها ينقى الحصى والمثانة وينفع شرب مائها ايض المبرود
سورة الضحى اذا قرات على من يعاف الطعام صرف الله تع عنه مايشنيه وكفه سورة
الانشراح من قراها وهو راكب البحر سلم من المد وخوفه الى حين صعوده منه سورة والتين
يقراء للمراجعة الغايب بالسلامة سبع مراة او مرات واذا كتبت يوم سورة القدر من
قراها خمسا وعشرين مرة فى كل ليلة كان فى امان الله تعالى الى الفجر ومن قراها على باب
تخوفه خوله دخله سالما ومن ادمن قراءتها كان فى حفظ الله تعالى ورزق من حيث لا
يحتسب ومن قراها على سائر المدخرات بارك الله فيها وقال رسول الله ص من قراها
سبع مرات بعد صلوة الفجر صرف الله عنه شر اليوم وقراءتها بعد عشاء الاخيرة احدى
عشر مرة توكل به الملائكة يحفظونه من شر الجن والانس ويعافى من الجنون ومن كل سوء ومن
قراها فى الضحى احدى عشر مرة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة وسبعين رحمة ويقضى له سبعين
حاجة ومن قراها عند نزول الشمس مائة مرة اراه الله النبى ص فى منامه ومن قراها متعاهدا
فى الفريضة كل وقت جعله الله تعالى احفظ الناس واعلمهم ومن قراها ليلة الجمعة مائة
مرة لم ينافق ابدا ودله الله على اسمه الاعظم ولا يسال الله سبحانه وتعالى شيئا الا اعطاه ومن
كتبها وشربها وهب الله تعالى له النور فى بصره واليقين فى قلبه ويمحو الله الشك من قلبه
والفلك من بدنه ورزق حفظ الحكمة وقد قال النبى ص لكل شئ ثمرة وثمرة القرآن انا انزلناه

الشب يقطر ان ويرق الدلى
وعلقها على من اسبل الدم [illegible]
سورة العلق
من الانفاس [illegible] ثلث مرات
[illegible] على الضحى [illegible]
واذا [illegible] الكتاب [illegible] علقت
تعليم [illegible] اذا [illegible]
واجاد فيها [illegible]
على الراس يصلح [illegible]
فى الدخول على [illegible]



ولكل شيء هدى وهدى الصالحين انا انزلناه وان معنى قوله تع نورهم يسعى بين ايديهم

وبايمانهم المؤمنون الذين يقرؤونها وقال النبي صم الا اعلمكم الاسم الاعظم

قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بقراءة قل هو الله احد واية الكرسي وانا انزلناه ثم استقبلوا

القبلة وادعوا الله تعالى بما شئتم يستجيب لكم وبناديكم مناد من السماء يا بقية الفقراء

بشروا بالجنة ومن اشتاق الى الحج فليلبس ثوبا جديدا وياخذ قدح من ماء يقرء عليه خمسا و

ثلثين مرة انا انزلناه في ليلة القدر ويرشه على بدنه ويصلي اربع ركعات فان الله تع

يرزقه الحج والعمرة ومن قراها مائة مرة كتب له بكل مرة مائة حجة ومن كتبها وشرب

ماءها كتب الله تع بعدد من نجح حسنات الى يوم القيمة وقال صم يا جميع العصاة

اقرؤها يحبب الله لكم التوبة سورة لم يكن من علقها على صاحب اليرقان ازاله وعلى صاحب

البياض بعد ان يشرب ماءها نفعه واذا شرب ماءها الحامل نفعها ووقى حملها من كل

سموم واذا كتبت على سائر الاورام زالت سورة الزلزلة من قرا وهو داخل على سلطان

يخافه زلزل مقعده ونجى مما يحاذره واذا كتبت في حديد لم يسمع ونظر فيه صاحب اللقوة

ارتد وجهه الى الاستواء باذن الله تع سورة والعاديات قراءتها للخايف امان وللولهان

هدى وللجايع يشبع وللعطشان يروى وللمديون تقضى عنه ديونه سورة القارعة قيل

من قراها وهو داخل على سلطان يخافه زال خوفه فنجى منه فاذا كتبت في طست جديد

يغسل بذلك الماء وجهه ينفعه سورة التكاثر اذا علقت على من عطل وكسد رزقه وسع

عليه فيه من قراءتها سورة والعصر من قراها وقت نزول الغيث غفر له وبعد العصر

عند الغروب كان في امان الله ويقرء على الصداع تسكنه سورة الهمزة اذا قرات على

مايده فن حفظ ووكل الله به من يحرسه الى ان يخرج سورة الفيل تقرء على من يداهى

بالعين يزول عنه سورة قريش ما يقراها من يخاف خصمه الا قوي عليه وقوي قلبه

واذا علقت في الرياح التي يصادم كثرت ما تصدمه سورة الماعون اذا ذكرت على

مطعوم يخاف منه كان فيه الشفاء واذا قرات على ماء ورش على من شغل قلبه بهم لم يعرفه

منافع القرآن من كتب الائمة

ولا يدري ما سببه صرف الله تعالى عنه وفرج بمنه وطوله **سورة الكوثر** من قراها
في صلوته امن وحفظ الى الصلوة الاخرى **سورة الكافرون** من قراها نصف الليل
من ليلة الجمعة راى النبي ص في منامه **سورة النصر** من قراها عند طلوع الشمس عشر
مرات وسئل حاجته قضيت مهما كانت **سورة تبت** من قراها في الصلوة سبع مرات
قبلت صلوته احسن قبول وحشا لها الصلوة **سورة الاخلاص** من قراها مرة واحدة
لمرض الكبد
بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلث مرات بورك عليه
وعلى اهل بيته وعلى جيرانه ومن قراها اثنى عشر مرة بنى له اثنى عشر قصرا في الجنة فتقول الحفظة
اذهبوا بنا الى قصر اخينا فلان فينظر اليه ومن قراها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة و
عشرون سنة خلا الدماء والاموال ومن قراها اربع مائة مرة كان له اجر اربعمائة شهيد قد
عقر وارىق دمه ومن قراها الف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة
سورة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس عوذ بها النبي ص
عوذه اسرافيل بقل هو الله احد وعوذه جبرئيل وميكائيل كل واحد منهما بسورة من
السورتين الاخرتين فهم الجزاء العظيم وفي القرآن شفاء جسيم وردت بالاخبار ونطق
بصحته ذلك القرآن المجيد **ومما ورد** من طب الائمة عليهم السلم ومن ذلك ما ورد في فضل
حبة السوداء
حبة السوداء والحرمل واللبان والحلوق قال ابو عبدالله عليه السلم الحبة السوداء التي
سیاه دانه — دانه سپند — الکندر
تجعلون في ملحكم شفاء من كل داء الا السام وسئل لابي عبدالله ع رجل فقال له يا مولاي
اني لاجد في بطني قراقير ووجعا فقال له ما يمنعك من الشونيز ففيه دواء من كل داء الا
السام وقال رسول الله ص ما من شجر حرمل ولا ورقة منها الا وملك موكل بها حتى تصل
الى من وصلت وقال ص لوجع العين والرمد يقرء عليها أُعِيذُكَ أَيُّهَا الرَّمَدُ بِالكِتَابِ الَّذِي
للرمد
يَخْتَلِفُ بِهِ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ عليهما السلم وَبِالاِسْمِ الَّذِي أَظْلَمَ بِهِ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ بِهِ النَّهَارُ
بِتَفْرِيحِهِ للصفا لاحي ولاعسى فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لوجع الضرس واذ قتلتم نفسا فادارأتم



فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى

ويريكم اياته لعلكم تعقلون وروى عن جعفر بن محمد الصادق عم انه قال

كان الناس يغتبطون اغتباطاً فلما كان في زمن ابرهيم عم قال يا رب اجعل للموت علة يوجر

بها الميت وتسلى اهله قال عم فانزل الله تعم الموم وهو البرسام ثم انزل الداء بعده وقيل

ما من وجع الا هو شوب من الجسد الا الحمى فانها ترد من خارج البدن وقال رسول الله صم

الداء ثلثة والدواء ثلثة وهو الدم والمرة والبلغم فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام

ودواء المرة المشي وكان ابو الحسن عليه السلم اذا اعتل انسان في الدار قال انظروا الى وجهه

فان كان اصفر قال هو من المرة الصفراء فيامر بالماء فيسقى وان كان احمر قال دم يامر بالحجامة

وقال ابو عبد الله عم الداء كله من التخمة ما خلا الحمى فانها ترد ورد وا في حديث آخر

اصل التخمة من الماء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تداووا فان الله تبارك وتعالى

لم ينزل داء الا انزل له شفاء وروى عن الصادق عم في معنى لم سمى الطبيب طبيباً قالوا

قال موسى بن عمران عليه في بعض مناجاته يا رب من اين الداء قال مني قال فالشفاء قال

تبارك وتعم مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال تبارك وتعم يطيب بانفسهم فسمى الطبيب المعالج م

وسئل ابو عبد الله عم عن الطب فقال عم ان داود عم كان ينبت في محرابه كل يوم شجرة فتقول

الشجرة يا داود خذني فاني لكذا وكذا فلما انقضت ايامه وانقطع اكله نبت في محرابه

الخرنوب قالت يا داود خذني فاني لكذا وكذا قال لها فما اسمك قالت الخرنوب قال داود عم

خرب المحراب وقال ابو عبد الله عم خير ما تداويتم القسط والشونيز ومما جاء في

الاطريفل الاكبر والاصغر والنهي عن الادوية المخوفة روى عن ابي عبد الله عم انه قال

بلغني ان موسى بن عمران عم اشتكى الى ربه البلغم فاوحى الله تعالى اليه ان ياخذ الهليلج

الابليج اجزاء سواء فلته بسمن البقر واعجنه بالعسل قال ابو عبد الله عم وهذا يسمى الاطريفل

الصغير فيه شفاء من كل داء الا السام وقال ابو عبد الله عم اذا اعطش احدكم فليشرب

واذا اخذ احدكم البول فليبل ولا يؤخره ولا ياكل اللحم في اليوم مرتين ولا يجامع احدكم

۷

وهو بطين ولا يتبين حتى يعرض على نفسه الخلا فانها راحة البدن وامن من الرياح وقالوا
ولمَ ذلك يابن رسول الله ص قال ان العطش حرارة على الكبد فلا يطفها الا الماء صفة الشراب
الذي وصفه علي بن موسى الرضا عليه السلم للمامون قال ع يوخذ من الزبيب المنقى عشرة ارطال
بعسل وينقع في غمرة ماء وزيادة عليه اربع اصابع ويترك في انائه ثلثة ايام في الشتاء وفي
الصيف يوم وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة وليكن الماء ماء السماء ان قدر عليه والا فمن
الماء العذب الذي يكون ينبوعه من ناحية المشرق ماءً ابيض براقاً خفيفاً وهو القابل لما
يعترض على سرعة من السخونة والبرودة وتلك دلالة على خفة الماء ويطبخ حتى ينتفع الزبيب

الباب الثاني في الاعتقاد وما يجب على المؤمن معرفته والاقتداء به للشيخ ابي جعفر محمد بن
بابويه القمي رحمه الله باب وصف اعتقاد الامامية في التوحيد قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد
بن علي بن الحسين موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعتقادنا في التوحيد ان الله
تبارك وتعالى واحد احد ليس كمثله شيء لم يزل ولا يزال سميعاً بصيراً حكيماً عليماً حياً
قيوماً عزيزاً قدوساً قادراً غنياً لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط و
لا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا كون ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه متعال عن
جميع صفات خلقه خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه شيء لا كالاشياء احد
صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ولا ندا ولا شبها ولا صاحبة
ولا نظير ولا مثل ولا شريك ولا تدركه الابصار والاوهام وهو يدركها ولا تاخذه سنة ولا
نوم وهو اللطيف الخبير خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الامامية غير ما وصفت
في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل
حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل فان وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار التي
يتوهمها الجهال تشبيها لله عز وجل بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القران من نظايرها
لان في القران كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ومعنى الوجه الدين هو الدين الوجه الذي



يوتى الله منه ويتوجه به اليه وفى القران يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُودِ

والساق وجه الامر وشدته وفى القران اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ

اللهِ والجنب الطاعة وفى القرآن وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى وهى روح مخلوقة جعل الله منها

ادم وعيسى وانما قال روحى كما قال نبيى وعبدى وجنتى ونارى وسمائى وارضى وفى

القران بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يعنى نعمة الدنيا ونعمة الاخرة وفى القران وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا

بِاَيْدٍ والايد القوة ومن قوله عز وجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَيْدِ يعنى ذا القوة

وفى القران يَا اِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ يعنى بقدرتى وقوتى وفى

القران وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يعنى ملكه لا يملكها معه احد وفى القران

وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يعنى بقدرته وفى القران وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا

صَفًّا يعنى وجاء امر ربك وفى القران كَلَّا اِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ

يعنى عن ثواب ربهم وفى القران هَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ يَاْتِيَهُمُ اللهُ بِالْمَلٰئِكَةِ و

معناه هل ينظرون الا ان ياتيهم بالملائكة فى ظلل من الغمام وفى القران وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ يعنى مشرفة بنظر ثواب ربها وفى القران وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ

غَضَبِى فَقَدْ هَوٰى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفى القران تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا

اَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ يعنى تعلم غيبى ولا اعلم غيبك وفى القران وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ

يعنى انتقامه وفى القران اِنَّ اللهَ وَمَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ وفى القران هُوَ

الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلٰئِكَتُهُ والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة التزكية ومن

الناس الدعاء وفى القران وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وفى القران يُخَادِعُونَ اللهَ

وَهُوَ خَادِعُهُمْ وفى القران اَللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وفى القران سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وفى القران

نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ومعنى ذلك كلهم ان الله عز وجل يجازيهم جزاء المكر وجزآء

المخادعة وجزآء الاستهزآء وجزاء السخرية وجزآء النسيان وهوان ينسيهم انفسهم

كما قال عز وجل وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَاَنْسٰهُمْ اَنْفُسَهُمْ لانه عز وجل فى الحقيقة

لا يمكر ولا يخدع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا وليس يرد في الاخبار
التي يشنع بها اهل الخلاف علينا والالحاد الا مثل هذه الالفاظ ومعانيها معاني الفاظ
القران والله تعالى اعلم باب الاعتقاد في صفات الذات وصفات الافعال قال الشيخ السعيد
ابو جعفر رحمه الله كلما وصفنا الله تبارك وتعالى به من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة
منها نفي ضدها عنه تبارك وتعالى ونقول لم يزل الله سبحانه وتعالى سميعًا بصيرًا عليمًا حكيمًا
قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفاة ذاته ولا نقول انه عز وجل لم يزل خالقًا
فاعلا شائيا مريدا راضيًا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه صفاة افعاله وهي محدثة
لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها باب الاعتقاد في التكليف قال الشيخ السعيد
اعتقادنا في التكليف هو ان الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال
عز وجل لا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا والوسع دون الطاقة قال الصادق عليه السلام والله ما
كلف العباد الا دون ما يطيقون من العبادات الشرعية والعقلية لانه كلفهم في اليوم والليلة
خمس صلوة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك باب الاعتقاد في افعال العباد
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير لا
خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل الله عز وجل عالما بمقاديرها باب الاعتقاد في الجبر والتفويض
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق عم لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين فقيل له وما امر بين امرين قال عم مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية
فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليست حيث لم يقبل منك فتركته انت الذي
امرته بالمعصية باب الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في ذلك قول الصادق عم شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض شاء عز وجل ان لا يكون
شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر
قال الله عز وجل اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقال عز وجل وَ
مَا تَشَاؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وقال عز وجل وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ



الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله كما قال عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا مؤجلا وقال عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو
شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما اشركوا و
قال عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها وقال عز وجل فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما
يصعد في السماء وقال عز وجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين
من قبلكم ويتوب عليكم وقال عز وجل يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة و
قال عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وقال عز وجل يريد الله ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات
ان تميلوا ميلا عظيما وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا في المشية
والارادة ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون انا نقول ان الله تبارك وتعالى اراد المعاصي
واراد قتل الحسين ع وليس هكذا ولكنا نقول ان الله تبارك وتعالى اراد ان تكون معصية
العاصين خلاف طاعة المطيعين واراد ان تكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل
واراد ان تكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول ان الله تبارك وتعالى اراد ان تكون
قتل الحسين ع معصية له خلاف الطاعة ونقول اراد الله عز وجل ان تكون قتله منهيا عنه
غير مامور به ونقول اراد الله عز وجل ان تكون قتله مستقبحا غير مستحسن ونقول
اراد الله عز وجل ان يكون قتله ع سخطا لله غير رضى ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من
قتله بالجبر والقدرة كما منع منه بالنهي والقول لاندفع القول عنه كما دفع الحرق عن ابرهيم
ع حين قال الله عز وجل للنار التي القي فيها ابرهيم الخليل ع يا نار كوني بردا وسلاما
على ابرهيم ونقول لم يزل الله عز وجل عالما بان الحسين عليه السلام سيقتل ويدرك بشهادته

سعادة الابد ويشقى قائله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وهذا قولنا
في الارادة والمشية دون ما نسب الينا اهل الخلاف والمشنعون علينا من اهل الالحاد

باب الاعتقاد في القضاء والقدر قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك
قول الصادق عليه السلم لزرارة بن حسين ساله قال ما تقول في القضاء والقدر قال اقول
ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما
قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلم للذي ساله عن القدر
فقال ع بحر عميق فلا تلجه ثم ساله ثانية عن القدر فقال ع طريق مظلم فلا تسلكه ثم ساله
ثالثة عن القدر فقال ع سر الله فلا تكشفه وقال امير المؤمنين ع في القدر الا ان القدر
سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله عز وجل مرفوع في حجاب الله مطوي
عن خلق الله عز وجل مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق
شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة
النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء و
الارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة
ويسفل اخرى في قعرها شمس تضئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد الصمد فمن
يطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وبا
بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وروى عن امير المؤمنين علي ع انه عدل من
عند حائط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله عز وجل فقال
عليه السلم افر من قضاء الله الى قدره وسئل الصادق ع عن الرقى هل يدفع من القدر
شيء قال ع هي من القدر

باب الاعتقاد في الفطرة والهداية قال الشيخ السعيد
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان الله عز وجل فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك
قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال الصادق ع في قوله عز وجل وما
كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال ع حتى يعرفهم

ما يرضيه وما يسخطه وقال الله عزوجل فألهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتى وما تترك

وماتذر وقال عزوجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما

اخذا واما تاركا وفى قوله عزوجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى

قال يعنى وهم يعرفون وسئل عن قوله نعم وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر

وقال عم ما حجب الله علمه من العباد فهو موضوع عنهم وقال عليه ان الله عزوجل

احتج على الناس بما اتيهم وعرفهم باب الاعتقاد فى الاستطاعة قال الشيخ السعيد

ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فى ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليهما السلم حين قيل له ايكون

العبد مستطيعا قال نعم بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم

الجوارح له سبب وارد من الله عزوجل فاذا تمت عنده فهو مستطيع فقيل له مثل اى

شئ قال يكون الرجل مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يزنى الا ان يجد امراة

فاذا وجد امراة فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عم واما ان يخلى بينه وبينها فيزنى

فهو زان فلم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل الصادق عم عن قوله عزوجل وقد

كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال عم مستطيعون يستطيعون الاخذ بما

امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر رحمه الله فى التورية مكتوب

يا موسى انى خلقتك واصطفيتك وامرتك بطاعتى ونهيتك عن معصيتى فان

اطعتنى اعنتك على طاعتى وان عصيتنى لم اعنك على معصيتى ولى المنة عليك فى

طاعتك ولى الحجة عليك فى معصيتك لى باب الاعتقاد فى البداء قال الشيخ السعيد لى م

ابو جعفر رحمه الله قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر فقلنا بل هو عزوجل كل

يوم هو فى شان يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء

ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يمحو الا ما كان مثبتا ولا يثبت الا ما لم يكن فنسبنا

اليهود فى ذلك الى القول بالبداء وتابعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة

وقال الصادق عم ما بعث الله عزوجل نبيا قط حتى ياخذ عليه الاقرار لله عزوجل بالعبودية

وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام
بشريعة نبينا محمد صم في ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال الصادق عليه السلم
من زعم انه يبدو والله عز وجل في شي اليوم ولم يعلمه امس فابرؤا منه فمن زعم ان
الله عز وجل بدا له في شي بدا ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم واما قول الصادق عم ما
بدا لله في شي كما بدا له في اسمعيل ابني يقول عليه السلم ما ظهر لله في شي كما ظهر له في ابني
اسمعيل اذ اخترمه قبلي لانه ليس بامام بعدي باب الاعتقاد في التناهي عن
الجدال والمراء في الله عز وجل في دينه قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله الجدال في الله منهي عنه
لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عن قول الله تعالى وان الى ربك المنتهى
قال عم اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا وكان الصادق عم يقول يا ابن ادم لو اكل
قلبك طاير ما اشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت
السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله عز وجل فان قدرت
ان تملا عينيك منها فهو كما تقول والجدال في جميع امور الدين منهي عنه وقال امير المؤمنين
عليه السلم من طلب الدين بالجدال تزندق وقال الصادق عم يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمين
ان المسلمين هم النجباء واما الاحتجاج على المخالفين بقول الائمة عليهم السلم وبمعاني
كلامهم لمن يحسن ان يتكلم فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق عليه السلم
حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم فانا المحجوج لا انتم وروي عنه عم انه قال كلام في حق خير
من سكوت على الباطل وروي ان ابا الهذيل قال لهشام بن الحكم اناظرك على انك ان غلبتني
رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني بل اناظرك
على انني ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى امامي باب الاعتقاد
في اللوح والقلم قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان
والله اعلم باب الاعتقاد في الكرسي قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في الكرسي انه وعاء جميع الخلق والعرش والسموات والارض وكل شي خلق الله عز وجل في الكرسي



وفي وجه آخر الكرسي هو العلم وقد سئل عن الصادق عم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض قال علمه باب الاعتقاد في العرش قال الشيخ السعيد ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا في العرش انه جملة جميع الخلق والعرش في وجه آخر هو العلم وسئل عن
الصادق عم عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس
شيء اقرب اليه من شيء فاما العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة
لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة ابن آدم فهو
يسترزق الله عز وجل لولد آدم وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله البهايم
وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله تع للسباع وواحد منهم على صورة الديك
يسترزق الله عز وجل للطير وهم الان هؤلاء الاربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا
ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين و
اما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة من
الاخرين فهم محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي بالاسانيد
الصحيحة عن الائمة عليهم السلم في العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة العلم لان الانبياء
الذين كانوا قبل نبينا صلوات الله عليه وآله وعترته كانوا على شرايع الاربعة من الاولين صارت
العلوم اليهم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم ومن قبل هذه الاربعة صارت العلوم
اليهم وكذلك صار العلم من محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلم الى من بعد الحسين من الائمة
عليهم السلم باب الاعتقاد في النفوس والارواح قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها خلق الاول لقول النبي صلعم
ان اول ما ابدع الله تبارك وتع هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم
خلق بعد ذلك ساير خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي
صلى الله عليه وآله وعترته ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار
وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان

فهی باقیة منها منعمة ومنها معذبة الی ان یردها الله عز وجل بقدرته الی ابدانها وقال
عیسی بن مریم ع للحواریین بحقا اقول لکم انه لا یصعد الی السماء الا ما نزل منها وقال الله
عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فما لم یرفع منها
الی الملکوة بقی فهوی فی الهاویة وذلک ان الجنة درجات والنار درکات وقال عز وجل
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وقال سبحانه وتع
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ
بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وقال عز وجل وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ
وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ وقال الصادق ع ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ایتلف و
ما تناکر منها اختلف وقال ع ان الله عز وجل اخا بین الارواح فی الاظلة قبل ان یخلق الا جساد
بالفی عام فلو قد قام قائمنا اهل البیت ورث الاخ الذی اخا بینهما فی الاظلة ولم یورث
الاخ من الولادة وقال ع ان الارواح لتلتقی فی الهواء فتتعارف وتتسائل فاذا اقبل
روح من الارض قالوا دعوه فقد افلت من هول عظیم ثم سئلوه ما فعل فلان وما فعل
فلان فکلما قال قد بقی رجوا ان یلحقهم وکلما قال قد مات قالوا هوی هوی وقال
عز وجل وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى وقال عز وجل فَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ ومثل الدنیا وصاحبها کمثل البحر والملاح
والسفینة وقال لقمن لابنه یا بنی ان الدنیا بحر عمیق وقد هلک فیه عالم کثیر فاجعل
سفینتک فیها الایمان بالله واجعل زادک فیها تقوی الله فاجعل شراعها التوکل علی الله
فان نجوت فبرحمته وان هلکت فبذنوبک لا من الله واشد ساعات ابن آدم ثلث ساعات
یوم یولد ویوم یموت ویوم یبعث قال الله عز وجل علی یحیی ع فی هذه الساعات فقال عز وجل
سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا والاعتقاد فی الروح انه لیس من
جنس البدن وانه خلق آخر لقول الله عز وجل ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ



احسن الخالقين واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة صلوات الله عليهم ان فيهم خمسة

ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي

المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي

الكافرين والبهائم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما قول الله عز

وجل وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل

كان مع رسول الله ص ومع الائمة عليهم السلم وهو الملكوت وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح

فيه معاني هذه الجملة انشاء الله تعـ باب الاعتقاد في الموت وما هو قال الشيخ السعيد

ابو جعفر رحمه الله قيل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم صف لنا الموت فقال

ع على الخبير بها سقطتم هو احد ثلثة امور ترد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة

بعذاب الابد واما بتحزين وتهويل وامر مبهم لا يدري من اي الفرق هو واما ولينا المطيع

لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما

المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤل اليه حاله

ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لم يسويه عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا

واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا

الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة وسئل الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ما الموت

الذي جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد الى دار النعيم الابد

واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتدت

الامر بالحسين ابن علي بن ابي طالب عليهما السلم نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم

لانهم كلما اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايصهم ووجلت قلوبهم ووجبت

جنوبهم وكان حسين بن علي وبعض من معه من خصايصه تشرق الوانهم وتهدي جوارحهم

وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلم

صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم

خ ل اصبروا ابناء الكرام

فانكم يكره ان ينقل من سجن الى قصر وما هولاء اعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
اليم ان ابي حدثني عن رسول الله صه ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر جسر هولاء الى
جنانهم وجسر هولاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين ما الموت
قال عم للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر
ثياب واطيبها روايح واوطى المراكب وانس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل
عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب
وقيل لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام ما الموت فقال عم هو النوم الذي ياتيكم كل ليلة
لكنه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمنهم من راى في نومه من اصناف الفرح
ما لا يقادر قدره ومن راى في نومه من اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح
في النوم ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وقيل للصادق عم صف لنا الموت
فقال عم هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه
وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل وان قوما يقولون انه اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال هو
كذلك على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذي
هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع
فينطفي وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ايض كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال عم ما كان من راحة للمؤمن
هناك فهو من عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا طاهرا
نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى
اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله عز وجل بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله
عز وجل عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عم على رجل وقد غرق في سكرات الموت



وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو علمنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا
فقال عليه السلام الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر الم يصيبهم
كفارة اخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او رحمة
تلحقهم هو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا
وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل
البيت في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال عليه السلام كيف
تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال
شديدا اليما فقال ما لقيته بل لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان
مستريح بالموت ومستراح به منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل
الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي عليه السلام وما
بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال عليه السلام لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من
اولياء الله عز وجل حقا لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله
ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه قال لجهلهم
بنفع الدواء فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد للموت حق الاستعداد
فهو انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم
لاستدعوه واحبوه اشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واخلاف
السلامات ودخل علي بن محمد عليه السلام على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت
فقال له عليه السلام يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه أرأيتك اذا اتسخت وتقذرت وتأذيت
من كثرة الوسخ والقذر عليك واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في حمام يزيل عنك
ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك او ما تكره ان لا تدخله فيبقى عليك ذلك
قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص الذنوب
وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل هم وغم واذى

ووصلت الى سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى بسبيله
وسئل الحسن بن علي عليهما السلام عن الموت ما هو فقال ع هو التصديق بما لا يكون حدثني
ذلك ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت
هو الكافر ان الله عز وجل هو اخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من
الكافر والكافر من المؤمن وجاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ما بالي لا احب الموت
قال الك مال قال نعم قال فقدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر
ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فيكرهون ان ينقلون من دار عمران
الى خراب قيل له فكيف ترى قدومنا على الله عز وجل قال اما المحسن فكالغايب يقدم على
اهله واما المسيء فكالابق يقدم على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله عز وجل قال اعرضوا
اعمالكم على الكتاب ان الله عز وجل يقول إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ
قال الرجل فاين رحمة الله فقال إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ باب الاعتقاد
في المسألة في القبر قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في المسألة في القبر
انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وجنة نعيم والاخرة
ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الاخرة واكثر ما يكون عذاب
القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون على المؤمن مثل اختلاج
العين او شرطة حجام ويكون ذلك لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفرها الغموم والهموم
والامراض وشدة النزع عند الموت وان النبي صلعم كفن ام امير المؤمنين فاطمة بنت
اسد رض في قميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عنقه فلم يزل تحت
جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فيه ثم قام فاخذها على ايديه
حتى وضعها في القبر ثم اكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى
عليها التراب ثم اكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعتها اياك
ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انا رأيناك فعلت اليوم اشياء لم تفعلها قبل اليوم

فقال اليوم فقدت اباطالب ان كانت ليكون عندها الشي فتؤثرني به على نفسها وولدها
واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسواتاه فضمنت لها ان يبعثها الله
كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله عز وجل ذلك
وكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنها فانها
سئلت عن ربها عز وجل فقالت الله عز وجل وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها
وامامها فارتج عليها فقلت لها ابنك ابنك فقالت ذلك

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ
السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله سبحانه وتعالى في
كتابه العزيز الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم كان هؤلاء سبعون الف اهل بيت فكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج
الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في
الذين يقيمون فيقولون الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقولون الذين
يخرجون لو اقمنا اصابنا كالذي اصابهم فاجتمعوا على ان يخرجوا من مداينهم اذا كان وقت
الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما حلوا رحالهم ناداهم الله تعالى موتوا
فماتوا جميعا وكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله سبحانه فمر بهم نبي من بني
اسرائيل يقال له ارميا فقال يا رب لو شئت لاحييتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك
مع من يعبدك فاوحى الله تبارك وتعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم يا رب فاحياهم
الله وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته
الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم
ان الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله

وهو لعزير قال الله عز وجل في قصة المختارين من بني اسرائيل من قوم موسى لميقات ربه
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله عز وجل
قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى ع
يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله عز وجل فرجعوا الى الدنيا فاكلوا و
شربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم قال الله تعالى لعيسى عليه السلام
واذ تخرج الموتى فجميع الموتى الذين احياهم الله عز وجل على يد عيسى ع رجعوا الى الدنيا
وبقوا فيها ما بقوا ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله عز وجل فرجعوا الى الدنيا ليسالوا بينهم وقصتهم معروفة
فان قال قائل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل لهم انهم كانوا موتى
وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون فان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت
في الامم السالفة قال النبي ص كلما كان في الامم السالفة تكون في هذه الامة مثله حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة الرجعة وقد
نقل المخالفون انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه ونزوله الى الارض
رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن
يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع غير هذا اليوم الذي يحشر فيه الفوج فقال عز وجل
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول بعد ذلك ليبين لهم الذي يختلفون فيه
والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وسأجرد في الرجعة كتابا وابين في كيفيتها والادلة
على صحة كونها ان شاء الله تعالى والقول بالتناسخ باطل ومن دان به فهو كافر لان التناسخ فيه
ابطال الجنة والنار باب الاعتقاد في البعث بعد الموت قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله

اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق وقال النبي ص يا بني عبد المطلب ان الرايد لا يكذب
اهله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما
بعد الموت دار الا الجنة او النار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله سبحانه كخلق وبعث نفس
واحدة وذلك قوله عز وجل مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ باب
الاعتقاد في الحوض قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في حوض النبي ص
انه حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعا وان فيه اباريق عدد نجوم السماء وان الساقي
عليه يوم القيمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يسقي منه اوليائه ويذود عنه
اعدائه ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا قال النبي ص ليختلجن قوم من اصحابي
دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال لي انك لا تدري
ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد في الشفاعة قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون
من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال النبي ص من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله
الله شفاعتي قال صلى الله عليه وآله لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة للانبياء والاوصياء
والمؤمنين والملائكة ومن المؤمنين من يشفع من مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين
شفاعة لمن يشفع لثلثين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل
تكون للمذنبين من اهل التوحيد باب الاعتقاد في الوعد والوعيد قال الشيخ السعيد
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الوعد والوعيد ان من وعده الله عز وجل على عمل ثوابا
فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار فان عذبه فبعدله وان عفى عنه
فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقد قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ
يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد قال الشيخ السعيد
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك انه ما من عبد الا وملكان موكلان به يكتبان عليه
جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتبت له عشر حسنات

فان همّ بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة والملكان يكتبان
على العبد كل شئ حتى يكتبان النفخ فى الرماد قال الله عز وجل وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ
كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ومر امير المؤمنين ع برجل وهو يتكلم بفضول الكلام
فقال له يا هذا انك تملى على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم فيما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال
عليه السلم لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا
وموضع الملكين من ابن ادم الشدقين فصاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب
الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد فى النهار وملكا الليل يكتبان
عمل الليل باب الاعتقاد فى العدل قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله ان الله تبارك وتعالى
امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه قال عز وجل مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ والعدل
هو ان يثبت على الحسنة الحسنة وعلى السيئة السيئة قال النبى ص لا يدخل الجنة احد الا بعمله
الا برحمة الله عز وجل باب الاعتقاد فى الاعراف قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا فى الاعراف انه سور بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم فالرجال هم
النبى واوصياؤه صلوات الله عليهم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا
من انكرهم وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم باب
الاعتقاد فى الصراط قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا انه جسر جهنم وعليه
ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا والصراط
فى وجه اخر اسم حجج الله عز وجل فمن عرفهم فى الدنيا واطاعهم اعطاه الله تع يوم القيمة
جواز الصراط الذى هو جسر جهنم فقال النبى ص لعلى ع يا على اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت
وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان معه براءة بولايتك باب الاعتقاد
فى العقبات التى على طريق المحشر قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فى ذلك ان
هذه العقبات اسم كل عقبة اسمها اسم فرض او امر او نهى فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها فرض

فى الصراط انه حق

وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل
صالح قدمه او برحمة تداركه نجى منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة
ويحبس عند كل عقبة فيسال عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى
دار البقاء فيحيى حيوة لا يموت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة بعدها ابدا وسكن
جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان حبس على
عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله عز وجل رحمة زلت
به قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط
اسم عقبة منها الولاية توقف على الخلايق عندها ويسئلون جميعا عن ولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده عليهم السلم فمن اتى بها جاوز ونجا ومن لم يات بها بقي فهوى وذلك
قول الله عز وجل وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ واسم عقبة منها مرصاد وهو قوله تعالى
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم عقبة منها
الرحم واسم عقبة الامانة واسم عقبة الصلوة وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس عندها
العبد ويسئل باب الاعتقاد في الحساب والموازين قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في الحساب انه حق ما يتولاه الله عز وجل وما يتولاه حججه فحساب الانبياء والائمة
عليهم السلم يتولاه الله عز وجل ويتولى كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب
الامم فالله عز وجل الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الائمة والائمة شهداء
على الناس وذلك قول الله عز وجل لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا وقوله عز وجل فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ
شَهِيدًا وقوله عز وجل أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ يعني
بالشاهد امير المؤمنين ع وقوله عز وجل إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ و
سئل الصادق ع عن قوله تعالى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا
قال الموازين الانبياء والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب [illegible] السؤال

فهو واقع على جميع الخلق لقول الله تعم فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
يعني على الدين فاما الذنب فلا يسئل عنه الا من يحاسب قال الله عز وجل فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي ص والائمة عليهم السلم خاصة
دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار
ولا يدخل الجنة احد الا بعمله والا برحمة الله عز وجل وان الله تبارك وتعم يخاطب عباده
من الاولين والاخرين على حساب عملهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون
غيره ويظن انه مخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من
حساب الاولين والاخرين بمقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل
لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصيها فيجعله الله يحاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال اقرا كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا ويختم الله عز وجل على افواه قوم ويستشهد ايديهم وارجلهم
وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وساشرح كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة
المعاد انشاء الله تعم **باب** الاعتقاد في الجنة والنار قال الشيخ السعيد ابو جعفر ره
اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء ودار السلم لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا
افة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغناء والسعادة ودار المقامة
ودار الكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهيه الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله واحباؤه واولياؤه
واهل كرامته وهم انواع على مراتبهم المتنعمون بتسبيح الله عز وجل وتقديسه وتكبيره في جملة
ملائكته وفيهم المتنعمون بانواع الماكل والمشارب والفواكه والارائك وحور العين واستخدام



الولدان المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس الاخضر والحرير كل منهم انما
يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت همته عليه ويعطي ما عند الله من امله قال
الصادق ع ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة اصناف فصنف منهم يعبدونه
رغبة في ثوابه فتلك عبادة الخدام الحرصاء وصنف يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة
العبيد وصنف يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام وهم الامناء وذلك قوله عز وجل
وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ واما اعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار الانتقام
من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من
اهل التوحيد فانهم يخرجون من النار بالشفاعة التي ينالهم والرحمة التي تدركهم
وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يالمون
عند الخروج منها فيكون ذلك الالم جزاء بما كسبت ايديهم وما الله يريد ظلما للعباد
واهل النار هم المساكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب
عنهم حينا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا اهل النار يا مالك ليقض
علينا ربك قال انكم ماكثون وروي انه يامر الله تبارك وتعالى الى النار فيقول
المالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد ولا تحرقي لهم
ايديا فقد كانوا يرفعونها الي بالدعاء ولا تحرقي لهم الالسنة فقد كانوا يكثرون تلاوة
القران ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء فيقول مالك يا اشقياء فما كان
حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له واعتقادنا
في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي صلعم قد دخل الجنة وراى النار حين عرج به
واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او من النار وان المؤمن

الاجير اجره قبل ان يجف عرقه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تقرب
الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم
يكن ليصيبك واعلم ان الخلايق لو اجتمعوا ان يعطوك شيئا لم يرده الله ان يعطيك
لم يقدروا عليه او يصرفوا عنك شيئا وان اراد الله ان يصيبك به لم يقدروا على
ذلك فاذا سئلت يسال الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واعلم ان القلم قد جرى بما هو كاين عش ما شئت
فانك ميت واحبب ما احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به اصنع المعروف
الى من هو اهله والى من ليس هو اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله
فانت اهله اشتدي ازمة تنفرجي انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا بشر
المشائين في الظلم بالليل الى المساجد بالنور التام يوم القيمة عليك بذات الدين تربت
يداك عليكم من الاعمال بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا اذا ورهم فارحموا اذا اتاكم
كريم قوم فاكرموه اذا جاءكم الزاير فاكرموه اذا غضبت فاسكت اذا احب احدكم اخاه
فليعلمه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخير منهما اذا تمنى احدكم فلينظر الى ما يتمناه
فانه لا يدري ما كتب له من امنيته باب ما عال من اقتصد ما اعز الله بجهل قط
ولا اذل بحلم قط ما نزعت الرحمة الا من شقي ما شقي عبد قط بمشورة ولا سعد باستغناء
راي ما امن بالقرآن من استحل محارمه ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال
من اقتصد ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر ما خالطت الصدقة مالا الا
اهلكته ما نقص مال من صدقة ولا عفى رجل من مظلمة الا زاده الله بها عزا ما تركت بعدي
فتنة اضر على الرجال من النساء من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ما احسن عبد
الصدقة الا احسن الله الخلافة على تركته ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة
نام طالبها ما كان الرفق في شيء قط الا زانه ولا كان الخرق في شيء قط الا شانه ما زان الله
عبدا بزينة افضل من عفاف في دينه وفرجه ما عظمت نعمة الله على عبد في الدنيا ذنبا



فيغفره به يوم القيمة ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله عند سنه من يكرمه ما ابتلا
دار حيرة الا ابتلاء عبره وما كانت فرحة الا يتبعها ما استرعى الله عبدا رعية
فلم يحطها بنصيحة الا حرم الله عليه الجنة ما من عبد يسترعيه الله رعية ثم يموت
يوم يموت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ما من رجل من المسلمين اعظم اجرا من وزير
صالح مع امام يطيعه ويامره بذات الله تعالى ما من مؤمن الا وله ذنب تصيبه الفتنة
بعد الفتنة الا يفارقه حتى يفارق الدنيا ما طلعت شمس قط الا بجنبها ملكان يقولان
اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا ما ذئبان ضاريان في رؤس غنم بارتع فيها
من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين
ما من عمل يعصى الله فيه باسرع عقوبة من بغي وما من شيء اطيع الله فيه باعجل ثوابا
من صلة الرحم ما فتح رجل على مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر ما ينتظر احدكم من الدنيا
الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مصيبا او موتا او مجهزا
او الدجال فالدجال اشر منتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر ما يصيب المؤمن
وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به خطاياه ما
يزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم **باب** لا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يرد القضاء الا الدعاء لا يزيد في العمر الا
البر لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل
ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف
ولا عبادة كالتفكر لا ايمان كالحياء والصبر لا يتم بعد حلم لا خلف في الاسلام ولا
ضرورة في الاسلام لا هجرة بعد الفتح لا ايمان لمن لا امانة له ولا عهد لمن لا دين له
لا رقية الا من عين او حمة لا هجرة بعد ثلث لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة
مع الاصرار لا فاقة لعبد يقرء القران ولا غنا له بعده لا هم الا هم الدين ولا وجع الا
وجع العين لا سطح فيها عراك لا يغني حذر من قدر لا يقبل مؤمن لن يفلح قوم ملكهم امراة

ينبغي

المؤمن ان يذل نفسه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون امينا
عند الله لا يصلح الملق الا للوالدين والامام العادل لا يصلح الصنيعة الا عند ذي
حسب ودين كما لا يصلح الرياضة الا في النجيب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا يدخل
الجنة عبد لا يامن جاره بوائقه لا يدخل الجنة قتات لا يحل لمسلم ان يروع مسلما لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث لا يحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي لا يهلك الناس
حتى يعذروا من انفسهم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير لا يبلغ العبد
حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه لا
يستكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الانفاق من الاقتار والانصاف
من نفسه وبذل السلام لا يستكمل احدكم حقيقة حتى يخزن لسانه لا يرحم الله من لا
يرحم الناس لا يشبع الجار من دون جاره لا يشبع عالم من علمه حتى يكون منتهاه
الجنة لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة
الا على شرار الناس ولا مهدي الا من يصلي خلفه عيسى بن مريم لا ياتي على الناس
زمان الا والذي بعده شر منه لا تقوم الساعة حتى يقل الرجال وتكثر النساء لا يستر
عبدا في الدنيا الا ستره الله تعالى يوم القيمة لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما
يرى له لا يذهب حبيبتي عبد فيصبر ويحتسب الا ادخل الجنة لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس لا يزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين
حتى ياتي امر الله لا يزال نفس الرجل معلقة بدينه حتى يقضي عنه لا يزال العبد في صلوة
ما انتظر الصلوة لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر لا تسبوا السلطان فانه ظل الله في الارض لا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا لا تمسح يدك في ثوب من لا تكسو لا ترد الرجل هدية اخيه فان وجد
فليكافيه لا ترد السايل ولو بشق تمرة لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم لا



تحرقن على احد سترا لا تحرقن من المعروف شيئا لا تواعد اخاك موعدا فتخلفه
لا يتمنن احدكم الموت لضر نزل به لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل
لا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا لا تكونوا عتابين ولا
مداحين ولا طعانين ولا متوانين ولا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له لا
تعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله لا تجعلوني كقدح الراكب لا تمنعن احدكم
مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما الشيطان
لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على فضل الله لا تذمن احدا ما لم يؤتك
الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره لا تسئل الامارة
فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت
اليها لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيضا ويغيض اللئام وتغيظ
الكرام غيظا ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على الكريم لن يهلك امير بعد مشورة
لن يهلك الرعية وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهدية باب
اياك وما يعتذر منه اياكم والمدح فانه الذبح اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله
طالبا اياك ومشاورة النساء فانها تظهر الغرة وتدفن العرة اياكم وحضرة الدمن
اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
اياكم ودعوة المظلوم وان كان كافرا باب ان من البيان سحرا وان من الشعر
لحكما وان من القول عيالا وان من طلب العلم جهلا ان من امتي امة مرحومة ان حسن
العهد من الايمان ان حسن الظن من حسن العبادة ان العلماء ورثة الانبياء
ان الدين يسر ان دين الله الحنيفية السمحة ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ان الحكمة
تزيد الشريف شرفا ان يحرم الحلال كمحل الحرام ان حساب اهل الدنيا هذا المال ان لصاحب
الحق مقالا ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة ان احسن الحسن الخلق الحسن ان
تولى القوم من انفسهم ان المعونة تاتي للعبد من الله على قدر المؤنة وان الصبر ياتي على

قدر المصيبة ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ولاية بعد ان يولى الاب ان اكثر الجنة
البله ان اول ساكن الجنة النساء ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ان اشكر
الناس لله اشكرهم للناس ان اعطاء هذا المال فتنة وامساكه فتنة ان عذاب هذه الامة
جعل في دنياها ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس ان حقا على الله
ان لا يرفع شيئا الا وضعه ان جواب الكتاب حق كرد السلام ان معاريض لمندوحة عن
الكذب ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ان قليل العمل مع العلم كثير
وكثير العمل مع الجهل قليل ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم ان لكل دين
خلقا وان خلق هذا الدين الحياء وان لكل مجلس شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل
القبلة وان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال وان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت
ان لكل عامل شرة فترة وان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة ان لكل ملك حمى وحمى الله
محارمه وان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين ان لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس ان لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم
القيمة ان الرجل ليوجر في نفقته كلها الا شيئا جعله في التراب والبناء ان الحسد
لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفا الفم والفرج
ان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما
بدأ فطوبى للغرباء ان الفتنة تنسف العباد نسفا ينجو العالم منها بعلمه ان العين
لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر ان الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيمة
ان الله يحب الرفق في الامر كله ان الله جميل يحب الجمال ان الله يحب الملحين في الدعاء
وان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء ان الله يحب المؤمن المحترف ان الله يحب كل
قلب حزين ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها ان الله يحب ان يؤتى
رخصه كما يحب ان يترك معاصيه ان الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل



عند نزول الشبهات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية وان
ربك يحب المحامد ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر ان الله يبغض العفرية النفرية
الذي لم يرزأ في جسمه ولا ماله ان الله يحب السهل الطلق ان الله كره لكم العبث في الصلوة
والرفث في الصيام والضحك عند المقابر ان الله ينهاكم عن قيل وقال واضاعة المال
وكثرة السؤال ان الله يغار للمسلم فليغر ان الله لا يرحم من عباده الا الرحماء ان الله
ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء ان الله لا ينفع العبد بالذنب يذنبه ان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ان الله يعطي الدنيا.
ان الله يستحيي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين ان الله جعل لي الارض
مسجدا وطهورا ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ
ما زوى لي منها ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل به ان الله
بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك و
السخط ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم احتسابا كان له
مثل اجر الشهيد ان الله عند لسان كل قائل ان الله لا يرضى عمل العبد حتى يرضى قوله
ان الله اذا اراد بقوم خيرا ابتلاهم اني ممسك بحجزكم عن النار ويتقاحمون فيها تقاحم الفراش
والجنادب انا لا نستعمل على عملنا من اراده انك لا تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله
خيرا منه ان موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المؤمن ان الدنيا حلوة خضرة
وان الله مستخلفكم فيها فلينظر كيف تعملون ان لقلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه
الشعب كلها لم يبال الله في اي واد اهلكه ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا
تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ان من السنة
ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لم تمت حتى

نستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فی الطلب ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
ان المصلي يقرع باب الملك وانه من قرع الباب يوشك ان يفتح له ان فی الصلوة لشغلا
انما اخاف علی امتي الائمة المضلين انما الاعمال بالخواتيم انما بقي من الدنيا بلاء وفتنة
ان هذه القلوب تصدا كما تصدا الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن
الا ان عمل الجنة حزن بربوة الا ان عمل النار اذ قال الدنيا سهل بشهوة **باب**
ليس الخبر كالمعاينة ليس لفاسق غيبة ليس لعرق ظالم حق ليس من خلق المؤمن ليس بعد
الموت مستعتب ليس منا من تشبه بغيرنا ليس منا من لم يتغن بالقرآن ليس منا من لم
يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينه عن المنكر ليس منا من وسع الله عليه
ثم قتر على عياله ليس منا ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا و نما خيرا
باب خير الذكر الخفي وخير الزاد ما يكفي خير العبادة اخفاها خير المجالس
اوسعها خير دينكم ايسره خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى خير العمل ما نفع وخير
الهدى ما اتبع خير ما القي في القلب اليقين خير الناس انفعهم للناس خير الاصحاب
عند الله خيرهم لصاحبه خير الرفقاء اربعة وخير الطلايع اربعمائة وخير الجيوش
اربعة الف وخيركم خيركم لاهله خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيركم من يرجى خيره ويؤمن
شره خير بيت في بيتكم بيت فيه يتيم مكرم خير المال سكة مابوره وفرس مامورة خير شبابكم
من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف
النساء آخرها وشرها اولها اليد العليا خير من يد السفلى ما قل وكفى خير مما كثر
والهى الدنيا متاع المرءة الصالحة الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من
الوحدة واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر استتمام المعروف
خير من ابتدائه خياركم احسنكم قضاء عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة خيار
المؤمنين القانع وشرارهم الطامع خيار امتي علماؤها وخيار علمائها حلماؤها خير امتي
احداؤها الذين اذا غضبوا رجعوا افضل الصدقة اصلاح ذات البين افضل عبادة



امتی قرآءة القران افضل الجهاد کلمة حق عند امیر جایر افضل الفضایل ان تصل من قطعك

وتعطی من حرمك وتصفح عمن ظلمك افضل العبادة الفقه افضل الورع فضل العلم

افضل من العبادة ما من عمل افضل من اشباع کبد جایع ما یقرب العبد الی الله بشیء افضل

من السجود خفی ما یحل والدولة افضل من ادب حسن احب العباد الی الله الاتقیاء

الاخفیاء احب العباد الی الله سمحا بایعا ومشتریا وقاضیا ومقتضیا ما صلت امرأة

صلوة احب الی الله من صلوتها واشد بیتها ظلمة ما من جرعة احب الی الله من جرعة

غیظ کظمها رجل وجرعة صبر علی مصیبة وما من قطرة احب الی الله من قطرة دمع

من خشیة الله او قطرة دم اهرقت فی سبیل الله نعم الشفیع القران لصاحبه یوم القیمة نعم

الهدیة الکلمة من کلام الحکمة نعم المال النخل الراسیات فی الوحل المطعمات فی المحل نعم

صومعة المسلم بیته اصدق الحدیث کتاب الله واوثق العری کلمة التقوی واحسن الهدی

هدی الانبیاء واشرف الموت قتل الشهداء اطیب الطیب المسك سداد امکم الملح

اسرع الدعاء اجابة دعوة غایب لغایب لقلب ابن آدم اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت

غلیا حبذا المتخللون من امتی باب بئس المطیة الرجل زعموا شر الامور

محدثاتها وشر العمی عمی القلب وشر المعذرة حین یحضر الموت وشر الندامة یوم القیمة

وشر المأکل مال الیتیم وشر المکاسب کسب الرباء شر ما فی الرجل شح هالع او جبن هالع

اعمی العمی الضلالة بعد الهدی ومن اعظم الخطایا اللسان الکذب ما ملأ آدمی

وعاء شرا من بطن باب مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن

تخلف عنها غرق مثل امتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام اخره مثل المؤمن مثل

النخلة لا یاکل الا طیبا ولا یضع الا طیبا مثل المؤمن القوی من مثل النخلة ومثل المؤمن

الضعیف کخامة الزرع مثل المؤمن کمثل السنبلة تحرکها الریح فیقوم مرة و

ینقلع اخری ومثل الکافر مثل الارزة لا یزال قایمة حتی ینقعر مثل المؤمنین فی توادهم

وتراحمهم کمثل الجسد اذا اشتکی بعضه تداعی سایره بالسهر والحمی مثل القلب مثل ریشة

بارض فلاة يقلبها الرياح مثل القران مثل الابل المعلقة ان علقها صاحبها امسكها
وان تركها ذهبت مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنم مثل المراة كالضلع ان
اردت تقيمه كسرته وان استمتعت به استمتعت به وفيه اود ما مثلى ومثل الدنيا الا كراكب
قال فى ظل شجرة فى يوم حار ثم راح وتركها ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
السبابة فى اليم فلينظر بم يرجع **باب** اذا اراد الله بعبد خيرا عمله اذا اراد الله
قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم
يحمى سقيمه الماء اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان اذا نصح العبد لسيده واحسن
عبادة ربه كان له الاجر مرتين اذا تقارب الزمان انتقى الموت امتى كما ينتقى احدكم
خيار الرطب من الطبق اذا اشتكى المؤمن اخلصه ذلك من الذنوب كما يخلص الكير
الخبث الحديد اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ
قضاءه وقدره **باب** كفى بالسلامة داء كفى بالموت واعظا كفى باليقين غنا كفى
بالعبادة شغلا كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع كفى
بالمرء سعادة ان يوثق به فى امر دينه ودنياه **باب** رب مبلغ اوعى من سامع
رب حامل فقه الى من هو افقه منه الا رب نفس جايعة عارية فى الدنيا طاعمة ناعمة
يوم القيمة الا رب طاعمة ناعمة فى الدنيا عارية يوم القيمة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين
الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا
رب قايم ليس له من قيامه الا السهر ورب صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش رب
طاعم شاكر اعظم اجرا من صايم صابر **باب** لولا ان السوال يكذبون ما قدس
من ردهم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم طويلا لو تعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن ادم
لما اكلتم سمينا قط لو نظرتم الى الاجل ومسيره لانغضبتم الامل وغروره لو كان المؤمن
فى جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء لو ان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم



الا التراب ويتوب الله على من تاب لو انكم يتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك
العجب العجب لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة باب
يتضمن كلمات رويت عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل يقول تعالى انا عند ظن عبدي
بي وانا مع عبدي اذا ذكرني وجبت محبتي للمتحابين بي والمتجالسين في والمتزاورين
في لا اله الا الله حصني من دخله حصني امن من عذابي اشتد غضبي على من ظلم من لا
يجد ناصرا غيري يا دنيا مري على اوليائي لا تحلولي لهم فتفتنيهم اخدمي من خدمني
واتعبي يا دنيا من خدمك من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في قبض
نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه ما تقرب الي عبدي المؤمن
بمثل الزهد في الدنيا ولا تعبد لي بمثل اداء ما افترضته عليه يا موسى انه لم يتصنع
المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم
يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا
السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه اذا وجهت الى عبدي مصيبة في نفسه
او ماله فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انشر له ديوانا او
انصب له ميزانا الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته النار
باب الدعاء الذي يختم به كتاب الشهاب اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع واعوذ بك من شر هؤلاء
الاربع اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي اللهم اني اسالك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك
وخروجا من الدنيا الى رحمتك اللهم خر لي واختر لي اللهم كما حسنت خلقي
حسن خلقي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم اغفر لي ما اخطات
وما تعمدت وما اسررت وما اعلنت وما جهلت وما علمت اللهم اني اعوذ بك

لا يخرج من الدنيا الا بعد ان يرفع الدنيا كما حسن ما راها ويرفع مكانه من الاخرة
ثم يخير فيختار الاخرة فحينئذ يقبض روحه وفي العادة ان يقول الناس فلان يجود
بنفسه ولا يجود الانسان بشيء الا عن طيب نفسه غير مجبور ولا مقهور ولا مكروه
واما جنة ادم فهي جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس وتغيب وليست بجنة الخلد
ولو كانت الجنة المأوى الخلد لما خرج منها ابدا واعتقادنا في الثواب يخلد اهل الجنة
في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في النار وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه
من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله عز وجل لكنت فيه وما من احد
يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله
عز وجل لكنت فيه فيورث هؤلاء منازل هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قال الله
عز وجل أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ واقل
المؤمنين منزلة في الجنة من له مثل ملك الدنيا عشر مرات باب الاعتقاد في
كيفية نزول الوحي من عند الله عز وجل بالكتب والامر والنهي قال الشيخ السعيد ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان بين عيني اسرافيل لوحا فاذا اراد الله عز وجل ان يتكلم بالوحي
ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرء ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل
ويلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلم واما الغشية التي كانت تاخذ النبي ص حتى يثقل و
يعرق فان ذلك كان يكون منه عند مخاطبة الله عز وجل اياه واما جبرئيل فانه كان لا
يدخل على النبي ص حتى يستاذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد باب
الاعتقاد في نزول القران في ليلة القدر قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في ذلك ان القران نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل
من البيت المعمور في مدة عشرين سنة وان الله تبارك وتعالى اعطى نبيه العلم جملة ثم قال
له وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ قال الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ
لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ باب



الاعتقاد فی القرآن قال الشیخ السعید ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فی القرآن انه کلام الله ووحیه
وتنزیله وکتابه وقوله وانه لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من
حکیم حمید وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله سبحانه
محدثه ومنزله وربه وحافظه والمتکلم به باب الاعتقاد فی الانبیاء والرسل و
الحجج والملائکة علیهم السلم وهذا الباب یقرا بعد باب الاعتقاد فی مبلغ القرآن لانه
مقدم علیه فی نسخة الاصل المنقول منها وهو الاصح قال الشیخ السعید ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا فی الانبیاء والحجج والرسل علیهم السلم انهم افضل من الملائکة وقول
الملائکة لله عز وجل لما قال لهم انی جاعل فی الارض خلیفة قالوا اتجعل فیها من
یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک هو تمنی منها لمنزلة
ادم ولم یتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم یوجب فضله قال الله عز وجل وعلم
ادم الاسماء کلها ثم عرضهم علی الملائکة فقال انبئونی باسماء هؤلاء ان کنتم
صادقین قالوا سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم قال
یا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لکم انی اعلم غیب
السموات والارض واعلم ما تبدون وما کنتم تکتمون فهذا یوجب تفضیل ادم
علی الملائکة وهو ینبئهم بقول الله عز وجل انبئهم باسمائهم ولما ثبت تفضیل آدم
علی الملائکة امر الله عز وجل لهم بالسجود لادم وقوله عز وجل فسجد الملائکة کلهم اجمعون
ولم یامرهم عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل منهم وکان سجودهم لله عز وجل وطاعة
لادم واکراما لما اودع الله صلبه من ارواح النبی والائمة علیهم السلم قال النبی صلعم
انا افضل من جبرئیل ومیکائیل واسرافیل ومن جمیع الملائکة المقربین وانا خیر البریة
وسید ولد ادم واما قول الله عز وجل لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله ولا الملائکة
المقربون فلیس ذلک یوجب تفضیلهم علی عیسی فقال الله عز وجل لن یستنکف
المعبودون دونی ان یکونوا عبیدا لی والملائکة الروحانیون معصومون لا یعصون الله

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون ولا
يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش
وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله عز وجل بقدرته انوارا وارواحا كما شاء واراد
وكل صنف منهم يحفظ نوعا من انواع ما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضلناه عليهم لان
العاقبة التي يصيرون اليها اعظم وافضل من حال الملائكة. باب الاعتقاد في
مبلغ القرآن وهو مقدم على باب الانبياء والحجج قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في ان القرآن انزله الله عز وجل على نبيه محمد ص هو ما بين الدفتين وهو ما في
ايدي الناس ليس باكثر منه ومبلغ سوره عند الناس مائة واربعة عشر سورة وعندنا
ان الضحى والم نشرح سورة واحدة ولايلاف والم تر كيف سورة واحدة ومن نسب الينا
انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وما روي في ثواب قراءة كل سورة من القرآن و
ثواب من ختم كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة فالنهي عن القران بين سورتين
في ركعة فريضة تصديقا لما قلناه في امر القرآن فان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما
روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة
ايام تصديق لما قلناه ايض بل نقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى
القرآن لكان مبلغه سبعة عشر الف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي ص ان الله عز وجل
يقول يا محمد دار خلقي ومثل قوله تع اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله تعالى
عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه
وشرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كفه الاذى عن الناس وقول النبي ص ما زال جبرئيل
يوصيني بالسواك حتى ظننت انه فريضة وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثه
فقال ما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك
حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق به ومثل قول جبرئيل حين فرغ من غزوة الخندق
يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان لا تصلي العصر الا في بني قريظة ومثل قوله امرني ربي



بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض ومثل قوله تعم انا معاشر الانبياء امرنا ان
لا نكلم الناس الا قدر عقولهم ومثل قول النبي صه ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بما بر
قرت به عيني وفرح له صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين
وقايد الغر المحجلين ومثل قوله نزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله سبحانه قد زوج
عليا فاطمة عليها السلم من فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته فزوجها منه في الارض
واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي وليس بقرآن ولو كان قرانا
لكان مقرونا اليه موصولا به غير مفصول عنه كما قال امير المؤمنين عم لما جمعهم
فلما جاءهم قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف واحد ولم ينقص منه
حرف قالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فَنَبَذُوهُ
وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ وقال الصادق القران واحد
نزل من عند واحد على واحد ولكن لاختلاف وقع من جهة الرواة وكلما كان في
القران مثل قوله عز وجل لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ومثل
قوله لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ ومثل قوله فَلَوْلَا اَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ
كِدْتَ تَرْكَنُ اِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا اِذًا لَاَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيٰوةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ وما
اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه انزل بايّاك اعني واسمعي يا جارة وكلما كان في القران او
فصاحبه فيه بالخيار وكلما كان في القران يا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا فانه في التورية يا ايها
المساكين وما من آية اولها يا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا الا وامير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم اميرها وقايدها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي
والائمة عم وفي اشياعهم واتباعهم وما من آية تخوف من النار الا وهي في اعدائهم و
مخالفيهم وان كانت الآيات في ذكر الاولين فما كان منها من خير وهو جار في اهل الخير وما
كان فيها من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الانبياء خير من النبي صلوات الله عليه ولا
في الاوصياء افضل من علي وهو وصيه عليهما السلم وما في الامم افضل من هذه الامة

يعنى شيعة اهل بيته فى الحقيقة دون غيرهم ولا فى الاشارة اشار من اعدائهم والمخالفين لهم

باب الاعتقاد فى عدة الانبياء والاوصياء عليهم السلم قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فى عددهم انهم مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى ومائة واربعة وعشرون الف وصى لكل نبى منهم وصى اوصى اليه بامر الله عز وجل ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الله وان قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل فانهم عليهم السلم لم ينطقوا الا عن الله عز وجل وعن وحيه وان سادات الانبياء خمسة الذين دارت عليهم الرحا وهم اصحاب الشرايع وهم اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وان محمدا ص افضلهم وانه جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوه ذايقوا العذاب الاليم وان الذين امنوا به وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون ويجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمد والائمة عليهم السلم وانهم احب الخلق الى الله عز وجل واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين فى الذرة وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وان الله عز وجل بعث نبيه ص الى الانبياء فى الذرة وان الله عز وجل اعطى كل نبى على قدر معرفتهم فبنبينا عليهم السلم سبقنا الى الاقرار به ونعتقد ان الله تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلم انه لولاهم لما خلق الله السما ولا الارض ولا الجنة ولا ادم ولا حواء ولا اشياء مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا ان حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد صلوات الله عليها الائمة الاثنى عشر اولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم الحجة القايم صاحب الزمان خليفة الله فى ارضه صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولوا الامر الذين امر الله عز وجل بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليهم والادلاء عليه وانهم عيبة

سنة ٩٥٢



علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا وان لهم المعجزات والدلايل وانهم امان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كسفينة نوح من
ركبها نجى وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ونعتقد منهم ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهيه و
طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد ان الارض
لا يخلو من حجة الله على الخلق ظاهرا مشهودا او خافيا مغمورا ونعتقد ان حجة الله في
ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القايم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
وانه هو الذي اخبر النبي صلعم عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه هو الذي يظهر الله دينه ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى
لا يبقى في الارض مكان الا ينادى فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي
الذي اخبر النبي صلم اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه يصلي خلفه ويكون اذا صلى خلفه كمن
صلى خلف رسول الله صلم لانه خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القايم غيره بقي في غيبته
ما بقي ولم يبق غيبته عمر الدنيا لم يكن القايم غيره لان النبي صلم والائمة عليهم السلم دلوا
عليه باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات الله عليهم وقد اخرجت هذا الفصل من كتاب
الهداية للشيخ الطوسي باب الاعتقاد في العصمة قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة والملائكة صلوات الله عليهم انهم معصومون
مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم
واعتقادنا فيهم انهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوايل امورهم الى اواخرها

لا يوصفون بشيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل **باب** الاعتقاد في نفي الغلو
والتفويض قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم
كفار بالله جل جلاله وانهم اشد من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية
ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة والله ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم بشيء
وقال الله تعالى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ الْحِكْمَةَ وَالْكِتَابَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا
عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ
بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وقال الله عز وجل لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ واعتقادنا في النبي صلعم
انه سم من غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها و
امير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي ع سمته
امراته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنها الله فمات من ذلك والحسين بن علي عليهما السلم
قتل بكربلا وقتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين سيد العابدين ع سمه
الوليد بن عبد الملك فقتله والباقر ع سمه ابرهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد
سمه المنصور فقتله وموسى بن جعفر عليهما السلم سمه هرون الرشيد فقتله والرضى
علي بن موسى ع قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد الثاني ع قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد
قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي العسكري قتله المعتمد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى
عليهم على الحقيقة وانه ما اشبه للناس امرهم الا كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل
شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن
زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن براء وقد اخبر النبي ص والائمة
عليهم السلم انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله
عز وجل وخرج به عن الاسلام وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وكان الرضى ع يقول في دعائه اللهم اني بريء اليك من الحول



والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم انی اعوذ بك وابرء اليك من الذين ادعوا لنا
ما ليس لنا بحق اللهم انی ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله فی انفسنا اللهم
لك الخلق والامر ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا و
خالق ابائنا الاولين وابائنا الاخرين اللهم لا يليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية
الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من
بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا
حيوة ولا نشورا اللهم من زعم اننا ارباب فنحن اليك منه براء ومن زعم ان الينا
الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم انا لم
ندعهم لما يزعمون فلا تواخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تذر على الارض
مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً اِنَّكَ اِن تَذَرْهُمْ يُضِلّوا عِبادَكَ وَلا يَلِدُوا اِلّا فاجِراً كَفّاراً وروى
عن زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض
فقال وما التفويض فقلت يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليه
ففوض اليهما فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال ع كذب عدو الله اذا انصرفت اليه
فاتل عليه الاية التى فى سورة الرعد اَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ
الخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الواحِدُ القَهّارُ فانصرفت الى الرجل
فاخبرته فكانى القمته حجرا او قال كانما خرس وقد فوض الله سبحانه الى نبيه ص من
امر دينه فقال فَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وقد فوض ذلك
الى الائمة عليهم وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم الى مشايخ قم وعلمائهم
الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التحلى بالعبادة مع دينهم بترك
الصلوة وجميع الفرايض دعوى المعرفة باسماء العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان
الولى اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم ومن علامتهم
دعوى علم الكيميا ولا يعلمون منه الا الزغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين ٥

باب الاعتقاد فی الظالمین قال الشیخ السعید ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فیهم
انهم ملعونون والبرآءة منهم واجبة قال الله عزّ وجلّ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ
كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ قال ابن عباس رحمه الله فی تفسیر هذه الآیة ان سبیل الله
عزّ وجلّ فی هذا الموضع هو علی بن ابی طالب ع والائمة فی کتاب الله عزّ وجلّ امامان
امام هدی وامام ضلالة قال الله تبارک وتعالی وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وقال عزّ وجلّ فی ائمة الضلالة وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ولما نزلت هذه الآیة وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً قال النبی ص من ظلم علیاً مقعدی هذا بعد وفاتی فکانما جحد
نبوّتی ونبوّة الانبیاء من قبلی ومن تولّی ظالماً فهو ظالم وقال الله عزّ وجلّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى
الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وقال عزّ وجلّ وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وقال عزّ وجلّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وقال عزّ وجلّ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ وقال عزّ وجلّ وَلَا
تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ والظلم هو وضع الشیء فی غیر موضعه
فمن ادّعی الامامة ولیس بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة فی غیر اهلها
فهو ظالم ملعون وقال النبی ص من جحد علیاً امامته من بعدی فکانما جحد نبوّتی
ومن جحد نبوّتی فقد جحد الله ربوبیته وقال النبی ص لعلی ع یا علی انت المظلوم من



بعدی من ظلمك فقد ظلمنی ومن انصفك فقد انصفنی ومن جحدك فقد جحدنی و
من والاك فقد والانی ومن عاداك فقد عادانی ومن اطاعك فقد اطاعنی ومن
عصاك فقد عصانی واعتقادنا فیمن جحد امامة امیر المؤمنین والائمة من بعده
علیهم السلم انه بمنزلة من جحد نبوة الانبیاء علیهم السلم واعتقادنا فیمن اقر بامیر المؤمنین
علیه وانكر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة من آمن بجمیع الانبیاء وانكر نبوة محمد
وقال الصادق ع المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبی الائمة من بعدی اثنی عشر
اولهم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب واخرهم القایم علیهم السلم طاعتهم طاعتی ومعصیتهم
معصیتی من انكر واحدا منهم فقد انكرنی وقال الصادق ع من شك فی كفر اعدائنا
والظالمین فهو كافر وقال امیر المؤمنین علی علیه السلم ما زلت مظلوما منذ ولدتنی امی
حتی ان عقیلا كان یصیبه رمد فیقول لا تذرونی حتی تذروا علیا فیذرونی وما بی رمد
واعتقادنا فیمن قاتل علیا ع قول النبی ص من قاتل علیا فقد قاتلنی وقوله من حارب علیا
فقد حاربنی ومن حاربنی فقد حارب الله عز وجل وقوله صلعم لعلی وفاطمة والحسن والحسین
علیهم السلم انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة علیها السلم فاعتقادنا فیها انها
سیدة النساء العالمین من الاولین والاخرین وان الله عز وجل یغضب لغضبها
ویرضی لرضها وانها خرجت من الدنیا ساخطة علی ظالمیها وغاصبیها ومانعی ارثها
وقال النبی صلی الله علیه وآله ان فاطمة بضعة منی فمن اذاها فقد اذانی ومن غاظها
فقد غاظنی ومن سرها فقد سرنی قال ص ان فاطمة بضعة منی وهی روحی التی بین
جنبتی یسوءنی ما ساءها ویسرنی ما سرها واعتقادنا فی البراءة انها واجبة من الاوثان
الاربعة والاناث الاربع ومن جمیع اشیاعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله عز وجل
ولا یتم الاقرار بالله وبرسوله والائمة علیهم السلم الا بالبراءة من اعدائهم وان اعتقادنا
فی قتلة الانبیاء وقتلة الائمة علیهم السلم انهم كفار مشركون مخلدون فی اسفل درك من
النار ومن اعتقد فیهم غیر ما ذكرناه فلیس هو عندنا من دین الله عز وجل باب

الاعتقاد في التقية قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في التقية انها واجبة
ومن تركها كان بمنزلة تارك وقيل للصادق عم يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا
يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال عم ما له لعنه الله عز وجل يعرض بنا وقال الله عز وجل
لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وقال الصادق عم
في تفسير هذه الاية لا تسبوهم فلانهم تسبوا فيسبوا عليكم وقال من سب ولي الله
فقد سب الله عز وجل وقال النبي صم لعلي عليه السلم من سبك فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله عز وجل والتقية واجبة ولا يجوز رفعها حتى يظهر القايم عم ومن تركها
قبل خروجه فقد خرج من دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلم وسئل
الصادق عم عن قول الله تعالى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقَاكُمْ قال اعملكم بالتقية وقد
اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالاة الكافرين في حال التقية فقال جل من قائل
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ
فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وقال عز وجل لَا يَنْهَاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ
اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ وقال إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ
مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ قال الصادق عم اني لاسمع الرجل في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه
بالسارية كي لا يراني وقال عم خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة
صبيانية وقال عم الريا مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة وقال عم من صلى معهم
في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله صم في الصف الاول وقال عم عودوا مرضاهم
واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم وقال عم كونوا لنا زينا ولا تكونوا لنا شينا
وقال صلعم رحم الله امرء حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وذكر القصاص عند
الصادق عم فقال لعنهم الله انهم يشنعون علينا وسئل عم عن القصاص ايحل الاستماع



منهم فقال لا وقال ع من استمع الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله
عز وجل وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل عن الصادق ع عن
قول الله عز وجل وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ
فقال هم القصاص وقال النبي ص من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام
واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من امور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا من جميع امور
الدين باب الاعتقاد في آباء النبي صلى الله عليه وآله قال الشيخ السعيد ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا في آباء النبي ص انهم مسلمون من آدم الى ابيه عبد الله وان ابا طالب
كان مسلما وامنة بنت وهب بن عبد مناف ام رسول الله كانت مسلمة وقال النبي ص
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم وقد روي ان عبد المطلب كان
حجة وابا طالب كان وصيه باب الاعتقاد في العلوية قال الشيخ السعيد ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا في العلوية انهم آل محمد وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة
قال الله عز وجل قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى والصدقة عليهم محرمة
لانها اوساخ ايدي الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لامائهم وعبيدهم وصدقة
بعضهم على بعض واما الزكوة فانها تحل لهم عوضا من الخمس لانهم قد منعوا منه
واعتقادنا في المسيء منهم ان له ضعف العذاب وفي المحسن منهم ان له ضعف الثواب
وبعضهم اكفاء لبعض لقول النبي ص حين نظر الى بني ابي طالب علي وجعفر فقال بناتنا
كبنينا وبنونا كبناتنا وقال الصادق ع من خالف دين الله ووالى اعداء الله او عادى
في اولياء الله فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان وقال امير المؤمنين
علي عليه السلم لابنه محمد الحنيفة تواضعك في شرفك اشرف لك من شرف آبائك وقال
الصادق ع ولايتي لامير المؤمنين ع احب الي من ولادتي منه وسئل الصادق ع
عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه وقال الله عز وجل وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ

منهم فاسقون وسئل الصادق ع عن قول الله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق
بالخيرات باذن الله هو الامام وسئل اسمعيل اباه الصادق ع فقال ما حال المذنبين
منا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب ومن يعمل سوءا يجز به وقال
ابو جعفر الباقر ع في حديث طويل ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة احب العباد
الى الله اكرمهم عليه اتقهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب العبد الى الله
عز وجل الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله عز وجل لاحد من كان
مطيعا لله فهو لنا ولي ومن كان عاصيا لله فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع
والعمل وقال نوح ع رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم
اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي
به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق عن قول الله عز وجل
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين قال هو من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا قال عليه السلم
وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل
فاي شيء المضمر قال الذي يسمونه خيط البراءة فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه
وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع لاصحابه في ابنه عبد الله انه ليس هو على شيء
مما انتم عليه وانه بريء منه وبرئ الله منه **باب** الاعتقاد في الاخبار المفسرة
المجملة قال الشيخ السعيد ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الحديث المفسر انه يحكم على
المجمل كما قال الصادق ع **باب** الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ السعيد
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها



نهی باب الاعتقاد فی الاخبار الواردة فی الطب قال الشیخ السعید ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا فی الاخبار الواردة فی الطب انها علی وجوه منها ما قیل علی هواء مکة والمدینة
فلا یجوز استعماله فی سایر الاهویة ومنها ما اخبر به العالم ع علی ما عرف من طبع
السایل ولم یتعد صنعه اذ کان اعرف بطبعه منه ومنها ما دلسه المخالفون فی الکتب
لتقبیح صورة المذهب عند الناس ومنها ما وقع فیه وهم وسهو من ناقلة ومنها
ما حفظ بعضه ونسی بعضه وما روی فی العسل انه شفاء من کل داء بارد وما روی فی
الاستنجاء بماء بارد لصاحب البواسیر فان ذلک اذا کان البواسیر من حرارة وما
روی فی الباذنجان من الشفاء فانه عن وقت ادراک الرطب لمن یاکل الرطب دون
سایر الاوقات لمن یاکل الرطب فادویة العلل الصحیحة عن الائمة علیهم السلم هی الادعیة
وایات القرآن وسورة علی حسب ما وردت به الاثار بالاسانید الصحیحة والطرق القویة
وقال الصادق ع کان فیما مضی یسمی الطبیب المعالج فقال موسی بن عمران ع یا رب ممن
الداء قال عز وجل منی قال فمن الدواء قال منی قال یصنع الناس بالمعالج قال یطیب
بذلک نفوسهم فسمی الطبیب طبیبا بذلک واصل الطب التداوی وکان داود ع کانت تنبت
فی محرابه کل یوم حشیشة فیقول خذنی فانی اصلح لکذا وکذا فرای اخر عمره حشیشة تنبت فی
محرابه فقال لها ما اسمک قالت انا الخرنوبة فقال داود ع خرب المحراب فلم ینبت فیه شیء
بعد ذلک وقال النبی صلی الله علیه وآله من لم تشفه الحمد لله فلا شفاه الله عز وجل
باب الاعتقاد فی الحدیثین المختلفین قال الشیخ السعید ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا فی الاخبار الصحیحة عن الائمة علیهم السلم انها موافقة لکتاب الله عز وجل
متفقة المعانی غیر مختلفة لانها ماخوذة من طریق الوحی عن الله عز وجل ولو کانت
من عند غیر الله لکانت مختلفة ولا یکون الاختلاف فی ظواهر الاخبار الا لعلل
مختلفة مثل ما جاء فی کفارة الظهار عتق رقبة وجاء فی خبر اخر صیام شهرین متتابعین
وجاء فی خبر اخر اطعام ستین مسکینا وکلها صحیحة فالصوم لمن لم یجد العتق والاطعام

لمن لم يستطع الصوم وقد جاء انه يتصدق بما يطيق وذلك محمول لمن لم يقدر على الاطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل ما جاء في كفارة اليمين إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فاذا ورد في كفارة اليمين ثلثة اخبار احدها بالاطعام وثانيها بالكسوة وثالثها تحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفا وليس بمختلف بل كل واحدة من هذه الكفارات تقوم مقام الاخرى وفي الاخبار ما ورد للتقية وروى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال قلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن النبي ص غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران ومن الاحاديث عن النبي صلعم انتم مخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل فترى الناس يكذبون على رسول الله ص متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال سليم فقال امير المؤمنين ع قد سئلت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتيكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس منه ذلك وانه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله ص وراه وسمع منه فاخذوا منه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفه فقال عز وجل وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد من الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحفظه



واقرانی جدی من رسول الله ص وانا صبی قال ابان بن عیاش فحدثت علی بن الحسین ع بهذا
کله عن سلیم بن قیس الهلالی فقال صدق قد جاء جابر بن عبد الله الانصاری الی ابنی محمد
وهو یختلف الی الکتاب فقبله واقراه السلم من رسول ص قال ابان بن ابی عیاش فحججت
بعد موت علی بن الحسین فلقیت ابا جعفر محمد بن علی بن الحسین سلام الله علیهم فحدثته
بهذا الحدیث کله فاغرورقت عیناه وقال صدق سلیم رحمه الله وقد اتانی ابی بعد قتل جدی
الحسین علیهما السلم وانا عنده فحدثه بهذا الحدیث بعینه فقال له ابی ع صدقت یا سلیم
حدثنی بهذا الحدیث ابی عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه وفی کتاب الله ما یحسبه الجاهل
مختلفا متناقضا ولیس بمختلف ولا متناقض وذلک مثل قوله عز وجل فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ
كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا ومثل قوله تع نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ثم یقول بعد ذلک
وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ومثل قوله عز وجل يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا
لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ومثل قوله تعالی وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وقوله عز وجل إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ
ثم یقول عز وجل لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ویقول الله عز وجل
اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
ومثل قوله تع وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ثم قال عز وجل لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وقال عز وجل وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ثم قال عز وجل وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ثم قال تع وَنَادَاهُمَا
رَبُّهُمَا وقال عز وجل يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وقال عز وجل يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ وقال الله عز وجل
عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا
أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وقال عز وجل وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وقال عز وجل
كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ومثل قوله تع ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ

بكم الارض فاذا هي تمور وقوله تع الرحمن على العرش استوى ثم يقول عز وجل وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ثم يقول عز وجل ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم ويقول عز وجل ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد ومثل قوله تع هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او
ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك ومثل قوله عز وجل قل يتوفيكم ملك
الموت الذي وكل بكم ثم يقول عز وجل توفته رسلنا قوله عز وجل الذين تتوفيهم الملائكة
ثم يقول عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها ومثل هذا في القران كثير وقد سئل
عنه رجل من الزنادقة لامير المؤمنين عم فاخبره بوجوه اتفاق المعاني الايات وبين له
تاويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك بسنده بشرحه في كتاب التوحيد وساجرد في ذلك كتابا
بحمد الله وعونه تم الباب الثاني في الاعتقاد نقلا من نسخة بيد السيد زين العابدين علي السعيد
ابو عبد الله الحسين بن الموسى ابن عم والده جامعه وكاتبه بخطه وموقفه على شرايط المقدمه
في ترجمة المفتقر الى عفو الله ورحمته هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي **الباب الثالث**
في جمل العلم والعمل للسيد الاجل المرتضى علم الهدى ذي المجدين الموسوي قدس الله
روحه ونور ضريحه قال السيد الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين ابو القاسم علي بن الحسين
بن موسى الموسوي قدس الله روحه الحمد لله كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على
سيدنا سيد الانبياء محمد وعترته الابرار الاخيار صلوة لا انقطاع لمددها
ولا انتهاء لعددها وسلم وكرم **اما بعد** فقد اجبت الى ما سالنيه الاستاد
ادام الله تاييده من املاء مختصر يحيط بما يجب اعتقاده في جميع اصول الدين ثم ما يجب علمه
من الشرعيات التي لا يكاد ينفك المكلف من وجوبها عليه من العموم البلوى بها ولم ادخل
شيئا مما يجب اعتقاده من اشارة الى دليله وجهة علمه على صغر الحجم وشدة الاختصار
ولن يستغني عن هذه الكتاب مبتدئ تعليما وتبصرة ومنته تنبيها وتذكرة ومن الله نعم

استمد المعونة والتوفيق فما المرجو لهما الا فضله ولا المعلق بهما الا حبله وهو حسبي و
نعم الوكيل **باب** بيان ما يجب اعتقاده في ابواب التوحيد الاجسام المحدثة لانها لم
تسبق الحوادث فلها حكمها في الحدوث ولا بد لها من محدث لحاجة كل محدث في حدوثه الى محدث
كالصناعة والكتابة ولا بد من كونه قادرا لتعذر الفعل على من لم يكن قادرا وتيسره على من كان
كذلك ولا بد من كون محدثها عالما لان الاحكام ظاهر في كثير من العالم والمحكم لا يقع الا
من عالم ولا بد من كونه موجودا لان له تعلقا من حيث كان قادرا عالما وهذا الضرب من التعلق
لا يصح الا مع الوجود ويجب ان يكون مدركا اذا وجدت المدركات لاقتضاء كونه حيا ذلك
وواجب كونه سميعا بصيرا لانه ممن يجب ان يدرك المدركات اذا وجدت وهذه فايدة
قولنا سميع بصير ومن صفاته وان كانا عن علة كونه تعم مريدا وكارها لانه قد امر واخبر
ونهى ولا يكون الامر والخبر امرا ولا خبرا الا بالارادة والنهي لا يكون نهيا بالكراهة ولا
يجوز ان يستحق هاتين الصفتين لنفسه لوجوب كونه مريدا كارها للشيء الواحد على الوجه
الواحد ولا العلة قديمة لما سنبطل به الصفات القديمة ولا العلة محدثة في غيره حي لوجب
رجوع حكمها الى ذلك الحي فلم يبق الا ان توجد لا في محل ولا يجوز ان يكون له في نفسه
صفة فايدة على ما ذكرناه لانه لا حكم لها معقول واثبات ما لا حكم له معقول من الصفات
يفضي الى الجهالات ويجب ان يكون قادرا فيما لم يزل لانه لو تجدد له ذلك لم يكن الا القدرة
محدثة ولا يمكن اسناد احداثها الا اليه فيؤدي الى تعلق كونه قادرا بكونه محدثا وكونه
قادرا وثبوت كونه قادرا فيما لم يزل يقتضي ان يكون عالما فيما لم يزل لان ان تجدد كونه
عالما يقتضي ان يكون بحدوث علم والعلم لا يقع الا ممن هو عالم ووجوب هذه الصفات
له تدل على انها نفسية وادعاء وجوبها لمعان قديمة تبطل صفات النفس ولان الاشتراك
في القدم يوجب التماثل والمشاركة في ساير الصفات ولا يجوز خروجه تعم عن هذه الصفات
لاسنادها الى النفس ويجب كونه تعم غنيا غير محتاج لان الحاجة تقتضي ان يكون ممن
ينتفع ويستهي ويؤدي الى كونه جسما ولا يجوز كونه تعالى بصفة الجواهر والاجسام والاعراض

لقدمه وحدوث هذه اجمع ولانه الاجسام والجسم يتعذر عليه فعل الجسم ولا يجوز عليه تعم
الرؤية لانه كان يجب مع ارتفاع الموانع وصحة ابصارنا ان نراه ولمثل ذلك يعلم انه لا يدرك
بساير الحواس ويجب ان يكون تعم واحدًا لا ثاني له في القدم لان اثبات ثان يؤدي الى اثبات
ذاتين لاحكم لهما يزيد على حكم الذات الواحدة ويؤدي ايض الى تعذر الفعل على القادر
من غير جهة منع معقول واذا بطل قديم ثان بطل قول اليهود والنصارى والمجوس

باب بيان ما يجب اعتقاده في ابواب العدل كلها وما يتصل بها النبوة والامامة

وسوى ذكر الاجال والارزاق والاسعار فانا اعتمد باخيرها يجب ان يكون تعم قادرًا
على القبيح لانه قادر لنفسه والكتحالة في كوننا قادرين ولا يجوز ان يفعل القبيح لعلمه
بقبحه وبانه غني عنه ولا يجري القبيح فيما ذكرناه مجرى الحسن لان الحسن قد يفعل لحسنه
لا للحاجة اليه ولا يجوز ان يريد تعم القبيح لانه ان اراده محدثه في قبيحه وهو تعالى لا يفعل
شيئا من القبايح وان اراده لنفسه وجب ان يكون تعم على صفة نقص وصفاة النقص عنه
منفية وهو تعم متكلم وبالسمع يعلم ذلك وكلامه فعل لان هذه الاضافة يقتضي الفعلية
كالضرب وساير الافعال والافعال الظاهرة من العباد التابعة لقصودهم واحوالهم
المحدثون لها دونه تعم لوجوب وقوعها بحسب احوالهم ولان احكامها راجعة اليهم من مدح
وذم وهذان الوجهان معتمدان ايض في الافعال المتولدة وقدرنا لا يتعلق الا بحدوث
الافعال لاتباع هذا التعلق صحة الحدوث نفيا واثباتا وهي متعلقة بالضدين
لتمكن كل قادر غير ممنوع من التنقل في الجهات وهي مقدمة للفعل لانها ليست بعلة ولا
موجبة وانما يحتاج اليها ليكون الفعل بها محدثا فاذا وجد استغني عنها وتكليف من
ليس بقادر في القبيح لتكليف العاجز وقد كلف الله تعم من تكاملت فيه شروط التكليف من
العقلاء ووجه حسن التكليف انه تعريض لنفع عظيم لا يوصل اليه الا بالله والتعريض
للشي حكم ايصاله والنفع الذي اشرنا اليه هو الثواب لانه لا يحسن الابتداء وانما يحسن مستحقا
ولا يستحق الا بالطاعات ويحسن تكليف من علم الله تعالى انه يكفر لان وجه الحسن ثابت فيه

وهو التعريض للثواب وعلمه بانه يكفر ليس بوجه قبيح لانا نستحسن ان ندعوا الى الدين في
الحالة الواحدة جميع الكفار لو جمعوا لنا من العلم بان جميعهم لا يؤمن ولا نعرض الطعام
على من يغلب في ظنوننا انه لا ياكله ونرشد الى الطريق من نظن انه لا يقبل ويحسن ذلك
منا غلبة الظن وكلما طريق حسنه او قبحه المنافع والمضار قام الظن فيه مقام العلم ولا بد من
انقطاع التكليف والا انتقض الغرض فيه من التعريض للثواب والحي المكلف هو هذه
الجملة المشاهدة لان ادراكه يقع بكل عضو منها ويبتدئ الفعل في اطرافها ويخف عليها
اذا احمل باليدين ما يثقل ويتعذر اذا احمل باليد الواحدة وما يعلم الله تع ان المكلف يختار
الطاعة او يكون على اختيارها اقرب ولولاه لم يكن ذلك يجب ان يفعله لان التكليف يوجب
ذلك قياسا على من دعا الى طعامه وغلب في ظنه ان من دعاه الا ببعض الافعال التي لا مشقة
فيها وهذا هو المسمى لطفا ولا فرق في الوجوب بين اللطف والتمكين وقبح منع احدهما كقبح
منع الاخر والاصلح فيما يعود الى الدنيا غير واجب لانه لو وجب لادى الى الوجوب ما لا
يتناهى ولكان القديم تع غير متعال في حال من الاحوال من الاخلال بالواجب وقد يفعل
الله للالم في البالغين والاطفال والبهايم ووجه حسن فعل ذلك في الدنيا انه يتضمن
اعتبارا يخرج به من ان يكون عبثا وعوضا يخرج به من ان يكون ظلما فاما المفعول منه في
الاخرة فوجه حسن فعله للاستحقاق فقط ولا يجوز ان يحسن الالم للعوض فقط لانه يؤدي
الى حسن ايلام الغير بالضرب لا لشيء الا لايصال النفع اليه واستيجار من ينقل الماء من نهر
الى نهر آخر لا لغرض بل لعوض ولا اعتبار في حسنه للعوض بالتراضي لان التراضي انما يعتبر فيما
يشتبه من المنافع فاما ما لا شبهة في اختيار العقلاء لمثله اذا عرفوه لبلوغه اقصى المبالغ
فلا اعتبار فيه بالتراضي ولا يجوز ان يفعل تع الالم انما يحسن لدفع الضرر في الموضع الذي
لا يندفع الا به والقديم تعالى قادر على دفع كل ضرر عن المكلف من غير ان يولمه والعوض هو
النفع المستحق العاري من تعظيم واجلال والعوض منقطع لانه جار مجرى المثامنة والارش
ولو كان دايما لكان العلم بدوامه شرطا في حسنه فكان لا يحسن من احدنا تحمل الالم العوض

منقطع كما لا يحسن يحمل ذلك من غير عوض وما فعل من الالم بامره تعم والعوض على غيره بالتعرض

له نحو من عوض طفلا للبرد الشديد فيالم بذلك فالعوض ههنا على المعرض للالم لا على الفاعل

الالم على وجه الظلم منا بغيره في الحال مستحقا من العوض لمبلغ الذي يستحق مثله عليه و

الوجه في ذلك انه لو لم يكن لذلك مستحقا لم يكن الانتصاف منه ممكنا مع وجوب الانتصاف

بخلاف ما قال ابو هاشم فانه اجاز ان يمكن من الظلم وان لم يكن في الحال مستحقا لما يقابله من

العوض بعد ان يكون ممن لا يخرج من الدنيا الا وقد استحق ذلك وقد كلف الله تعالى كل

من اكمل عقله النظر في طريق معرفته تعم وهذا الواجب اول الواجبات على العاقل لان

جميعها عند التامل بحسب تاخيره ويجوز ذلك فيه ووجه وجوب المعرفة هذا النظر وجوب

المعرفة التي يؤدي اليها ووجه وجوب المعرفة ان العلم باستحقاق الثواب والعقاب الذي

هو لطف في فعل الواجب العقلي لا يتم الا بحصول هذه المعرفة وما لا يتم الواجب الا به

واجب والنظر هو الفكر ويعلمه احدنا من نفسه ضرورة وانما يجب على العاقل هذا النظر

اذا خاف الضرر من تركه واهماله وانما يخاف الضرر بالتخويف من العباد اذا كان ناشيا

بينهم او بان يبتدي بالفكر في امارة الخوف من ترك النظر او بان يخطر الله تعم بباله ما

يدعوه الى النظر ويخوفه من الاهمال والاولى في الخاطر ان يكون كلاما خفيا يسمعه وان

لم يميزه والنظر في الدليل على الوجه الذي يدل على سبب تولد العلم لانه يحدث بحسبه

فجرى في انه مولد مجرى الضرب والالم والمستحق بالافعال مدح وثواب وشكر وذم وعقاب

وعوض فاما المدح فهو قول المنبئ عن اعظم حال الممدوح واما الثواب فهو النفع المستحق

المقارن للتعظيم والاجلال واما الشكر فهو الاعتبار بالنعمة مع ضرب من التعظيم واما الذم

ما انبا عن اتضاع حال المذموم واما العقاب فهو الضرر المستحق المقارن للاستخفاف

والاهانة واما العوض فهو النفع المستحق الخالي من تعظيم وتبجيل ويستحق المدح بفعل الواجب

وما له صفة الندب ومن التحرز من القبيح ويستحق الثواب بهذه الوجوه الثلثة اذا اقترنت

بها المشقة ويستحق شكر النعم والاحسان فاما العبادة فهي ضرب من الشكر وغاية فيه



فلهذا لم يفردها بالذكر واما الذم فيستحق بفعل القبيح وبان لا يفعل الواجب واما العقاب
فيستحق بهذين الوجهين معا بشرط ان يكون الفاعل اختيار ما استحق به ذلك على ما فيه مصلحة
ومنفعة وانما قلنا انه يستحق الذم على الاخلال بالواجب وانه حجة في استحقاق الذم كالقبح
لان العقلاء يعقلون الذم بذلك كما يعقلونه بالقبيح ولانهم يذمونه اذا علموه غير
فاعل للواجب عليه وان يعلموا سواء والمطيع منا يستحق بطاعته الثواب مضافا الى المدح
لانه تعم كلفه على وجه يشق فلا بد من المنفعة ولا تكون هذه المنفعة من جنس العوض
لان العوض يحسن الابتداء بمثله ويستحق احد بالفعل القبيح والاخلال بالواجب العقاب
مضافا الى الذم لانه تعم اوجب عليه الفعل وجعله شاقا والايجاب لا يحسن لمجرد النفع
فلا بد من استحقاق ضرر على تركه ولا دليل في العقل على دوام ثواب ولا عقاب انما
المرجع في ذلك الى السمع والعقاب يحسن التفضل باسقاطه ويسقط بالعفو لانه حق الله
تعالى اليه قبضه واستيفاؤه ويتعلق باستيفائه ضرر فاشبه الدين ولا تحابط بين
الثواب والعقاب ولا بين الطاعة والمعصية لفقد التنافي وما يجري مجريه وقبول
التوبة واسقاط العقاب عندها تفضل من الله تعم للوجه الذي ذكرناه من فقد
التنافي ومن جمع بين طاعة ومعصية اجتمع له استحقاق المدح والثواب بالطاعة و
الذم والعقاب بالمعصية وسبل ذلك على الوجه الذي يمكن وعقاب الكفار مقطوع عليه
بالاجماع وعقاب فساق اهل الصلوة غير مقطوع عليه لان العقل يجيز العفو
عنهم ولم يرد سمع قاطع بعقابهم وما يدعى من ايات الوعيد وعمومها مقدوح فيه بان
العموم لا ينفرد بصيغة خاصة في اللغة له ولان ايات الوعيد مشروطة بالتايب ومن
زاد ثوابه عندهم وما اوجب هذين الشرطين يوجب اشتراط من تفضل الله بالعفو عنه
وهذه الايات ايضا متعارضة بعموم آيات آخر مثل قوله تعم وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا وشفاعة النبي صـ انما هي في اسقاط عقاب المعاصي لا في زيادة المنافع لان

حقيقة الشفاعة تختص بذلك من جهة انما لو اشركت لكنا شافعين فى النبى صم اذا سئلنا
فى زيادة درجاته ومنازله واذا ابطل التحابط فلا بد فيمن كان مؤمنا فى باطنه من ان يوافى بالايمان
والا ادى الى تعذر استيفاء حقه من الثواب ويسمى من جمع بين الايمان والفسق بانه
مؤمن بايمان فاسق بفسقه لان الاشتقاق يوجب ذلك ولو كان لفظ مؤمن منتقلاً
الى استحقاق الثواب والتعظيم كما يدعى لوجب تسميته به لان عندنا يستحق الثواب و
التعظيم وان استحق العقاب والامر بالمعروف ينقسم الى واجب وندب فيما تعلق منه
بالواجب كان واجبا والنهى عن المنكر كله واجب عند الشروط لان المنكر لا ينقسم انقسام
المعروف وليس فى العقل دليل على وجوب ذلك الا اذا كان على سبيل دفع ضرر وانما المرجع
فى وجوبه الى السمع وشرايط انكار المنكر ان يعلمه منكرا ويجوز تاثير انكاره ويزول
الخوف على النفس وما يجرى مجريها ولا يكون فى انكاره مفسدة **فصل** فيما يجب اعتقاده
فى النبوة متى علم الله ان لنا فى بعض الافعال مصالح والطافا او فيها ما هو مفسدة
فى الدين والعقل لا يدل عليها وجبت بعثة الرسل لتعريفه ولا سبيل الى تصديقه الا
بالمعجز وصفة المعجزات يكون خارقا للعادة ومطابقا لدعوى الرسول ومتعلقا بها وان
يكون متعذرا فى جنسه وصفته المنصوصة على الخلق ويكون من فعله تع او جاريا مجرى فعله
تعالى واذا وقع موقع التصديق فلا بد من دلالته على الصدق والا كان قبيحا وقد دل الله
على صدق رسوله محمد صم بالقران لان ظهوره من جهته صلوات الله عليه واله معلوم ضرورة
وتحدى العرب والعجم معلوم ايضا ضرورة وارتفاع معارضته معلوم ايضا بقريب من الضرورة
فان ذلك التعذر معلوم بادنى نظر ولانه لولا التعذر لعورض ولولا ان التعذر خرق
العادة لو قف على انه لا دلالة فى تعذر معارضته فاما ان يكون القران من فعله تع
على سبيل التصديق له صم فيكون هو العلم المعجز او يكون تعالى صرف القوم عن معارضته
فيكون الصرف هو العلم الدال على النبوة قد بينا فى كتاب الصرفة الصحيح من ذلك وبسطنا
وكل من صدقه نبينا صلى الله عليه واله من الانبياء المتقدمين فانا علمنا صدقه

ونبوته بخبره ولولا ذلك لما كان اليه طريق العلم ونسخ الشرايع جايز في العقول لاتباع
الشريعة للمصلحة التي يجوز تغييرها وتبديلها وشرع موسى وغيره من الانبياء عليهم السلم
منسوخ بشريعة نبينا صلعم وصحة هذه النبوة دليلها بكذب من ادعى ان شرع موسى ع
لا ينسخ **باب** ما يجب اعتقاده في الامامة وما يتصل بها الامامة واجبة في كل
زمان لقرب الناس من الصلاح وبعدهم عن الفساد عند وجود الرؤساء المهيبين
وواجب في الامام عصمته لانه لو لم يكن كذلك لكانت علة الحاجة اليه فيه وهذا يؤدي
الى ما لا يتناهى من الرؤساء والانتهاء الى رئيس معصوم وواجب فيه ان يكون
افضل من رعيته واعلم بقبح تقديم المفضول على الفاضل فيما كان افضل منه فيه في
العقول فاذا وجبت عصمته وجب النص من الله تعالى عليه وبطل اختيار الامة له
لان العصمة لا طريق للامة الى العلم بمن هو عليها فاذا تقرر وجوب العصمة فالامام
بعد النبي ص بلا فصل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لاجماع الامة على نفي القطع
على هذه الصفة في غيره ممن ادعيت الامامة في تلك الحال له وخبر الغدير وخبر غزوة
تبوك يدلان على ما ذكرناه من النص عليه صلوات الله عليه وانما عدل من المطالبة والمنازعة
واظهر التسليم والانقياد للتقية والخوف على النفس والاشفاق من فساد الى الذين لا
يتلافاه وهذا بعينه سبب دخوله في الشورى وتحكيم الحكيم واقرار كثير من الاحكام التي
ذهب ع خلافها والامامة متناسقة في ابنائه ع من الحسن الى ابن الحسن المنتظر عليهم السلم الى م
والوجه الواضح في ذلك اعتبار العصمة التي لم يثبت فيمن ادعيت له الامامة طول هذه
الازمان الا ممن ذكرناه ومن اتفق ادعى العصمة له ممن ينفي امامته بين معلوم الموت و
قد ادعيت حيوته وبين من انقرض القول بامامته وانعقد الاجماع على خلافها وغيبة ابن
الحسن ع سببها الخوف عن النفس المبيح للغيبة والاستتار وما ضاع من حد وتاخر من حكم
يبوء باثمه من سبب الغيبة واحوج اليها والشرع محفوظ في زمن الغيبة لانه لو جرى فيه ما
لا يمكن العلم به لفقد ادلته وانسداد الطرق اليها وجب ظهور الامام لبيانه واستدراكه

وطول الغيبة لقصرها لانها متعلقة بزوال الخوف الذي ربما تقدم او تاخر وزيادة عمر
الغايب ع على المعتاد لا قدح به لان العادة قد تخرق للائمة عليهم السلم والصالحين و
البغاة على امير المؤمنين ع ومحاربوه يجرون في عظم الذنب مجرى مجرى النبي صلعم
لقوله ص حربك يا علي حربي وسلمك سلمي وليس يمتنع ان يختلف احوالهم في الغنايم و
السبي وان اتفقوا في عظم المعصية كاختلاف حكم المرتد والحربي مع المعاهد والذمي
وان تساووا في الكفر **باب** ما يجب اعتقاده في الاجال والارزاق والاسعار
الاجل هو الوقت فاجل الموت او القتل هو الوقت الذي يقع كل واحد منهما فيه وما يجوز
ان يعيش اليه المقتول من الاوقات لو لم يقتل لا يسمى اجلا لانه لم يحدث فيه قتل فالتقدير
لا يكون اجلا كما ان التقدير لا يكون الشيء رزقا ولا ملكا ولو لم يقتل المقتول جاز ان
يعيش الى وقت آخر لان الله تعالى قادر من اماتته على ما هو قادر عليه من احيائه ولا وجه
للقطع على موته ولا حيوته لولا القتل واما الرزق فهو ما صح ان ينتفع به المنتفع ولا
يكون لاحد منعه منه وربما كان ملكا وربما كان مما لا يجوز ان يملك لانا قد نقول
انه رزقه الله تع دارا وضيعة كما يقول رزقه الله تعالى ولدا وصحة ولان البهايم مرزوقة
وان لم تكن مالكها وبهذا لم يجز الرزق على الله تعا لاستحالة الانتفاع فيه وعلى هذا
الذي ذكرناه لا يكون الحرام رزقا لان الله تعالى قد منعه منه وحظر عليه الانتفاع به
وليس بمنكر ان ياكل رزق غيره كما ياكل ملك غيره فاما الاسعار فهي تقدير البدل فيما
يباع به الشيء وليس السعر هو غير البدل بل هو تقديره والرخص هو انحطاط السعر
عما كان عليه والوقت والبلد واحد والغلا هو زيادة السعر مع الشرطين الذين اذا
ذكرناهما وانما يضيف الغلا والرخص الى الله تع اذا فعل سببهما ويضيفهما الى العباد
اذا فعلوا اسبابهما فان كان سبب الغلا تقليل الحبوب او تكثير الناس او تقوية شهواتهم
للاقوات والى الله تع وبالعكس من ذلك الرخص وان كان سبب الغلا احتكار الظلمة
للقوت ومنع الناس من بيعه او حيلة او اكراههم على تصعيره اضيف الى العباد و



بالعكس من ذلك الرخص وهذه جملة كافية فيما قصدناه كتاب الطهارة فصل
في احكام المياه كل ماء على اصل الطهارة الا ان يخالطه نجاسة وهو قليل ينجس او يتغير
وهو كثير احد اوصافه من لون او طعم او رايحة وحد القليل ما نقص عن كر والكثير
ما بلغه او زاد عليه وحد الكر ما قدره الف ومائتا رطل بالمدني والماء الذي يستعمل
في ازالة الحدث من وضوء او غسل طاهر ومطهر يجوز الوضوء به والاغتسال به
مستقبلا وموت ما لا نفس له سائلة كالذباب والجراد وما اشبههما في الماء قليلا كان
الماء او كثيرا لا ينجسه وسؤر الكفار من اليهود والنصارى ومن يجري مجراهم نجس ولا
باس بسؤر الجنب والحايض ويجوز الوضوء بسؤر جميع البهايم ما اكل لحمه وما لم يوكل
الا سؤر الكلب والخنزير ويكره سؤر الجلال من البهايم ويغسل الاناء من ولوغ الكلب
ثلث مرات احديهن بالتراب فصل في الاستنجاء وكيفية الوضوء والغسل الاستنجاء
واجب لا يجوز الاخلال به والجمع بين الحجارة والماء افضل ويجزي الاقتصار على
الحجارة والاقتصار على الماء ولا يجوز في البول الا الماء دون الحجر والمسنون في الاحجار
ثلثة ولا يجوز ان يستقبل القبلة ولا يستدبرها ببول ولا غايط والنية واجبة
في الوضوء بالماء وفي الاغتسال به ومع التيمم عند فقد الماء دون الحجر وفرض الوضوء
غسل الوجه من قصاص شعر الراس الى محاذر شعر الذقن طولا وما دارت عليه الابهام
والوسطى عرضا وغسل اليدين من المرفقين الى اطراف الاصابع ومسح ثلثة اصابع من
مقدم الراس ويجزي باصبع واحدة ومسح ظاهر القدمين من الاصابع الى الكعبين
اللذين هما في وسط القدم عند معقد الشراك والفرض هو مرة واحدة والتكرار مستحب
في العضوين المغسولين مرتين بلا زيادة عليها ولا تكرار في الممسوح ولا يجوز المسح على
الخفين ولا ما اشبههما مما يستر عضوا من الاعضاء الطهارة والترتيب واجب في
الوضوء وغسل الجنابة والتيمم فمن اخل به استدركه والموالات والمتابعة واجبة
في الوضوء وغير واجبة في الغسل وعلى المغتسل من جنابة او غيرها ... الماء

الى جميع بشرته الظاهرة واعضائه وليس عليه غسل داخل انفه وفمه ويقدم غسل راسه ثم ميامن جسده ثم مياسرها ثم جميع البدن ويستبيح بالغسل الواجب الصلوة من غير وضوء وانما الوضوء في غيره الاغسال الواجبة **فصل** في نواقض الطهارة الاحداث الناقضة للطهارة على ضربين ضرب يوجب الوضوء كالبول والغائط والنوم الغالب على الحاستين وما اشبهه من الجنون والمرض والضرب الثاني يوجب الغسل كانزال الماء الدافق على جميع الاحوال والجماع في الفرج وان لم ينزل والحيض والاستحاضة والنفاس وقد الحق بعض اصحابنا بذلك مس الميت وجميع ما ذكرناه ينقض التيمم وينقضه ايضا التمكن من استعمال الماء كان تيمم ثم وجد ما يتمكن من استعماله فان طهارته الاولى ينقض بذلك وليس ينتقض بشيء يخرج مما عددناه فلا معنى بتعداده **فصل** في التيمم واحكامه انما يجب التيمم عند فقد الماء الطاهر او تعذر الوصول اليه مع وجوده لبعض الاسباب او بالخوف على النفس من استعماله في سفر او حضر ولا يجوز التيمم الا عند تضيق الوقت على الصلوة ويجب طلب الماء والاجتهاد في تحصيله فاما كيفيته فهو ان يضرب براحته ظهر الارض باسطا لهما ثم يرفعهما وينفض باحديهما الاخرى ثم يمسح بهما وجهه من قصاص شعر راسه الى طرف انفه ثم يمسح بكفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من الزند الى الطرف الاصابع ويمسح بكفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى على هذا الوجه ويجزيه ما ذكرناه في التيمم من كل الاحداث الموجبة لوضوء او غسل وقد روي ان تيممه ان كان عن جنابة او ما اشبهها ثنى ما ذكرناه في الضربة ومسح الوجه واليدين والتيمم بالتراب الطاهر ويجوز بالجص والنورة ولا يجوز بالزرنيخ وما اشبهه من المعادن ويجوز التيمم بغبار ثوبه وما يجري مجراه بعد ان يكون الغبار من الجنس الذي يجوز التيمم بمثله و يصلي بالتيمم الواحد ما شاء الفرائض والنوافل ما لم يحدث او يتمكن من الماء ومن دخل في صلوة بتيمم ثم وجد الماء فان كان قد ركع مضى فيها وان لم يركع انصرف وتوضأ وقد روي انه اذا كبر تكبيرة الاحرام مضى فيها **فصل** في الحيض والاستحاضة والنفاس اقل



ايام الحيض ثلثة واكثرها عشرة واقل الطهر عشرة ايام وما زاد على اكثر الحيض فهو استحاضة
والمستحاضة تترك الصلوة ايام حيضها المعتاد وتصلي في باقي الايام فان لم يحصل
لها تلك الايام رجعت الى صفة الدم لان دم الحيض غليظ يضرب الى السواد بتبع خروجه
حرقة ودم الاستحاضة بارد رقيق يضرب الى الصفرة والمستحاضة يحتشي بالقطن فان
لم يثقب القطن كان عليها تغيير ما يحتشي به عند كل صلوة وتجديد الوضوء لكل صلوة
وان ثقب ورشح ولم يسيل كان عليها تغييره في اوقات الصلوة وتغتسل لصلوة الفجر و
تتوضأ وتصلي باقي الصلوة بوضوء مجدد من غير اغتسال فان ثقب الدم القطن و
سال كان عليها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل ووضوء وتفعل مثل ذلك في
المغرب والعشاء الاخرة ومثل ذلك في صلوة الليل وصلوة الفجر وتغيير القطن في
كل ذلك ولا يجوز وطي الزوج لامراته الحايض فان وطاها فعليه كفارة دينار قيمته عشرة
دراهم ان كان في اول الحيض وان كان في وسطه فنصف دينار وان كان في اخره فربع دينار
والنفساء هي التي يخرج منها الدم عقيب الولادة واقل النفاس انقطاع الدم واكثره
ثمانية عشر يوما فاذا استمر بالنفساء الدم فهي مستحاضة كتاب الصلوة فصل
في مواقيت الصلوة والاوقات المكروهة في فعلها اذا زالت الشمس دخل وقت الظهر
فاذا مضى مقدار اداء اربع ركعات اشتركت الصلوتان الظهر والعصر في الوقت الى ان
يبقى الى مغيب الشمس مقدار اربع ركعات فيخرج حينئذ وقت الظهر ويبقى وقت العصر
بالغروب وينقضي وقت العصر فاذا غربت الشمس دخل وقت صلوة المغرب فاذا مضى
مقدار اداء ثلث ركعات دخل وقت عشاء الاخرة واشتركت الصلوتان في الوقت الى ان
يبقى الى انتصاف الليل مقدار اداء اربع ركعات فيخرج وقت المغرب ويختص ذلك المقدار
للعشاء الاخرة وبانتصاف الليل يخرج وقت العشاء الاخرة ووقت صلوة الفجر هو
البياض المتخلل في افق المشرق ثم يمتد الى قبل طلوع قرن الشمس فاذا طلع خرج الوقت
ووقت صلوة الليل والشفع والوتر من انتصاف الليل الى طلوع الفجر الاول ووقت ركعتي

ركعتى الفجر طلوع الفجر الاول واداء الصلوة فى اول الوقت افضل من آخره والاوقات
المكروهة للصلوة ابتداء طلوع الشمس وعند قيامها قبل نصف النهار قبل الزوال
الا فى يوم الجمعة خاصة وعند غروبها **فصل** فى مقدمات الصلوة من لباس وغيره
ويجب على المصلى ستر عورتيه وهما قبله ودبره وعلى المراة الحرة ان تغطى راسها فى الصلوة
وليس بواجب على الامة ذلك وتجوز الصلوة فى وبر وصوف وشعر ما اكل لحمه من الحيوان
وجلده اذا ذكاه الذبح ولا يجوز ذلك الا فيما لا يجوز اكل لحمه ولا فى جلود الميتة ولو دبغت
ويجوز الصلوة فى الخز الخالص ولا يجوز فى الابريسم المحض للرجال دون النساء ولا يجوز
فى ثوب فيه نجاسة الا الدم فانه يعتبر فيه قدر الدرهم فلما بلغه لم تجز الصلوة فيه
وما نقص عنه جاز ودم الحيض خاصة قليله لكثيره فى وجوب تجنبه ولا تجوز الصلوة
فى الثوب المغصوب ولا فى المكان المغصوب والسجود يجب ان يكون على الارض الطاهرة
وعلى كل ما انبتته الا ما اكل ولبس ولا باس بالسجود على القرطاس الخالى من الكتابة فانها
ربما شغلت المصلى وعلى المصلى ان يتوجه الى الكعبة بعينها اذا كان يمكنه ذلك بالحضور
والقرب وان كان بعيدا تحرى جهتها وصلى الى ما يغلب على ظنه انه جهة الكعبة ومن اشتكلت
عليه جهة القبلة بغيم او غيره من الاسباب وفقد ساير الامارات كان عليه ان يصلى الى
اربع جهات يمينه وشماله وامامه وورائه تلك الصلوة بعينها وينوى بكل صلوة فى جهته
اداء تلك الفريضة وان لم يتمكن من الصلوة الى الجهات الاربع لمانع صلى مع تساوى الجهات
فى ظنه الى اى جهة شاء ومن تحرى القبلة فاخطاها وظهر له ذلك بعد صلوته اعاد فى
الوقت فان خرج الوقت فلا اعادة عليه وقد روى انه كان استدبر القبلة اعاد على حال
فصل فى حكم الاذان والاقامة الاذان والاقامة يجبان على الرجال دون النساء فى
كل صلوة جماعة فى سفر وحضر ويجبان عليهم فرادى سفرا وحضرا فى الفجر والمغرب
وصلوة الجمعة والاقامة دون الاذان تجب على ما ذكرناه من الرجال فى كل صلوة مكتوبة
وقد روى ان الاذان والاقامة من السنن المؤكدة وان كانت بحيث ذكرنا وجوبها اوكد من



ساير المواضع وكيفية الاذان الله اكبر اربع مرات اشهد ان لا اله الا الله مرتين
اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح كذلك
حي على خير العمل مرتين الله اكبر كذلك لا اله الا الله ايضا مرتين فهذه ثمانية
عشر فصلا والاقامة سبعة عشر فصلا لان فيها نقصان ثلاثة فصول من الاذان وزيادة
فصلين فالنقصان تكبيرتان من الاربع الاول واسقاط واحدة من لفظ لا اله الا الله
في اخره والزيادة ان يقول بعد خير العمل قد قامت الصلوة مرتين والاذان يجوز بغير
وضوء ولا استقبال القبلة ولا يجوز ذلك في الاقامة والكلام في خلال الاذان جائز
ولا يجوز ذلك في الاقامة ولا يجوز اذان الصلوة قبل دخول وقتها وقد روي جواز ذلك
في الفجر خاصة ويستحب للمصلي فردا ان يفصل بين الاذان والاقامة بسجدة او خطوة
باب اعداد الصلوة المفروضة في اليوم والليلة خمس صلوة الظهر للمقيم ومن لم يكمل
لشروط التقصير من المسافرين اربع ركعات بتشهد من الاول بغير تسليم والثاني
بتسليم والعصر بهذا العدد والصفة والمغرب ثلث ركعات بتشهد بعد الاولين
بغير تسليم وتشهد بعد الثالثة مع التسليم والعشاء الاخرة بصفة عدد الظهر و
العصر وصلوة الفجر ركعتان بتشهد في الثانية وتسليم فهذه سبعة عشر ركعات يجب على
كل مقيم من الرجال والنساء والنوافل المسنونة للمقيمين في اليوم والليلة اربع وثلثون
ركعة منها عند زوال الشمس ثماني ركعات بتشهد في كل ركعتين وتسليم وثماني ركعات
عقيب الظهر وقبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس يحسبان بواحدة
بعد صلوة العشاء الاخرة وثماني ركعات نوافل الليل وثلث ركعات الشفع والوتر و
ركعتان نافلة الفجر **فصل** في كيفية اعمال الصلوة نية الصلوة واجبة والتوجه الى القبلة
واجب وتكبيرة الاحرام واجبة فان اقتصر عليها اجزاه ومن كبر سبعا يسبح بينهن
كان اكمل له واذا كبر ارسل يديه ولا يضع واحدة على الاخرى ويفتتح الصلوة بالتوجه
ويقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من

المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين ثم يتعوذ ويفتتح القراءة به بسم الله الرحمن الرحيم يجهر بها في كل صلوة
جهرا كانت او اخفاتا ويقرء الحمد وسورة معها ويتجنب عزايم السجود وهن سجدة لقمان وسجدة
حم وسورة والنجم واقرا لان فيهن سجودا واجبا لا يجوز ان يزاد في صلوة الفريضة فاذا
فرغ من قراءته ركع مادا لعنقه مسويا لظهره فاتحا لابطيه ويملأ كفيه من ركبتيه ويسبح
في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده انشاء سبعا وانشاء خمسا وان شاء ثلثا فهو اكمل فيقول
والواحدة تجزي ثم يرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ويستوي
قايما منتصبا ثم يكبر رافعا يديه ولا يتجاوز بهما شحمتي اذنيه ويهوي الى السجود ويتلقى
الارض بيديه معاقبل ركبتيه ويكون سجوده على سبعة اعظم الجبهة ومفصلي الكفين
عند الزندين وعظمي الركبتين وطرف ابهامي الرجلين والارغام بطرف الانف مما يلي
الحاجبين من وكيد السنن ويسبح في السجود فيقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ما بين
الواحدة الى السبع ثم يرفع راسه رافعا يديه بالتكبير ويجلس متمكنا على الارض فيقول
بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني ثم يسجد الثانية على ما وصفناه ويرفع راسه
مكبرا ويجلس متمكنا ثم ينهض الى الركعة الثانية وهو يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد
فاذا فرغ من القراءة في الثانية بسط كفيه حيال وجهه للقنوت وقد روي انه يكبر
للقنوت والقنوت مبني على حمد الله والثناء عليه والصلوة على نبيه وآله عليهم السلم ويجوز
ان يسال فيه حاجته وافضل ما روي في القنوت لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن
وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ويقنت في كل صلوة من فرض ونفل وهو في الفرايض وفيما جهر بالقراءة فيه
اشد تاكيدا وموضعه بعد القراءة من الركعة الثانية وفي المفردة من الوتر والتشهدان
جميعا واجبان الاول والثاني ويقول في الاول بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء



الحسنى كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة اللهم صل على
محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت على ابرهيم و
آل ابرهيم انك حميد مجيد والركعتان الاخرتان من الظهر والعصر والعشاء
الاخرة والثالثة من المغرب انت مخير فيهن بين قراءة الحمد وبين عشر تسبيحات يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلث مرات وتزيد في الثالثة الله اكبر وصفة
التشهد الثاني ان يقول التحيات لله الصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات
وتتشهد وتصلي على النبي صم كما ذكرناه في التشهد الاول ثم يقول السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يسلم تسليمة واحدة
مستقبل القبلة وينحرف وجهه قليلا الى يمينه ان كان منفردا او اماما وان كان مأموما
سلم تسليمتين عن يمينه وعن شماله الا ان يكون جهة شماله خالية عن مصل فيسلم
على يمينه خاصة وادنى ما يجزي في التشهدين الشهادتان والصلوة على محمد وآله
فصل فيما يجب اجتنابه في الصلوة وحكم ما يعرض فيها لا يجوز للمصلي اعتماد الكلام
في الصلوة بما خرج عن قران وتسبيح ولا بقهقهة ولا بتطبيق الا ان يغلبه وفي الجملة
لا يفعل فعلا كثيرا يخرج من افعال الصلوة ويجوز ان يقتل الحية والعقرب اذا خاف
ضررهما فان عرض غالب قي او رعاف وما اشبه ذلك فما لا ينقض الطهارة كان عليه ان
يغسل ويعود فيبنى على صلوته بعد ان لا يكون استدبر القبلة او احدث ما يوجب قطع
الصلوة وان تكلم في الصلوة ناسيا فلا شي عليه فصل في احكام السهو كل سهو عرض و
الظن الغالب فيه فالعمل بما غلب على الظن وانما يحتاج الى تفصيل الاحكام عند
اعتدال الظن وتساويه والسهو المعتدل فيه الظن على ضربين فمنه ما يوجب اعادة
الصلوة كالسهو في الاولتين من كل فرض وفريضة الفجر والمغرب والجمعة مع الامام او
صلوة السفر والسهو في تكبيرة الافتتاح ثم لا يذكرها حتى يركع والسهو عن الركوع ولا

بذكره حتى يسجد والسهو عن سجدتين في ركعة ثم يذكر ذلك وقد ركع الثانية او ينقص ساهياً
من الفرض ركعة او اكثر او يزيد في عدد الركعات ثم لا يذكر حتى يصرف وجهه عن القبلة
او شك وهو في حال الصلوة فلم يدر كم صلى ولا يحصل له شيء من العدد ويجب اعادة
الصلوة على من ذكر واتقن انه دخل فيها بغير وضوء او صلى في ثوب نجس وهو يقدر انه طاهر
او صلى في ثوب مغصوب او سهى فصلى الى غير القبلة ومن السهو ما حكم له وجوده كعدمه
وهو الذي يكثر ويتواتر فيلغا حكمه او يقع في حال قد مضت واتت في غيرها كمن شك في
تكبيرة الافتتاح وهو في حال القراءة او في القراءة وهو راكع او في الركوع وهو ساجد ولا
حكم في السهو في النوافل ولا حكم للسهو في السهو ومن السهو ما يوجب تلافيه في الحال كمن سهى
عن قراءة الحمد حتى ابتدا بالسورة الاخرى فيجب عليه قطع السورة والابتداء بالفاتحة وان
سهى عن تكبيرة الافتتاح وذكرها وهو في القراءة قبل ان يركع فعليه ان يكبرها ثم ان يقراه
وان سهى عن الركوع وذكر وهو قايم انه لم يركع فعليه ان يركع وكذلك ان نسى سجدة من السجدتين
وذكرها في حال قيامه وجب عليه ان يرسل نفسه فيسجدها ثم يعود الى القيام فان لم يذكرها
حتى ركع الثانية وجب ان يقضيها بعد التسليم وعليه سجدة السهو فان سهى عن التشهد الاول
حتى قام وذكره قايما كان عليه ان يجلس ويتشهد وكذلك وان سلم ساهياً في الجلوس للتشهد
الاخير قبل ان يتشهد او قبل الصلوة على النبي صلعم وذكر ذلك وهو جالس من غير ان
يتكلم فعليه ان يعيد التشهد او ما فاته منه ومن السهو ما يوجب الاحتياط للصلوة كمن
سهى فلم يدر اركع او لم يركع وهو قايم وتساوت ظنونه فعليه ان يركع ليكون على يقين فان ركع
ثم ذكر في حال الركوع انه قد كان ركع فعليه ان يرسل نفسه للسجود من غير ان يرفع راسه ولا يقيم
صلبه فان كان ذكر بانه قد كان ركع بعد انتصابه كان عليه اعادة الصلوة لزيادته فيها و
كذلك الحكم فيمن سهى فلم يدر اسجد اثنين ام واحدة عند رفع راسه وقبل قيامه ومن
سهى فلم يدر اثنتين صلى ام ثلثا واعتدلت ظنونه فليبن على الثالث ثم ياتي بعد التسليم
بركعتين من جلوس تقوم مقام واحدة فان كان ثانيا على النقصان كان فيما فعله تمام لصلوته

فان كان بنى على الكمال كانت الركعتان نافلة فان شاء بدلاً من الركعتين من جلوس ان تصلى

ركعة واحدة من قيام يتشهد فيها ويسلم جاز له ذلك فان كان سهوه بين الثلث والاربع

فحكمه ما ذكرناه بعينه فان سهى بين اثنتين واربع فليبن على اربع فاذا سلم قام فصلى

ركعتين فان سهى بين ركعتين وثلث واربع بنى على الاربع ثم سلم ثم قام فصلى ركعتين

واذا سلم منها صلى ركعتين من جلوس ومن السهو ما يجب فيه جبران الصلوة كمن سهى

عن سجدة من السجدتين ثم ذكرها بعد الركوع فى الثانية فعليه اذا سلم قضاء تلك السجدة

ويسجد سجدتى السهو ومن تكلم فى الصلوة ساهيا بما لا يجوز مثله فيها فعليه سجدتا السهو

ومن قعد فى حال قيام او قام فى حال قعود فعليه سجدتا السهو ومن لم يدر اربعا صلى

او خمسا واعتدلت ظنونه فعليه ايضا سجدتا السهو وهما السجدتان بعد التسليم بغير ركوع

ولا قراءة يقول فى كل واحدة منها بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وال محمد

ويتشهد تشهدا خفيفا ويسلم فصل فى احكام قضاء الصلوة كل صلوة فاتت وجب

قضاؤها فى حال الذكر من ساير الاوقات الا ان يكون اخر وقت فريضة حاضرة يخاف

فيه من التشاغل بالفايتة فوت الحاضرة فيجب الابتداء بالحاضرة والتعقيب بالماضية

والترتيب واجب فى قضاء الصلوة واذا دخل المصلى فى صلوة العصر وذكر ان عليه

صلوة الظهر نقل نيته الى الظهر وكذلك ان كان صلى من المغرب ركعة او ركعتين

وذكر ان عليه صلوة العصر او صلى من عشاء الاخرة ركعة او ركعتين وذكر ان عليه صلوة

المغرب وقضاء النوافل مستحب واذا اسلم الكافر وطهرت الحايض وبلغ الصبى قبل

غروب الشمس فى وقت يتسع لفرض الظهر والعصر وجب على كل واحد من ذكرناه

اداء الصلوتين او قضاؤهما ان اخرهما وكذلك الحكم فيهم اذا تغيرت احوالهم فى اخر الليل

فى قضاء صلوة المغرب والعشاء الاخرة واذا حاضت الطاهر فى اول وقت صلوة

بعد ان كان يصح لها الصلوة او اكرها فى الوقت لزمها قضاء تلك الصلوة والمغمى عليه

لمرض وغيره مما لا يكون هو السبب فى دخوله عليه بمعصية لا يجب عليه قضاء ما فاته

من الصلوة اذا افاق بل يجب ان يصلي الصلوة التي افاق في وقتها وقد روى انه اذا افاق
اول النهار قضاء صلوة اليوم كله واذا افاق آخر الليل قضاء تلك الليلة والمرتد اذا تاب
وجب عليه قضاء جميع ما تركها في ردته من الصلوة والعليل اذا وجبت عليه صلوة واخرها
حتى مات قضاها عنه وليه كما يقضي عنه حجة الاسلام والصيام ببدنه وان جهل مكان
القضاء ان يتصدق عن كل ركعتين بمد اجزاه فان لم يقدر فعن كل اربع بمد فان
لم يقدر فمد لصلوة النهار ومد لصلوة الليل ومن نسي صلوة فريضة من الخمس ولم يقف
على تعيينها فليصلي ركعتين وثلثا واربعا ومن لم يحص ما فاته كثرت من الصلوة فليصلي
اثنين ثلثا واربعا ويد من ذلك حتى يغلب على ظنه انه قد قضى الفايت فصل في
احكام صلوة الجماعة صلوة الجماعة افضل من الانفراد ولا يجوز الصلوة خلف الفساق
ولا يؤم الناس الاغلف وولد الزنا والاجذم والابرص والمحدود ولا صاحب الفالج للاصحاء
ولا الجالس للقايم ولا المتيمم للمتوضين ويكره للمسافر ان يؤم للمقيم والمقيم ان يؤم
للمسافر في الصلوة التي يختلف فيها فرضاها فان دخل المسافر في صلوة المقيم سلم في
الركعتين وانصرف وجعل الركعتين الاخيرتين تطوعا فان دخل مقيم في صلوة مسافر
ويجب عليه الا ينفتل (ينصرف) من صلوته بعد سلامه الا بعد ان يتم المقيم صلوته ولا يؤم المراة
الرجل ويجوز للرجل يؤمها والسلطان المحق احق بالامامة في كل موضع اذا حضر وصاحب
المنزل في منزله والمسجد في مسجد فان لم يحضر احد ممن ذكرناه امر بالقوم اقرؤهم فان
تساووا فاعلمهم بالسنة فان تساووا فاسنهم وقد روى اذا تساووا فاصبحهم وجها
وقد يجوز امامة اهل الطبقة المتاخرة عن غيرها باذن المتقدمة الا ان يكون الامام
الاكبر الذي هو رئيس الكل فان التقدم عليه لا يجوز بحال من الاحوال ولا يجوز ان يكون
مقام الامام اعلى من مقام المأموم الا بما يعتد بمثله ويجوز كون مقام المأموم اعلى من
مقام الامام بعد ان لا ينتهي الى الحد الذي لا يتمكن معه من الاقتداء به ومقام الامام
قدام المامومين اذا كانوا رجالا اكثر من واحد فان كان المأموم رجلا واحدا او امراة



او جماعة من النساء صلى الرجل عن يمين الامام والمراة او النساء او الجماعة خلفهما و يجهر
الامام به بسم الله الرحمن الرحيم فى السورتين معا فيما يجهر فيه بالقراءة وفيما يخافت
ولا يقرا الماموم خلف الامام الموثوق به فى الركعتين الاوليين فى جميع الصلوة من
ذوات الجهر والاخفات الا ان يكون صلوة جهر لم يسمع الماموم قراءة الامام فيقرء لنفسه
وهذه اشهر الروايات وقد روى انه لا يقرء فيما جهر فيه الامام ويلزمه القراءة فيما خافت
فيه الامام وروى انه بالخيار فيما خافت فاما الاخريان فالاولى ان يقرء الماموم او يسبح
فيهما وروى انه ليس عليه ذلك ومن ادرك الامام راكعا فقد ادرك الركعة ومن ادركه
ساجدا جاز ان يكبر ويسجد معه غير انه لا يعتد بتلك الركعة ومن لحق الامام وهو فى
بقية من التشهد فدخل فى صلوته وجلس معه لحق فضيلة الجماعة ومن سبقه الامام بشئ
من ركعات الصلوة جعل الماموم ما ادركه معه اول صلوته وما يقضيه اخرها كان ادرك
من صلوة الظهر او العصر او العشاء الاخيرة ركعتين وفاته ركعتين فانه يجب ان
يقرء فيما ادركه الفاتحة فى نفسه فاذا سلم الامام قام فصلى الاخيرتين مسبحا فيهما و
كذلك القول فى جميع ما يفوت وليس على الماموم اذا سهى خلف الامام سجدتا السهو فصل
فى صلوة الجمعة واحكامها صلوة الجمعة فرض لازم بحضور الامام العادل واجتماع خمسة
فصاعدا الامام احدهم وزوال الاعذار التى هى الصغر والكبر والسفر والعبودية والجنون
والتانيث والمرض والعمى وان يكون المسافة بينها وبين المصلى اكثر من فرسخين والممنوع
لا شك فى عذره والخطبتان لا بد منهما لان الرواية وردت بان الخطبتين تقوم مقام الركعتين
الموضوعتين ومن سنن الجمعة المؤكدة الغسل وابتداؤه من طلوع الفجر الى زوال الشمس و
افضله ما قرب من الزوال ومن سننها لبس انظف الثياب ومس شئ من الطيب واخذ
الشارب وتقليم الاظفار ووقت الظهر ليوم الجمعة خاصة وقت زوال الشمس ووقت
العصر من يوم الجمعة وقت الظهر فى ساير الايام وعلى الامام ان يقرا فى الاولى من صلوة
الجمعة الجمعة وفى الثانية المنافقين يجهر بهما وعلى الامام ان يقنت فى صلوة الجمعة واختلف

الرواية في قنوت الامام في صلوة الجمعة وروى انه يقنت في الاولى قبل الركوع وكذلك الذين خلفه وروى ان على الامام اذا صلاها جمعة مقصورة قنوتين في الاولى قبل الركوع وفي الثاني بعد الركوع والمسافر اذا ام المسافرين في صلوة الجمعة لم يحتج الى خطبتين وصلاها ركعتين **فصل** في ذكر نوافل شهر رمضان ومن وكيد السنن ان يزيد في شهر رمضان على نوافل الف ركعة في طول الشهر وترتيبها ان تصلي ابتداء الشهر في كل ليلة عشرين ركعة منها ثمان ركعة بعد المغرب واثنتا عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة الى ليلة تسعة عشر فاذا حضرت اغتسلت وصليت بعد عشاء الاخيرة مائة ركعة وتعود في ليلة العشرين الى ترتيب الاول فاذا حضرت ليلة احدى وعشرين اغتسلت وصليت بعد عشاء الآخرة مائة ركعة وفي ليلة اثنتين وعشرين تصلي بعد المغرب ثمان ركعات وبعد العشاء الاخيرة اثنين وعشرين ركعة ليكون الجميع ثلاثين ركعة وفي ليلة ثلث وعشرين يغتسل ويصلي مائة ركعة ثم يصلي كل ليلة الى آخر الشهر ثلاثين ركعة فيكون الجميع تسعمائة وعشرين ركعة ويبقى الى تمام الالف ثمانون يصلي في كل يوم جمعة من الشهر عشر ركعات منها اربع من صلوة امير المؤمنين ع وصفتها ان يفصل بين كل ركعتين بتسليم ويقرا في كل ركعة الحمد مرة واحدة وسورة الاخلاص خمسين مرة ويصلي صلوة سيدة النساء فاطمة صلوات الله عليها وهي ركعتان يقرء في الاولى الحمد مرة وانا انزلناه مائة مرة وفي الثانية الحمد مرة وسورة الاخلاص مائة مرة ثم يصلي اربعا صلوة التسبيح وهي صلوة جعفر بن ابي طالب ع وصفتها ان يقرا في الاولى الحمد وسورة الزلزلة وفي الثانية بالحمد والعاديات وفي الثالثة اذا جاء نصر الله وفي الرابعة بالحمد وسورة الاخلاص وفي كل ركعة من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير خمس وسبعون مرة وترتيبها ان يقول في كل ركعة عقيب القراءة وقبل الركوع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرة ثم يقول ذلك في الركوع عشرا وفي الانتصاب منه عشرا وفي السجدة الاولى عشرا وفي الجلسة بين السجدتين عشرا وفي السجدة الثانية عشرا



واذا رفعت راسك للقيام عشرا وتفعل هكذا في كل ركعة ثم تصلي في آخر ليلة الجمعة من الشهر عشرين ركعة من صلوة امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد تقدم ذكرها وفي آخر ليلة سبت من الشهر عشرين ركعة من صلوة فاطمة صلوات الله عليها فتكمل الالف

فصل في صلوة العيدين وصلوة العيدين فرض على كل من تكاملت له شروط الجمعة التي ذكرناها وهما سنة للمنفرد عند اختلال تلك الشروط وعدة كل صلوة عيد ركعتان يفتتحهما بتكبيرة ثم يقرء في الاولى الفاتحة والشمس ثم يكبر بعد ذلك رافعا يديه ست تكبيرات يقنت بين كل تكبيرتين ويركع بالاخيرة فيكون له في الاولى مع تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع سبع تكبيرات والقنوت خمس مرات فاذا نهض الى الثانية كبر وقرا الفاتحة وهل اتيك حديث الغاشية فاذا فرغ من القراءة كبر اربعا يقنت بين كل تكبيرتين ثم يركع بالاخيرة فيكون له مع تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع خمس تكبيرات والقنوت ثلث مرات وليس في صلوة العيدين اذان ولا اقامة ويجهر الامام فيها بالقراءة كصلوة الجمعة والخطبتان فيهما واجبة كالجمعة الا انها في الجمعة قبل الصلوة وفي العيدين بعدها ووقتهما من طلوع الشمس الى زوالها والتكبير في ليلة الفطر ابتداؤه عقيب صلوة المغرب الى ان يرجع الامام من صلوة العيد مكانه في آخر اربع صلوات اولهن المغرب من ليلة الفطر وآخرهن صلوة العيد وفي الاضحى يجب التكبير على من شهد منى عقيب خمس عشرة صلوة اولهن صلوة الظهر من يوم العيد ومن لم يحضر منى يكبر عقيب عشر صلوة اولهن صلوة الظهر من يوم العيد ايضا

فصل في صلوة الكسوف صلوة كسوف الشمس والقمر واجبة على الذكر والانثى والحر والعبد والمقيم والمسافر على كل من لم يكن له عذر يقطعه عنها وتصلى جماعة على انفراد ووقتها ابتداء ظهور الكسوف الا ان يخشى فوت فريضة حاضرة وقتها فيبدا بتلك الصلوة ثم يعود الى صلوة الكسوف وهي عشر ركوعات واربع سجدات يفتتح الصلوة بالتكبير ثم يقرا الفاتحة وسورة ويستحب ان يكون من طوال السور ويجهر بالقراءة فاذا فرغت من القراءة ركعت فاطلت الركوع بمقدار قراءتك ان استطعت ثم

ترفع راسك من الركوع وتكبر وتقرء الفاتحة وسورة ثم تركع حتى تستتم خمس ركوعات
ولا تقول سمع الله لمن حمده الا في الركعتين اللتين يليهما السجود وهما الخامسة والعاشرة فاذا
انتصبت من الركعة الخامسة كبرت وسجدت سجدتين تطيل ايضا فيهما بالتسبيح ثم تنهض
فتفعل مثل ما تقدم ذكره ثم تتشهد وتسلم وينبغي ان يكون لك بين كل ركعتين قنوت
ويجب ان يكون فراغك من الصلوة مقدارا بانجلاء الكسوف فان فرغت قبل الانجلاء
اعادت الصلوة وتجب هذه الصلوة ايضا عند ظهور الايات كالزلازل والرياح العواصف
ومن فاتته صلوة كسوف وجب عليه قضاؤها ان كان القرص انكسف كله فان كان بعضه
لم يجب عليه القضاء وقد روى وجوب القضاء على كل حال وان من تعمد ترك هذه
الصلوة مع عموم الكسوف للقرص وجب عليه مع القضاء الغسل **فصل** في صلوة
السفر فرض السفر في كل صلوة من الصلوة الخمس ركعتان الا المغرب فانها ثلث ركعات
ونوافل السفر سبع عشر ركعة اربع بعد المغرب وصلوة الليل ثمان ركعات وثلث الشفع
والوتر وركعتا الفجر وفرض السفر التقصير والاتمام في السفر كالتقصير في الحضر ومن
تعمد الاتمام في السفر وجب عليه الاعادة وحد السفر الذي يجب فيه التقصير بريدان
والبريد اربع فراسخ والفرسخ ثلثة اميال فمن كان قصده الى مسافة هذا قدرها لزمه
التقصير وان كان قدر المسافة اربع فراسخ للمار واليها واراد الرجوع من يومه لزمه ايضا
التقصير وابتداء رجوعه عليه من حيث يغيب منه اذان مصره ويتوارى عنه ابيات مدينته
وكل من سفره اكثر من حضره لا تقصير عليه الا في سفر طاعة او مباح ولا تقصير في مكة
ومسجد النبي ص ومسجد الكوفة ومشاهد الائمة عليهم السلم القائمين مقامهم ومن دخل
بلدا فنوى ان يقيم عشرة ايام فصاعدا وجب عليه الاتمام فان تشكك فلا يدري كم يقيم و
تردد عزمه فليقصر فيما بينه وبين شهر واحد فاذا مضى اتم ولا يجوز لاحد ان يصلي الفريضة
راكبا الا من ضرورة شديدة وعليه تحري القبلة ويجوز ان يصلي النوافل راكبا وهو مختار
ويصلي حيث توجهت به راحلته وان افتتح الصلوة مستقبلا للقبلة كان اولى ومن اضطر

الى الصلوة في سفينة فامكنه ان يصلي قايما لم يجز غير ذلك فان خاف الغرق وانقلاب السفينة
جاز ان يصلي جالسا ويتحرى بجهده استقبال القبلة **فصل** في احكام صلوة الضرورة
كالخوف والمرض والعري الخوف اذا انفرد عن السفر لزم فيه من التقصير مثل ما يلزم في
السفر المنفرد عن الخوف وصفة صلوة الخوف ان يفرق الامام اصحابه فرقتين فرقة يجعلها
بازاء العدو وفرقة خلفه ثم يصلي عن ورائه ركعة واحدة فاذا نهضوا الى الثانية صلوا
لانفسهم ركعة اخرى وهو قايم مطول للقراءة ثم جلسوا فتشهدوا وسلموا وانصرفوا فقاموا
مقام اصحابهم وجاءت الفرقة الاخرى فلحقت الامام قايما في الثانية فاستفتحوا الصلوة
وانصتوا لقراءته فاذا ركع ركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده فاذا جلس للتشهد قاموا فصلوا
ركعة اخرى وهو جالس ثم جلسوا معه فسلم بهم وانصرفوا بتسليمه فان كانت الصلوة صلوة
المغرب صلى الامام بالطايفة الاولى ركعة فاذا قام الى الثانية اتم القوم الصلوة بركعتين
وانصرفوا الى مقام اصحابهم والامام منتصب مكانه وتاتي الطايفة الاخرى فتدخل
في صلوته وتصلي بهم ركعة ثم تجلس في الثانية فيجلسون بجلوسه ويقوم الى الثالثة ومعهم
ثالثة فيسبح ويقرؤون هم لانفسهم فاذا اتم وجلس للتشهد قاموا فاتموا ما بقي عليهم فاذا جلسوا
سلم بهم فان كانت الحال حال طراد وتراجف وتواقف ولم يمكن الصلوة على الوجه الذي
وصفنا وجبت الصلوة بالايماء ينحني للركوع ويزاد في انحناء السجود وقد روي ان الصلوة
عند اشتباك اللحمة والتقارب والتعانق يكون بالتكبير والتهليل والتسبيح فان لم
يطق صلى على جنب فان لم يطق فمستلقيا يومي بالركوع والسجود ايماء فان لم يطق جعل
مكان الركوع تغميض عينه ومكان انتصابه فتح عينيه وكذلك في السجود واما العريان
الذي لا يتمكن من ستر عورته يجب ان يوخر الصلوة الى اخر وقتها طمعا في وجود ما
يستتر به فان لم يجد صلى جالسا واضعا يده على فرجه ويومي بالركوع والسجود ويجعل
سجوده اخفض من ركوعه وان صلى عراة جماعة قام الامام في وسطهم وصلوا جلوسا
على الصفة التي ذكرناه **كتاب الجنائز** فصل في غسل الميت وتكفينه ونقله الى حفرته

غسل الميت كغسل الجنابة في الصفة والترتيب يبدء فيه بغسل اليدين والغسلات ثلث
واحدة بماء السدر والثانية بماء جلال الكافور واذا القى منه شئ في الماء والاخرى بالماء
القراح والحنوط هو الكافور اذا القى منه شئ في الماء والاخرى يوضع على مساجد الميت
من اعضائه والحنوط السابع وزن ثلاثة عشر درهما وثلث واقله مثقال لمن وجده
والكفن المفروض ثلث قطع ميزر وقميص ولفافة وزيادة الحبرة والعمامة من السنة
والخرقة التي يشد بها وجه خارجة عدة الاكفان ويجزى الثوب الواحد لمن لم يجد
سواه والمستحب ان يكون الاكفان من القطن دون غيره ويضع في اكفانه جريدتين من
جرايد النخل فبذلك جرت السنة ويكره اسخان الماء لغسل الميت الا ان يخاف الغاسل
الضرر لقوة البرد وتغسل المراة زوجها والزوج امراته والمشي خلف الجنازة عن يمينها
وشمالها وقد روى جواز المشي امامها ومقدم الميت الى شفير القبر فيجعل راسه بازاء
موضع رجليه من القبر ثم يسل الميت من قبل راسه حتى يسبق الى القبر راسه قبل رجليه
ويحل عقد الاكفان ويوضع على جانبه الايمن ويستقبل القبلة بوجهه ويوضع خده على
التراب وينزل بالميت الى قبره وليه او من يامره الولي ولا يدخل المراة قبرها الا من كان يجوز
له ان يراها وهي حية **فصل** في صلوة على الميت هذه الصلوة فرض على الكفاية وليس
فيها قراءة وانما هي تكبير واستغفار ودعاء وعدة التكبيرات خمس برفع اليد في الاولى
ولا يرفع في الباقيات وموضع الدعاء للميت بعد التكبيرة الرابعة فاذا كبر الخامسة خرج
من الصلوة بغير تسليم وهو يقول اللهم عفوك عفوك **ويستحب** ان يقيم مكانه حتى
ترفع الجنازة ولا تجب هذه الصلوة الا من عقل ودخل في حد التكليف دون الاطفال
الا على وجه التقية وحد ذلك ممن بلغ ست سنين فصاعدا ويجوز الصلوة على الميت
بغير وضوء والوضوء افضل ويجوز للجنب الصلوة عليه عند الخوف الفوت بالتيمم من
غير اغتسال ويصلى على الميت في كل وقت من النهار والليل واولى الناس بالصلوة
على الميت اولاهم به من اهل بيته ويجوز له الاستنابة في ذلك **كتاب الصوم فصل**



في حقيقة الصوم وعلامة دخول شهر رمضان ونية الصوم وما يتصل بذلك الصوم
هو توطين النفس على الكف عن تعمد تناول ما يفسد الصيام من اكل وشرب وجماع و
ما سنبينه وكل زمان تعين فيه الصوم كشهر رمضان لا يجب فيه نية التعيين بل نية
القربة فيه كافية حتى لو نوى صومه عن غير شهر رمضان لم يقع الا عنه وانما يفتقر الى تعيين
النية في الزمان الذي لا يتعين فيه الصوم ونية واحدة لصوم جميع شهر رمضان واقعة
في ابتدائه كافية وان جدده كان متطوعا ووقت النية في الصيام الواجب قبل طلوع
الفجر الى قبل زوال الشمس وفي الصيام التطوع الى بعد الزوال وعلامة دخول شهر رمضان
رؤية الهلال فان خفي كملت عدة الشهر الماضي ثلاثين وصمت فان شهد شاهدان عدلان
على رؤية الهلال وجب الصوم ولا تقبل فيه شهادة النساء وفي صيام يوم الشك بنية
انه من شعبان فضل فان ظهر فيما بعد انه من شهر رمضان اجزاه ويجب على الصائم تجنب
كلما سنبين انه يفطر من طلوع الفجر الى مغيب الشمس **فصل** فيما يفسد الصوم وينقضه
من تعمد الاكل والشرب واستنزال الماء الدافق بجماع او غيره او غيب فرجه في فرج حيوان
محرم او محلل افطر وكان عليه القضاء والكفارة ومن اتى ذلك ناسيا فلا شيء عليه وقد
الحق قوم من اصحابنا بما ذكرناه في وجوب القضاء والكفارة اعتماد الكذب على الله تعالى
ورسوله والائمة صلوات الله عليهم اجمعين والارتماس في الماء والحقنة والتعمد للقيء و
السعوط وبلع ما لا يؤكل كالحصاة وغيره وقال ان ذلك ينقض الصوم وان لم يبطله وهو
اشبه وقالوا في اعتماد الحقنة وما يتيقن وصوله الى الجوف من السعوط وفي اعتماد القيء
وبلع الحصاة انه يوجب القضاء من غير كفارة وقد روي ان من اجنب في ليلة شهر رمضان
وتعمد البقاء الى الصباح من غير اغتسال كان عليه القضاء والكفارة وروي ان عليه
القضاء دون الكفارة ولا خلاف في انه لا شيء عليه اذا لم يتعمد وغلبه النوم الى ان يصبح
ومن ظن ان الشمس قد غربت وافطر فظهر له فيما بعد طلوعها فعليه القضاء خاصة
ومن تمضمض للطهارة فوصل الماء الى جوفه فلا شيء عليه فان فعل ذلك متبردا كان عليه

القضاء خاصة والكفارة اللازمة في افطار يوم من شهر رمضان عتق رقبة او اطعام
ستين مسكينا او صوم شهرين متتابعين وقيل انها مرتبة وقيل انه مخير فيها فمن لم
يقدر على شيء من الكفارة المذكورة فليصم ثمانية عشر يوما متتابعات وان لم يقدر تصدق
بما وجد وصام ما استطاع **فصل** في الحكم المسافر والمريض ومن يتعذر عليه الصوم
يشق شروط السفر الذي يوجب الافطار ولا يجوز معه صوم شهر رمضان في المسافة
وغير ذلك هي الشروط التي ذكرناها في كتاب الصلوة الموجبة لقصرها فان تكلف الصوم
مع العلم بسقوطه عنه خرج ووجب عليه القضاء على كل حال والصوم الواجب مع السفر
صوم ثلثة ايام لدم المتعة من جملة العشرة والصوم المنذور اذا علق بوقت حضر وهو مسافر
واختلفت الرواية في كراهية صوم التطوع في السفر وجوازه والمريض يجب عليه الافطار
والقضاء وحد المرض الموجب للافطار هو الذي يخشى من ان يزيد الصوم فيه زيادة
بينة واذا صح المريض في بقية يوم افطر في صدره وجب ان يمسك في تلك البقية وعليه مع
ذلك قضاء اليوم وكذلك اذا طهرت الحائض في بقية يوم او قدم مسافر ومن بلغ من الهرم
الى حد يتعذر معه الصوم فلا صيام عليه ولا كفارة واذا اطاقه لكن بمشقة شديدة
يخشى المرض منها والضرر العظيم كان عليه ان يفطر ويكفر عن كل يوم بمد من الطعام
وكذلك الشاب اذا كان به العطاش الذي لا يرجى شفاؤه فان كان العطش عارضا
يتوقع زواله افطر ولا كفارة تلزمه واذا برء وجب عليه القضاء والحامل والمرضع اذا خافتا
على ولدهما من الصوم وجن واغمي عليه في شهر الصيام اذا اسلم الكافر استهلال
الشهر كان عليه صيام كله وان كان اسلامه وقد مضت منه ايام صام المستقبل ولا
قضاء عليه في الفايت وكذلك الغلام اذا احتلم والجارية اذا بلغت الحيض والمغمى عليه
في ابتداء الشهر اذا مضت عليه ايام منه افاق يجب عليه القضاء الايام الفايتة وان كان
اغماؤه بعد ان نوى الصوم وعزم عليه وصام شيء منه او لم يصم فلا قضاء عليه وان اكل
وشرب وهو اعذر من الناسي **فصل** في قضاء حكم شهر رمضان القاضي مخير بين المتابعة



والتفريق وقد روي انه كان عليه عشرة ايام او اكثر منها كان المخير في الثمانية الاول
بين المتابعة والتفريق ثم يفرق ما بقي ليقع الفصل بين الاداء والقضاء ومن كان
عليه قضاء واجب لم يجز ان يتطوع بصوم حتى يقضيه ومن تعمد الافطار في يوم نوى
به القضاء عن شهر رمضان وكان ذلك قبل الزوال لم يكن عليه شيء وصام يوما مكانه
فان كان افطاره بعد الزوال وجب عليه التكفير باطعام عشرة مساكين وصيام يوم
مكانه فان لم يتمكن من الاطعام صام ثلثة ايام متطوعا فافطر متعمدا قبل الزوال
او بعده من النهار لم يجب عليه قضاء ذلك اليوم ومن وجب عليه صيام شهرين متتابعين
في كفارة شهر رمضان او قتل خطاء او ظهار او نذر او جناية على نفسه فقطع التتابع لغير
عذر قبل ان يكمل له صيام شهر ويزيد عليه بصيام ايام من الثاني وجب عليه استقبال
الصيام من غير بناء على الاول وان كان ذلك بعد ان صام شيئا من الثاني او عن عذر
كمرض وغيره كان له ان يبني ولم يلزمه الاستقبال ومن نذر ان يصوم شهرا واحدا
فصام نصفه ثم تعمد لغير عذر الافطار كان مخطئا وبنى على ما مضى ولم يلزمه الاستقبال
ومن عين بالنذر صيام يوم فافطره لغير عذر متعمدا كان عليه من القضاء والكفارة
ما على من افطر يوما من شهر رمضان **فصل** في التطوع وما يكره من الصيام الصيام وان
كان مندوبا اليه على الجملة فبعض الاوقات افضل من بعض والصوم فيها اكثر ثوابا وقد
نص على فضل صوم ايام البيض من كل شهر وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وستة
ايام من شهر شوال بعد العيد ويوم عرفه لمن لا يضر صيامه بعمله فيه واليوم السابع
عشر من شهر ربيع الاول مولد النبي صلى الله عليه وآله واليوم السابع والعشرون من ذي
قعدة وهو دحو الارض ويوم الغدير وروي في صيام رجب فضل عظيم واول يوم منه
خاصة وسبعة ايام وثمانية ايام من اوله الى نصفه وروي ايضا في صوم شعبان من الفضل
الكثير فاما الصوم المنهي عنه فصوم العيدين وصوم التشريق وصوم الوصال وصوم الدهر
ويكره صوم المراة تطوعا بغير اذن زوجها والعبد بغير اذن مولاه **باب الاعتكاف**

والاعتكاف هو اللبث المتطاول للعبادة فی مكان مخصوص فاذا كان مبتدا كان نفلا و
اذا وقع عن نذر كان فرضا ولا بد فيه من نية والصوم شرط فی صحته ولا يجوز الاعتكاف الا
فی مسجد صلی فيه امام عدل بالناس جمعة وهی اربعة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة
ومسجد الكوفة ومسجد البصرة ولا يكون الاعتكاف اقل من ثلثة ايام ويلازم المعتكف المسجد
ولا يخرج منه الا بحدث يوجب الوضوء ولامر ضروری ويجوز ان يعود مريضا او يشيع
جنازة واذا خرج من المسجد فلا يستظل بسقف حتی يعود الی المسجد والجماع ليلا كان او
نهارا يفسد الاعتكاف وعلی المجامع ليلا فی اعتكافه ما علی المجامع فی نهار شهر رمضان
فان جامع نهارا كانت عليه كفارتان ومن افطر بغير الجماع فی نهار الاعتكاف من غير عذر كان
عليه ما علی المفطر فی نهار شهر رمضان

كتاب الحج

فصل فی وجوب الحج والعمرة و
شروط ذلك وضروبه الحج واجب علی كل حر مسلم بالغ متمكن من الثبوت علی الراحلة اذا
زالت المخاوف والقواطع ووجد من الزاد والراحلة ما ينهضه فی طريقه وما يخلفه لعياله
من النفقة والحج واجب فی العمر مرة واحدة وكذلك العمرة يجب ايضا مرة واحدة وما زاد
علی المرة فهو فضل ويجب علی المراة الحج بهذه الشروط ولا تفتقر الی المحرم واشهر الحج شوال
وذو القعدة وعشر من ذی الحجة وليس للعمرة وقت مخصوص وافضل الاوقات للعمرة المفردة
رجب وهی جائزة فی ساير الايام السنة وقد روی انه لا يكون بين العمرتين اقل من عشرة ايام
وروی انها لا يجوز فی كل شهر الا مرة والحج علی الفور دون التراخی لمن تكاملت شرايطه
والاركان فی الحج خمسة الاحرام والوقوف بعرفات والوقوف بالمشعر الحرام وطواف الزيارة
والسعی بين الصفا والمروة وقد الحق قوم من اصحابنا بهذه الاركان التلبية وضروب الحج
ثلثة تمتع بالعمرة الی الحج وقران بالحج وافراد والتمتع بالعمرة فهو فرض الله تعالى علی كل ناء
عن المسجد الحرام ولا يجوز منه سواه وصفته ان يحرم من الميقات بالعمرة واذا وصل بمكة
طاف بالبيت سبعا وسعی بين الصفا والمروة سبعا ثم احل من كل شیء احرم منه فاذا
كان يوم التروية عند زوال الشمس احرم بالحج من المسجد وعليه لهذا الحج المتعقب للعمرة طوافان



احدهما الطواف المعروف بطواف النساء وهو الذي تحل معه النساء لان بالطواف الاول
الذي هو طواف الزيارة يحل المحرم من كل شي الا النساء وعليه لهذا الاحرام بالحج سعي بين
الصفا والمروة وعليه دم فان عدم الهدي وكان واجدا عنه تركه عند من يثق به من اهل
مكة حتى يذبح عنه في طول ذي الحجة فان لم يتمكن من ذلك اخره الى ايام النحر من العام القابل
ومن لم يجد الهدي ولا ثمنه كان عليه صوم عشرة ايام يوم قبل يوم التروية ويوم التروية
ويوم عرفة فمن فاته ذلك صام ثلثة ايام التشريق وباقي العشرة اذا عاد الى اهله واما القران
فهو ان يحرم من الميقات بالحج ويقرن الى احرامه سياق الهدي وانما سمي قارنا لاقران
سياق الهدي باحرامه وعليه طوافان بالبيت وسعي واحد بين الصفا والمروة وتجديد
التلبية عند كل طواف واما الافراد فهو ان يحرم بالحج من الميقاة مفردا ذلك من سياق
الهدي وليس عليه هدي ولا تجديد التلبية عند كل طواف ومناسك المفرد والقارن متساوية
فصل في مواقيت الاحرام ميقات اهل المدينة مسجد الشجرة وهو ذو الحليفة وميقات
اهل العراق وكل من حج على هذا الطريق بطن العقيق واوله المسلخ ووسطه غمرة واخره
ذات عرق وميقات اهل الشام ومن حج من هذا الطريق الجحفة وميقاة اهل اليمن يلملم
وميقات اهل الطايف قرن المنازل ولا يجوز الاحرام من قبل الميقات ومن كان منزله دون
الميقاة فميقاته منزله ومن جاور بمكة اذا اراد الحج والعمرة خرج من ميقات اهله واحرم
منه فان لم يتمكن احرم من خارج الحرم فصل فيما يجتنب المحرم على المحرم اجتناب الرفث
وهو الجماع وكل ما يؤدي الى نزول المني من قبلة وملامسة ونظر بشهوة ويجتنب الفسوق
وهو الكذب والسباب والجدال وهو الحلف بالله تعالى صادقا او كاذبا ويجتنب الطيب
كله الا خلوق المسجد ولا يلبس المخيط من الثياب ولا يحتجم ولا يفتصد الا عند الضرورة
ولا ياخذ من شعره ولا من اظفاره ولا سويد جلده بحكه ولا يظلل على نفسه الا ان يخاف
الضرر ولا ينكح المحرم ولا ياكل من الصيد البر وان صاده المحل ولا ياكل من صيد نفسه
ولا يقتل صيدا ولا يدل عليه ولا يغطي راسه الا من ضرورة فصل في سيرة الحاج

ترتيب افعاله اذا بلغ الحاج الى ميقاته فليكن احرامه منه وليغتسل ويتنشر ثوبي احرامه
تزر باحدهما ويتوشح بالآخر ولا يحرم في ابريسم وافضل الثياب للاحرام القطن والكتان
ويصلى ركعتى الاحرام ثم يقول اذا فرغ منهما اللهم اريد ما امرتني به من التمتع بالعمرة
الى الحج على كتابك وسنة نبيك فان عرض لي عارض يحبسني فحلني حيث حبستني
لقدرك الذي قدرت علي اللهم ان لم تكن حجة فعمرة احرم لك جسدي و
بشري وشعري ولحمي ودمي وعظامي ومخي وعصبي من النساء والطيب والثياب
ابتغي بذلك وجهك والدار الآخرة ثم يلبي ويقول لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك وان كان يريد القران
قال اللهم اني اريد الحج قارنا فسلم لي هديي واعني على مناسكي احرم لك جسدي
الى اخر الكلام وليلب كلما صعد علوا او هبط سفلاً اونزلعن بعيره او ركب وعند
انتباهه وفي الاسحار فان كان قصده الى مكة من طريق المدينة قطع التلبية اذا عاين بيوت
مكة عند عقبة المدنيين وان كان قصده اليها من طريق العراق قطع التلبية اذا بلغ
عقبة ذي طوى فاذا بلغ مكة فمن السنة الاغتسال قبل دخول المسجد فاذا دخله فليفتتح
الطواف من الحجر الاسود ثم يستقبله بوجهه ويدنوا اليه فيستلمه ويكون افتاحه من طوافه
به واختتامه به ايضا فاذا بلغ الركن اليماني فيستلمه ويقبله فان فيه بابا من ابواب الجنة
فاذا كان في الشوط السابع فليقف عند المستجار وهو دون الركن اليماني ويبسط يديه
على البيت ويلصق به بطنه وخده ويقول ان البيت بيتك والعبد عبدك وهذا
مكان العائذ بك من النار ويتعلق باستار الكعبة ويدعو الله تع ويسئله حوايجه للدنيا
والآخرة ويقبل الركن اليماني في كل شوط ويعانقه فاذا فرغ من الطواف سبع دفعات
فليات مقام ابرهيم عم وليصل ركعتي الطواف ثم تخرج الى الصفا من الباب المقابل
للحجر الاسود فيسعى منه الى المروة سبع مرات يبدا بالصفا ويختم بالمروة واذا بلغ من
السعي حد السعي الاول وهو المنارة فليهرول واذا بلغ حد السعي الثاني وهو بعد جوازه



زقاق العطارين قطع الهرولة فاذا فرغ من الطواف والسعي قصر من شعر راسه ومن
حاجبه وقد احل من كل شيء احرم منه واذا كان يوم التروية فليغتسل ولينشئ الاحرام
من المسجد ويلبي ثم يمضي الى منى فليصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة
والفجر ويغدو الى عرفات فاذا زالت الشمس من يوم عرفة اغتسل وقطع التلبية واكثر من
التهليل والتحميد والتكبير ثم يصلي الظهر والعصر باذان واحد واقامتين ثم ياتي
الموقف وافضل المواقف ميسرة الجبل ويدعو الله سبحانه وتعالى بدعاء الموقف و
هو معروف وبما احب من الادعية فاذا غربت الشمس فليفض من عرفات ولا يصلي المغرب
ليلة النحر الا بالمزدلفة فاذا انزل المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء الآخرة باذان واحد
واقامتين فاذا اصبح يوم النحر وصلى الفجر وقف بالمزدلفة كوقوفه بعرفة واذا طلعت الشمس
وليفض منها ولا يفض منها قبل طلوع الشمس الا مضطرا ويأخذ الحصى لرمي الجمار من
المزدلفة او من الطريق فان اخذه من رحله بمنى جاز ولا يرمي الجمار الا وهو على طهر ثم
ياتي الجمرة القصوى التي عند العقبة فيقوم من قبل وجهها لا من اعلاها ويحذفها
بسبع حصيات ثم يبتاع هدي متعته من الابل والبقر والغنم ولا يجوز في الاضحية من
الابل الا الثني وهو الذي قد تمت له خمس سنين ويجوز من البقر والمعز الثني وهو
الذي تمت له سنة ودخل في الثانية ويجزي من الضان الجذع لسنة والاولى ان يتولى
ذبح هديه بنفسه فاذا ذبح هديه حلق راسه وقصر من شعره ثم يتوجه الى مكة لزيارة البيت
من يومه او غده ولا يجوز للمتمتع ان يؤخر زيارة البيت عن يوم الثاني من النحر افضل
ولا باس للمفرد والقارن بأن يؤخر ذلك وتقدم كيفية الطواف فاذا طاف طواف الزيارة
وسعى بين الصفا والمروة فقد احل من كل شيء احرم منه الا النساء فاذا رجع الى البيت
وطاف سبعا فقد احل من كل شيء وفرغ من حجه كله ثم يرجع الى منى ولا يبيت ليالي
التشريق الا بمنى فان بات بغيرها فعليه دم شاة فاذا رجع الى منى رمى الجمار الثلاث
اليوم الاول والثاني والثالث والرابع في كل يوم باحدى وعشرين حصاة ووقت ذلك

من طلوع الشمس الى غروبها ويجوز للنساء والخائف الرمي بالليل فاذا اراد الخروج
من منى في النفر الاول فوقته بعد الزوال من اليوم الثاني من النحر والنفر الاخير
اليوم الرابع من النحر اذا ابيضت الشمس ويستحب دخول الكعبة لا سيما للضرورة ويستحب عند
الرحيل من مكة ان يودع البيت بسبع طوافات وصلوة ركعتين عند المقام **فصل** فيما يلزم
المحرم عن جناية من كفارة وفدية وغير ذلك اذا جامع المحرم قبل الوقوف بعرفة فعليه بدنة والحج
من قابل فان جامع بعد الوقوف فعليه بدنة ولا حج عليه فان كان جماعه دون الفرج فعليه بدنة
ولا حج عليه من قابل ويجب على المراة المطاوعة في الجماع مثل ما يجب على الرجال فان اكرهها سقطت
عنها الكفارة وتضاعفت على الرجل ومن قبل امراته وهو محرم فعليه بدنة انزل ام لم ينزل
ومن نظر الى اهله فامنى فلا كفارة عليه فان ضمها اليه مع الشهوة فامنى فعليه دم شاة ومن
تزوج وهو محرم بطل نكاحه فان لم يعلم ان ذلك محرم واقدم عليه لم تحل المراة ابدا ولم
يعقد المحرم النكاح لغيره فان عقده لم يتم عقده فاذا قلم المحرم شيئا من اظفاره فعليه
لكل ظفر طعام مسكين وقدره مد من طعام فان قلم اظفار يديه معا فعليه دم شاة فان
قلم اظفار رجليه في حال واحد كان عليه دم واحد ومن حلق راسه من اذى فعليه دم
شاة او اطعام ستة مساكين او صيام ثلثة ايام فان ظلل على نفسه مختارا فعليه دم وعليه
في لبس المخيط من الثياب دم شاة ان كان متعمدا وان كان ناسيا فلا شي عليه ومن جادل
وهو محرم مرة صادقا او مرتين فعليه دم بقرة فان جادل ثلاثا فدم بدنة ومن القى من جسده
قملة فقتلها او محا بها فعليه كف من طعام ومن سقط عن فعله شي من شعره فعليه كف
من طعام فان كان كثيرا فعليه دم شاة وعلى المحرم عن صيد النعامة وقتلها بدنة فان لم يجد
اطعام ستين مسكينا فان لم يقدر صام شهرين متتابعين فان تعذر ذلك عليه صام
ثمانية عشر يوما وعليه عن بقرة الوحش بقرة فان لم يجد اطعم ثلثين مسكينا فان لم يقدر
صام سبعة ايام فان صاد ظبيا فعليه دم شاة فان تعذر اطعم عشرة مساكين فان لم
يستطع صام ثلثة ايام وفي الثعلب والارنب مثل ما في الظبي وفي القطاة وما اشبهها



حمل قد فطم من اللبن ورعا الشجر وفي القنفذ واليربوع وما اشبههما جدي وفي الحمامة
وما اشبهها درهم وفي فراخها نصف درهم وفي بيضها ربع درهم ومن دل على صيد وهو محرم
لزمه فداؤه واذا اجتمع محرمون على قتل صيد وجب على كل واحد منهم الفداء وعلى المحرم في
صغار النعام بقدره من صغار الابل في سنه وفي كسر بيض النعام عليه ان يرسل فحول الابل في
اناثها بعدد ما كسر فيما نتج كان هديا للبيت فان لم يجد ذلك فعليه لكل بيضة شاة فان لم
يجد فاطعام عشرة مساكين فان لم يجد صام عن كل بيضة ثلثة ايام ومن رمى صيدا فجرحه
ومضى لوجهه فلم يدر احي هو ام ميت فعليه فداؤه ومن قتل جرادة فعليه كف من طعام و
في الكثير دم شاة وفي قتل الزنبور تمرة وفي قتل الكثير مد من طعام او تمر ومن اضطر
الى اكل الصيد او ميتة فليأكل الصيد ويفديه ولا يقرب الميتة واذا اصاد المحرم في الحل
كان عليه الفداء واذا اصاد في الحرم كان عليه الفداء والقيمة مضاعفة ومن وجب عليه فداء
الصيد وكان محرما بالحج ذبح ما وجب عليه بمنى فان كان محرما بالعمرة ذبحه بمكة ولا
باس ان ياكل المحل مما صاده المحرم وعلى المحرم فداؤه على ما ذكرناه وليس الدجاج الحبشي من
الصيد المحظور على المحرم ومن نتف ريشا من طاير من طيور الحرم فعليه ان يتصدق على مسكين
فعليه ان يتصدق على مسكين ويعطي الصدقة باليد التي نتف بها الطاير والمحل اذا قتل
صيدا في الحرم فعليه جزاؤه وكلما اتلفه المحرم من عين حرم عليه اتلافها فعليه مع تكرار
الاتلاف تكرار الفدية سواء كان ذلك في مجلس واحد او في مجالس كالصيد الذي يتلفه
من جنس واحد او من اجناس مختلفة وسواء كان قد فدا العين الاولى ولم يفدها وهذا
هو حكم الجماع بعينه فاما ما لا نفس له كالشعر والظفر فحكم مجتمعه بخلاف حكم متفرقه
على ما ذكرناه في قص اظفار اليدين والرجلين مجتمعة ومتفرقة فاما اذا اختلف النوع كالطيب
واللبس فالكفارة واجبة على كل نوع منه وان كان المجلس واحدا وهذه جملة كافية

كتاب الزكوة

فصل في شروط وجوب الزكوة الزكوة تجب على احرار البالغين المسلمين
الموسرين وحد اليسار ملك النصاب وان يكون في يد مالكه وهو غير ممنوع من التصرف فيه

ولا زكوة في مال الغايب عن صاحبه الذي لا يتمكن صاحبه من الوصول اليه ولا زكوة في الدين الا
ان تكون تاخير قبضه من جهة مالكه وان يكون بحيث متى رامه قبضه **فصل** في الاصناف
التي تجب فيها الزكوة وهي تسعة الدراهم والدنانير والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل
والبقر والغنم ولا زكوة في شيء سواء ذلك ولا في عروض التجارة وقد روى انه ان طلبت امتعة
التجارة من صاحبها بوضيعة فلا زكوة عليه وان طلبت بربح او براس المال فاخر بيعها فعليه
زكوة سنة مؤكدة غير واجبة وما يجب فيه الزكوة على ضربين منه ما يعتبر مع ملك النصاب
حول الحول عليه وهو الدنانير والدراهم والابل والبقر والغنم وما عدا ذلك لا اعتبار فيه
بل ببلوغ حد النصاب ويجوز اخراج القيمة في الزكوة دون العين المخصوصة **فصل** في
زكوة الدراهم والدنانير اذا بلغت الدنانير عشرين دينارا وحال عليها الحول وجب فيها نصف
دينار ولا زكوة فيما دون ذلك وان زادت اربعة دنانير ففيها عشر دينار وعلى هذا الحساب
في كل عشرين دينارا نصف دينار وفي كل اربعة بعد العشرين عشر دينار فان صيغت الدنانير
حليا او سبكت سبكة لم يجب فيها زكوة الا ان يكون ذلك فرارا من الزكوة فيلزمه وليس فيما دون
مائتي درهم زكوة فاذا بلغت ذلك وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم فاذا زادت على المائتين
اربعين ففي الزيادة درهم واحد وعلى هذا الحساب وحكم ما صنع من الفضة او سبك حكم الذهب
وقد تقدم **فصل** في زكوة الابل لا زكوة في شيء من الانعام الا بعد ان يكون سائمة ويحول عليها
الحول وفي طول الزمان الحول على العدة الذي تجب في بلوغها بها الزكوة ولا زكوة في الصغار حتى
يحول عليها الحول من يوم نتاجها ولا زكوة على خليطين في ماشية ولا زرع ولا غيرهما حتى تبلغ
مال كل واحد منهما ما يجب فيه الزكوة فاذا بلغت الابل خمسا ففيها شاة ولا شيء فيما زاد على
الخمس حتى يبلغ عشرا فاذا بلغتها ففيها شاتان ثم لا شيء فيها حتى تبلغ خمس عشرة فاذا بلغتها
ففيها ثلث شياة واذا انتهت الى عشرين ففيها اربع شياة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها خمس
فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض حتى تبلغ ستا وثلاثين فاذا بلغت ففيها بنت لبون
الى ان تبلغ ستا واربعين ففيها حقة الى احدى وستين فاذا بلغتها ففيها جذعة الى ست وسبعين



فاذا بلغتها ففيها بنتا لبون الى التسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى مائة وعشرين فاذا بلغت ذلك ثم زادت عليه ترك هذا الاعتبار واخرج من كل خمسين حقة ومن كل اربعين بنت لبون فصل في زكوة البقرة ليس فيما دون ثلثين منها شيء فاذا كملت ثلثين ففيها تبيع حولي او تبيعة الى الاربعين فاذا بلغتها ففيها مسنة وفي ستين تبيعتان وفي سبعين تبيع ومسنة وفي ثمانين مسنتان وفي تسعين ثلث تبايع وفي مائة تبيعتان ومسنة ثم على هذا الحساب في كل ثلاثين تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة فصل في زكوة الغنم لا زكوة في اقل من اربعين فاذا بلغتها ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلث شيات الى ثلثمائة فان كثرت ففي كل مائة شاة فصل في زكوة الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ شيء في هذه الاصناف خمسة اوسق والوسق ستون صاعا بعد خراجها ومؤنتها فاذا بلغت ذلك وكانت مما يسقى سيحا او من ماء السماء ففيه العشر وان سقيت بالقرب والدوالي والنواضح نصف العشر فصل في تعجيل الزكوة الواجب اخراج الزكوة في وقت وجوبها وهو كامل الحول فيما اعتبر فيه الحول وقد روي جواز التقديم شهرين وثلثة واربعة والاول اثبت وان حضر مؤمن محتاج قبل الوجوب واراد عطاءه جعل ما يعطيه قرضا عليه فاذا جاء وقت الوجوب وهو مستحق للزكوة احتسب بذلك من زكوته فان ايسر قبل ذلك لم يجز للمسلف الاحتساب بما اعطاه من زكوته وكان له الرجوع بذلك القرض على من اقرضه فصل في وجوب اخراج الزكوة قد نطق القران بالاصناف الثمانية التي يخرج اليها الصدقات ويجوز ان يختص بالزكوة بعض هذه الاصناف دون بعض والاحوط الا يخلي صنفا من شيء يخرج اليهم قل ذلك ام كثر ولا تحل الصدقة لمن له حرفة ومعيشة تغنيه عنها او كان صحيحا سويا يقدر على الاكتساب والاحتراف ولا تحل ايضا الا لاهل الايمان والاعتقاد الصحيح وذوي الصيانة والنزاهة دون الفساق واصحاب الكبائر ولا تحل الزكوة على الاب والام والبنت والابن والزوجة والجد والجدة والمملوك لان جميع هؤلاء ممن يجبر الرجل على نفقتهم عند الحاجة اليها وتحل للاخ والاخت والعم والعمة

والخال والخالة ومن يجرى مجراهم من القرابات وتحرم الزكوة الواجب على بنى هاشم جميعًا اذا كانوا متمكنين من حقهم فى خمس الغنايم فاذا منعوه فافتقروا الى الصدقة حلّت لهم الزكوة ومحل الصدقة بعضهم على بعض وما يتطوع به من الصدقات ويجوز ان يعطى من الزكوة الواحد من الفقراء القليل والكثير وروى انه لا يعطى الفقير الواحد من الزكوة المفروضة اقل من خمسة دراهم وروى ان الاقل درهم واحد

باب زكوة الفطرة

زكوة الفطرة تجب بالشروط التى ذكرناها فى وجوب الزكوة وهى سنة مؤكدة فى الفقير الذى يقبل الزكوة وتجد ما يخرجه من الفطرة على الرجل اذا تكامل شروطها فيخرجها عن نفسه وعن جميع من يعول ممن تجب عليه نفقته ومن يتطوع بها عليه من صغير وكبير حرّ وعبد ذكر وانثى ملى او كتابى ووقت وجوب هذه الصدقة طلوع الفجر من يوم الفطر وقبل صلوة العيد وقد روى انه فى سعة من ان يخرجها الى زوال الشمس من يوم الفطر وهى فضلة اقوات اهل الامصار على اختلاف اقواتهم من التمر والزبيب والحنطة والشعير والاقط واللبن ومقدار الفطرة صاع من تمر او حنطة او شعير او من جميع الانواع التى ذكرنا والصاع تسعة ارطال بالعراقى ويجوز اخراج القيمة فى الفطرة وقد روى اخراج درهم عنها وروى ثلث درهم وهذا انما يكون بحسب الرخص والغلاء والمعتبر اخراج قيمة الصاع فى وقت الوجوب ومستحق الفطرة كمستحق الزكوة الجامع بين الفقر والايمان والتنزه عن الكباير ولا يعطى الفقير اقل من صاع ويجوز ان يعطى اكثر منه ولا يجوز نقلها من بلد الى بلد والفطرة الواحدة تجزى عن جماعة اذا تردّوها

فصل فى كيفية اخراج الزكوة

الافضل والاولى اخراج لاسيما فى الاموال الظاهرة كالمواشى والحرث والغرس الى الامام والى خلفائه النائبين عنه فان تعذر ذلك فقد روى الى الفقهاء المامونين ليضعوها فى مواضعها واذا تولى اخراجها عند فقد الامام و النائبين عنه من وجب عليه جاز فاما صدقة الفطرة فيخرجها من وجبت عليه بنفسه دون الامام واذا كنا قد انتهينا الى هذه الغاية فقد وفينا بما شرطنا فى صدر هذا الكتاب فمن اراد الزيد فى علم اصول الدين والفوض الى غامضه وتغلغل شعابه فعليه بكتابنا المعروف

تجب عليه م



بالذخيرة فان اثر الزيادة والاستقصاء فعليه بكتابنا المحصن ومن اراد التفريع واستيفا
مسايل الشرع كله وابوابه فعليه بكتابنا المعروف بالمصباح ومن اراد الاقتصار فما اوردناه
ههنا كاف شاف تم الباب الثالث في جمل العلم والعمل نقلا من نسخة بخط الفقير الى رحمة
الله تع الحسن بن علي بن محمد بن علي الحسيني المعروف جده بصاحب الخاتم تاريخ بكتابته لها
آخر نهار الجمعة في ذي حجة في شهور سنة ستمائة وفرغ من نقله آخر نهار الجمعة في شهر صفر
ختم بالخير والظفر سنة ثلث وسبعمائة كاتبه وجامعه وموقفه على شروطة المقدمة في
ترجمة المفتقر الى عفو الله هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي عفى الله عنه الباب الرابع
فيما حصل من الادعية المباركة عن النبي صلعم وعن الائمة عليهم السلم وبعض ما ورد من
احرازهم وحجبهم واختيارات الايام المروية عن الصادق مما يقال عقيب كل فريضة لا اله
الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
حنفاء ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله
وحده وحده وصدق وعده وانجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
واليه المصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقال ثلث مرات استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثم يقال اللهم صل على محمد وال محمد
واهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا
الا انت اللهم اني اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل سوء احاط
به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا
وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع
منها شيء من شر الدنيا والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

تعقيب

العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ثم تسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام وهو اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون
تسبيحة لا اله الا الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم لبيك وسعديك اللهم صل على محمد و
ال محمد واهل بيت محمد وعلى ذرية محمد عليه وعليهم السلم ورحمة الله وبركاته
اشهد ان التسليم منا لهم والايتمام بهم والتصديق لهم ربنا امنا بك وصدّ
رسولك وسلمنا تسليما ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وال الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد وال محمد واسالك
من خير ما ارجو وما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم من خير ما
يقرء الحمد والمعوذات واية الكرسي وشهد الله واية الملك واية السخرة ثلث مرات ثم يقول
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ويقول ثلث مرات اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا
وارزقني حلالا طيبا من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب يا رب محمد وال محمد
صل على محمد وال محمد وعجل فرج محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار ويقال
اربعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقال هذا الدعاء
يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
ويا احكم الحاكمين ويا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين انت الله لا اله
الا انت رب العالمين وانت الله لا اله الا انت العلي العظيم وانت الله لا اله الا
انت العلي العظيم وانت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم وانت الله لا اله الا انت
مالك يوم الدين وانت الله لا اله الا انت منك بدء الخلق واليك يعود وانت الله
لا اله الا انت لم تزل ولا تزال وانت الله لا اله الا انت مالك الخير والشر وانت الله

الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار وانت الله لا اله الا انت الواحد الفرد الصمد

لم تلد ولم تولد ولم تكن لك كفوا احد وانت الله لا اله الا انت عالم الغيب و

الشهادة الرحمن الرحيم وانت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون وانت الله لا اله الا

انت الخالق البارئ المصور لك الاسماء الحسنى يسبح لك ما في السموات والارض

وهو العزيز الحكيم وانت الله لا اله الا انت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك

اللهم صل على محمد وال محمد واغفر لي مغفرة عزما جزما ولا تغادر لي

ذنبا ولا ارتكب بعدها محرما وعافني معافاة لا تبتليني بعدها ابدا واهدني

هدى لا اضل بعدها ابدا وعلمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني واجعله حجة

لي لا علي وارزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا صبا صبا كفافا كفافا

وارض به يا رباه وتب علي يا الله يا رحمن يا رحيم صل على محمد وال محمد وارحمني و

اجرني من النار ذات السعير وابسط علي من سعة رزقك واهدني بهداك و

اغنني بغناك ورضني بقضائك واجعلني من اوليائك المخلصين وابلغ محمدا

وال محمد مني تحية كثيرة وسلاما واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم واعصمني من المعاصي كلها ومن الشيطان

الرجيم امين رب العالمين ويقال ثلث مرات اللهم صل على محمد وال محمد

اسالك خير الخير رضوانك والجنة واعوذ بك من شر الشر سخطك والنار اللهم

انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي

ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي وعافني من خزي الدنيا

وعذاب الاخرة واعوذ بك من شر نفسي وشر كل ذي شر ومن شر الشيطان الرجيم

والسلطان العنيد ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر فسقة العرب والعجم

وركوب المحارم كلها ومن نصب لاولياء الله اجير نفسي بالله من كل سوء عليه

توكلت وهو رب العرش العظيم ويقال ثلث مرات استودع الله العلي الاعلى الجليل
العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره استودع الله المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته
كل شيء ديني ونفسي واهلي وولدي ومالي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره ويقول ثلث مرات اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين في ديني وما رزقني ربي وخواتيم عملي وجميع من يعنيني امره
بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبرب الفلق
من شر ما خلق السورة وبرب الناس ملك الناس السورة حسبي الله ربي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
اشهد واعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى
كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم ويقرء قل هو الله احد اثنى عشر مرة والمعوذات ويقول اللهم
اني اعوذ بك اسالك باسمك الذي دان له كل شيء وباسمك المخزون المكنون الطاهر
الطهر المبارك واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا ويا
مطلق الاسارى ويا فكاك الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد وال محمد
وان تعتق رقبتي من النار وتخرجني من الدنيا سالما وادخلني الجنة امنا واجعل
دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت علام الغيوب برحمتك
يا ارحم الراحمين ويقرء عقيب عشاء الاخرة احدى عشر مرة انا انزلناه في ليلة القدر و
عقيب العصر ايض وقال ايض عقيب الفرايض خصوصا في كل صباح رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه واله نبيا وبعلي وليا والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن عليهم الصلوة والسلم

ائمة وسادة وقادة لهم اتولى ومن اعدائهم اتبرء ويقال لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم والحمد لله رب العالمين اللهم
انى اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد وال محمد ولا
تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا سقما الا
شفيته ولا مرضا الا عافيته ولا عيبا الا سترته ولا رزقا الا بسطته ولا
خوفا الا امنته ولا سوء الا صرفته ولا حاجة من الحوائج الدنيا والاخرة لك
فيها رضى ولنا فيها صلاح الا قضيتها ويسرتها يا ارحم الراحمين ادعية
ايام سبعة المروية عن الامام موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله وسلامه
عليه نقلتها من خط جدى لوالدى السعيد نجم الدين ابى نصر محمد بن الموسوى
نقيب مشهد الكاظم والجواد عليهما السلم تغمده الله برحمته دعاء يوم الجمعة
مرحبا بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبا بسم الله اشهد ادعية الاسبوع
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الاسلام
كما وصف والدين كما شرع وان الكتاب كما انزل والقول كما حدث وان الله هو
الحق المبين وصلوات الله وبركاته وشرايف تحياته وسلامه على محمد واله
اصبحت فى امان الله الذى لا يستباح وفى ذمة الله التى لا تخفر وفى جوار الله
الذى لا يضام وكنفه الذى لا يرام وجار الله امن محفوظ ما شاء الله كل نعمة
فمن الله لا ياتى بالخير الا الله ما شاء الله نعم القادر الله ما شاء الله توكلت
على الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى و ما شاء الله
يميت ... يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اغفر لى كل ذنب
يحبس رزقى ويحجب مسئلتى او يقصر بى عن بلوغ مسئلتى او يصد بوجهك
الكريم عنى اللهم اغفر لى وارزقنى وارحمنى واجبرنى وعافنى واعف عنى وارفعنى

واهدني وانصرني والق في قلبي الصبر والنصر يا مالك الملك فانه لا يملك ذلك
غيرك اللهم وما كتبت علي من خير فوفقني له واهدني له ومن علي به كله واعني و
ثبتني عليه واجعله احب الي من غيره واثر عندي مما سواه وزدني من فضلك
اللهم اني اسالك رضوانك والجنة واعوذ بك من سخطك والنار واسالك
النصيب الاوفر في جنات النعيم اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق
وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
اللهم ان كنت عندك محروما مقترا في رزقي فامح في ام الكتاب حرماني وتقتير
رزقي واكتبني عندك مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت تباركت وتعاليت يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقلت رحمتي وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني
رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وال محمد انك حميد مجيد دعاء
يوم السبت مرحبا بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبا بسم الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
اشهد ان الاسلام كما وصف والدين كما شرع وان الكتاب كما انزل والقول كما
حدث وان الله هو الحق المبين وصلوات الله وسلامه على محمد واله اصبحت اللهم
في امانك واسلمت اليك نفسي ووجهت اليك وجهي وفوضت اليك امري والجات
اليك ظهري رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت ورسولك الذي ارسلت اللهم اني فقير اليك فارزقني بغير حساب
انك ترزق من تشاء بغير حساب اللهم اني اسالك الطيبات من الرزق وترك المنكرات
وحب المساكين وان تتوب علي اللهم اني اسالك بكرامتك التي انت اهلها ان
تجاوز عن سوء ما عندي بحسن ما عندك وان تعطيني من جزيل عطائك افضل
ما اعطيته احدا من عبادك اللهم اني اعوذ بك من مال يكون علي فتنة ومن
ولد يكون لي عدوا اللهم قد ترى مكاني وتسمع دعائي وكلامي وتعلم حاجتي

أسألك بجميع أسمائك أن تقضي كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة اللهم إني أدعوك دعا
عبد ضعفت قوته واشتدت فاقته وعظم جرمه وقل عذره وضعف عمله دعاء من
لا يجد لفاقته سادا غيرك ولا لضعفه عونا سواك أسألك جوامع الخير فواتحه
وخواتمه وسوابقه وفوائده وجميع ذلك بدوام فضلك وإحسانك ومنك ورحمتك
فارحمني وأعتقني من النار يا من كبس الأرض على الماء ويا من سمك بالهواء السماء
ويا واحدا بعد كل شيء ويا من لا يعلم ولا يدري كيف هو إلا هو يا من لا يقدر قدره
إلا هو يا من هو كل يوم في شأن يا من لا يشغله شأن عن شأن ويا غوث
المستغيثين ويا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمهما رب ارحمني رحمة لا تضلني ولا تشقيني بعدها أبدا إنك
حميد مجيد وصلى الله على محمد وآله وسلم **دعاء** يوم الأحد مرحبا بخلق الله
الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن الإسلام كما وصف والدين كما شرع
وأن الكتاب كما أنزل والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين حيا الله محمدا
بالتسليم وصلى الله عليه كما هو أهله وآله أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة
والخلق والأمر والليل والنهار وما يكون فيهما لله وحده لا شريك له اللهم
اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا وأسألك خير
الدنيا والآخرة اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا
إلا قضيته ولا غائبا إلا حفظته وأديته ولا مريضا إلا شفيته وعافيته
ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح إلا قضيتها
اللهم تم نورك فهديت وعظم حلمك فغفرت وبسطت يدك فأعطيت
فلك الحمد وجهك خير الوجوه وعطيتك أنفع العطية فلك الحمد نطاع ربنا
فتشكر وتعصى ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم

علي م

وتُنجي من الكرب العظيم لا تجزي في الائك احد ولا تحصي نعمائك احد رحمتك
وسعت كل شيءٍ وانا شيءٌ فارحمني ومن الخيرات فارزقني تقبل صلواتي واسمع دعائي
ولا تعرض عني يا مولاي حين ادعوك ولا تحرمني الهي حين اسألك من اجل خطاياي
ولا تحرمني لقائك واجعل محبتي وارادتي محبتك وارادتك واكفني هول المطلع اللهم
اني اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمدا صلعم في اعلى جنتك
جنة الخلد اللهم واسئلك العفاف والتقى والعمل بما تحب وترضى والرضاء
بعد القضا والنظر الى وجهك الكريم اللهم لقني حجتي بعد الممات ولا ترني عملي
حسرات اللهم اكفني طلب ما لم تقدر لي من رزق وما قسمت لي من قسم فأتني به في
يسرٍ منك وعافيةٍ اللهم اني اسألك توبة نصوحا فتقبلها مني تبقى علي بركاتها
وتغفر بها ما مضى من ذنوبي وتعصمني فيما بقي من عمري يا اهل التقوى والمغفرة
وصلى الله على محمدٍ وال محمدٍ انك حميد مجيد دعاء يوم الاثنين مرحبا
بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبا بسم الله اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الاسلام كما
وصف وان الدين كما شرع وان القول كما حدث وان الكتاب كما انزل وان الله هو
الحق المبين حيا الله محمدا بالسلم وصلى الله عليه واله كما هو اهله اللهم ما اصبحت
فيه من عافيةٍ في ديني ودنياي فانت الذي اعطيتني ورزقتني ووفقتني له وبشرتني
فلا حمد لي الهي فيما كان مني من خيرٍ ولا عذر لي فيما كان مني من شرٍ اللهم اني
اعوذ بك ان اتكل على ما لا حمد لي فيه او ما لا عذر لي فيه اللهم انه لا حول
ولا قوة لي على جميع ذلك الا بك يا من بلغ اهل الخير الخير واعانهم عليه بلغني
الخير واعني عليه اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك و
اسألك الغنيمة من كل برٍ واسألك السلامة من كل اثمٍ واسألك الفوز بالجنة
والنجاة من النار اللهم رضني بقضائك حتى لا احب تعجيل ما اخرت

ولا تأخير ما عجلت علي اللهم أعطني ما أحببت واجعله خيرا لي اللهم ما
أنسيتني فلا تنسني ذكرك وما أحببت فلا أحب معصيتك اللهم امكر لي ولا
تمكر علي وأعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي واهدني ويسر لي الهدى
وأعني على من ظلمني حتى أبلغ ما بي اللهم اجعلني شاكرا لك ذاكرا لك محبا
لك راهبا واختم لي منك بخير اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على
الخلق أن تحييني ما كانت الحيوة خيرا لي وأن تتوفاني إذا كانت الوفاة خيرا
لي وأسألك خشيتك في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد
في الغنى والفقر وأن تحبب علي لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة و
اختم لي بما ختمت به لعبادك الصالحين إنك حميد مجيد وصلى الله على سيدنا
محمد وآل محمد دعاء يوم الثلثاء مرحبا بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين
اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله وأشهد أن الإسلام كما وصف والدين كما شرع والكتاب
كما أنزل والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين حيا الله محمدا بالسلام وصلى
الله على محمد وآله أصبحت أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وآخرتي
وأهلي ومالي وولدي اللهم استر عوراتي وأجب دعواتي واحفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و
إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني اللهم لا تجعلني للبلاء غرضا ولا للفتنة
نصبا ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي وتضرعي إليك
وأعوذ بك من غضبك فأعذني وأستجير بك من جميع عذابك فأجرني وأستنصرك
على عدوي فانصرني وأستعين بك فأعني وأتوكل عليك فاكفني وأستهديك
فاهدني وأستعصمك فاعصمني وأستغفرك فاغفر لي وأسترحمك فارحمني
وأسترزقك فارزقني سبحانك من ذا يعلم من أنت ولا يخافك ومن يعرف

قدرتك ولا يهابك سبحانك ربنا اللهم اني اسألك ايمانا دائما وقلبا خاشعا
وعلما نافعا ونية صادقة واسألك دينا قيما واسئلك رزقا واسعا اللهم لا
تقطع رجائنا ولا تخيب دعائنا ولا تجهد بلائنا واسألك العافية والشكر على
العافية واسألك الغناء عن الناس اجمعين يا ارحم الراحمين ويا منتهى همة
الراغبين والمفرج عن المغمومين يا من هو اذا اراد ان يقول له كن فيكون
اللهم ان كل شيء لك ولكل شيء بيدك وكل شيء اليك يصير وانت على كل شيء
قدير لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر
لما يسرت ولا معقب لما حكمت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا قوة الا بك
ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم فما قصر عنه عملي ورأيي وما لم تبلغه
مسألتي من خير وعدته احدا من خلقك وخير ما انت معطيه احدا من خلقك
فاني اسألك وارغب اليك فيه فارحمني يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله
انك حميد مجيد دعاء يوم الاربعا مرحبا بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين
وشاهدين اكتبا بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الاسلام كما وصف والدين كما شرع وان الكتاب
كما انزل والقول كما حدث وان الله هو الحق المبين حيا الله محمدا بالسلم وصلى الله
عليه وآله كما هو اهله اللهم اجعلني من افضل عبادك نصيبا في كل خير تقسمه
في هذا اليوم من نور تهدي به ورزق تبسطه او ضر تكشفه او بلاء تصرفه او شر
تدفعه او رحمة تنشرها او سيئة تصرفها اللهم اغفر لي ما قد سلف من ذنوبي
واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا ترضى به عني اللهم اني اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من كتبك او استأثرت به في علم الغيب
عندك او علمته احدا من خلقك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وشفاء صدري و
نور بصري وذهاب همي وحزني فانه لا حول ولا قوة الا بك اللهم رب الارواح

الفانية ورب الاجساد البالية اسألك بطاعة الارواح البالغة الى عروقها وبطاعة
القبور المنشقة عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك الحق منهم ومن
الخلائق فلا ينطقون من مخافتك ويرجون رحمتك ويخافون عذابك اسألك
النور في بصري واليقين في قلبي والاخلاص في عملي وذكرك على لساني ابدا ما
ابقيتني اللهم ما فتحت لي من طاعة فلا تغلقه عني ابدا وما اغلقت عني من
باب معصية فلا تفتحه علي ابدا اللهم ارزقني حلاوة الايمان وطعم المغفرة
ولذة الاسلام وبرد العيش بعد الموت انه لا يملك ذلك غيرك اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل او اجور او يجار علي اخرجني
من الدنيا مغفورا لي ذنبي مقبولا لي عملي واعطني كتابي بيميني واحشرني في زمرة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا **دعاء** يوم الخميس مرحبا بخلق الله الجديد و
بكما من كاتبين وشاهدين اكتبا بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الاسلام كما وصف و
الدين كما شرع والقول كما حدث والكتاب كما انزل وان الله هو الحق المبين حيا الله
محمدا بالسلام وصلى الله عليه وآله اصبحت اعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم
وكلمته التامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر ما خلق وذرء
وبرء ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم
اني اعوذ بك من شر جميع خلقك واتوكل عليك في جميع اموري فاحفظني
من بين يدي ومن خلفي ومن فوقي ومن تحتي ولا تكلني في حوائجي الى عبد من
عبادك فيخذلني انت مولاي وسيدي فلا تخيبني من رحمتك اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك استعنت بحول الله وقوته من حول
خلقهم وقوتهم واعوذ برب الفلق من شر ما خلق حسبي الله ونعم
الوكيل اللهم اعزني بطاعتك واذل اعدائي بمعصيتك واقصمهم يا قاصم

كل جبار عنيد يا من لا يخيب من دعاه ويا من اذا توكل العبد عليه كفاه اكفني
كل غم وهم من امر الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك عمل الخائفين وخوف
العابدين وخشوع العاملين وعبادة المتقين واخبات الموقنين وانابة
المخبتين وتوكل المؤمنين وبشر المتوكلين والحقنا بالاحياء المرزوقين وادخلنا الجنة
واعتقنا من النار واصلح لنا شاننا كله اللهم اني اسالك ايمانا صادقا يا من
يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين انك بكل شيء عالم غير معلم
ان تقضي لي حوائجي وان تغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
انك حميد مجيد تم دعاء الايام السبعة يتلوه دعاء عقيب يوم الجمعة وقد
ورد ان هذا الدعاء يدعى به ايضا يوم عرفة نقلا من مختصر المصباح يا من يرحم
من لا يرحمه العباد ويا من يقبل من لا تقبله البلاد ويا من لا يحتقر اهل
الحاجة اليه ويا من لا يخيب الملحين عليه ويا من لا يجبه بالرد اهل
الدالة عليه يا من يجتبي صغير ما يتحف به ويشكر يسير ما يعمل له ويا من
يشكر على القليل ويجازي بالجليل يا من يدعو الى نفسه من ادبر عنه يا من
لا يغير النعمة ولا يبادر بالنقمة ويا من يثمر الحسنة حتى ينميها ويا من يتجاوز
عن السيئة حتى يعفيها انصرفت الامال دون مدى كرمك بالحاجات
وامتلأت بفيض جودك اوعية الطلبات وتفسخت دون بلوغ نعتك الصفات
فلك العلو الاعلى فوق كل عال والجلال الامجد فوق كل جلال كل جليل
عندك صغير وكل شريف في جنب شرفك حقير خاب الوافدون على غيرك
وخسر المتعرضون الا لك وضاع الملمون الا بك واجدب المنتجعون الا من
انتجع فضلك بابك مفتوح للراغبين وجودك مباح للسائلين واغاثتك
قريبة من المستغيثين لا يخيب منك الاملون ولا ييأس من عطائك المتعرضون

يوم الجمعة

ولا يشقى بنقمتك المستغفرون رزقك مبسوط لمن عصاك وحلمك معترض لمن
ناواك عادتك الاحسان الى المسيئين وسنتك الابقاء على المعتدين حتى لقد
غرهم اناتك عن النزوع وصدهم امهالك عن الرجوع وانما تانيت بهم ليفيئوا
الى امرك وامهلتهم ثقة بدوام ملكك فمن كان من اهل السعادة ختمت
له بها ومن كان من اهل الشقاوة خذلته لها كلهم صائرون الى حكمك وامورهم
آيلة الى امرك لم يهن على طول مدتهم سلطانك ولم يدحض لترك معاجلتهم
برهانك حجتك قائمة لا تدحض وسلطانك ثابت لا تزول فالويل الدائم
لمن جنح عنك والخيبة الخاذلة لمن خاب منك والشقاء الاشقى لمن اغتر
بك ما اكثر تصرفه في عذابك وما ابعد غايته من الفرج وما اقنطه من
سهولة المخرج عدلا من قضائك لا تجور فيه وانصافا من حكمك لا تحيف
عليه فقد ظاهرت الحجج وابليت الاعذار وقد تقدمت بالوعيد وتلطفت
في الترغيب وضربت الامثال واطلت الامهال واخرت وانت مستطيع
للمعاجلة وتانيت وانت ملي بالمبادرة لم تكن اناتك عجزا ولا امهالك وهنا
ولا امساكك غفلة ولا انتظارك مداراة بل لتكون حجتك ابلغ وكرمك اكمل و
احسانك اوفى ونعمتك اتم وكل ذلك كان ولم تزل وهو كائن ولا تزال حجتك
اجل من ان توصف بكلها ومجدك ارفع من ان تحد بكنهه ونعمتك اكثر من
ان تحصى باسرها واحسانك اكثر من ان تشكر على اقله وقد قصر بي السكوت
عن تحميدك وفههني الامساك عن تمجيدك وقصاراي السكوت عن تحميدك
بما انت اهله لا رغبة يا الهي بل عجزا فها انا ذا يا الهي اومك بالوفادة واسالك
حسن الرفادة فصل على محمد وآله واسمع نجواي واستجب دعائي ولا تختم
يومي بخيبتي ولا تجبهني بالرد في مسئلتي واكرم من عندك منصرفي واليك
منقلبي انك غير ضائق عما تريد ولا عاجز عما تسئل وانت على كل شيء قدير

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يسجد ويقول في سجوده الهي عصيتك
بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك
لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو
شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي
ولم يكن جزاك مني فعفوك عفوك يا ذا الجلال والاكرام ثم تقول العفو العفو الف
مرة وقد روى مائة مرة الدعاء يتلوه دعاء السمات الذي يدعى به آخر ساعة من نهار سمات
الجمعة ويسمى دعاء الشبور وقال مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم لو حلفت ان
في الدعاء اسم الله الاعظم لبررت فاذا دعوتم به فتمموا وادعوا على ظالمنا وهو هذا الدعاء
اللهم اني اسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذا دعيت
به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضايق ابواب
الارض للفرج بالرحمة انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا دعيت به
على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت و
بجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له
الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي
تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك وتمسك السموات والارض ان تزولا و
بمشيتك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض وبحكمتك
التي صنعت بها العجايب وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا
وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها
الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها
الكواكب وجعلتها نجوما وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجعلت لها مشارق
ومغارب وجعلت مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومصابيح وقدرتها في السماء

منازل وأحسنت تقديرها وصورتها فأحسنت تصويرها وأحصيتها بأسمائك
إحصاءً ودبّرتها بحكمتك تدبيراً وأحسنت تدبيرها وسخّرتها بسلطان الليل
وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس
مرءً واحداً وأسألك اللهم بمجدك الذي كلّمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران
عليه السلم في المقدسين فوق إحساس الكروبيين فوق غمائم النور فوق تابوت
الشهادة في عمود النار وفي طور سيناء وفي جبل حوريث في الواد المقدس في البقعة
المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات بيّنات
ويوم فرقت لبني إسرائيل البحر وفي المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف
وعقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة وجاوزت ببني إسرائيل البحر وتمّت كلمتك
الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها
للعالمين وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في اليم وباسمك العظيم الأعظم الأعز
الأجل الأكرم وبمجدك الذي تجلّيت به لموسى كليمك ع في طور سيناء ولإبرهيم ع
خليلك من قبل في مسجد الخيف ولإسحق ع صفيك في بئر شيع وليعقوب نبيك ع
في بيت إيل وأوفيت لإبرهيم ع بميثاقك ولإسحق ع بحلفك وليعقوب بشهادتك
وللمؤمنين بوعدك وللداعين بأسمائك فأجبت وبمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران
على قبّة الرمّان وبآياتك التي وقعت على أرض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات
عزيزة وبسلطان القوة وبعزة القدرة وبشأن الكلمة التامّة وبكلماتك التي
تفضّلت بها على أهل السموات والأرض وأهل الدنيا والآخرة وبرحمتك التي
مننت بها على جميع خلقك وباستطاعتك التي أقمت بها على العالمين وبنورك
الذي قد خرّ من فزعه طور سيناء وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزّتك وجبروتك
التي لم تستقلّها الأرض وانخفضت لها السموات وانزجر لها العمق الأكبر وركدت
لها البحار وجرت لها الأنهار وخضعت لها الرياح في جريانها وخمدت لها

النيران في اوطانها وبسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وحمدت
به في السموات والارضين وبكلمتك التي سبقت لابينا ادم وذريته بالرحمة و كلمة الصدق م
اسالك بكلمتك التي غلبت كل شيء وبنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا
وخر موسى صعقا وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك
موسى بن عمران وبطلعتك في ساعير وظهورك في جبل فاران بربوات المقدسين و
جنود الملائكة الصافين وخشوع الملائكة المسبحين وبمباركاتك التي باركت فيها على
ابرهيم خليلك ع في امة محمد صلى الله عليه واله وباركت لاسحق صفيك في امة عيسى
عليهما السلم وباركت ليعقوب اسرائيلك في امة موسى عليهما السلم وباركت لحبيبك
محمد في عترته وذريته وامته اللهم وكما غبنا عن ذلك ولم نشهده وامنا به ولم
نره صدقا وعدلا اسئلك اللهم ان تصلي على محمد وال محمد وان تبارك على محمد
وال محمد وترحم على محمد وال محمد كافضل ما صليت ورحمت وباركت وترحمت
على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فعال لما تريد وانت على كل شيء قدير شهيد
وصلى الله على محمد واله اجمعين اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء
التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وال محمد وانتقم من
اعداء ال محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان واغفر لي ذنوبي ما تقدم
وما تاخر ووسع من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وجار سوء وقرين سوء
وسلطان سوء ويوم سوء انك على ما تشاء قدير وبكل شيء عليم امين رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله يتلوه دعاء صبيحة كل يوم المستخرج من
ادعية الصحيفة مولانا زين العابدين عليه السلم اللهم يا منتهى مطلب الحاجات
ويا من عنده نيل الطلبات ويا من لا يبيع نعمه بالاثمان ويا من لا يكدر عطاياه
بالامتنان ويا من يستغنى به ولا يستغنى عنه ويا من يرغب اليه ولا يرغب
عنه ويا من لا تفنى خزائنه المسائل ويا من لا تبدل حكمته الوسائل ويا من لا

تنقطع عنه سؤال السائلين ويا من لا تفنيه حوائج المحتاجين ويا من لا يعنيه
دعاء الداعين تمدحت بالغناء عن خلقك وانت اهل الغنى عنهم ونسبتهم
الى الفقر وهم اهل الفقر اليك فمن حاول سد خلته من عندك ورام صرف
الفقر عن نفسه بك فقد طلب حاجته في مظانها واتى طلبته من وجهها و
من توجه بحاجته الى احد من خلقك او جعله سبب نجحها دونك فقد تعرض
للحرمان واستحق من عندك فوت الاحسان اللهم ولي اليك حاجة قد قصر
عنها جهدي وتقطعت دونها حيلي وسولت لي نفسي رفعها الى من يرفع
حوائجه اليك ولا يستغني في طلباته عنك وهي زلة من زلل الخاطئين وعثرة
من عثرات المذنبين ثم انتبهت بتذكيرك لي من غفلتي ونهضت بتوفيقك من
زلتي ونكصت بتسديدك عن عثرتي وقلت سبحان ربي كيف يسئل محتاج محتاجا
وانى يرغب معدم الى معدم فقصدتك يا الهي بالرغبة واوفدت عليك رجائي
بالثقة بك وعلمت ان كثير ما اسألك يسير في وجدك وان خطير ما استوهبك
حقير في وسعك وان كرمك لا يضيق عن سؤال احد وان يدك بالعطايا اعلى
من كل يد اللهم فصل على محمد وآله واحملني بكرمك على التفضل ولا تحملني
بعدلك على الاستحقاق فما انا باول راغب رغب اليك فاعطيته وهو يستحق
المنع ولا باول سائل سالك فافضلت عليه وهو يستوجب الحرمان اللهم صل على
محمد وآل محمد وكن لدعائي مجيبا ومن ندائي قريبا ولتضرعي راحما ولصوتي سامعا
ولا تقطع رجائي عنك ولا تبت سببي منك ولا توجهني في حاجتي هذه وغيرها
الى سواك وتولني بنجح طلبتي وقضاء حاجتي ونيل سؤلي قبل زوالي عن موقفي هذا
بتيسيرك لي العسير وحسن تقديرك لي في جميع الامور فصل على محمد وآله
صلوة دائمة نامية لا انقطاع لابدها ولا منتهى لامدها واجعل ذلك عونا
لي وسببا لنجاح طلبتي انك واسع كريم ومن حاجتي يا رب كذا وكذا وتذكر

حاجتك ثم تسجد وتقول في سجودك فضلك آنسني واحسانك دلني فاسألك
بك وبمحمد وآله صلواتك عليهم ان لا تردني خائبا انك سميع الدعاء قريب
مجيب **يتلوه** ما يدعى به في كل ليلة من شهر رمضان اللهم اني افتتح الثناء
بحمدك وانت مسدد للصواب بمنك ايقنت انك ارحم الراحمين في موضع العفو
والرحمة واشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة واعظم المتجبرين في موضع
الكبرياء والعظمة اللهم اذنت لي في دعائك ومسألتك فاسمع يا سميع مدحتي
واجب يا رحيم دعوتي فكم يا الهي من كربة قد كشفتها وهموم قد فرجتها وعثرة
قد اقلتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بلاء قد فككتها الحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها الحمد لله الذي لا مضاد له في
ملكه ولا منازع له في امره الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه ولا شبه
له في عظمته الحمد لله الفاشي في الخلق امره وحمده الظاهر بالكرم مجده الباسط
يده الذي لا تنقص خزائنه ولا يزيده كثرة العطاء الا جودا وكرما انه هو العزيز
الوهاب اللهم اني اسألك قليلا من كثير مع حاجة بي اليه عظيمة وغناك
عنه قديم وهو عندي كثير وهو عليك سهل يسير اللهم ان عفوك عن ذنبي
وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي وحلمك عن
كثير جرمي عند ما كان من خطائي وعمدي اطمعني في ان اسألك ما لا استوجبه
منك الذي رزقتني من رحمتك واريتني من قدرتك وعرفتني من اجابتك فصرت
ادعوك آمنا واسألك مستأنسا لا خائفا ولا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه
اليك فان ابطأ عني عتبت بجهلي عليك ولعل الذي ابطأ عني هو خير لي لعلمك
بعاقبة الامور فلم ار مولى كريما اصبر على عبد لئيم منك علي يا رب انك
تدعوني فاولي عنك وتتحبب الي واتبغض اليك وتتودد الي فلا اقبل منك

واقل العفو عندی ٣

سط

كان لي التطول عليك ولم يمنعك ذلك من الرحمة لي والاحسان الي والتفضل
علي بجودك وكرمك فارحم عبدك الجاهل وجد عليه بفضل احسانك انك جواد
كريم الحمد لله مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الاصباح ديان الدين
رب العالمين الحمد لله على حلمه بعد علمه والحمد لله على عفوه بعد قدرته والحمد لله
على طول اناته في غضبه وهو القادر على ما يريد الحمد لله خالق الخلق باسط الرزق
ذي الجلال والاكرام والفضل والاحسان الذي بعد فلا يرى وقرب فشهد النجوى
تبارك وتعالى الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله ولا شبيه يشاكله ولا ظهير
يعاضده قهر بعزته الاعزاء وتواضع لعظمته العظماء فبلغ بقدرته ما يشاء
الحمد لله الذي يجيبني حين اناديه ويستر علي كل عورة وانا اعصيه ويعظم النعمة
علي فلا اجازيه فكم من موهبة هنيئة قد اعطاني وعظيمة مخوفة قد كفاني وبهجة
مونقة قد اراني فاثني عليه حامدا واذكره مسبحا الحمد لله الذي لا يهتك حجابه
ولا يغلق بابه ولا يرد سائله ولا يخيب امله الحمد لله الذي يؤمن الخائفين وينجي
الصادقين ويرفع المستضعفين ويضع المستكبرين ويهلك ملوكا ويستخلف
اخرين الحمد لله الذي قاصم الجبارين مبير الظلمة مدرك الهاربين نكال الظالمين
صريخ المستصرخين موضع حاجات الطالبين معتمد المؤمنين الحمد لله الذي
من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الارض وعمارها وتموج البحار
وامواجها ومن يسبح في غمراتها الحمد لله الذي يخلق ولم يخلق ويرزق ولا يرزق
ويطعم ولا يطعم ويميت الاحياء ويحيي الموتى وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وامينك وصفيك
وحبيبك وخيرتك من خلقك وحافظ سرك ومبلغ رسالاتك افضل واحسن
واجمل واكمل وازكى وانمى واطيب واطهر واسنى واكثر ما صليت وباركت وترحمت
وتحننت وسلمت ومننت على احد من عبادك وانبيائك ورسلك وصفوتك

واهل الكرامة عليك من خلقك اللهم صل على علي امير المؤمنين ووصي رسول رب
العالمين وصل على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين وصل على
سبطي الرحمة وامامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وصل
على ائمة المسلمين حججك على عبادك وامنائك في بلادك صلوة كثيرة دائمة اللهم
وصل على ولي امرك القائم المؤمل والعدل المنتظر احففه بملائكتك المقربين
وايده بروح القدس يا رب العالمين اللهم اجعله الداعي الى كتابك والقائم
بدينك استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذي ارتضيته
له ابدله من بعد خوفه امنا يعبدك لا يشرك بك شيئا اللهم اعزه واعزز به
وانصره وانتصر به انصره نصرا عزيزا اللهم اظهر به دينك وملة نبيك حتى
لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اللهم انا نرغب اليك في دولة
كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا فيها من
الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة اللهم
ما عرفتنا من الحق فحملناه وما قصرنا عنه فبلغناه اللهم المم به شعثنا و
اشعب به صدعنا وارتق به فتقنا وكثر به قلتنا واعز به ذلتنا ويسر به عسرنا
واغن به عائلنا واقض به عن مغرمنا واجبر به فقرنا وسد به خلتنا وبيض به
وجوهنا وفك به اسرنا وانجح به طلبتنا وانجز به مواعيدنا واستجب به دعوتنا
واعطنا به فوق رغبتنا يا خير المسؤولين واوسع المعطين اشف به صدورنا و
اذهب به غيظ قلوبنا واهدنا به لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من
تشاء الى صراط مستقيم وانصرنا على عدوك وعدونا اله الحق امين اللهم انا
نشكو اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وكثرة عدونا وشدة الفتن وتظاهر الزمان بنا
علينا فصل على محمد وال محمد واعنا على ذلك بفتح تعجله وبضر تكشفه ونصر
تعزه وسلطان حق تظهره ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها برحمتك

يا ارحم الراحمين يتلوه ما يدعى به في كل سحر ليلة من شهر رمضان يا عدتي في كربتي
ويا صاحبي في شدتي ويا وليي في نعمتي ويا غياثي في رغبتي انت الساتر عورتي و
المؤمن روعتي والمقيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي اللهم اني اسالك خشوع الايمان
قبل خشوع الذل في النار يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد يا من يعطي من ساله تحننا منه ورحمة ويبتدي بالخير من لم
يسئله تفضلا منه وكرما بكرمك الدائم صل على محمد وال محمد وهب لي رحمة واسعة
جامعة ابلغ بها خير الدنيا والاخرة اللهم اني استغفرك لكل خير اردت به
وجهك فخالطني فيه ما ليس لك اللهم صل على محمد وال محمد واعف عن ظلمي و
جرمي بحلمك وجودك يا كريم من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله يا من علا فلا شيء
فوقه ودنى فلا شيء دونه صل على محمد وال محمد وارحمني يا فالق البحر لموسى الليلة
الليلة الليلة الساعة الساعة الساعة اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من
الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور يا رب هذا مقام العائذ بك من النار هذا مقام المستجير بك من النار
هذا مقام المستغيث بك من النار هذا مقام الهارب اليك من النار هذا مقام
من يبوء بخطيئته ويعترف بذنبه ويتوب الى ربه هذا مقام البائس الفقير هذا
مقام الخائف المستجير هذا مقام المحزون المكروب هذا مقام المحزون المغموم
المهموم وهذا مقام الغريب الغريق هذا مقام المستوحش الغريق هذا مقام
من لا يجد لذنبه غافرا غيرك ولا لهمه مفرجا سواك يا الله يا كريم لا تحرق
وجهي بالنار بعد سجودي وتعفيري بغير من مني عليك بل لك الحمد والمن
والتفضل علي ارحم اي رب اي رب حتى انقطع النفس ضعفي وقلة حيلتي
ورقة جلدي وتبدد اوصالي وتناثر لحمي وجسمي ووحدتي ووحشتي في قبري
وجزعي من صغير البلاء اسالك يا رب قرة العين والاغتباط يوم الحسرة والندامة

بَيِّضْ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ آمِنِّي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ أَسْئَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ
تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ
عَوْنًا فِي حَيَوتِي وَأُعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاقَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ
وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ
غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ ذِي الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ
رَجَاكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ
يَا لَطِيفُ لِمَا تَشَاءُ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ
عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي
وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ أَسْأَلُكَ
يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي
عَامِي هٰذَا وَشَهْرِي هٰذَا وَيَوْمِي هٰذَا وَسَاعَتِي هٰذِهِ رِزْقًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي
أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ أَيْ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ
أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ
نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ
بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ
عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا ص أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ
مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ
حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ اَللّٰهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا
أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي

إلى أحدٍ بعده سواك تزيدني بذلك شكراً وإليك فاقةً وفقراً وبك عمّن سواك غنًى
وتعفّفاً يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا مالك يا مقتدر صلّ على محمد وآل محمد
واكفني المهمّ كلّه واقض لي بالحسنى وبارك لي في جميع أموري واقض لي جميع حوائجي
اللهم يسّر لي ما أخاف تعسيره فإنّ تيسير ما أخاف تعسيره عليك يسير و
سهّل لي ما أخاف حزونته ونفّس ما أخاف ضيقه وكفّ عنّي ما أخاف غمّه و
اصرف عنّي ما أخاف بليّته يا أرحم الراحمين اللهم املأ قلبي حبّاً لك وخشيةً
منك وتصديقاً وإيماناً بك وقرباً منك وشوقاً إليك يا ذا الجلال والإكرام اللهم
إنّ لك حقوقاً فتصدّق بها عليّ وللناس قبلي تبعات فتحمّلها عنّي وقد أوجبت
لكلّ ضيفٍ قرًى وأنا ضيفك فاجعل قراي الجنّة الليلة يا وهّاب الجنّة يا
وهّاب المغفرة ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم يتلوه دعاءٌ عظيم
شريف لقضاء الحوائج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنّي أسألك باسمك المكنون
المخزون المحجوب الذي قامت به السموات والأرض وثبتت بها الجبال الشامخات
وجرت به البحار الزاخرات وأسألك باسمك الذي كتبت به التورية وأنزلت
به الإنجيل وأسألك باسمك الذي أنزلت به الزبور والفرقان وباسمك الذي
به تأخذ وتعطي وباسمك الذي تحيي وتميت وباسمك الجليل الكبير وباسمك العزيز
الغفور الرحيم وأسألك بما دعاك به كلّ ملكٍ مقرّبٍ ورسولٍ مصطفًى أو أحدٍ من
خلقك ذكراً أو أنثى في بحرٍ أو برٍّ في شدّةٍ أو رخاءٍ في غمٍّ أو كربٍ أو بحجٍ في سماءٍ
أو أرضٍ في سهلٍ أو جبلٍ أو مسيرٍ في ليلٍ مظلمٍ أو نهارٍ وبحقّ أعظم الأسماء عليك
وأكرمها لديك وبحقّ إبرهيم الخليل عليه السلم وما أنزلت عليه وبحقّ موسى عليه
وما أنزلت عليه وبحقّ عيسى عليه وما أنزلت عليه وبحقّ محمد صلّى الله عليه وآله
وعلى جميع الأنبياء عليهم السلم وبحقّ الداعين إليك وبحقّ السائلين عليك وبحقّ
المستجيبين وبحقّ المستغفرين وبحقّ الذاكرين وبحقّ المكبّرين وبحقّ أسمائك

كلها وانت امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة ومنك الوفاء ومنا الطلب ومنك
العطية ومنا الاخذ فانت تعطي من سعة وتمنع من قدرة يا شاهد كل نجوى ويا
عالم كل خفية ويا غافر كل خطيئة يا منزل القطر ويا كريم العفو يا جوادا لا
يبخل يا من لا يتوارى عنه متوار في ليل داج ولا بحر عجاج ولا في سماء ذات
ابراج واسالك بحق حجاج بيتك الحرام والركن والمقام عاما بعد عام وبحق
مشعر الحرام وبحق الداعين في الليل والنهار وبحق النور والظلام واسالك
باسمك الذي رفعت به السموات بغير عمد ترونها واسئلك باسمك الذي خلقت
به الارض فبسطتها باذنك واستقرت بعلمك واسالك باسمك الطهر الطاهر
الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واسالك باسمك الذي دعاك
به ايوب ع فكشفت عنه ضره وبلائه واتيته اهله ومثلهم معهم واسالك
باسمك الذي دعاك به يعقوب ع فرددت عليه بصره وقرت عينه وجمعت شمله
بعد الفرقة واسئلك باسمائك الذي دعاك به سليمان بن داود عليهما السلم
وقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فاستجبت له دعائه واعطيته
ما سالك واسالك باسمك الذي انزلت به القران على محمد المختار ع واسالك باسمك
الذي عرجت به محمدا صلى الله عليه وآله ليلة المعراج فقربته وادنيته وقلت
له قل يا محمد سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
واسالك باسمك الذي رحمت به آدم عليه السلم بعد اذ اخرجته من الجنة
فقبلت توبته واسالك باسمك الذي استقرت به البحار وقامت به الجبال واسالك
باسمك الذي تظلم به الليل وتضيء به النهار وبحق سبع المثاني والقران
العظيم وبحق كرام الكاتبين وبحق الحفظة الموكلين وبحق طس ويس وحم
وتنزيل وكهيعص وطه وبراءة والاعراف وباسمك الذي لا يخرج منك الا
غيرك وباسمك الذي علمته ملك الموت ع فيقبض به ارواح الخلق واسالك

باسمك الذي كتبته من سرادق عرشك يا من لا يخفى عليه سؤال سائل يا من لا
يلهيه قول قائل ولا تنقص خزائنه العطايا واسألك باسمك الذي كتبت على ورق
الزيتون والقي في نار نمرود فصار على خليلك ابرهيم بردا وسلاما واطفات
عند حرها واخرجته منها سليما يا مفرجا عن المغمومين يا منفسا عن المكروبين
يا مونس الماخوذين يا غياث المستغيثين يا امان الخائفين انت رب العالمين
اسالك بمعاقد العز من عرشك وامرك في خلقك واسالك باسمك العلي الاعلى
الاعظم واسالك بالرياح وما هبت والارضين وما اقلت والسحاب وما
اظلت واسالك بملائكتك كلهم والمستغفرين في اناء الليل واطراف النهار
واسالك بحق ادم صفيك وداود نبيك ونوح نجيك وابرهيم خليلك وموسى
كليمك وعيسى روح الله امينك ومحمد صلى الله عليه واله خيرتك من خلقك و
نبيك وبحق جبرئيل عم امينك واسالك بحق كل داع ومسبح وذاكر ومصل و
راكع وساجد وقار وشاهد وقريب ونجيب وكل حاج ومعتمر من ذكر وانثى
فيما مضى وفيما بقي واسالك بكل اسم هو لك في بر او بحر او سهل وجبل وبكل
اسم دعاك به كل ملك مقرب او نبي مرسل ان تصلي على محمد وال محمد وان
تغفر لي الذنب العظيم فانما لا يغفر العظيم الا العظيم وان تقضي حوائجي صغيرها
وكبيرها وان تختم لي الخير والحسنى وان تؤمنني مما اخاف واحذر واسالك اللهم
صل على محمد واله وان تعتق رقبتي من النار والدين والمظالم وان تغفر لي ما
تقدم من الزلل يا رب قبل انقضاء الاجل وان ترزقني حج بيتك الحرام وزيارة
قبر نبيك وقبور الائمة عليهم السلم وان تغفر لي ولوالدي ولاخواني ولجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين يتلوه دعاء العفو والرحمة
اللهم صل على محمد واله واكثر شهوتي عن كل محرم وازوجري عن كل ماثم

وامنعني عن اذى كلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة اللهم وايّما عبد نال منّي
ما حظرت عليه وانتهك منّي ما حجرت عليه فمضى بظلامتي ميّتا او حصلت
لي قبله حيّا فاغفر له ما ألمّ به منّي واعف له عمّا ادبر به عنّي ولا تقفه عمّا
ارتكب فيّ ولا تكشفه عمّا اكتسب بي واجعل ما سمحت به من العفو عنهم وتبرّعت
به من الصدقة عليهم ازكى صدقات المتصدّقين واعلى صلات المتقرّبين
وعوّضني من عفوي عنهم عفوك ومن دعائي لهم رحمتك حتى يسعد كلّ واحد
منّا بفضلك وينجو كلّ منّا بمنّك اللهم وايّما عبد من عبيدك ادركه منّي درك
او مسّه من ناحيتي اذى او لحقه بي او بسببي ظلم ففتّه بحقّه او سبقته
بمظلمته فصلّ على محمّد وآله وارضه عنّي من وجدك واوفه حقّه من عندك ثمّ
قني ما يوجب له حكمك وخلّصني ممّا يحكم به عدلك فانّ قوّتي لا تستقلّ بنقمتك
وانّ طاقتي لا تنهض بسخطك فانّك ان تكافني بالحقّ تهلكني والّا تتغمّدني
برحمتك توبقني اللهم انّي استوهبك يا الهي ما لا ينقصك بذله واستحملك ما
لا يبهظك حمله استوهبك يا الهي نفسي التي لم تخلقها لتمتنع بها من سوء او
لتطرّق بها الى نفع ولكن انشأتها اثباتا لقدرتك على مثلها واحتجاجا بها
على شكلها واستحملك من ذنوبي ما قد بهظني حمله واستعين بك على ما قد
فدحني ثقله فصلّ على محمّد وآله وهب لنفسي على ظلمها نفسي ووكّل رحمتك
باحتمال اصري فكم قد لحقت رحمتك بالمسيئين وكم قد شمل عفوك الظالمين
فصلّ على محمّد وآله واجعلني اسوة من قد انهضته بتجاوزك عن مصارع الخا طئين
وخلّصته بتوفيقك من ورطات المجرمين فاصبح طليق عفوك من اسار سخطك
وعتيق صنعك من وثاق عدلك انّك ان تفعل ذلك يا الهي تفعله بمن لا يجحد
استحقاق عقوبتك ولا يبرّئ نفسه من استيجاب نقمتك تفعل ذلك يا الهي بمن
خوفه منك اكثر من طمعه فيك وبمن يأسه قنوطا او ان يكون طمعه اغترارا

وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ
فَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ
سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَ
آخِرَتِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي سبعين مرة يتلوه في وجيز الدعاء يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ
عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ
حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي حَتَّى لَا أَعْصِيَكَ وَأَرْزُقْنِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ غَيْرَكَ
يتلوه دعاء الالحاح لابي عبدالله ورواه المهدي الحجة عليه السلم اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تُفَرِّقُ
بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا يتلوه دعاء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم بعد صلوة الفريضة اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ
لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ
وَخَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ
بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
يَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وعنه عليه قال كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول في سجدة الشكر يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ مَا دَقَّ وَلَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِي إِنِّي أَسْأَلُكَ
أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ
افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدِ اسْتَحَقَّيْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَلَا
عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُوءُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ

عملتها ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم انّك انت الله الاعزّ الاكرم وعن سيّد
العابدين عليه السّلم انه كان يقول عند الميزاب الكعبة في الطواف عبدك بفنائك
يسألك ما لا يقدر عليه سواك **يتلوه** دعاء الّذي وصّى به النبي صلعم فاطمة عليها السّلم
يا عالم الغيوب والسّائر يا مطاع يا عزيز يا هازم الاحزاب لاحمد يا كايد فرعون
لموسى يا منجي عيسى من ايدي الظلمة يا مخلّص نوحا من الغرق يا فاعل كلّ خير
يا هاديا الى كلّ خير يا من امر بكلّ خير يا خالق الخير يا اهل الخير انت الله
رغبت اليك فيما قد علمت فاجبني برحمتك قال ابو عبد الله ع لا تطلعوا على هذا
الدعاء والتسبيح الا من اجتمعت فيه خمس خصال الهدى والتقى والورع والصيانة
والزهد ولا تعلّموها سفهاءكم وانه من قال في عمره هذا الدعاء مرّة واحدة كان له
ثواب ما خلق الله من الملائكة وبني آدم والجنّ والانس وسكّان البحار والجنّة والنار
والعرش والكرسي وما فيهن (السموات) والارض وما فيها وما عليها وكان في امان الله جلّ وعزّ
الى ان يلقاه الله فان زاد على مرّة واحدة فقد انقطع علم اهل السماء واهل الارض من
الجنّ والانس عن وصف ثواب ذلك فان قالها كلّ جمعة مرّة كتب عند الله من الآمنين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قال ذلك في كلّ يوم مرّة مشى على الارض مغفورا له
وهو هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا اله الا الله ثمّ
(في الهامش: لا اله الا الله)
بما هلّل الله به نفسه ولا اله الا الله بما هلّله به خلقه والله اكبر بما كبّره به
خلقه وسبحان الله بما سبّحه به خلقه والحمد لله بما حمده به عرشه ومن تحته
(في الهامش: ولا اله الا الله بما هلّله به عرشه ومن تحته صح)
والله اكبر بما كبّره به عرشه ومن تحته وسبحان الله بما سبّحه به عرشه ومن تحته
والحمد لله بما حمده به سمواته وارضه ومن فيهنّ ولا اله الا الله بما هلّله به سمواته
وارضه ومن فيهنّ والله اكبر بما كبّره به سمواته وارضه ومن فيهنّ ولا اله الا
الله بما هلّله به ملائكته وسبحان الله بما سبّحه به ملائكته والله اكبر بما كبّره
به ملائكته والحمد لله بما حمده به عرشه والله اكبر بما كبّره به كرسيّه وكلّ شيء احاط

به علمه والحمد لله بما حمده به بحاره وما فيهن ولا اله الا الله بما هلله به بحاره وما
فيها والحمد لله بما حمده به الاخرة والدنيا وما فيهما ولا اله الا الله بما هلله به الاخرة
والدنيا وما فيهما والله اكبر بما كبره الاخرة والدنيا وما فيهما وسبحان الله بما
سبحه به اهل الدنيا والاخرة وما فيهما والحمد لله مبلغ رضاه وزنة عرشه ومنتهى
رضاه وما لا يعدله وسبحان الله مبلغ رضاه وزنة عرشه ومنتهى رضاه وما
لا يعدله والحمد لله قبل كل شيء ومع كل شيء وعدد كل شيء وسبحان الله قبل كل شيء
ومع كل شيء وعدد كل شيء والحمد لله عدد اياته واسمائه وملء جنته وناره ولا اله
الا الله عدد اياته واسمائه وملء جنته وناره والحمد لله جملة لا تحصى بعدد ولا
قوة ولا بحساب والحمد لله عدد النجوم والمياه والاشجار والشعر والحمد لله عدد
الحصى والنوى والتراب والجن والانس والله اكبر عدد الحصى والنوى والتراب
والجن والانس وسبحان الله عدد الحصى والنوى والتراب والجن والانس
والحمد لله حمدا لا يكون بعده في علمه حمد ولا اله الا الله تهليلا لا يكون في علمه بعده
تهليل والله اكبر تكبيرا لا يكون بعده في علمه تكبير وسبحان الله تسبيحا لا يكون
بعده في علمه تسبيح والحمد لله ابد الابد وبعد الابد وقبل الابد والله اكبر
ابد الابد وبعد الابد وقبل الابد وسبحان الله ابد الابد وبعد الابد وقبل
الابد والحمد لله عدد هذا واضعافه وامثاله ولا حول ولا قوة الا بالله عدد هذا
وصلى الله على محمد وآله عدد هذا كله واستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم عدد هذا كله واتوب الى الله من كل خطيئة ارتكبتها ومن كل ذنب عملته
ولكل فاحشة سبقت مني عدد هذا كله ومنتهى علمه ورضاه يا الله المؤمن
الخالق العليم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون يا الله الجميل
الجليل يا الله الرب الكريم يا الله المبدئ المعيد يا الله الواسع العليم
يا الله الحنان المنان يا الله العليم القدير يا الله العظيم الكريم يا الله اللطيف

الخبير يا الله العظيم الجليل يا الله القوي الامين يا الله الغني الحميد يا الله
القريب المجيب يا الله العزيز الحكيم يا الله الحليم الكريم يا الله الرؤف الرحيم
يا الله الغفور الشكور يا الله الراضي باليسير يا الله الساتر بالقبيح يا الله المعطي
الجزيل يا الله الغافر الذنب العظيم يا الله الفعال لما يريد يا الله الجبار المتجبر
يا الله الكبير المتكبر يا الله العظيم المتعظم يا الله العلي المتعال يا الله
القدوس
الرفيع يا الله العالي المتعالي يا الله القائم الدائم يا الله القادر المقتدر يا الله
القاهر يا الله المعافي يا الله الواحد الماجد يا الله القابض الباسط يا الله الخالق
الرازق يا الله الباعث الوارث يا الله المنعم المفضل يا الله المحسن المجمل يا
الله الطالب المدرك يا الله منتهى الرغبة من الراغبين يا الله يا جار المستجيرين
يا الله يا اقرب المحسنين يا الله يا ارحم الراحمين يا الله يا غياث المستغيثين
يا الله يا معطي السائلين يا الله المنفس عن المهمومين يا الله المفرج عن
المكروبين يا الله المفرج الكرب العظيم يا الله النور منك النور يا الله الخير
من عندك الخير واسئلك يا رحمن اسئلك باسمائك البالغة المبلغة يا الله يا
رحمن واسالك باسمائك العزيزة الحكيمة يا الله يا رحمن اسالك باسمائك الرضية
الرفيعة الشريفة يا الله يا رحمن يا الله اسالك باسمائك المخزونة المكنونة التامة
الجزيلة يا الله يا رحمن اسالك بما هو رضى لك يا الله يا رحمن اسالك ان تصلي
على محمد وال محمد قبل كل شيء ومع كل شيء وبعد كل شيء وعدد كل شيء صلوة
لا يقوى على احصائها الا انت عدد كل شيء وبعدد ما احصاه كتابك واحاط به
علمك وان تفعل بي ما انت اهله لا ما انا اهله واسالك حوائجي للدنيا والاخرة
انشاء الله تعالى وصلى الله على محمد وآله وسلم يتلوه ما يدعى به في اول كل شهر
عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال اذا دخل شهر جديد تصلي اول يوم
منه ركعتين يقرء في الركعة الاولى قل هو الله احد ثلاثين مرة بعدد ايام الشهر

وفي الركعة الثانية انا انزلناه في ليلة القدر مثل ذلك ويتصدق بما يتسهل تبرك
به السلامة ذلك الشهر كله ثم يدعو بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في
كتاب مبين بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسرا ما شاء الله
لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب اني لما انزلت الي
من خير فقير رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين يتلوه دعاء لحفظ القرآن
عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال من اراد يا عبد الله ثم حفظ القرآن يكتب هذا
الدعاء في اناء نظيف بعسل ماذي ثم يغسله بماء المطر قبل ان يمس ويشربه على الريق
ثلثة ايام فانه يحفظه باذن الله تعالى وهو اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم
يسئل مثلك اسألك بحق محمد نبيك وابرهيم خليلك وصفيك وموسى
كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك واسألك بصحف ابرهيم وتورية موسى
وزبور داود وانجيل عيسى وقرآن محمد واسألك بكل وحي اوحيته وبكل
حق قضيته وبكل سائل اعطيته وبكل ضال هديته او غني اقنيته او فقير
اغنيته واسألك باسمائك التي دعاك بها ادعياؤك وانبياؤك فاستجبت لهم
واسألك بكل اسم انزلته في كتابك واسألك باسمك الذي اثبت به ارزاق العباد
واسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار واسألك باسمك الذي
وضعته على الليل فاظلم واسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فارست
واسألك باسمك الذي وضعته على الارضين فاستقلت واسألك باسمك الذي
استقر به عرشك واسألك باسمك الاحد الصمد العزيز الذي ملا الاركان كلها
الطاهر الطهر المبارك المقدس الحي القيوم نور السموات والارض عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال واسألك بكتابك المبارك بالحق وبنورك التام وبعظمتك

بسم الله الرحمن الرحيم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم

لحفظ القرآن

وبكبريائك أن ترزقني حفظ كتابك القرآن وحفظ أصناف العلم وثبتها في قلبي
وسمعي وبصري وتخلطها بلحمي ودمي وتستعمل بها جسدي في ليلي ونهاري
فإنه لا حول ولا قوة إلا بك دعاء السفر يتلوه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إني أسألك بحق وليك علي بن الحسين إلا كفيتني به مؤنة كل شيطان مريد
وسلطان عنيد يتقوى علي ببطشه وينتصر علي بجنده إنك جواد كريم اللهم
إني أسألك بحق وليك علي بن موسى الرضى إلا سلمتني به في جميع أسفاري في
البراري والبحار والجبال والقفار والأودية والغياض من جميع ما أخافه و
أحذره إنك رؤف رحيم اللهم إني أسألك بحق وليك محمد بن علي الجواد إلا
جدت علي من فضلك وتفضلت علي من وسعك ووسعت علي من رزقك
وأغنيتني عمن سواك وجعلت حاجتي إليك وقضاءها عليك فإنك لما تشاء
قدير اللهم إني أسألك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان إلا أعنتني به على
جميع أموري وكفيتني به كل عدو وهم وغم ودين وضيق ومخوف ومحذور و
لولدي ولجميع أهلي وإخواني ومن يعنيني أمره وخاصتي آمين رب العالمين
وحسبي الله ونعم الوكيل ثم يقف على عتبة منزله ويدعو بهذا الدعاء ويتوجه
من نوره بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله مخرجي وبإذنه خرجت وقد علم أن
قبل أن أخرج خروجي وأحصى بعلمه ما في مخرجي ومرجعي علي وتوكلت على
الإله الأكبر عليه توكلي مفوضا إليه أموري ومستعينا به في شؤوني مسترزقا من فضله مبرءا نفسي
من كل حول وقوة إلا به خرجت خروج ضرير خرج بضره إلى من يسده خروج عائل
خرج بعيلته إلى من يغنيها خروج من ربه أكبر ثقته في جميع أموره كلها وأعظم
رجائه وأفضل أمنيته في جميع ذلك أستعين لا شيء إلا ما شاء الله في علمه
أسئل الله خير المدخل والمخرج لا إله إلا هو ويقول في سفره هذا الدعاء
مدة غيبته وهو بسم الله الرحمن الرحيم يا جامعا بين أهل الجنة على ثقف

لها
من القلوب وشدة تواجدهم في المحبة يا جامعا بين اهل طاعته وبين من خلقه
وخلقها له يا مفرجا عن كل محزون يا راحمي في غربتي بحسن الحفظ والكلاءة
والمعونة لي يا مفرج ما بي من الضيق والحزن بالجمع بيني وبين احبتي يا مؤلفا
بين الاحباء لا تفجعني بانقطاع رؤية اهلي واحبتي لا تفجع اهلي واحبتي بانقطاع
رؤيتي عنهم ادعوك بكل مسائلك فاستجب لي يا ارحم الراحمين يتلوه
دعاء الحزين بسم الله الرحمن الرحيم اناجيك يا موجود في كل مكان
لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال
اتذكر واتيها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى فكيف وما بعد الموت اعظم وادهى
يا مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ولا تجد
عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن
عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم
ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني
يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا
ومساء ارحمني يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد تبرا جميع
الخلق مني نعم ابي وامي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحم في القبر
وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم به مني فان قلت
نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك
فعفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق عفوك عفوك يا مولاي
قبل سرابيل القطران يا ارحم الراحمين وخير الغافرين دعاء الخوف عن النبي
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ع سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من اله
ما اقدره وسبحانه من قدير ما اعظمه وسبحانه من عظيم ما اجله وسبحانه
من جليل ما امجده وسبحانه من ماجد ما ارافه وسبحانه من رؤف ما اعزه

وسبحانه من عزيز ما اكبره وسبحانه من كبير ما اقدمه وسبحانه من قدير ما اعلاه
وسبحانه من علي ما اسناه وسبحانه من سني ما ابهاه وسبحانه من بهي ما انوره
وسبحانه من منير ما اظهره وسبحانه من ظاهر ما اخفاه وسبحانه من خفي
ما اعلمه وسبحانه من عليم ما اكرمه وسبحانه من كريم ما الطفه وسبحانه من
لطيف ما ابصره وسبحانه من بصير ما اسمعه وسبحانه من سميع ما احفظه
وسبحانه من حافظ ما املاه وسبحانه من ملي ما اوفاه وسبحانه من وفي
ما اغناه وسبحانه من غني ما اعطاه وسبحانه من معط ما اوسعه وسبحا نه
من واسع ما اجوده وسبحانه من جواد ما افضله وسبحانه من مفضل ما انعمه
وسبحانه من منعم ما اشده وسبحانه من شديد ما ارحمه وسبحانه من رحيم
ما اشكره وسبحانه من شكور ما اقواه وسبحانه من قوي ما احمده وسبحانه
من حميد ما احكمه وسبحانه من حكيم ما ابطشه وسبحانه من باطش ما اقومه و
سبحانه من قيوم ما ادومه وسبحانه من دايم ما ابقاه وسبحانه من باق ما افرده
وسبحانه من فرد ما اوحده وسبحانه من واحد ما اصمده وسبحانه من صمد ما املكه
وسبحانه من ملك ما اولاه وسبحانه من ولي ما اكمله وسبحانه من كامل ما اجبره و
سبحانه من جبار ما ابعده وسبحانه من بعيد ما اقربه وسبحانه من قريب ما امنعه
وسبحانه من مانع ما اغلبه وسبحانه من غالب ما اعفاه وسبحانه من عفو ما احسنه
وسبحانه من محسن ما اجمله وسبحانه من جميل ما اشكره وسبحانه من شكور ما
اغفره وسبحانه من غفور ما احنه وسبحانه من حنان ما ادينه وسبحانه من ديان
ما اقضاه وسبحانه من قاض ما انفذه وسبحانه من منفذ ما ارحمه وسبحانه من رحيم
ما اخلقه وسبحانه من خالق ما اقهره وسبحانه من قاهر ما اقسطه وسبحانه من
مقسط ما احلمه وسبحانه من حليم ما ارفعه وسبحانه من رفيع ما اشرفه وسبحانه
من شريف ما ارزقه وسبحانه من رازق ما ابسطه وسبحانه من باسط ما اهداه

وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَبَرَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَقْدَسَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَطْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَاهِرٍ مَا أَزْكَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَبْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُبْدٍ مَا أَعْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِيدٍ مَا أَفْطَرَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَوْهَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُسْلِمٍ مَا أَشْفَاهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبَرَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا

أَعْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَطُوفٍ مَا أَعْدَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَدْلٍ مَا أَتْقَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ

مُتْقِنٍ مَا أَكْفَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا أَعْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ

مِنْ عَطُوفٍ مَا أَتَمَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍّ مَا أَعْجَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ وَسُبْحَانَهُ

مِنْ فَاخِرٍ مَا أَعْطَاهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ يتلوه

دعاء المروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلعم قال لي

جبرئيل عليه السلم ان الله جل جلاله امرني ان اقرء عليك هذا الدعاء المكتوب على الحجاب وهي

اسماء من اسماء الله تعم ذكره والله عز وجل يقول لك يا محمد لا تعلمه الا للمؤمنين من امتك

لئلا يدعوا به العصاة منهم فيستجاب لهم يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان العبد من

امتك اذا دعى بهذا الدعاء فتح له ابواب السموات ونظر الله اليه برحمته والذي بعثك

بالحق نبيا انه اذا دعا احد من امتك بهذا الدعاء فرج الله عنه وكشف كربه وغمه وقضى

دينه ودعا لعلامة الاجابة لوقته وساعته واعطاه الله تعالى ما يعطي النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وبنى له الف مقصورة من در وياقوت في جوار رب العالمين ونظر

اليه مائة نظرة فاذا فرغ من هذا الدعاء نادته الملائكة ايها العبد استانف العمل فقد

بدل الله تعم سيئاتك حسنات وغفر الله لك ولوالديك واخوانك وجيرانك واعطاك

عبادة تسعة عشر الف سنة وجمع لك خير الدنيا والاخرة وهو شفاء المؤمنين لاثنين وسبعين

ريحا وهو لكل وجع اعيا ولجميع العلل يكتب بمسك وزعفران ويسقى العليل منه فانه يبرئ
باذن الله تعالى ومن كتبه وعلقه عليه امن من شيطان ولم يقدر عليه جبار ولا سلطان ومن
كتبه ووضعه في بيته وسع الله عليه وعلى اهله الرزق ولم يقرب بيته الشيطان ولا مارد ولا
عقرب ما دام هذا الدعاء في بيته وان علقه عليه لم تلسعه حية ولا عقرب وكان في دعة
من الذعار واللصوص ولم يعي من المشي وقضيت له كل حاجة وفرج عنه كل هم من هموم الدنيا
والآخرة وان علق على صبي لم يخف عليه من ابليس وجنوده ولا غير ذلك من المكاره والاسواء
ومن كتبه وشربه امن من جميع الاوجاع الا علة الموت ولم يخش شيئا ومن دعا به وهو يريد امرا
من الامور اتمه الله نعم قال فقلت يا جبرئيل ما اقول قال تقول يا من اقر له كل معبود بالعبودية يا من
يحمده كل محمود يا من يفزع اليه كل مجهود يا من يطلب عنده كل مفقود يا من
سائله غير مردود يا من بابه عن سؤاله غير مسدود يا من هو غير موصوف ولا محدود
يا من عطاؤه غير ممنوع ولا منكود يا من هو لمن دعاه ليس ببعيد وهو نعم المقصود
يا من رجاء عباده بحبله مشدود يا من ليس بوالد ولا مولود يا من مثله وشبهه غير
موجود يا من كرمه وفضله غير معدود يا من حوض بره للانام مورود يا من لا يوصف
بقيام ولا قعود يا من لا حركة تجري عليه ولا جمود يا الله يا رحمن يا رحيم يا ودود
يا راحم الشيخ الكبير يعقوب يا غافر ذنب داود يا من ستره ورزقه للعاصين
ممدود يا من لا يخلف الوعد ويعفو عن الموعود يا من هو ملجأ كل معصي و
مطرود يا من اذعن له جميع خلقه بالسجود يا من ليس عن نيله وجوده احد مردود
يا من لا يحيف في حكمه ويحلم عن الظالم العنيد ارحم عبدا خاطئا لم يوف بالعهود
انك فعال لما تريد يا الله يا رباه يا ودود صل على محمد وآل محمد خير مبعوث
دعا الى خير معبود وافعل بي ما انت اهله يا ارحم الراحمين يتلوه دعاء لمن
تحير في امره اللهم يا ودود اللهم يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد
يا فعالا لما يريد اسئلك بنور وجهك الذي ملأ اركان خلقك وبقدرتك التي

بالعبودية م

قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث
اغثني تمّ هذا الدعاء والدعاء الذي تقدمه نقلتهما من مجموع السيد المولى الكبير
الطاهر المعظم قوام الدين بن طاوس في المشهد المقدس المكرم المعظم الكاظمي و
الجوادي سلام الله تع على آبائه وشرف بمحضر من خدمه ادام الله سعادته وبلغه امنيته
يتلوه التسبيح للحوائج سبحان الله الواحد الذي ليس غيره سبحان الله الدائم الذي
لا نفاد له سبحان الله القديم الذي لا بدء له سبحان الله الذي يحيي ويميت سبحان
الله الذي هو كل يوم في شان سبحان الله الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي
علم كل شيء بلا تعليم اللهم اني اسالك بحق هذه الكلمات وحرمتهن ان تصلي
على محمد وال محمد وان تقضي حوائجي يتلوه دعاء المروي عن النبي صلعم عن جبرئيل
عليه السلم عن الله عز وجل قال يا محمد قل لمن عمل من امتك كبيرة واراد محوها عنه
والتطهير منها ان يطهر بدنه وليخرج الى برية لا يراه احد ويستقبل القبلة وليقل
يا واسعا بحسن عوائده يا ملبسا بفضل رحمته يا مهابا لشدة سلطانه يا رحيما
معثرا اصابه الضر خرج اليك مستغيثا بك هاربا اليك اقول عملت سوءا وظلمت
نفسي ولمغفرتك خرجت اليك استجير بك في خروجي من النار وبعز جلالك استجير
باسمك الذي تسميت به وجعلته في كل عظمتك ومع كل قدرتك وفي سلطانك
وصيّرته في قبضتك ونورته بكتابك والبسته وقارا منك يا الله واطلب اليك
ان تمحو عني ما اتيتك فيه وانزع عن مثله فاني امنت بك لا اله الا انت وباسمك
الذي فيه تعسر الامور كلها هذا اعترافي لك فلا تخذلني وهب لي عافيتك ونجني
من الامر العظيم هلكت قتلا فبحق حقوقك كلها على خلقك كلهم يا كريم فانه
ان لم يؤد بذلك غيري استجيب له وخلصتها الابد منها يا محمد من كثرة همومه من امتك
فليدع فليقل يا جالي الاحزان ويا موسع الضيق يا من هو اولى بخلقه من انفسهم
يا فاطر تلك الانفس وملهمها فجورها وتقويها انزل بي يا فارج الهم همٌّ ضقت

بِهِ ذَرْعًا وَصَدْرًا حَتّٰى خَشِيتُ اَنْ اَكُونَ غَرَضَ فِتْنَةٍ يَا اَللّٰهُ وَبِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ
يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ قَلِّبْ قَلْبِي مِنَ الْهُمُومِ اِلَى الرَّوْحِ وَالدَّعَةِ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ
بِتَرْكِ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ اِلَّا بِالْمَعْنَى لِكِتْمَانِكَ
هُوَ مَا لِي مِنَ الْهُمُومِ وَاِزَالَتِهَا بِرَوْحِكَ وَفَرَجِكَ يَا كَرِيمُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ نَزَلَ بِهِ قَارِعَةٌ
مِنَ الْفَقْرِ وَاَرَادَ الْعَافِيَةَ مِنْهَا فَلْيُنْزِلْ ذٰلِكَ بِي وَلْيَقُلْ يَا مَحَلَّ كُنُوزِ اَهْلِ الْغِنَى وَيَا
مُغْنِيَ اَهْلِ الْفَاقَةِ مِنْ سَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ بِالْعَائِدَةِ عَلَيْهِمْ وَالنَّظَرِ لَهُمْ يَا اَللّٰهُ لَا
يُسَمّٰى غَيْرُكَ اِلٰهًا اِنَّمَا الْاٰلِهَةُ كُلُّهَا مَعْبُودَةٌ دُونَكَ بِالْفِرْيَةِ وَالْكِذْبِ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اَنْتَ يَا سَادَّ الْفَقْرِ وَجَابِرَ الْكَسْرِ وَكَاشِفَ الضُّرِّ وَيَا عَالِمَ السِّرِّ اِرْحَمْ هَرَبِي اِلَيْكَ مِنْ فَقْرِي
اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْحَالِّ فِي غِنَاكَ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ الْعَائِذُ بِهِ اَبَدًا اَنْ تُعِيذَنِي مِنْ لُزُومِ
فَقْرٍ اَنْسٰى بِهِ الدِّينَ اَوْ نَشَاطِ غِنًى اُفْتَتَنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَةِ بِحَقِّ نُورِ اَسْمَائِكَ كُلِّهَا اَطْلُبُ
اِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ كَفَافًا لِلدُّنْيَا يَعْتَصِمُ بِهِ الدِّينُ لَا اَجِدُ لِي غَيْرَكَ مَقَادِيرُ الْاَرْزَاقِ عِنْدَكَ
فَأْتِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا تَنْزِعُ بِهِ عَنِّي مَا قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْفَقْرِ بِالْغِنَى يَا غَنِيُّ اَغْنِنِي بِحَوْلِكَ
عَنْ خَلْقِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ اُمَّتِكَ فَلْيَعْتَمِدْ بِي عِنْدَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ الشَّفَقِ وَلْيَقُلْ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَبْدُكَ شَدِيدٌ حَيَاؤُهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ لِاِصْرَارِهِ
عَلٰى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَا عَظِيمُ اِنَّ عَظِيمَ مَا اَتَيْتُهُ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ قَدْ شَمِتَ
بِي فِيهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَاَسْلَمَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبِيبُ وَاَلْقَيْتُ بِيَدَيَّ اِلَيْكَ طَمَعًا فِي
رَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَتَلَافَنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعِصْمَةِ مِنَ الذُّنُوبِ
اِنِّي اِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَزُولُ لِعَظَمَتِهِ اَقْدَامُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَتَرْعَدُ
لِسَمَاعِهِ اَرْكَانُ الْعَرْشِ اِلٰى اَسْفَلِ النُّجُومِ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِعِزَّةِ ذٰلِكَ الْاِسْمِ الَّذِي مَلَاَ كُلَّ
شَيْءٍ دُونَكَ اِلَّا رَحِمْتَنِي يَا رَبِّ بِاسْتِجَارَتِي اِلَيْكَ بِاسْمِكَ هٰذَا يَا عَظِيمُ اَتَيْتُ مَا تَعْلَمُهُ
وَهُوَ كَذَا وَكَذَا فَاغْفِرْ لِي تَبِعَتَهُ وَعَافِنِي مِنْ اِتْبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِي هٰذَا يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
ومما يدعى به ليلة الجمعة عن امير المؤمنين علي عليه السلم اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي

وسعت كل شيء وبقدرتك التي قهرت بها كل شيء وخضع كل شيء وذل بها كل شيء
وباسمك الذي ملأت اركان كل شيء ووجهك الذي اضاء كل شيء يا نور النور يا
قدوس يا اول الاولين يا اخر الاخرين اللهم اغفر لي تزول لعظمته اقدام حملة
عرشك وترعد لسماعه اركان العرش الى اسفل النجوم اني اسألك بعزة ذلك الاسم
الذي ملأ كل شيء دونك الا رحمتني يا رب باستجارتي اليك باسمك هذا يا عظيم
اتيت ما تعلمه وهو كذا وكذا فاغفر لي تبعته وعافني من اتباعه بعد مقامي هذا
يا ارحم الراحمين **يتلوه** دعاء شريف مختصر وجيز اعددت لكل هول لا اله الا
الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل مصيبة انا لله ولكل رخاء
الشكر لله ولكل بلاء استعنت بالله ولكل ما اعجز عنه استغنيت بالله ولكل ما
افقده ذخري الله ولكل ما ارجوه ثقتي بالله ولكلما اخشاه حسبي الله ولكل قضاء
وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يتلوه دعاء الاستغفار مروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال
الاستغفار عند الشدايد بزيل الشدة وهو ان تدخل بيتك وتخلو بنفسك وليقل اللهم
اني استغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك او نالته قدرتي بفضل
نعمتك او بسطت اليه يدي بسابغ رزقك او اتكلت فيه عند خوفي منه على اناتك
او وثقت بحلمك او عولت فيه على كرم عفوك اللهم اني استغفرك من كل ذنب
خنت فيه امانتي او بخست فيه نفسي او قدمت فيه لذاتي او اثرت فيه شهواتي او
سعيت فيه لغيري او استغويت فيه من تبعني او غلبت فيه بفضل حيلتي او احلت
فيه عليك يا مولاي فلم تغلبني على فعلي اذ كنت سبحانك كارها معصيتي لكن
سبق علمك في باختياري واستعمالي مرادي وايثاري فحكمت عني ولم تدخلني
فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا ولم تظلمني فيه شيئا يا ارحم الراحمين يا صاحبي عند
شدتي يا مونسي في وحدتي يا حافظي في غربتي يا وليي في نعمتي ويا كاشف كربتي

ويا مستمع دعوتي ويا راحم عبرتي ويا مقيل عثرتي يا الهي بالتحقيق يا ركني الوثيق يا
جاري اللصيق يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق اخرجني من حلق المضيق
الى سعة الطريق وفرج من عندك قريب واكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما
اطيق وما لا اطيق اللهم فرج عني كل غم وهم واخرجني من كل حزن وكرب يا
فارج الهم ويا كاشف الغم ويا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطر ويا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد النبي وعلى آله الطيبين
الطاهرين وفرج عني ما قد ضاق به صدري وقلت به حيلتي وضعفت له قوتي
يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية ويا ارحم الراحمين وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

يتلوه دعاء الفرج ما رواه ابو الحسن ابن ابي البغل عند خوفه من ابي المنصور بن
صالحان وكان قد جرى بينهما امر اوجب استتاره قال فقصدت من قريب مقابر قريش
ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك والمسئلة وكانت ليلة ريح ومطر فسالت ابا جعفر
القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلوا بما اريده من الدعاء
والمسئلة وامن دخول انسان ربما لا امنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل الابواب
وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعوا وازور و
اصلي فبينما انا كذلك اذ سمعت وطيا عند مولانا موسى بن جعفر عليهما السلم واذا برجل
يزور ويسلم على آدم واولي العزم ثم الائمة واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان عليه السلم
فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما
فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا الجواد ابي جعفر عليه السلم فزار مثل
الزيارة وذلك السلم وصلى ركعتين وانا خايف منه اذ لم اعرفه ورايته شابا تاما من
الرجال عليه ثياب بياض وعمامة محنك بها بذوابة ورداء على كتفه مسبل فقال يا
ابا الحسن بن ابي البغل اين انت من دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي قال تصلي ركعتين

وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا
عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة
يا منتهى كل نجوى ويا غاية كل شكوى ويا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل
استحقاقها يا رباه عشر مرات يا سيداه عشر مرات يا مولاه عشر مرات يا غاية رغبتاه
عشر مرات اسألك بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلم الا كشفت
ما بي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك
ثم ضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياني و
انصراني فانكما ناصراني وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مرة ادركني وتكررها
كثيرا وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع راسك فان الله تعم بكرمه يقضي
حاجتك قال فلما اشتغلت بالصلوة والدعاء خرج ولما شعر بي وكان جواب ذلك ان بن
صلحان انفذ الى وامنني فلما صرت اليه قال ابا الحسين بلغ الامر ان شكونا الى صاحب
الزمان عليه وذكر انه راه صلعم وهو يعاتبه في معناه ويامره ان يؤمنه مما كان يخافه
ففعل ذلك يتلوه دعاء عيسى عم لما اراد واليهود يصلبوه وشبهه الله عز وجل لهم
اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شيء في خلقك انت الذي
نفذ بصرك في خلقك وحسرت الابصار دون النظر اليك انت الذي غشيت الابصار
دونك وشمخ بك العلو في النور وشمخ الثناء الرفيع في العلاء والعلو وانت الذي
جليت بنورك الظلم وانت الذي اشرق بنورك دجى الظلام وتلالا بعظمتك اركان
عرشك تباركت اللهم خالق الخلق بقدرتك مقدر الامور بحكمتك مبتدع الخلق
بعظمتك القاضي في كل شيء بعلمك انت الذي خلقت سبعا في الهواء بكلمتك مستويات
الاطباق مذعنات بطاعتك سمالهن العلو بسلطانك فاجبن وهن دخان من
خوفك فاتين طايعين بامرك فيهن ملائكة يسبحون قدسك بتقديسك وجعلت
فيهن نورا يجلو الظلام وضياء اضوء من ضوء الشمس بالنهار وجعلتهن مصابح

يهتدي بهن في ظلمات البر والبحر ورجوما لاستراق سمع الشياطين فتباركت
اللهم مفطور سمواتك وفيما دحوت من ارضك دحوتها على الماء فاذللت لها الماء
المتظاهر فذل بطاعتك واذعن لامرك وخضع لقوتك امواج البحار ففجرت
بعد البحار الانهار وبعد الانهار العيون الغزار الينابيع ثم اخرجت منها
الاشجار بالثمار ثم جعلت على ظهرها الجبال فجعلتهن اوتادا على ظهر الارض
فاطاعك اطوادها فتباركت اللهم في صنعك فمن ذا يبلغه صفة صنعك او من
يبلغ بنعته نعتك تنزل الغيث وتنشئ السحاب وتفك الرقاب وتقضي الحق وانت
خير الفاصلين لا اله الا انت سبحانك امرت ان يستغفرك كل خاطئ لا اله الا انت
سبحانك علمك بكل خلق احاط لا اله الا انت سبحانك انما يخشاك من عبادك
العلماء الاكياس نشهد انك لست باله استحدثناه ولا برب يبيد ذكره ولا
كان معك شركاء يقضون معك فيدعوهم وندعك ولا اعانك على خلقك احد
فيشك فيك ونشهد انك احد صمد لم تلد ولم تولد ولم تكن لك كفوا احد ولم
تتخذ صاحبة ولا ولدا اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وعن النبي صلعم ما يقال
لاحياء القلب يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت اسالك ان تحيي قلبي اللهم صل
صل على محمد وال محمد عن ابن عباس رحمه الله قال ان ملكا اتى يعقوب النبي
فقال له الا ادلك على دعاء لا تسال الله تع شيئا الا اعطاك هو قال وما هو قال قل
يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصيه غيرك وعن امير المومنين
عليه السلم قال اذا خفت احدا فتوضا للصلوة واستقبل القبلة وصلى ركعتين وارفع
يديك نحو السماء وقل اللهم بك استفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك ورسولك
اتوسل اللهم سهل حزونته وذلل لي صعوبته واعطني من الخير اكثر ما ارجو
واصرف عني من الشر اكثر ما اخاف ثم ادخل عليه فانك تكفاه وقال عليه السلم
فاذا اظلمت فصلى ركعتين وقل بعدهما يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا

كاسي العظام لحما بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا و
مخرجا انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين
وقال ع دخلت على النبي ص فقال لي يا علي الا اخبرك اتاني جبرئيل ع بهدية قلت
وما هي يا رسول الله قال دعوات اكرمني الله تعالى بها لم يعطها احدا قبلي من الانبياء
لا يدعوا بها ملهوف ولا مكروب ولا محزون الا فرج الله عنه وهي يا عماد من لا عماد
له ويا ذخر من لا ذخر له ويا سند من لا سند له ويا حرز من لا حرز له ويا غياث
من لا غياث له ويا كريم العفو ويا حسن البلاء ويا عظيم الرجاء ويا غناء
الضعفاء ويا منقذ الغرقى ويا منجي الهلكى ويا محسن ويا منعم ويا مجمل و
يا مفضل انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر و
شعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر يا الله يا رب العالمين افعل بي كذا
وكذا فانك لا تقوم من مجلسك وتعطى سؤلك يتلوه الدعاء المبارك للاوجاع
وغيرها المروي عن النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم لا اله الا
الله الملك الحق المبين لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
محمد رسول الله بنور وحكمة وحول وقوة وسلطان وقدرة وبرهان ورحمة وسبحان
ومنة وما من الآيات لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم
الله لا اله الا الله عيسى روح الله لا اله الا هو محمد العربي الهاشمي المكي المدني
التهامي الابطحي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسكن ايها الوجع سكنتك
كما كنت ساكنا بالذي سكن له ما في السموات وما في الارض وهو السميع العليم
قال رسول الله ص ان هذا الدعاء يحيي الله به الموتى ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله تعالى

وهو الدعاء الذي فيه اسم الله الاعظم فاذا دعي اجاب قال وان جبرئيل ع هبط الى النبي للامراض
ص فقال يا محمد ان الحق يقرئك السلم ويقول لك هذا الدعاء معجزة مائة واربعة وعشرين
الف نبي اكرمك الله تعالى به وامتك اضيف اليه سبع مرات أسأل الله العظيم أن
يشفيه ويحفظه من كل عاهة وآفة وسوء ومخافة اللهم اشفه أنت الشافي المعافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
ارقيك من كل سقم وداء يؤذيك الله يحفظك ويوقيك وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا يتلوه الدعاء المروي
عن ابي عبد الله ع يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين
ويا اجود الاجودين ويا اكرم الاكرمين صل على محمد وال محمد كافضل واجزل و
اوفى واحسن واجمل واكرم واطهر وازكى وانور واعلى وابهى واسنى وانمى
وادوم واعم وابقى ما صليت وباركت ومننت وسلمت وترحمت على ابرهيم و
ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم امنن على محمد وال محمد كما مننت على موسى
وهارون وسلم على محمد وال محمد كما سلمت على نوح في العالمين اللهم واورد
عليه ومن ذريته وازواجه واصحابه واتباعه من تقر بهم عينه واجعلنا
منهم وممن تسقيه بكاسه وتورده حوضه واحشرنا في زمرته واجعلنا تحت لوائه
وادخلنا في كل خير ادخلت فيه محمدا وال محمد واخرجنا من كل سوء اخرجت
منه محمدا وال محمد ولا تفرق بيننا وبين محمد وال محمد واجعلني معهم في كل عافية
وبلاء واجعلني معهم في كل شدة ورخاء واجعلني معهم في كل امن وخوف واجعلني
معهم في كل مثوى ومنقلب اللهم احيني محياهم وامتني مماتهم واجعلني
معهم في المواقف كلها واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن
المقربين اللهم صل على محمد وال محمد واكشف عني بهم كل خوف واصرف
عني بهم مقادير كل بلاء وسوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء اللهم

صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي وقنعني بما رزقتني وبارك لي
فيه ولا تذهب بنفسي إلى شيء صرفته عني اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع
خير الآخرة ومن عاجل تمنع خير الآجل ومن حيوة تمنع خير الممات وأمل تمنع
خير العمل اللهم إني أسألك الصبر على طاعتك والصبر عن معصيتك و
القيام بحقك وأسألك حقائق الإيمان وصدق اليقين في المواطن كلها وأسألك
العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة عافية الدنيا من البلاء وعافية
الآخرة من الشقاء اللهم إني أسألك الظفر والسلامة وحلول دار الكرامة
اللهم إني أسألك العافية وتمام العافية والشكر على العافية يا ولي العافية
اللهم اجعل لي في صلوتي ودعائي رهبة منك ورغبة إليك وراحة تمن بها علي
اللهم لا تحرمني سعة رحمتك وسبوغ نعمتك وشمول عافيتك وجزيل عطاياك
ومنح مواهبك لسوء ما عندي ولا تجازني بقبيح ولا تصرف بوجهك الكريم عني
اللهم لا تحرمني وأنا أدعوك ولا تخيبني وأنا أرجوك ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين
أبدا ولا إلى أحد من خلقك فيحرمني ويستأثر علي اللهم إنك تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك أم الكتاب أسألك بآل يس وخيرتك من خلقك وصفوتك من بريتك
وأقدمهم بين يدي حاجتي ورغبتي إليك اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم
الكتاب شقيا أو محروما أو مقترا علي في الرزق فامح من أم الكتاب شقائي و
حرماني وأثبتني عندك سعيدا مرزوقا فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم
الكتاب اللهم إني لما أنزلت إلي من خير فقير وأنا منك خائف وبك مستجير
وأنا حقير مسكين أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إنك لا تخلف الميعاد
يا من قال ادعوني أستجب لكم نعم المجيب أنت يا سيدي ونعم الوكيل ونعم الرب
ونعم المولى ونعم الولي وبئس العبد أنا وهذا مقام العائذ بك من النار يا فارج
الهم ويا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطرين ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما

ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
الحمد لله الذي قضى عني صلوتي فان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وهذا الدعاء اكثر ما يدعو به عقيب الصلوة الظهر **تلوح** الاحراز والحجب والعوذ
المروية عن الائمة الطاهرين عليهم السلام نقلا من كتاب بخزانة المشهد المقدس الكاظمي
والجواد سلام الله على مشرفيه برحمة كتاب منية الداعي وغنية الواعي وفيه بن بلش عليه
خط السعيد رضي الدين علي بن طاوس بسماع من قراه عليه حذفت اسانيده خوفا
من الاطالة في جميع هذا الكتاب **عوذة** مباركة عوذ الله تعالى بها النبي صلعم
عند ولاده بسم الله ارعيك ربك واعوذك بالواحد من شر كل حاسد قايم او
قاعد وكل خلق رايد في طرق الموايد ولا تضروه في يقظة ولا منام ولا في ظعن
ولا مقام بحبل الليالي واخر الايام يد الله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عبادهم
قال قل بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين بسم الله
ارقيك وقال رسول الله ص لعلي عليه السلم يا علي امان لامتي من الهم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه **باب الرقية** لبعض
الاوجاع والحوادث لدفع الشيطان قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من خاف
شيطانا او ساحرا فليقرا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر و
النجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها و
ادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين للسباع قال ص يا علي من
خاف السباع فليقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم وقال امير المؤمنين عم من يخوف سبعا على نفسه او على غنمه

تعويذ

سهم

تسخير سباع

تسباع

فليقل اللهم رب دانيال ورب الجب ورب كل اسد مستاسد واحفظ علي وعلى
غنمي لخوف الهدم قال النبي صه يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
للغرق وقال صه يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن فاقرؤا بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم للسرق قال صه يا علي امان لامتي من السرق
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا لاستصعاب
الدابة قال صه من استصعب دابته فليقرء في اذنها الايمن وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون للماء الاصفر قال صه يا علي من كان في بطنه
ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرء باذن الله تع لوجع البطن قال
صلى الله عليه واله من شكى وجع بطنه فليمسح عليه سبع مرات وليقل اللهم
اني اعوذ بعزتك وقدرتك من شر ما اجد في بطني للوسوسة قال امير المؤمنين ع
اذا خاف احدكم من وسوسة الشياطين فليتعوذ بالله وليقل بقلبه ولسانه امنت بالله
ورسوله مخلصا له الدين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم للخوف بالليل في السفر
والحضر قال علي عليه السلم من خاف بالليل فليقرء قل هو الله احد الى حين مضجعه
فان الله تعالى يوكل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته رقية العين عن جبرئيل ع
انه رقى النبي صه من العين فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك ومن كل
عين وحاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وعن جبرئيل ع انه اتى النبي صه
فواقفه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي في وجهك قال الحسن والحسين اصابتهما
العين فقال يا محمد صدق بالعين فان العين حق اوتعوذهما بهذه الكلمات
قال وما هن يا جبرئيل قال قل اللهم يا ذا السلطان العظيم والمن القديم

ذا الوجه الكريم ذا الكلمات لله التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن و
الحسين من شر الجن والانس فقال لهما النبي ص فقاما يلعبان بين يديه فقال ص
لاصحابه عوذوا انفسكم ونساءكم واولادكم بهذا التعويذ فانه ما تعوذ المتعوذون بمثله
لوجع العين روى عن الصادقين عليهم السلام انه ينبغي لمن يكره وجع العين ان يدعو
في جميع الاوقات من الليل والنهار بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بحق محمد
وال محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص
في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وقال ع
ينبغي لمن يكره وجع العين ان يداويها بهذه الاية يكتب في جام بتربة الحسين ع
ثم يغسله ويصيره في قارورة ويكحل به بليل يبرء انشاء الله تعالى للصداع والشقيقة
من اشتكى صداع راسه فليكتب حول راسه بغير مداد في قرطاس ويعلقه عليه
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
فيسكن باذن الله تعالى وعن الصادقين عليهم السلام قالوا يقول المشتكي من
الصداع والشقيقة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الكبير واعوذ
بالله العظيم من شر كل عرق ضارب ومن حر النار وروى انه يقول سبع مرات
اعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسموات والارض من صداع راسي
يقول ذلك سرا من غير ان يسمع به احدا وقد روى عنهم عليهم السلام انه يكتب الاذان
والاقامة ويعلق على الصداع ينفعه انشاء الله تعالى رقية الاذان والاسنان قال
امير المؤمنين ع من قال عند كل عطسة الحمد لله على كل حال ما يشتكي وجع اذن ولا
ضرس ابدا وروى عن الصادقين عليهم السلام انه ياخذ عودا او حديدة فيمسح على الموضع
الذي يشتكي من الاسنان ويقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه واله ابرهيم خليل الله اسكن بالذي سكن
له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم وهو على كل شيء قدير رقية للاوجاع

تلعين

صداع

شقيقه

ضرس والاذن



كلها والحمى بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق ضار ومن حر النار للحمى
الهي كلما انعمت علي نعمة قل لك عندها شكري وكلما ابتليتني ببلية قل لك عندها
صبري فيا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني
ويا من راني على الخطايا المعاصي فلم يعاقبني عليها صل على محمد وال محمد واغفر لي
ذنبي واشفني من مرضي انك على كل شيء قدير للخائف كان علي بن موسى الرضا ع
اذا دخل على من يخاف منه قال اللهم يدك فوق يده وسلطانك اعظم من سلطانه للخوف
اللهم اني ادرء بك في نحره واعوذ بك من شره واستعين بك عليه والجأ اليك
مما اشفقت على نفسي منه اللهم فكن عند ظني بك فيما لم اجد فيه مفزعا غيرك
ولا ملجأ سواك فقد علمت ان عدلك اوسع من جور الجائرين وانصافك من
وراء الظالمين فاجرني منه يا اله العالمين بحقك عليك فان احدا لا يعرف
حقك حسب معرفتك بحقك حسبي انت يا الله حسبي انت يا الله ومن يتوكل
عليك فانت حسبه بذلك جرى وعدك ونطقك كتاب وانت اوفى الضامنين للحزن
سبحانك رب العالمين وصلى الله على محمد واله وقال صلى الله عليه واله يا علي
اذا احزنك امر او خشية من سلطان وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله وبحمده رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
اللهم اني اعوذ بك من شر فلان وادرء بك في نحره وعن ابي عبد الله ع قال خيرك
بين عينيك وشرك تحت قدميك وانا استعين بالله عليك وقال رسول الله ص للكلب
يا علي اذا هالك امر ونزلت بك شدة فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد ان
تنجيني من هذا الغم للكلب قال النبي ص يا علي اذا رايت كلبا يهر عليك فاقرا
هذه الاية يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فانك تكفاه للاسد قال ص يا علي اذا
رايت الاسد فكبره ثلثا الله اكبر مما اخاف واحذر اللهم اني ادرء بك في نحره

لدفع الخصم

واعوذ بك من شره فانك تكفنا ه للابق اشهد انك اله من في السموات واله
من في الارض وانك حكم من في السموات وحكم من في الارض وجبار في السماء
وجبار في الارض ترد الضالة وتهدي من الضلالة فاردد علي ضالتي فانها
من رزقك وعطيتك لا تبتلي بها مؤمنا ولا تعني بها كافرا لركوب الدين — للدين — دين
عن الصادق ع قال في دبر كل صلوة تقول اللهم صل على محمد واقض ديني و
سهل قضاه ويسر علي بحولك وقوتك يا ارحم الراحمين ثلث مرات للخوف في
النوم عن موسى بن جعفر ع قال تعلم الصبي اذا اراد النوم ان يقول امنت — للصبي
بالله وكفرت بالجبت والطاغوت اللهم احفظني في منامي ويقظتي صل على
على محمد وآله يقولها الصبي مرة ويقول الكبير ثلث مرات وان اباعبدالله ع
قال تقول كل يوم صباحا ومساء ثلث مرات اصبحت بذمة الله وذمم انبياء الله
وذمم رسله وذمة محمد ص وذمم الاوصياء عليهم السلم امنت بسرهم وعلانيتهم
وشاهدهم وغايبهم اشهد انهم في علم الله وطاعته كمحمد صلعم وعن امير
المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله ص من خاف على ماله واولاده فليقل لا اله الا
انت ربي عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي واستعيذ بك منه ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط
مستقيم امنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها والله سميع عليم عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم حرز ابي دجانة الانصاري رحمه الله بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هذا كتاب من محمد



بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله العربي الهاشمي المكي المدني القرشي
الابطحي الامي التهامي صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة والكوثر
والشفاعة صاحب قول لا اله الا الله وحده لا شريك له الى من طرق الدار
الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم في الخلق سعة فان لم يكن طارقا
مولعا او داعيا مبطلا او موذيا مقبحا فاتركوا حملة القران وانطلقوا الى عبدة
الاوثان والى من اتخذ مع الله الها اخر سلام عليكم يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران لا اله الا الله رب العرش العظيم بسم الله وبالله
ومن الله والى الله ولا غالب الا الله ولا احد سوى الله ولا احد مثل الله بسم الله
واستفتح الله وبسم الله استنجح بالله واتوكل على الله واجعل صاحب كتابي هذا
فلان بن فلان في امان الله وفي حرز الله حيث ما كان وحيث ما توجه ولا تقربوه
ولا تفزعوه ولا تضرعوه قاعدا ولا قائما ولا في اكل ولا شرب ولا في اغتسال ولا في فی م
جنابة ولا بالليل ولا بالنهار ولا في جبال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا
كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ان رسلنا لديهم يكتبون وكلما سمعتم ذكر كتابي هذا
فادبروا عنه بلا اله الا الله غالب كل شيء وهو اعلى من كل شيء وهو الله اعز من
كل شيء وهو على كل شيء قدير اللهم احفظ يا رب من علق عليه كتابي هذا بالاسم
الذي هو مكتوب على سرادق العرش انه لا اله الا الله الغالب الذي لا يغلبه
شيء ولا يجوز منه هارب واعيذه بالحي الذي لا يموت وبالقيوم الذي لا ينام
وبالعين التي لا تنام وبالعز الذي لا يضام وبالكرسي الذي لا يزول وبالعرش الذي
لا يرام واعيذه بالاسم المكتوب في التورية والانجيل والاسم الذي هو مكتوب
في الزبور وبالاسم الذي مكتوب في القران وبالاسم الذي حمل به عرش بلقيس الى
سليمان بن داود ع قبل ان يرتد اليه طرفه وبالاسم الذي نزل به جبرئيل عليه السلم
الى محمد صلى الله عليه وآله في يوم الاثنين وبالاسماء المكتوبة في قلب الشمس وبالاسم

الذي تسير به السحاب الثقال وبالاسم الذي تسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته وبالاسم الذي تجلى به الرب عز وجل لموسى بن عمران ع فتقطع الجبل
من اصله وخر موسى صعقا وبالاسم الذي كتب على ورق الزيتون والقي في النار
فلم يحترق وبالاسم الذي يمشي به الخضر عليه على الماء فلم يبتل قدماه وبالاسم
الذي نطق به عيسى ع في المهد صبيا وابرء الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله تعالى واعيذه بالاسم الذي نجى به ابرهيم الخليل عليه السلم من نار نمرود
بن كنعان واعيذه بالاسم الذي نجى به يوسف عليه السلم من الجب وبالاسم الذي
نجى به يونس عليه السلم من بطن الحوت من الظلم وبالاسم الذي فلق به البحر لموسى
بن عمران ع ولبني اسرائيل وكان كل فرق كالطود العظيم واعيذه بالاسم الاعظم
وبالتسع ايات التي نزلت على موسى بطور سيناء واعيذ صاحب كتابي هذا من
كل عين ناظرة واذن سامعة والسن ناطقة واقدام ماشية وقلوب واعية
وصدور خاوية وانفس كافرة وعين لازمة ظاهرة وباطنة واعيذه
ممن يعمل السوء ويعمل الخطايا ويهم بها من ذكر وانثى واعيذه من شر كل
عقدهم ومكرهم وسلاحهم وبغيهم وبرق اعينهم وحر اجسادهم ومن
شر الجن والانس والشياطين والتوابع والسحرة ومن شر من يكون في الجبال و
الغياض والمفاوز والنياق والخراب والعمران ومن شر ساكني النواقس ومن
شر ساكن العيون او ساكني البحار او ساكني الطرق واعيذه من شر الشياطين
ومن شر كل غول وغولة وساحر وساحرة وساكن وساكنة وتابع وتابعة ومن
شرهم وشر ابائهم وابنائهم وامهاتهم ومن شر الطيارات واعيذه باهيا
وشراهيا واعيذ صاحب كتابي هذا من شر الدناهش والابالس ومن شر القا ئم
والقاعد ومن شر القائل والفاعل ومن شر كل عين ناظرة او ساحرة او
خاطئة ومن الداخل والخارج ومن شر كل طارق وبائن ومن شر كل باغ وعاد و



مِنْ شَرِّ كُلِّ دَانٍ وَنَاءٍ وَمِنْ شَرِّ عَفَارِيتِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَمِنْ شَرِّ الرِّيَاحِ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ عَجَمِيٍّ وَفَصِيحٍ وَنَائِمٍ وَيَقْظَانٍ وَاُعِيذُ صَاحِبَ كِتَابِي هٰذَا مِنْ شَرِّ كُلِّ سَاكِنِي
الْاَرْضِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَاوٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ
الْبُيُوتِ وَالزَّوَايَا وَالْمَزَابِلِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَطِيئَةَ اَوْ يُولِعُ بِهَا وَاُعِيذُهُ مِنْ شَرِّ
مَا تَنْظُرُ اِلَيْهِ الْاَبْصَارُ وَاَضْمَرَتْ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَاَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعُهُودُ وَاُعِيذُهُ
مِنْ شَرِّ مَنْ يُولِعُ بِالْفُرُشِ وَالْمُهُودِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَقْبَلُ الْعَزِيمَةَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ لَا يَقْبَلُ
الْعَزِيمَةَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ وَالْحَدِيدُ وَاُعِيذُ
صَاحِبَ كِتَابِي هٰذَا مِنْ شَرِّ اِبْلِيسَ وَشَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ الْكَثْرَةِ وَالْكَرَّةِ وَالنَّفْخَةِ
وَاَعْيُنِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَمِنْ شَرِّ يَعْمَلُ الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالْجِبَالَ
وَمَنْ فِي الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَسْكُنُ الْعُيُونَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي فِي
الْاَسْوَاقِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّوَابِّ وَالْمَوَاشِي وَالْوُحُوشِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَكُونُ
فِي الْاَرْحَامِ وَالْاَجَامِ وَالْاٰكَامِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ وَمِنْ شَرِّ
مَنْ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَاُعِيذُ صَاحِبَ كِتَابِي هٰذَا مِنَ النَّظْرَةِ وَاللَّمْحَةِ وَاللَّمْعَةِ
وَاللَّحْظَةِ وَالْخَطْرَةِ وَالْكَسْرَةِ وَالنَّفْخَةِ وَاَعْيُنِ الْاِنْسِ وَاَعْيُنِ الْجِنِّ الْمُتَمَرِّدَةِ وَمِنْ شَرِّ
الطَّائِفِ وَالطَّارِقِ وَالْفَاسِقِ وَالرَّاغِبِ وَاُعِيذُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَقْدٍ اَوْ سِحْرٍ اَوْ
فَزَعٍ اَوِ اسْتِيحَاشٍ اَوْ هَمٍّ اَوْ حُزْنٍ اَوْ فِكْرٍ اَوْ وَسْوَاسٍ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْتَرِي لِبَنِي اٰدَمَ
وَبَنَاتِ حَوَّا مِنْ قِبَلِ الْبَلْغَمِ وَالدَّمِ وَالْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ وَالْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَالْمِرَّةِ الْخَضْرَاءِ
اَوْ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ دَاخِلٍ فِي جِلْدٍ اَوْ لَحْمٍ اَوْ دَمٍ اَوْ عِرْقٍ اَوْ عَصَبٍ
اَوْ فِي نُطْفَةٍ اَوْ فِي رُوحٍ اَوْ فِي سَمْعٍ اَوْ فِي بَصَرٍ اَوْ فِي شَعْرٍ اَوْ فِي بَشَرٍ اَوْ ظُفْرٍ اَوْ ظَاهِرٍ
اَوْ بَاطِنٍ وَاُعِيذُهُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ اٰدَمُ اَبُو الْبَشَرِ وَشِيثُ وَهَابِيلُ وَاِدْرِيسُ وَنُوحٌ
وَلُوطٌ وَاِبْرٰهِيمُ وَاِسْمٰعِيلُ وَاِسْحٰقُ وَيَعْقُوبُ وَالْاَسْبَاطُ وَعِيسٰى وَاَيُّوبُ وَ
يُوسُفُ وَمُوسٰى وَهٰرُونُ وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى وَهُودٌ وَشُعَيْبٌ وَاِلْيَاسُ

وصالح واليسع وذو الكفل وذو القرنين وطالوت وعزير وعزرائيل والخضر ومحمد

صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين وكل ملك مقرب ونبي مرسل الا ما تباعدتم ثم

وتفرقتم وتحنيتم وتجنبتم عمن علق كتابي هذا بسم الله الجليل الجبيل الجمل الجمز

الفعال لما يريد واعيذه بالله وبما استنارت به الشمس واضاء به القمر وهو مكتوب ب

تحت حمل العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين.

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم نفذت حجة الله وظهر سلطان الله وتفرق

اعداء الله وبقي وجه الله وانت يا صاحب كتابي هذا في حرز الله وكنف الله وجوار الله

وامان الله والله جارك وعليك وحارسك الله وحافظك ان شاء الله ما شاء الله

كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان لا اله الا الله وان الله على كل شيء قدير وان الله

قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا واحاط بما لديه خبيرا ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل

على محمد وآله ختمت هذا الكتاب بخاتم الله الذي ختم به اقطار السموات والارض

وبخاتم الله المنيع وبخاتم سليمان بن داود وبخاتم محمد صلى الله عليه وآله اجمعين

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكل ملك مقرب او نبي مرسل واعيذه

بالله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم والصلوة على نبيه وآله الطاهرين

حرز امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم اي كوس

اي كوس اره سس عطسطسطح يا مسطظرون قريا لسون ما وما سا ما سوما طيطا لوس

حسطوس مسقفلس مساصعوس او طمعوس هذا وما كنت بجانب الغربي اذ

قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين اخرج بقدرة الله منها ايها اللعين

بعزة رب العالمين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من

الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا ملعونا كما لعنا اصحاب السبت وكان

من المسجونين وكان امر الله مفعولا اخرج يا ذي المحزون اخرج يا سودا يا سودا



بالاسم المخزون يا ططرون طرعون مراعون تبارك الله احسن الخالقين باهيا باهيا

تراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة اسرافيل اطرد عن صاحب هذا

الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة

وغول وغولة وكل متعبث وعابث يعبث بابن ادم ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم وصلى الله على محمد واله اجمعين

حر

حر حر حر حر حر حر بر بر سرحه حلدا ال وسرحلدا ال ه حرز الحسن

والحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال امير المؤمنين علي عليه السلم كان النبي صلى الله

يعوذ الحسن والحسين عليهما السلم بهذه العوذة وكان يامر بذلك اصحابه وهي بسم الله

الرحمن الرحيم اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني

ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورافة

الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وبالاء الله وبصنع الله وباركان الله وبجمع

الله عز وجل وبرسول الله صلعم وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة

ومن شر الجن والانس ومن شر ما دب في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر

ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي انت اخذ بناصيتها ان

ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى

الله على سيدنا محمد واله اجمعين حرز الكامل لمولانا زين العابدين عليه السلم

وهو مستخرج من كتاب الله عز وجل يقرا في كل صباح ومساء بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعلى واجل واعظم مما اخاف واحذر واستجير

بالله عز جار الله وجل ثناء الله ولا اله الا الله وحده لا شريك له وصلى الله على

محمد واله وسلم كثيرا اللهم بك اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي و

من يعنيني امره اللهم بك اعوذ وبك الوذ وبك اصول واياك اعبد واياك استعين

وعليك اتوكل وادرء بك في نحر اعدائي واستعين بك عليهم واستكفيكهم و
لا مانهم فاكفنيهم بما شئت وحيث شئت بحقك لا اله الا انت انك على كل شيء
قدير فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال سنشد عضدك باخيك و
نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون لا تخافا
انني معكما اسمع وارى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال اخسؤا فيها ولا
تكلمون اخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوته بقوة الله وحبله
المتين وسلطانه المبين فليس لهم علينا سبيل ولا سلطان ان شاء الله سترت
بيننا وبينهم بستر النبوة الذي ستر الله به الانبياء من الفراعنة جبرئيل
عن ايماننا وميكائيل عن شمائلنا والله مطلع علينا وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم
نفورا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر
بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا
والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا حسبي الله من خلقه حسبي الله الذي
يكفي ولا يكتفي منه شيء حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم واولئك هم الغافلون افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعده
افلا تذكرون انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا و
ان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام

شاهت الوجوه فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين صم بكم عمي فهم لا يرجعون ٣

بلند



وارحمنا

واكنفنا بكنفك الذي لا يرام واعذنا بسلطانك الذي لا يضام بقدرتك يا رحمن

اللهم لا تهلكنا وانت رجاؤنا يا رب يا رحمن حسبي حسبي الرب من المربوبين

حصننا ورجائنا خ

حسبي الخالق من المخلوقين حسبي من لم يزل حسبي حسبي الذي لا يمن على

الذين يمنون حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا

اللهم اني اصبحت في حماك الذي لا يستباح وذمتك التي لا تخفر وجوارك الذي

لا يرام واسالك اللهم بعزتك وقدرتك ان تجعلني في حرزك وجوارك وامنك

يضام خ

وعياذك وعدتك وعقدك وحفظك وامانك ومنعك الذي لا يستطاع من

غضبك وسوء عقابك وسوء احداث النهار وطوارق الليل الا طارقا يطرق

لا يرام وعزك الذي

بخير يا رحمن اللهم يدك فوق كل يد وقوتك فوق كل قوة وسلطانك اجل و

امنع من كل سلطان ادرا بك في نحور اعدائي واستعين بك عليهم واعوذ بك

من شرورهم والجا اليك فيما اشفقت عليهم منهم وصلى الله على محمد وآله واجرني

منهم يا ارحم الراحمين وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك

اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك

مكنا ليوسف في الارض يتبوء منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا

نضيع اجر المحسنين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون وخشعت

الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي و

جميع من تلحقه عنايتي وجميع نعم الله عندي بسم الله الذي خضعت له الرقاب

وبسم الله الذي خافته الصدور وبسم الله الذي وجلت منه النفوس و

بسم الله الذي قال به للنار كوني بردا وسلاما على ابرهيم وارادوا به كيدا

فجعلناهم الاخسرين وبسم الله الذي ملا الاركان كلها وبعزيمة الله التي لا تحصى

وبقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه من شر جميع من في هذه الدنيا ومن

شر سلطانهم وسطواتهم وحولهم وقوتهم وحذرهم ومكرهم واعيذ نفسي

واهلي ومالي وولدي وذوي عنايتي وجميع نعم الله عندي بشدة حول الله و
شدة قوة الله وشدة بطش الله وشدة جبروت الله وبمواثيق الله وطاعته على
الجن والانس وبسم الله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وبسم الله الذي
فلق البحر لبني اسرائيل وبسم الله الذي الان الحديد لداود وبسم الله الذي
الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون من شر جميع من في هذه الدنيا ومن شر جميع من خلقه وما احاط
به علمه ومن شر كل ذي شر ومن شر حسد كل حاسد وسعاية كل ساع ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم بك استعين وبك استغيث
وعليك اتوكل وانت رب العرش العظيم اللهم صل على محمد وال محمد واحفظني
وخلصني من كل معصية ومصيبة نزلت في هذا اليوم وفي هذه الليلة وفي
جميع الليالي والايام من السموات والارض انك على كل شيء قدير بسم الله
على نفسي ومالي واهلي وولدي بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم رضني بما قضيت
وعافني فيما امضيت حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اللهم
اني اعوذ بك من اضغاث الاحلام وان يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام
بسم الله تحصنت بالحي الذي لا يموت من شر ما اخاف واحذر ورميت من
يريدني من بين يدي بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعوذ بالله من
شركم شركم تحت اقدامكم وخيركم بين اعينكم واعيذ نفسي وما اعطاني
ربي وذوي عنايتي بركن الله الشديد الاشد وكل اركانه بي شداد اللهم
توسلت بك اليك وتحملت بك عليك فانه لا ينال ما عندك الا بك اسالك



ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر ما اخاف واحذر وما لا يبلغه حذاري
انك على كل شيء قدير وهو عليك يسير جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي
واسرافيل امامي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خلفي وبين يدي اللهم
مخرج الولد من الرحم ورب الشفع والوتر سخر لي ما اريد من دنياي واخرتي
واكفني ما اهمني انك على كل شيء قدير اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم سميت به نفسك
وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء
صدري وجلاء حزني وذهاب همي وقضاء حاجتي لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين يا حي حين لا حي يا حي يا محيي الاموات والقائم على كل نفس
بما كسبت يا حي لا اله الا انت برحمتك التي وسعت كل شيء استغثت فاغثني واجمع
لي خير الدنيا والاخرة واصرف عني شرهما بمنك وسعة فضلك اللهم انك مليك
مقتدر وما تشاء من امر يكون وصلى الله على محمد وآله وفرج عني واكفني ما اهمني
انك على ذلك قدير يا جواد يا كريم اللهم بك استفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك
ورسولك صلى الله عليه وآله اليك اتوجه اللهم سهل لي حزونة امري وذلل لي
صعوبته واعطني من الخير اكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف و
احذر وما لا احذر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير حرز آخر لمولانا زين العابدين
عليه السلم يقرء كل صباح ومساء بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله سددت
افواه الجن والانس والشياطين والسحرة والابالسة من الجن والانس والسلاطين
ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر بسم الله الظاهر الباطن المكنون
المخزون الذي اقام به السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم

ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ما لكم لا تنطقون قال اخسؤا فيها
ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على افواههم و
تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهم لا ينطقون لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حرز محمد بن علي الباقر عليه السلم يكتب ويشد
على العضد اعيذ نفسي برب الاكبر مما يخفى وما يظهر ومن شر كل انثى وذكر
ومن شر ما رأت الشمس والقمر قدوس رب الملائكة والروح ادعوكم ايها الجن
والانس الى اللطيف الخبير وادعوكم ايها الجن والانس الى الذي ختمته بخاتم
رب العالمين وخاتم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وبخاتم سليمان بن داود و
خاتم محمد سيد المرسلين والنبيين صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين اخسؤا فيها
ولا تكلمون اخسؤا عن حامل كتابي هذا كلما يغدو ويروح من ذي حي او عقرب او
ساحر او شيطان رجيم او سلطان عنيد اخذت عنه ما يرى وما لا يرى وما رأت
عين نائم او يقظان توكلت على الله لا شريك له وصلى الله على محمد الرسول النبي
الامي سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما بسم الله الرحمن الرحيم ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

بدع النون

ياحي يا قيوم يا دنان يا دنان اهيا

شراهيا ادوني اصبارت سيدي الى

اسالك يا حق هذه الاسماء الطاهرة المطهرة ان تدفع عن صاحب هذا الكتاب جميع
البلايا وتقضي حوايجه انك ارحم الراحمين وصلوات الله على محمد وآله الطاهرين
اللهم كهكهيج هسط ممحمحما مسلحى ودوده مهصام وبعونك الا ما اخذت لسان
جميع بني آدم وبنات حوا على هذا الكتاب الا بالخير يا ارحم الراحمين فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين حرز جعفر
بن محمد الصادق ع عند دخوله على المنصور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
هداني للاسلام واكرمني بالايمان وعرفني الحق الذي عنه يؤفكون والنبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون وسبحان الله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها وانشا جنات
المأوى بلا امد تلقونها ولا اله الا الله السابغ النعمة الدافع النقمة الواسع الرحمة
والله اكبر ذو السلطان المنيع والانشاء البديع والشان الرفيع والحساب السريع اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وشهيدك وامينك التقي النقي البشير
النذير السراج المنير وآله الطيبين الاخيار ما شاء الله توجها الى الله ما شاء الله
تقربا الى الله ما شاء الله تلطفا بالله ما شاء الله ما يكن من نعمة فمن الله ما شاء الله لا
يصرف السوء الا الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اعيذ
نفسي وشعري وبشري واهلي ومالي وولدي وذريتي وديني ودنياي وما رزقني ربي
وما اغلقت عليه ابوابي واحاطت به جدراني وما اتقلب فيه من نعم الله واحسانه
وجميع اخواني واقربائي وقراباتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العظيم وباسمائه التامة
العامة الكافية الشافية الفاضلة المباركة المنيفة المتعالية الزاكية الشريفة
الكريمة الطاهرة العظيمة المكنونة المخزونة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبام
الكتاب وفاتحته وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة

وعوذة محكمة وبركة وبالتورية والانجيل والزبور والفرقان وبصحف موسى و
ابرهيم وبكل كتاب انزله الله وبكل رسول ارسله الله وبكل برهان اظهره الله
وبكل آلاء الله وعزة الله وعظمة الله وقوة الله وقدرة الله وسلطان الله وجلال الله
ومنعة الله ومن الله وعفو الله وحلم الله وغفران الله وملائكة الله وكتب الله ورسل
الله وانبياء الله ومحمد رسول الله واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين
من غضب الله وسخط الله ونكال الله وعقاب الله واخذ الله وبطشه واجتياحه و
اجتثاثه واصطلامه وتدميره وسطواته ونقمته وجميع مثلاته ومن اعراضه و
صدوده وتنكيله وتوكيله وخذلانه ودمدمته وتخليته ومن الكفر والنفاق و
الشك والشرك والحيرة في دين الله ومن شر يوم النشور والحشر والموقف والحساب
ومن شر كتاب قد سبق ومن زوال النعمة وتحويل العافية وحلول النقمة وموجبات
الهلكة ومن مواقف الخزي والفضيحة في الدنيا والآخرة واعوذ بالله العظيم
من هوى مرد وقرين مله وصاحب مسه وجار موذ وغنى مطغ وفقر منس وقلب
لا يخشع وصلوة لا تنفع ودعاء لا يسمع وبطن لا يشبع وعمل لا يرفع وعين لا تدمع
ونفس لا تقنع واستغاثة لا تجاب وغفلة وتفريط يوجبان الحسرة والندامة ومن
الرياء والسمعة والشك والعمى في دين الله ومن نصب واجتهاد يوجبان العذاب
ومن مرد الى النار ومن ضلع الدين وغلبة الرجال وسوء المنظر في الدين والنفس و
الاهل والمال والولد والاخوان وعند معاينة ملك الموت واعوذ بالله العظيم من
الغرق والحرق والشرق والهدم والخسف والمسخ والحجارة والصيحة والزلازل
والفتن والعين والصواعق والبرد والبرد والقود والقرد والجنون والبرص و
اكل السبع وميتة السوء وجميع انواع البلايا في الدنيا والآخرة واعوذ بالله
العظيم من شر السامة والهامة واللامة والخاصة والعامة والحامة ومن شر
احداث النهار ومن شر طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ومن درك

الشقاء وسوء القضاء وجهد البلاء وشماتة الاعداء والفقر الى الاكفاء وسوء
الممات والمحيا وسوء المنقلب واعوذ بالله العظيم من شر ابليس وجنوده واتباعه
واشياعه ومن شر الجن والانس ومن شر الشيطان ومن شر ما في الليل والنهار
والبر والبحار ومن شر السلطان ومن شر كل ذي شر ومن شر ما اخاف واحذر
ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر ما في النور
والظلم ومن شر ما دب او هجم او الم ومن شر كل سقم وهم وغم وآفة وندم
ومن شر الفساق والذعار والفجار والكفار والحساد والسحار والجبابرة
والاشرار ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الارض
وما يخرج منها ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم واعوذ بالله العظيم من شر ما استعاذ منه الملائكة المقربون والانبياء
المرسلون والشهداء وعبادك الصالحون ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة المهديون والاوصياء والحجج المطهرون عليهم السلام ورحمة الله وبركاته
واسالك ان تعطيني من خير ما سالوك وان تعيذني من شر ما استعاذوا بك منه
واسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ
بك رب ان يحضرون اللهم من ارادني في يومي هذا او فيما بعده من الايام من
جميع خلقك كلهم من الجن والانس قريب او بعيد ضعيف او شديد بسوء او
مكروه او مساءة بيد او بلسان او بقلب فاحرج صدره وافحم لسانه واسدد سمعه
واقمح بصره وارعب قلبه واشغله بنفسه وامته بغيظه واكفناه بما شئت وكيف
شئت وانى شئت بحولك وقوتك انك على كل شيء قدير اللهم اكفني شر من نصب
لي حده واكفني مكر المكرة واعني على ذلك بالسكينة والوقار والبسني درعك
الحصينة واحيني ما احييتني في سترك الواقي واصلح حالي كله اجعلني في جوار الله

ممتنعاً وبعزة الله التي لا ترام محتجباً وبسلطان المنيع معتصماً متمسكاً وبأسماء الله
الحسنى كلها عائذاً اصبحت في حمى الله الذي لا يستباح وفي ذمة الله التي لا
تخفر وفي حبل الله الذي لا يجذم وفي جوار الله الذي لا يستضام وفي منع الله
الذي لا يدرك وفي ستر الله الذي لا يهتك وفي عون الله الذي لا يخذل
اللهم اعطف علينا قلوب عبادك وامائك واوليائك برأفة منك ورحمة انك
ارحم الراحمين حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله المنتهى ولا دون
الله ملجأ من اعتصم بحبل الله نجى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز
فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام تحصنت
بالله العظيم واعتصمت بالحي الذي لا يموت ورميت كل عدو لنا بلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين حرز
الامام موسى بن جعفر لما هم هرون به بسم الله الرحمن الرحيم الله اكبر
الله اكبر الله اكبر واعلى واجل مما اخاف واحذر واستجير بالله ثلثاً عز جار الله
وجل ثناء الله ولا اله الا الله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك التي
رجائي رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني
بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل
عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف
الذي لا ينقضي ابداً يا ذا النعم التي لا تحصى اعداداً صل على محمد وآل محمد اللهم
بك ادفع في نحره واستعيذ بك من شره اللهم اعني على ديني ودنياي وعلى
آخرتي بتقواي واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا



تضره الذنوب ولا تنفعه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينفعك

انك انت الوهاب اسألك فرجاً قريباً ومخرجاً رحيباً ورزقاً واسعاً وصبراً جميلاً

وعافية من جميع البلايا انك على كل شيء قدير اللهم اني اسألك العفو والعافية

والامن والصحة والصبر ودوام العافية وشكر العافية واسألك ان تصلي

على محمد وآل محمد وان تلبسني عافيتك في ديني واهلي ومالي وولدي واخواني

من المؤمنين والمؤمنات وجميع ما انعمت به علي واستودعك يا رب ذلك كله و

اسألك ان تجعلني في كنفك وفي جوارك وفي حفظك وحرزك وعياذك عز جارك

وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم فرح قلبي لحبك وذكرك وانعشه بخوفك

ايام حيوتي كلها واجعل زادي من الدنيا تقواك وهب لي قوة احتمل بها

جميع طاعتك واعمل بها جميع مرضاتك واجعل فراري اليك ورغبتي فيما عندك

والبس قلبي الوحشة من شرار خلقك والانس باوليائك واهل طاعتك ولا تجعل

لفاجر ولا لكافر علي منة ولا له عندي يداً ولا اليه حاجة الهي قد ترى مكاني

وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من امري يا من لا يصفه

نعت الناعتين ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين يا من لا يضيع لديه اجر المحسنين

يا من قربت نصرته من المظلومين يا من بعد عونه عن الظالمين قد علمت ما نالني

من فلان مما حظرت وانتهك مني مما حجزت بطراً في نعمتك عنده واغتراراً بسترك

عليه اللهم فخذه عن ظلمي بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل

له شغلاً فيما يليه وعجزاً عما يناويه اللهم لا تسوغه ظلمي واحسن عليه عوني

واعصمني من مثل افعاله ولا تجعلني في مثل حاله يا ارحم الراحمين اللهم

اني استجرت بك وتوكلت عليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك و

ضعف ركني الى قوتك مستجيراً بك من ذي التعزز علي والقهر على اضيمي فاني

في جوارك فلا اضيم على جارك رب فاقهر عني قاهري واوهن عني مستوهني بعزتك

واقبض عنّي ضائمي بقسطك وخذ لي ممّن ظلمني بعدلك فأعذني بعياذك امتنع عائذك
وادخلني في جوارك عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا اله غيرك واسبل عليّ سترك فمن
تستره فهو الآمن المحصن الذي لا يراع ربّ واضممني في ذلك الى كنفك فمن
تكنفه فهو الآمن المحفوظ لا حول ولا قوّة ولا حيلة الّا بالله الذي لم يتّخذ صاحبة
ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً من
يكن ذا حيلة في نفسه او حول في تقلّبه او قوّة في امره بشيء سوى الله فانّ حولي و
قوّتي وكلّ حيلتي بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً احد وكلّ ذي ملك فمملوك لله وكلّ قويّ وضعيف عند قوّة الله وكلّ ذي عزّ
تغالبه الله وكلّ شيء في قبضة الله ذلّ كلّ عزيز لبطش الله صغر كلّ عظيم عند عظمة الله
خضع كلّ جبّار عند سلطان الله استظهرت واستظللت على كلّ عدوّ بتولّي الله
درأت في نحر كلّ عادٍ على الله ضربت باذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سورة وجبّار ذي
نخوة ومتسلّط ذي قدرة ووالٍ ذي امرة ومستعدّ ذي ابّهة وعنيد ذي ضغينة
وعدوّ ذي غيلة وحاسد ذي قوّة وماكر ذي مكيدة وكلّ معين او معان على بمقالة
مغوية او سعاية مسلبة او حيلة موذية او غائلة مردية او كلّ طاغ ذي كبرياء او
معجب ذي خيلاء على كلّ سبب وكلّ مذهب فاتّخذت لنفسي ومالي واهلي وولدي حجاباً
دونهم بما انزلت من كتابك واحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله
وهو الحكم العدل والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل حمدي لك وثنائي عليك
في العافية والبلاء والشدّة والرخاء دائماً لا ينقص ولا يبيد توكّلت على الحيّ الذي
لا يموت اللهمّ بك اعوذ وبك الوذ وبك اصول وايّاك اعبد وايّاك استعين بك
عليهم واستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت وانّى شئت بحولك وقوّتك
انّك على كلّ شيء قدير فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال سنشدّ عضدك باخيك



ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون لا تخافا
انني معكما اسمع وارى قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اخذت بسمع من يطالبني
بالسوء بسمع الله وبصره وقوته بقوة الله وحبله المتين وسلطانه المبين فليس لهم
علينا سلطان ولا سبيل ان شاء الله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اللهم يدك فوق كل يد وقوتك اعز من كل
قوة وسلطانك اجل من كل سلطان فصل على محمد وال محمد وكن عند ظني فيما
لم اجد فيه مفزعا غيرك ولا ملجا سواك فاني اعلم ان عدلك اوسع من جور
الجائرين وان انصافك من وراء ظلم الظالمين فصل على محمد وال محمد اجمعين
واجرني منهم يا ارحم الراحمين اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي ومن يلحقه
عنايتي وجميع نعم الله عندي باسم الله الذي خضعت له الرقاب وباسم الله الذي خافته الذي
الصدور ووجلت منه النفوس وباسم الله الذي نفس به عن داود كربته وباسم الله الذي
قال به للنار كوني بردا وسلاما على ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
وبعزيمة الله التي لا تحصى وبقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه من شر
فلان ومن شر ما خلقه الرحمن ومن شرهم وشر مكرهم وحولهم وقوتهم
وحدهم انك على كل شيء قدير اللهم بك استعين وبك استغيث وعليك
اتوكل وانت رب العرش العظيم اللهم صل على محمد وال محمد وخلصني من كل
مصيبة نزلت في هذا اليوم وفي هذه الليلة من السماء الى الارض انك على كل
شيء قدير وفي جميع الليالي والايام واجعل لي سهما في كل حسنة نزلت في
هذا اليوم وفي هذه الليلة وفي جميع الليالي والايام من السماء الى الارض انك
على كل شيء قدير اللهم بك استفتح وبك استنجح وبمحمد واله صلى الله عليه و
اله وسلم اليك اتوجه وبكتابك اتوسل ان تلطف بي بلطفك الخفي انك على كل شيء
قدير جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل امامي ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم خلفي وبين يدي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا حرز آخر في معناه عليه السلم الهي كم من
عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شباحده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني
عين حراسته فلما رايته ضعفي احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت
ذلك عني بحولك وقوتك لا بحول مني وقوة فالقيته في الحفير الذي احتفره
خائبا مما امله في الدنيا متباعدا مما رجاه في الآخرة فلك الحمد على ذلك قدر
استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له
شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون
من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم
شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت
في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم حرز الخاص عليه السلم اللهم
انك حفظت الغلامين بصلاح ابائهما فاحفظني بصلاح آبائي حرز العام عليه
اللهم انك تكفي من كل احد ولا تكفي منك احد فاكفنيه بما شئت وانى شئت
حرز استخرجه الصادق عليه السلم من القرآن لابنه موسى عليه السلم بسم الله لا اله الا الله
ابدا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله
تلطفا ورفقا لا اله الا الله بسم الله والحمد لله واعتصمت بالله والجات ظهري
الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله وما توفيقي الا بالله وافوض امري الى الله وما النصر
الا من عند الله وما صبري الا بالله نعم المولى الله ونعم النصير الله ولا ياتي
بالحسنات الا الله ولا يصرف السيئات الا الله وما بنا من نعمة فمن الله وان الامر
كله لله واستكفي الله واستعين الله واستقبل الله واستغيث الله وصلى الله على
محمد رسول الله وآله وعلى انبياء الله وعلى ملائكة الله وعلى الصالحين من عباد الله انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين كتب



لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِي اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ
وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اِذْ هَمَّ قَوْمٌ اَنْ يَبْسُطُوا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ
اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
كُلَّمَا اَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ اَطْفَاَهَا اللّٰهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا
عَلَى اِبْرٰهِيمَ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا اٰلَاءَ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَبِّ اَدْخِلْنِي مُدْخَلَ وَاَخْرِجْنِي مُخْرَجَ
صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي اِذْ تَمْشِي اُخْتُكَ
لَا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِينَ لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلَى لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى لَا تَخَفْ
نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَفْ اِنَّا مُنَجُّوكَ وَاَهْلَكَ لَا تَخَافَا اِنَّنِي مَعَكُمَا اَسْمَعُ
وَاَرٰى وَيَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ
اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوَقَيهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّٰيهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا
وَيَنْقَلِبُ اِلَى اَهْلِهِ مَسْرُورًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا اَشَدُّ
حُبًّا لِلّٰهِ رَبَّنَا اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.
اَلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيمَانًا وَقَالُوا
حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ اَوَمَنْ
كَانَ مَيْتًا فَاَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ
وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا مَا اَلَّفْتَ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ اِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخِيكَ وَنَجْعَلُ
لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ اِلَيْكُمَا بِاٰيَاتِنَا اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَ
رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسَتَذْكُرُونَ

ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
حمل ظلما فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم فلله الحمد رب
السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا افرايت من اتخذ الهه
هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وعلى بصره غشاوة وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال ل
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ربنا



ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقل الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدنا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون اللهم من ارادني وباهلي واولادي واهل عنايتي شرا او بأسا او ضرا فاقمع رأسه واعقل لسانه والجم فاه وحل بيني وبينهم كيف شئت وانى شئت واجعلنا منه ومن كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم في حجابك الذي لا يرام وفي سلطانك الذي لا يستطام فان جارك منيع وجارك عزيز وامرك غالب وسلطانك قاهر وانت على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وال محمد افضل ما صليت على احد من خلقك وصل على محمد وال محمد كما هديتنا به من الضلالة فاغفر لنا ولاباءنا ولامهاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات وانت على كل شيء قدير اللهم اني استودعك نفسي وديني وامانتي واهلي وولدي ومالي وعيالي واهل حزانتي وخواتيم عملي وجميع ما انعمت به علي من ديني ودنياي فانه لا يضيع محفوظك ولا ترد ودايعك ولن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

حرز علي بن موسى الرضى عليهما السلم يسمى رقعة الجيب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على جلدي ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي

ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ولدي ولا على ما دق
ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات
الفراعنة والجبابرة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي واسرافيل عن ورائي
ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله تعالى مطلع علي يمنعك عني ويمنع الشيطان
مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك النجاة
اللهم اليك النجاة اللهم اليك النجاة وصلى الله على اشرف الخلق كافة محمد وآله
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين رقعة عوذة اخرى للجيب عوذة لكل شيء عندنا ايضا

رقعة للجيب

بسم الله الرحمن الرحيم اخسئوا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا اخذت بسمع الله وبصره على اسماعهم وابصاركم وبقوة الله على
قوتكم لا سلطان لكم على فلان بن فلانة وعلى ذريته وعلى اهله وعلى اهل بيته
سترت بيننا وبينكم بستر النبوة الذي استتروا بها الانبياء من سطوات الجبابرة
والفراعنة جبرئيل عن ايمانكم وميكائيل عن يساركم ومحمد صلعم امامكم والله مطل
عليكم بمنعة نبي الله ويمنع ذريته واهل بيته منكم ومن الشياطين ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم جهله اناتك ولا تبتله ولا يبلغ
مجهود نفسه عليك توكلت وانت نعم المولى ونعم النصير حرسك الله يا فلان
بن فلانة وذريتك مما تخاف على احد من خلقه وصلى الله على محمد وآله ويكتب
آية الكرسي على التنزيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا
اليه حسبي الله ونعم الوكيل واسلم في راس الشهاب فيها طا السلسلا وصلى الله
على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما حرز محمد بن علي التقي عليهما السلام
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة الكبرى ان الله سخر
لكم ما في الارض جميعا والفلك التي تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم انت الملك الواحد الذي



يوم الدين تفعل من تشاء بلا مغالبة وتعطي من تشاء بلا من تفعل ما تشاء
وتحكم ما تريد وتداول الايام من الناس وتركبهم طبقا عن طبق اسالك باسمك
المكتوب على سرادق المجد واسالك باسمك المكتوب على سرادق السرائر السابق
الفائق الحسن النظير رب الملائكة الثمانية والعرش الذي لا يتحرك اسالك
بالعين التي لا تنام وبالحيوة التي لا تموت وبنور وجهك الذي لا يطفا وبالاسم
الاكبر الاكبر الاكبر وبالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي هو محيط بملكوت
السموات والارض وبالاسم الذي اشرقت به الشمس واضاء به القمر وسجرت به
البحور ونصبت به الجبال وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي وبالاسم الذي
على سرادق العرش وباسمك المكتوب على سرادق العظمة وباسمك المكتوب على
سرادق البهاء وباسمك المكتوب على سرادق القدرة وباسمك العزيز وباسمائك
المقدسات المكرمات المخزونات في علم الغيب عندك واسالك من خيرك خيرا
مما ارجو ومما لا ارجو واعوذ بك وبعزتك وقدرتك من شر ما اخاف واحذر
وما لا احذر يا صاحب محمد يوم حنين ويا صاحب علي يوم صفين انت ربي
مبير الجبارين ويا قاصم المتكبرين اسالك بحق يس وطه والقران العظيم ان
تصلي على محمد وال محمد ان تشد عضد صاحب هذا العقد وادرا بك في نحره
كل جبار عنيد وكل شيطان مريد وعدو شديد وعدو منكر الاخلاق واجعله
ممن اسلم اليك نفسه وفوض اليك امره والجا اليك ظهره اللهم بحق هذه
الاسماء التي ذكرتها وقراتها وانت اعرف بحقها مني واسالك يا ذا المن العظيم و
الجود الكريم ولي الدعوات المستجاب والكلمات التامات والاسماء النافذات
واسالك يا نور النهار ويا نور الليل ويا نور السماء والارض ونور النور ونورا
يضيء كل نور يا عالم الخفيات كلها في البر والبحر والارض والسماء والجبال و
اسالك يا من لا يفنى ولا يبيد ولا يزول ولا له شيء موصوف ولا اليه حد

منسوب ولا معه اله ولا اله سواه ولا له في ملكه شريك ولا تضاف العزة الا اليه
ولم يزل بالعلوم عالما وعلى العلوم واقفا وللامور ناظما وبالكينونية عالما
وللتدبير محكما وبالخلق بصيرا وبالامور خبيرا انت الذي خشعت لك الاصوات
وضلت فيك الاحلام وضاقت دونك الاسباب وملأ كل شيء نورك ووجل كل
شيء منك وهرب كل شيء اليك وتوكل كل شيء عليك وانت الرفيع في جلالك و
انت البهي في جمالك وانت العظيم في قدرتك وانت الذي لا يدركك كل شيء
وانت العلي الكبير مجيب الدعوات قاضي الحاجات مفرج الكربات ولي النعمات
يا من هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي اشراقه منير وفي سلطانه قوي وفي
ملكه عزيز صل على محمد وال محمد واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز و
هذا الكتاب بعينك التي لا تنام واكفه بركنك الذي لا يرام وارحمه بقدرتك
عليه فانه مرزوقك بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله لا صاحبة له ولا
ولد بسم الله القوي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن اشهد ان نوحا رسول الله وان ابرهيم خليل الله وان موسى
كليم الله ونجيه وان عيسى بن مريم صلوا الله عليه وعليهم اجمعين كلمته وروحه
وان محمدا صلى الله عليه واله اجمعين لا نبي بعده واسالك بحق الساعة التي
يؤتى فيها بابليس اللعين يوم القيمة ويقول اللعين في تلك الساعة والله ما انا
الا مهتج مردة الله نور السموات والارض وهو القاهر وهو الغالب له القدرة
السابغة وهو الحكيم الخبير اللهم اني اسالك بحق هذه الاسماء كلها وصفاتها
وصورتها وهي هذه حاه مـ[illegible] عو حب وصح ماه [illegible] وحوح
مارا مالح ع حدحى ٩ ردد ٥ مع [illegible] احله [illegible] محه هلما ما لع

[illegible]

لـ ه ه ه ٨ ه ٨ ط ط ط اا ٩ ا ٨ ٨ ٨ ا ٩ ه ١
ه ا ٨ ٨ ٨ م ٩ ٩ ط ط م ط ط ا ا ٢ م ا ٨ ٨ ٨ م ا ٨ ٨ ٨ م ا ٩ كـ اا ٦
لـ ٨ ص ص م ٨ ٨ ا لا ا ٩ ٩ ٨ اا لا ٨ ا ا ٦ ٨ لا ا م ط سبحان الذي
خلق العرش والكرسي واستوى عليه أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا
كل سوء وكل محذور فهو عبدك وعبدك وأنت مولاه فقه اللهم الأسواء كلها
واقمع عنه أبصار الناظرين وألسنة المعاندين المريدين له بالسوء والضر وادفع
عنه كل محذور ومخوف وأي عبد من عبيدك أو أمة من إمائك أو سلطان
مارد أو شيطان أو شيطانة أو جني أو جنية أو غول أو غولة أراد صاحب
كتابي هذا بظلم أو ضر أو مكر أو كيد أو خديعة أو نكبة أو سعاية أو فساد أو
غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو
آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو
برص أو بؤس أو فاقة أو سغب أو عطش أو وسوسة أو نقص في دين أو معيشة فاكفه
بما شئت وكيف شئت وأنى شئت إنك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين أجمعين وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم و
الحمد لله رب العالمين هذا الحرز يعمل له قصبة فضة غير مغشوشة ويكتب عليه
يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الأرضين يا مشهورا في الدنيا والآخرة جهدت
الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله إلا أن يتم نورك ويبوح
بذكرك ولو كره المشركون حرز علي بن محمد النقي عليهما السلام عوذه في المهد بسم
الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة
والروح والنبيين والمرسلين وقاهر من في السموات والأرضين وخالق كل
شيء ومالكه اكفني ما أخافه وأحذره وكف عني بأس أعدائنا ومن أراد بنا
سوءا من الجن والإنس وأعم أبصارهم وقلوبهم حجابا وحرسا ومدفعا إنك
ربنا لا حول ولا قوة إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير ربنا لا

تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا انك انت العزيز الحكيم ربنا عافنا من كل
سوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ومن شر كل ذي شر رب العالمين
واله المرسلين صل على محمد واله اجمعين واوليائك وخص محمدا واله باتم
ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله وبالله اومن وبالله
اعوذ وبالله اعتصم وبالله استجير وبعزة الله ومنعته امتنع من
شياطين الانس والجن ورجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم و
رجعتهم وكيدهم وشرهم وشر ما ياتون به تحت الليل وتحت النهار من
البعد والقرب ومن شر الغايب والحاضر والشاهد والزاير احياء واموات
اعمى وبصيرا ومن شر العامة والخاصة ومن شر نفس ووسوستها ومن شر
الدياهش والحس واللبس واللمس ومن عين الجن والانس وبالاسم الذي اهتز
به عرش بلقيس واعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شر كل ذي شر و
من شر كل صورة وخيال او بياض او سواد او تمثال او غير معاهد ممن يسكن الهواء
والسحاب والظلمات والنور والظل والحرور والبر والبحور والسهل والجبال و
الوعور والخراب والعمران والاكام والاجام والغياض والكنايس والنواويس
والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين ممن يبدو بالليل وينتشر بالنهار و
بالعشي والابكار والغدو والاصال والمريبين والاسامرة والافاترة والفراعنة
والابالسة ومن جنودهم وازواجهم وعشايرهم وقبايلهم ومن همزهم ولمزهم
ونفثهم ووقاعهم واخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم
واخلافهم ومن شر كل ذي شر من السحرة والغيلان وام الصبيان وما ولدوا
وما وردوا ومن شر كل ذي شر داخل وخارج وعارض ومعترض وساكن ومتحرك
وضربان عرق وصداع وشقيقة وام ملدم والحمى والمثلثة والربع والغب
والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها



إنك على صراط مستقيم وصلى الله على محمد نبيه وآله الطاهرين وسلم تسليما

حرز الحسن العسكري بن علي عليهما السلم بسم الله الرحمن الرحيم احتجبت
بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون واحتطت على نفسي وأهلي وولدي
ومالي وما اشتملت عليه عنايتي ببسم الله الرحمن الرحيم واحرزت
نفسي وذلك كله من كل ما أخاف واحذر بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده
إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ومن
أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا
أبدا أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وأولئك هم الغافلون
وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وصلى الله على محمد وآله وسلم

ما روي في معنى الاحراز عن مولانا صاحب الزمان عليه السلم وهو المعروف بدعاء الفرج
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من
كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض إليه
دين الله اللهم شرف مقامه وعظم برهانه وأفلج حجته وارفع درجته
وأضئ نوره وبيض وجهه وأعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة

والرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون وصل على امير المؤمنين
ووارث المرسلين وقايد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين
وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
علي بن موسى الرضى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف
الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين
الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك
وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم
لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم وربيتهم بنعمتك و
غذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك و
شرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وآله عليه وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة
لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم صل
على وليك المحيي لسنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك حجتك على خلقك
وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين

الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه
ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته و
شيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه
وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير
اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من
حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه ولا
شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد
بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه
كل نار واهلك بعدله كل جبار جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه
كل سلطان اللهم اذل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل
بمن جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم
صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضى والحسين
المصفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة
الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهدك و
الائمة من ولده مد في اعمارهم وزد في اجالهم وبلغهم اقصى امالهم دينا
ودنيا واخرة انك على كل شيء قدير حرز فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
للحمى برواية سلمان الفارسي رضي الله عنه ابدا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
النور بسم الله النور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر
الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور وانزل
النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور
الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حجاب النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

حرز فاطمة ع

مجب

التي احتجبوا بها عن الفراعنة **حجاب النبي ص** وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا
اللهم بما وارت الحجب من جلالك وجمالك وبما اطاف العرش به من بهاء كمالك
وبمعاقد العز من عرشك وبما تحيط به قدرتك من ملكوت سلطانك يا من لا راد
لامره ولا معقب لحكمه اضرب بيني وبين اعدائي بستر الذي لا تفرقه العواصف
من الرياح ولا تقطعه البواتر من الصفاح ولا تنفذه عوامل الرماح حل يا
شديد البطش بيني وبين من يرميني بخوافقه وبين من تسري الي طوارقه وفرج
عني كل هم يا فارج هم يعقوب فرج عني يا كاشف ضر ايوب اكشف ضري و
اغلب لي من غلبني يا غالبا غير مغلوب ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم
ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فايدنا الذين امنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين **حجاب** امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
الله اكبر الله اكبر خضعت البرية لعظمة جلاله اجمعون وذل لعزته عظمت كل
متعاظم بينهم فلا يجد احد منهم مخلصا بل يجعلهم الله شاردين متمرقين في غمرة
طغيانهم هالكين بقل اعوذ برب الناس السورة اغلق عني باب المتاخرين عنك
ضالين مطرودين بالصافات بالذاريات بالمرسلات بالنازعات ازجركم عن الحركات
كونوا رمادا لا تبسطوا الي والي كل مؤمن يدا اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون خمدت الاعين وخرست الالسن وخضعت الرقاب للملك الخلاق
اللهم بالميم والعين والقاف والحاء من نور الاشباح وبلالا ضياء الاصباح

بقل اعوذ برب الفلق السورة



بِقُدْرَتِكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَمَشَى وَتَجَبَّرَ وَعَتَا اَللّٰهُ

الْغَالِبُ لَا يُخَامِنُهُ الْهَارِبُ نَصْرٌ مِنَ اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَمِنَ مَنِ

اسْتَجَارَ بِاللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ حجاب الحسن بن علي عليهما السّلم اَللّٰهُمَّ

يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا عَالِيَ الْمَكَانِ

كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي فَغَطِّنِي مِنْ أَعْدَائِكَ بِسِتْرِكَ

وَأَفْرِغْ عَلَيَّ مِنْ صَبْرِكَ وَأَظْهِرْنِي عَلَى أَعْدَائِي بِأَمْرِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ إِلَيْكَ الْمَجَأُ وَ

نَحْوَكَ الْمُلْتَجَأُ فَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا يَا كَافِيَ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ

الْفِيلِ وَالْمُرْسِلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ارْمِ مَنْ عَادَانِي

بِالتَّنْكِيلِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ

لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا إِلٰهَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى بِكَ

أَسْتَشْفِي وَبِكَ أَسْتَعْفِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

حجاب الحسين بن علي عليهما السّلم يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ يَا

مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ يَا صَارِفَ السُّوءِ وَالْأَذَى وَالضُّرِّ وَالْبَلْوَى اصْرِفْ عَنِّي

أَذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ بِالْأَشْبَاحِ النُّورِيَّةِ وَبِالْأَقْلَامِ

الْيُونَانِيَّةِ وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ اجْعَلْنِي

اَللّٰهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي حِزْبِكَ وَعِيَاذِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ

مَارِدٍ وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ وَلَئِيمٍ مُعَانِدٍ وَضِدٍّ كَنُودٍ وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِبِسْمِ اللّٰهِ

اسْتَشْفَيْتُ وَبِبِسْمِ اللّٰهِ اكْتَفَيْتُ وَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ اسْتَغَثْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ

وَغَاشِمٍ غَشَمَ وَطَارِقٍ طَرَقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ وَاللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

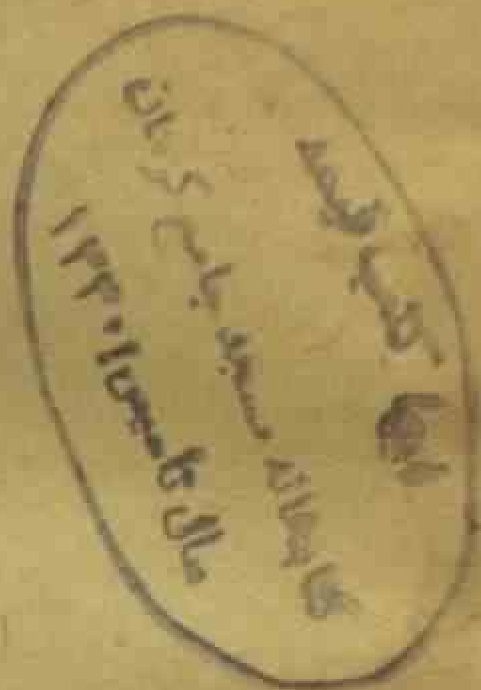
حجاب زين العابدين عليه السّلم بِبِسْمِ اللّٰهِ اسْتَعَنْتُ وَبِبِسْمِ اللّٰهِ اسْتَجَرْتُ

وَبِهِ اعْتَصَمْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ طَارِقٍ

يطرق في ليل غسق او صبح برق ومن كيد كل كايد او ضد حاسد حسد وزجرتهم
بقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبالاسم
المكنون المنفرج بين الكاف والنون وبالاسم الغامض المكنون الذي تكون
منه الكون قبل ان يكون اتدرع به من كل ما نظرت العيون وخففت الظنون
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا حجاب الباقر عم الله نور السموات والارض
جميعا خضع لنوره كل جبار وخمد لهيبته اهل الاقطار وتمد ولبد جميع
الاشرار بخاضعين خاشين لاسماء رب العالمين بجبار الهواء ومسترق السمع
من السماء وخلال المنازل والديار والمتغيبين بالاسحار والثايرين في اظهار
النهار حجبتكم وزجرتكم معاشر الجن والانس باسماء الله الملك الجبار خالق كل
شيء بمقدار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا منجا لكم جميعا من صواعق
القران المبين وعظم اسماء رب العالمين لا ملجا لواردكم ولا منقذ لهاربكم
من نكسة التنبط ونزاع الحبط ودواجس التخبط فرابعكم محبوس ونجم طالعكم
منحوس مطموس وشامخ علمكم منكوس فاستكينوا اخبانا وتمزقوا اشتاتا وتواقعوا
باسماء الله امواتا الله اغلب وهو غالب واليه يرجع كل شيء وهو الحكيم العليم
حجاب الصادق عليه السلم يا من اذا استعذت به اعاذني واذا استجرت به عند
الشدايد اجارني واذا استغثت به عند النوايب اغاثني واذا استنصرت به على
عدوي نصرني واغاثني اليك المفزع وانت ثقتي فاقمع عني من ارادني بسوء و
اغلب لي من كادني يا من قال ان ينصركم الله فلا غالب لكم يا من نجى نوحا من
القوم الظالمين يا من نجى لوطا من القوم الفاسقين يا من نجى هودا من القوم
العادين يا من نجى محمدا صلى من القوم الكافرين نجني من اعدائي واعدائك باسمائك
يا رحمن يا رحيم لا سبيل لهم على من تعوذ بالقران واستجار بالرحيم الرحمن



على العرش استوى ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حجاب موسى بن جعفر عليهما السلام
توكلت على الحي الذي لا يموت وتحصنت بذي العزة والجبروت واستعنت بذي
الكبرياء والملكوت مولاي استسلمت اليك وتوكلت عليك فلا تخذلني ولجأت الى
ظلك البسيط فلا تطرحني انت المطلب واليك المهرب تعلم ما اخفي وما
اعلن وتعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فامسك عني اللهم ايدي
الظالمين من الجن والانس اجمعين اشفني وعافني يا ارحم الراحمين حجاب
علي بن موسى الرضا عليه السلام استسلمت مولاي لك واسلمت نفسي اليك وتوكلت في
كل اموري عليك وانا عبدك ابن عبدك اخبأني اللهم في سترك من شرار خلقك
واعصمني من كل اذى وسوء بمنك واكفني شر كل ذي شر بقدرتك اللهم من
كادني واردني فاني ادرء بك في نحره واستعيذك منه بحولك وقوتك شد عني
ايدي الظالمين اذ كنت ناصري لا اله الا انت يا ارحم الراحمين واله العالمين
اسالك كفاية الاذى والعافية والشفاء والنصر على الاعداء والتوفيق لما تحب
وترضى ربنا يا اله العالمين يا جبار السموات والارضين يا رب محمد واله
الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين حجاب محمد التقي عليه السلام الخالق
اعظم واكرم من المخلوقين الرازق ابسط يدا من المرزوقين ونار الله الموصدة
في عمد ممددة تكبد افئدة المردة وترد كيد الحسدة بالاقسام والاحكام باللوح
المحفوظ والحجاب المضروب بعرش ربنا المضروب احتجبت واستترت و
استجرت واعتصمت وتحصنت بالم وبكهيعص وبطه وبطسم وطس وبحم
وبحمعسق وبق والقران المجيد وانه لقسم لو تعلمون عظيم والله ولي ونعم
الوكيل حجاب علي بن محمد النقي عليهما السلام واذا قرأت القران جعلنا



بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
عليك يا مولاي توكلي وانت حسبي واملي ومن يتوكل على الله فهو حسبه تبارك
اله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب رب الارباب ومالك الملوك رب
ارسل الي منك رحمة يا حليم البسني منك عافية وادرع في قلبي من نورك واخبأني
من عدوك واحفظني في ليلي ونهاري بعينك يا انس كل مستوحش ويا اله
العالمين قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون
حسبي الله كافيا ومعينا ومعافيا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حجاب الحسن بن علي عليهما السلم
اللهم اني اشهد بحقيقة ايماني وعقيدة عزمات نفسي وخالص صريح توحيدي
وخفي سطوات سري وشعري وبشري ولحمي ودمي وصميم قلبي وجوارحي ولبي
بانك لا اله الا انت مالك الملك وجبار الجبابرة وملك الدنيا والاخرة تعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فاعزني بعزتك واقهر
لي من ارادني بسطوتك وبطشك واخبأني من اعدائي في سترك صم بكم عمي فهم
لا يرجعون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون بعزة الله استجرنا وباسماء الله اياكم طردنا وعليه توكلنا وهو حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا النبي محمد واله الطيبين الطاهرين وحسبنا الله و
نعم الوكيل وهو نعم النصير ومالنا الا نتوكل على الله وقد هدنا سبلنا
ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حجاب مولانا صاحب



الزمان عليه السلم اللهم احجبني عن عيون اعدائي واجمع بيني وبين اوليائي و
انجز لي ما وعدتني واحفظني في غيبتي الى ان تأذن لي في ظهوري واحي بي ما درس
من فروضك وسننك وعجل فرجي وسهل مخرجي واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا وافتح لي فتحا مبينا واهدني صراطا مستقيما وقني جميع ما احاذره من
الظالمين واحجبني عن اعين الباغضين الناصبين العداوة لاهل بيت نبيك
ولا يصل احد منهم الي بسوء فاذا اذنت في ظهوري فايدني بجنودك واجعل من
يتبعني لنصرة دينك مؤيدين في سبيلك مجاهدين وعلى من ارادني وارادهم
بسوء منصورين ووفقني لاقامة حدودك وانصر على من تعدى محدودك وانصر
الحق وازهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واورد علي من شيعتي وانصاري من
تقر بهم العين وتشد بهم الازر واجعلني وهم في حرزك وامنك برحمتك يا ارحم
الراحمين وباسمك الاعظم العظيم يا اله العالمين ه ااام ااااا ااا ه يتلوه
مختصر دعاء وكلمات نافعة نقلا من خط المولى الكبير المعظم النقيب الطاهر رضي
الدين علي بن طاوس ختم الله اعماله بالصالحات ووقانا عليه ساير المخوفات اللهم
انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ما شاء الله كان و
ما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ومما يقال عند المساء قبل المنام امسينا
وامسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
من شر ما خلق وذرء وبرء رب سلم رب سلم رب سلم الكلمات انا لله وانا اليه
راجعون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد حسبنا الله ونعم الوكيل رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
يتلوه دعاء الذي ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عند دخوله

على المنصور نقلاً من الكتاب سمير الانيس في ملكة الصدر ناصر الدين مهدى ابن
الاستاد ناظر السمار العضدى اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بحفظك
الذي لا يرام ولا اهلك وانت رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها
شكري فلم يحرمني وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فلم يخذلني
اللهم بك ادرء في نحره واعوذ بك من شره ومنه دعاء آخر اللهم اقل العثرة
واغفر الزلة واعد بحلمك على جهلي من لم يرج غيرك ولم يثق الا بك فانك واسع
المغفرة يا رب اين لذي خطيئته مهرب الا اليك ذكر معرفة اسماء الله تعا
نقلاً من كتب الخزانة المولوية الرضوية قدس الله تعالى روح جامعها ومؤلفها و
موفقها ونفع بها كافة الخلائق بدعام ايام مولى الطاهر النقيب المعظم رضي الدين
خلف السلف الطاهر والنجم الزاهر قدس الله روحه ونور ضريحه حدثنا محمد بن الحسن
بن النعمان قال حدثنا ابو بكر احمد بن ابرهيم قال حدثنا ابو بكر بن بشير انه قال
ان اسماء الله المخزونة انها سبعة على عدد ايام الجمعة وان الله تبارك وتعالى
خلق في كل سماء ملكاً من الملائكة يسبح الله بذلك الاسم وان الله خلق السموات
السبع والارضين السبع والبحار السبع وكل شيء خلقه بقدرته على سبع وان لكل
يوم من الايام اسم من اسمائه المقدسة فيوم السبت له الاسم الاعلى الذي انزله الله تع
في التورية وبه كان موسى عم يعز ويدعو به وبه سخر له كل شيء وهو الاسم الذي خلق
الله به السماء السابعة وبهذا الاسم المخزون يسبح في كل يوم وليلة فمن كان عنده
فليتق الله ولا يمسه نجس ولا جنب ولا سكران فيصيبه الله تعالى بقارعة قبل موته
فمن اراد ان يعمل شيئاً من الاعمال التي تصلح ليوم السبت فيكتب الاسم المخزون المكنون
وهو طاهر على وضوء يكتبه في رق ويبخره بقسط ولبان ولا ياكل في ذلك اليوم شيئاً
مما له روح وليتطيب يسخر له السلطان والدواب الصعبة والحديد وان دخل على
حرب وهو معه فلا يخف شيئاً والاسم الثاني من السبعة يكتب يوم الاحد وهو الاسم



الذي في السماء السادسة وبه يسبح ويدعو الله فمن اراد يكتبه فليصم يومين ولا ياكل
لحما ولا ما له دما ويذكر اي حاجة اراد ثم يكتب في فخار لم يطبخ فيه ويطرح في الماء
الذي يشرب منه الذي تريد بان يتبعك فلا يمالك ان يحط عندك او يجعله
على قدر فيه عدس ويطبخ فاذا طبخ فبخره بكافور واجعله على السقف ان شئت
السقف الذي في بيته فانه عجيب الاسم الثالث الذي في السماء الخامسة وهو ليوم
الاثنين تكتبه في رق غزال بمسك وزعفران معجونا بماء ورد وتذكر حاجتك التي
مامولها من الاسفار وركوب البحار ومن الشراء والبيع فانه ينجح لك جميع ذلك
ولا ينظر احد اليك وهو يملك الاسم الرابع ليوم الثلثا يكتب بدم حمامة بيضاء
في رق نقي واجعل الكتاب في قارورة زجاجة وادفن قارورة في الباب الذي يدخل
فيه الذي تريد فانه عجب من الاعاجيب في الالفة والمحبة واكثره من جانب اليسار
تالله لا يقع عليه امراة ولا من شاء الله الاسم الخامس ليوم الاربعاء يكتب يوم الخامس
من الاسبوع ثم تذكر حاجتك او من شئت من الاخوان ان يتباغضوا ويقع بينهم
الفتن والعداوة فاذا كتبته فبخره بحلتيت او بوشق وتكتبه في رق نقي فانه عجيب
الاسم السادس تكتبه يوم الخميس في جلد اشكر وتطويه وتبخره بزاج او بلسان وادخل
من احببت فانه لا يراك ولا يشعر بك ويكون اكلك في تلك الليلة الخبز والفطير باللبن
او بالزيتون وان كتبته في قطعة من اشكر وجعلتها تحت اسكفة الباب الذي
ابق منه الابق فانه يتدارك ان يرجع ولا يدخل به على سلطان الا اجلك ورفعك
معه على مرتبة واياك والنجاسة الله الله الاسم السابع تكتبه يوم الجمعة وهو الاسم الذي
كان عيسى بن مريم ع يحيي به الموتى ويبرئ الاكمه والابرص وهو في سماء الدنيا فاذا
كتبته فاكتبه في اسماء النساء والفتيات فانهم يتبعونك اينما سلكت ويدخلون معك
اينما دخلت من البلاء فالله الله لا تعلمه الا انت طاهر لا يريد به مكروه فانه عجيب
الاسم الاول المطهر المبارك من ينظر في هذا الاسم العظيم جنبا وفي ثوبه دنس

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال سعيد بن يونس نسخ المامون
هذا الاسم العظيم فانفق لاهل العلم على تفسيره الفي دينار لكل واحد منهم و
كانوا خمسة انفس فخرجوا من عنده بعشرة الف دينار وهو الاسم الاول نكتب يوم السبت

١١٩١٩١٩ ااااااااا ٨ ااا ط ٨ ا ١ ٩ ا ١٨ ا ١١ ٨ وهذه العزيمة التي

يقال عند كتابته اَللّهُمَّ بِعِلْمِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلَائِقِ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الكَرِيمِ
المُطَهَّرِ الوَاحِدِ المُعَظَّمِ العَزِيزِ المُقَدَّسِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ الاَسْمَاءِ
كُلِّهَا عَزِيزِهَا وَمَنِيعِهَا وَرَفِيعِهَا وَعَلِيِّهَا وَكَبِيرِهَا اِلَّا مَا سَخَّرْتَ لِي كذا وكذا ثم
تذكر حاجتك التي تريد ولا تكتبه الا وانت طاهر وان صمت للاسم الاعظم ثلثة ايام

تهيا لك ما تحب بعد ان يكون من المتقين يحص فما

[illegible]

الاسم الثاني يكتب يوم الاحد من كتب هذا الاسم الذي المكنون المخزون وهو طاهر
بعد صيام ثلثة ايام واذا كتبته بخره بصندل وعود وتسعين بهذا الاسم
على ما تريد من حوايجك ولا ينبغي لامراة ان تقف عليه ولا لمن لا تتق الله تعالى
فمتك به يطيع لك من تحب وهو لكل شي عجيب لمن اصانه وتحفظ به ولا تنقص
من شروطه شي واذا اردت العمل به تعزم بالعزيمة التي تحته وهي هذه
العزيمة اكنحرطي والرباكطهوسا اسمعكا كسعلكا
ما اسدار علق دار كبدا سصا سطس سصا حودى سا ما
سوس اوبوس لسا سوب ىكوكا تمة العزيمة جميعها فاحفظ
عند عملها جهدك

موضع الحلف المربع

موضع الرياح

موضع الكواكب

موضع حاجتك التي تريد

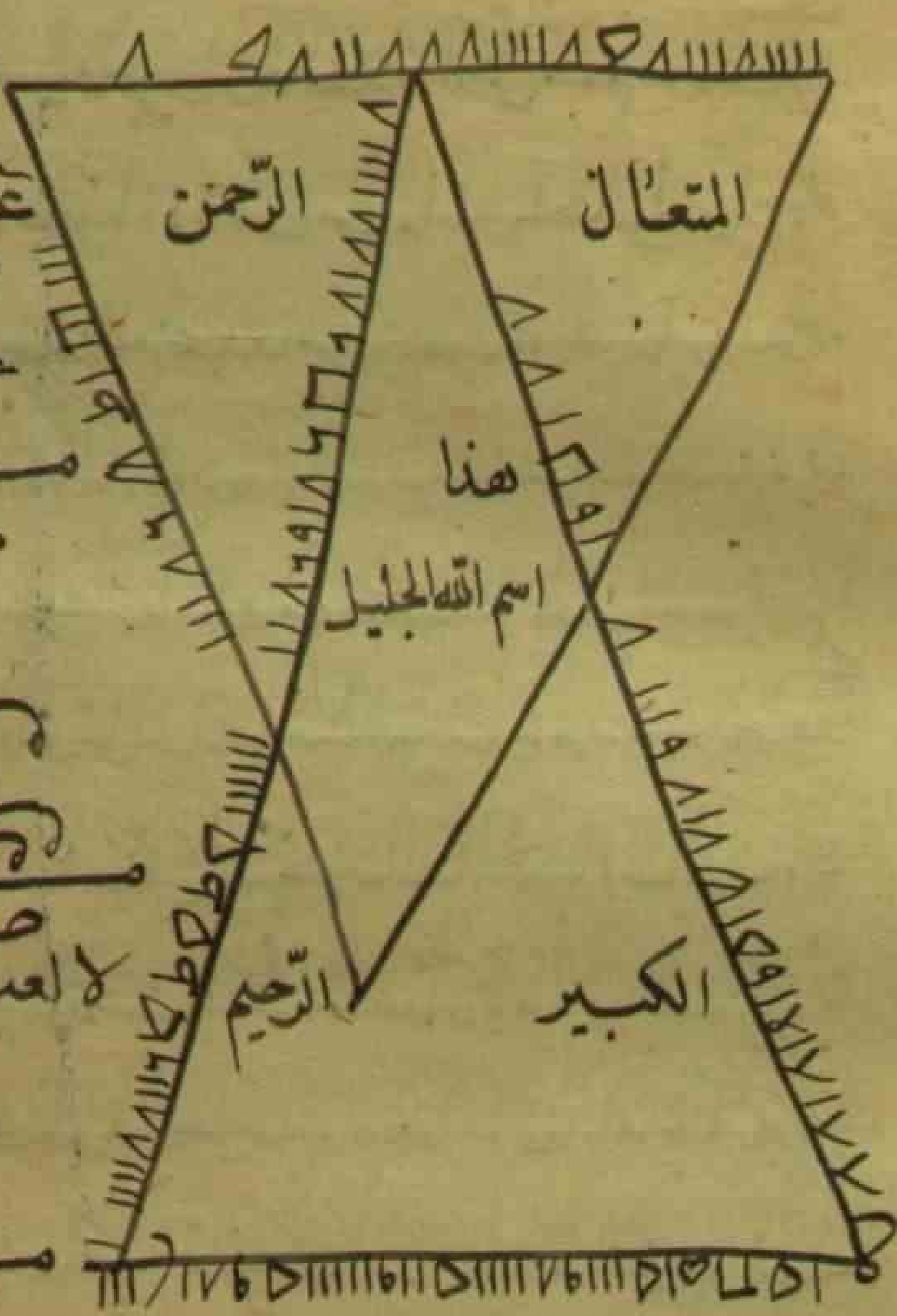
وهذه الخواتيم يكتب تحت الاسم المبارك

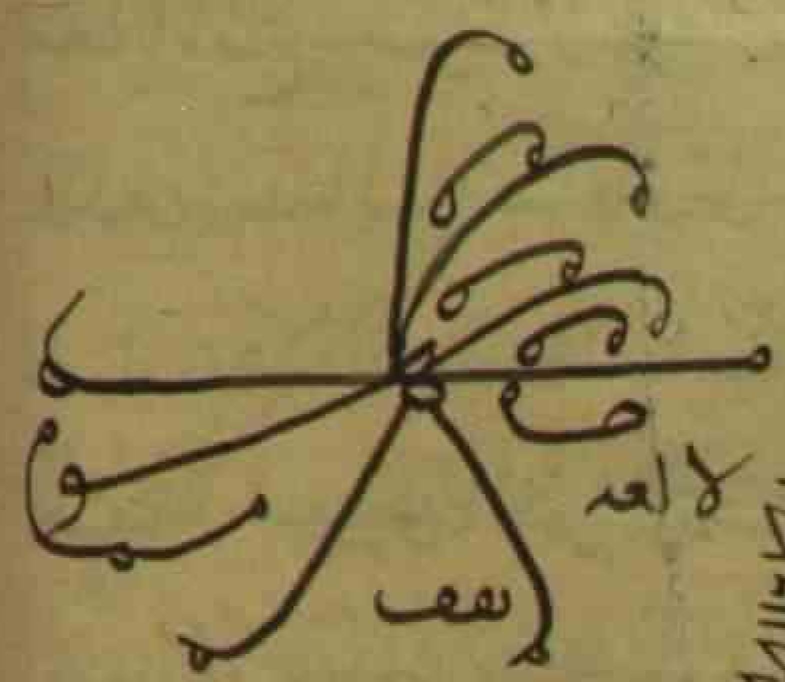
الاسم الثالث يكتب يوم الاثنين وهو اسم الله الاعظم الاكبر الاكبر الطيب الطاهر
النقي التام المخزون انقادت له الاسماء الحسنى كلها وهو الاسم الثالث

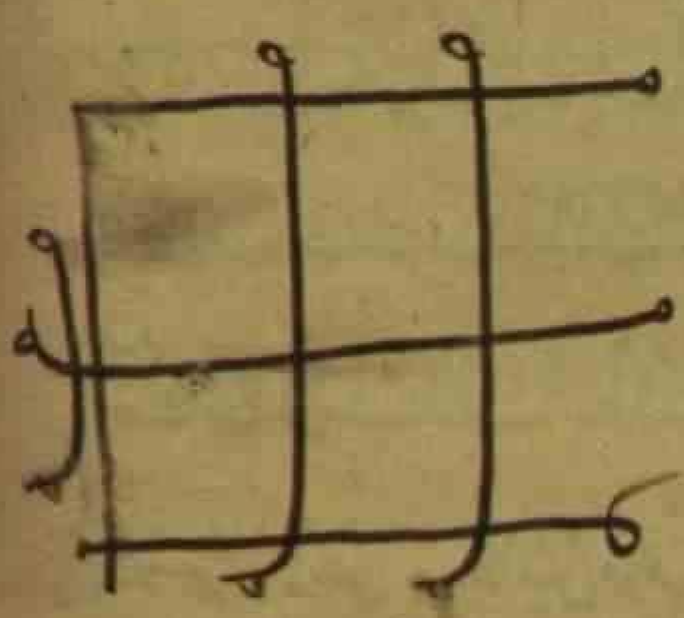
وهذه الخواتيم لسام صاف صال صال صلال بحق من ...
... وهذه العزيمة يقال بعد ... الوهم

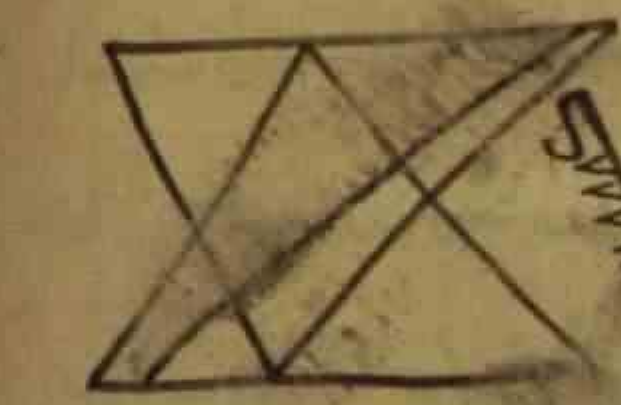
الوهي ابرهيم واسحق واسرافيل وموسى وهارون والدكل بسم مدروس عد صوف
اتوسل اليك عسل مل عده سمعو ااد وماى مهساماى احمرادوباے
مراه ولاندوع ماحلوم ادربا لوحام عبدى موسى بحول مانى هرساس ادربو
ومای ولوبحدوب ويموب ادوناى ثم اَتوسّل اِلَيْكَ بمن قال هو عالاعسعا و
معداما اداع بر محسوحد وسهرے عداساو رساعمهدى ملحمن مادب محمسا
بحكمن وسدعا لمدعاهسا ولتوسّل اليك باحب اسمائك بهبهبهبه بهبراد وباے
اصاب وهكوا سمرالى سداى اهيًا شراهيًا واسالك صارعا اعادا عاان
تكشف لى ماسعے وما اضمربه ودعت الكف عنه وان تاخذلى بقلب فلان بن
فلانه وان تسخر لى كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تقول انما انا وانقابربوبيتك
ووحدانيتك ذكرتك يا رب وذكرت ملائكتك المقدسين المصرفين في
سمواتك بيدى سرابيدى يا ايها الملائكة اتوسل اليكم بهذه الاسماء المذكورة
ان تشفعوا لي عند الحنان المنان في اتمام حاجتي ان تسخر لى قلب فلان بن
فلانه ثم ادعوا ميكائيل وعزرائيل وببعوبياتك وروفيائك وادعوكم غهصطے
اسك وبهصطرے ماسك ان تحسوا عونى لك على ذلك السبيل الذى اباحه لكم
خالقكم تبارك وتعالى وتسهلوا على الوصول الى مطلبى بفضل الله ورحمته
من كتب هذا الاسم بهذه الشروط وتم له وجعله فى انبوب فضة بعد ان تطيبه
بكل طيب يستطيع وكان معه ودخل به على سلطان لم يكن عنده اعز منه ومن
دخل فى حزب وكان معه لم يخف شيئا ومن صنعه يوم الجمعة وطلب من امر النساء
لم يتعاصا عليه احدا لبته واعلم ما معك الاسم الرابع يكتب يوم الثلثاء الذى
فى السماء الرابعة وله انقادت الاسماء الحسنى وبه سخرت الشمس فصنه جهدك
ولا يمس الكتاب الذي هو فيه الا وانت طاهر ان الله تعالى عظيم على جميع
الاشياء فصنه جهدك ولا تبذله

هذه الخواتيم الذى يكتب معه









وهذه العزيمة تعظم بها ثلثة دفوع بعد صيام
ثلثة ايام متوالية وتظهر في كل يوم مرة وتكتب
بزعفران طيب ومسك طيب بمرجع هم رطب
تبخره بعد التمام وهذه العزيمة بصام ال علسان
اسالك يا ملائكتي المقدسة المطهرة من كل نجس
وهذه اسما فكر حلصى مجروح اريح احاس الحول
حلمهل سلم لاني اعزم عليكم بهذه الاسماء المقدسة المكنونة في تاج ... الاما هيجتم فلان بن فلانة

الاسم الخامس يكتب يوم الاربعا
وهذا الاسم العزيز الاكبر
الرب

وهذه الخواتيم التي يكتب بعده له ح فنع ل
ى ربع ص برع س ا ىرح

الحنان
المنان
العلي

وهذه العزيمة التي تقرء بعد كتابها بعد ان يكتب شروطه جميعا وتبخر بما تحب وتقول
اللهم اني اسالك انك انت الله لا اله الا انت الحي القيوم القاهر المطهر
نور السموات والارض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال مفرج الاهوال
ذي الجلال والاكرام ان تسخر لي كذا وكذا وتذكر ما شئت وما احببت ولا
يكتب الا بعد صيام يوم وتطهر فيه وتلبس ثيابا نقية في موضع نقي حسن ويكون
وحدك يسخر لك جميع ما تريد ويسخر لك الانس وجميع الامور ان شاء الله تعالى
الاسم السادس المحاب من جميع الاشياء فاحفظه وثق بالله ربك فيه يكتب يوم الخميس
هذه اسم مبارك كريم ويسخر لك الانس وجميع الامور ان شاء الله تعالى

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

الاسم العظيم

تفسير الاسماء التي حولها سعات معناه تباركت يا عظيم سعات تعاليت يا عظيم هيلوب
لا حول ولا قوة الا بك يسال فيعطى بدعاء فيجيب يقول الطبيب طططوسا عفعن
عبدك المذنب سطوب صلوب وايده بعون منك ياذا الجلال والاكرام والعزة
والسلطان فهو عجيب وهذه الخواتيم الذي يكتب بعدها ححح لا لام لا كهطط
لا اله بلال صحب الحهي مه ه وسلكما وهلج نحه ه ه ٧ السه

العزيمة التي يقرء بعدها بسم الله وبالله وهاروت وماروت وميكائيل واسرافيل
والملائكة المقدسين الذين لا ياكلون ولا يشربون طعامهم تقديسهم وشرابهم تسبيح
تقديسهم في السماء وارجلهم في الارض السفلى واجنحتهم في مشارق الارض
ومغاربها الاسم السابع الطيب يكتب يوم الجمعة

القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون

وهذه الاسماء ايضا اذا اردت
العمل بها فتنظف والبس انظف
اثوابك وادخل بيتا نظيفا
مرشوشا بالماء واقعد في وسطه
واكتبها في رق او في قرطاس ثم اقرا اول الصافات وايات من يس فانه يظهر لك
فاذا ظهر فيقول لك ما شئت وذلك يوم الثالث من الشهر فاسأله عن حاجتك فانه
يقضيها لك وهذه انزلت على موسى عليه
...
كل ... يكتب هذه السبع اسامي على جلد ثعلب في اول شهر
جمادى الاول في اليومين التي تكون فيه القمر في الحوت يكتبها بمسك وزعفران
وكافور ويكون معك سبع حبات من حرمل وحب السوداء ان توجهت لا تنظرك
احد الا هابك وتكون امنا من جميع المخاوف ببركات هذه الاسماء وهي ...
...
واذا كان المشتري في الطالع والراس في العاشر والقمر متصل باحدهما تكتب هذه
الصورة على اديم وتجعله في عمامتك وتمضي في اي حاجة من ... واحببت
...
وممّا يكتب لقضاء الحوايج وهذه صورته تكتب

نكتب بمسك وزعفران في ورقة تحت عمامتك وبمضي في اي حاجة اردت فانها تقضي
للرمد باذن الله تعالى حوطسااهسووعااطاعلکو کاس سمکل ه لوطسمل ه ططو
مضاداع لسرل مطعمعلکم تم وکمل ومما يكتب للرمد يكتب ويعلق
على الانسان بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شيء عليم اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي
قولنج يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين عوذة للقولنج يقرءها على اي شراب كان
ويشرب فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون عوذة لمن
للسلطان اراد الدخول على سلطان نكتب وتجعل تحت العمامة بسم الله الرحمن الرحيم
يا من وضع المذلة على رقاب الملوك فهم من سطوته خائفون ويا من تفرد
بالعزة والعظمة فجميع خلقه من خيفته وجلون ويا من يحشر العظام الدارسات
وهي رميم يوم يبعثون يا من اعز اوليائه بطاعته فهم من الفزع الاكبر يومئذ
امنون ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين عوذة اخرى للدخول على السلطان يكتب ويجعل في مقدمة
العمامة اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخافا
انني معكما اسمع وارى لا تخاف دركا ولا تخشى الذي اطعمهم من جوع وامنهم
من خوف فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين عوذة اخرى عن امير المؤمنين عليه السلم قال اذا خفت السلطان
او الشيطان فاقرا هذه العوذة ومن لم يقرءها يكتب ويعلق عليه وهي بسم الله

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ثُمَّ تقرء فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرتين ويقول اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ السورة
وَاَنَا اَقُولُ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الى اخره ثُمَّ تقول اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ
قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ اِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ وَاَنَا اَقُولُ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ الى اخره
ثم تقول اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَ
نَفْثِهِمْ وَنَفْخِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَصُوَرِهِمْ وَطَرْدِهِمْ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ حرز سليمان بن داود ع يكتب ىلك ولا سهسو سهموا
الوامك دسو والله قدوس ىالاوهه اىاه دماهيًا شراهيًا ومما يكتب لقطع
الدم يكتب في راس طومار ويعلق على حقو المراة وكتف الرجل يا دم يا دم يا دم
يا دم يا دم يا دم ارجع الى قرارك الذي قدره الله لك حوبوط حوبوط حوبوط
حوباس حوباس قط قط قط وَقِيلَ يَا اَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اَقْلِعِي
وَغِيضَ الْمَاءُ كذلك تقيدا لدم فلانة بنت فلانة حامل كتابي هذا باذن الله وحوله
وقوته وقدرته عوذة تكتب وتعلق على المصاب ثم يصيح في وجهه يا فلان
الوحا الوحا وهي سطوس سطوس طوهر طوهر سح عوذة للصبي اذا
خيف عليه من الجدري تكتب وتعلق عليه فلا يظهر عليه شيء او يظهر عليه اربعة و
ثلثون عددًا انشاء الله
عوذة اخرى لا يخرج فيها الا عشرة وهي هذه

عو	٤ع	٥	١
٩	٧	٦	١٢
٥	١١	١٥	٩
١٦	٢	٣	٣

عو	عو	اع	١٢
و	ب	عى	٨
اع	١١	ح	٣
١٤	٢	٣	

عوذة لمن رجمت داره ياخذ الحجر الذي رمي به او غيره ويرمي به من حيث رمي

قطع الدم

للمصاب

للجدري

لمن رجم

للمسحور

ويقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله المنتهى عوذة لابطال
السحر تكتب وتعلق على المسحور قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان
الله لا يصلح عمل المفسدين فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن
اتبعكما الغالبون ويتكلم على سبع مرات ومما يكتب لبكاء الاطفال و
خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اذ يغشيكم النعاس امنة منه
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى
يبصرون بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله
حق حمده وصلواته على رسوله خير خلقه محمد وآله الطاهرين عوذة اخرى
اليوم نختم على افواههم هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
وله ما سكن في الليل والنهار وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في
كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وبكلمات الله التامات كلها من شر كل دابة ربي اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم عوذة اخرى لبكاء الصبيان تكتب في رق
ظبي ويعلقه عليه هذه كتابه ىں ه ه ط دم هر هر هر هر هر هر هر هر
هر هر اه اه اه اه اه اه اه اه اه ومما يكتب للصغير ويعلق عليه
بسم وبالله الما الما والسماء الما والما با الصا سرد ما فكما ومما يكتب

لبكاء الاطفال

ايضا

ايضا

للصبي الذي لم يتكلم يكتب ويعلق عليه فانه يتكلم باذن الله تعالى ما لكم لا
تنطقون اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرء وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
انطقك الله الذي انطق كل شيء ففهمناها سليمان ومما يكتب للصبي
اذا بال في فراشه يكتب في صحيفة نحاس او رق ظبي ويعلق عليه ويكون كتابته
في يوم الجمعة او الاحد او الثلثاء بسم الله الرحمن الرحيم هف هف
هف هف هف هر هر هر هر هر هر هر هر هرا وا والله انه كف هف
هف سف قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ومما يدعو به لرمد العين عن النبي صلعم انه اذا كان رمد عن اهل بيته واصحابه
دعى بهذه الدعوات اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وانصرني على من
ظلمني وارني ما ربي وللرمد ايضا تضع يدك على الرمد وقل اللهم عافني في
بصري واجعله الوارث مني لا اله الا هو العزيز الحكيم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين تقراهن سبع مرات ينفعك الله بهن
عوذة للبراغيث ياخذ قدح فيه ماء ويقرء عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل
على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون
ان كنتم امنتم بالله فكفوا شركم عنا واذاكم ثم ترش الماء حول فراشك فانك
تبيت تلك الليلة امنا منهم عوذة اخرى تقرءها حين تاوي الى فراشك فلا يضرك
يا برغوث بن برغوث امك سماك برغوثا مريم ابنت عمران دخلت بيتنا الينا ارحلكم
في نحوركم وايديكم في سلاسلكم لو اذيتمونا وما لنا الا نتوكل على الله وقد
هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ومما
يكتب لعسر الولادة اذا عسر على المراة ولادتها يكتب على خرقتين من فخار جديد لم
يصبه الماء ثم تناول المراة لتنظر اليها وتجعل تحت قدميها فانها تسهل ولادتها

متكلم

للعيوب

للرمد

براغيث

للولادة

باذن الله تعم وترفع من تحت قدميها عقب ولا دتها سريعا وكل من هذه الصورتين

يغني عن الاخرى ويقوم مقامها

ثالث

اسان	لسعد	لهب ولعز
سعد	حمسة	س تلالا
اع	سواخا	ن عبشه

اول

٨	٣	٤
١	٥	٩
٦	٧	٢

لا يستطيع الكلام

ثاني

ب	ط	د
ب	ا	ح
و	ا	ح

ابا ع اقسس

تخرج النفس من المجلس تخرج النفس من المجلس تخرج النفس من المجلس

باب للطاعة والقبول مجرب يكتب على ست صحايف صفر بمسك وزعفران

وماء الورد ويتركه حتى يجف فاذا جف اغسله بماء طاهر وانزل ذلك الماء في القاروة

وعلقه في الشمس عشرة ايام وبعد ذلك خذ منه قليلا وامسح به وجهك والق من

تريد فانه مبارك عط ٩٩٩ ححا للر طسلسلسط علع لط ١٨٩٩ للططح

سط لط ١١٩١١١ ع معح ٩٩٩٨ ااا لسلر طلط لاطلا ١١٨ كلح خسوطو

باب للمحبة كان يعمل به اهل الهند لملكهم الكبير وهو مجرب يكتب يوم

الجمعة ولفه في خرقة كتان باسم من يريد واسم امه وتشد على عضدك فانه لا يقهرك احد

في خصومة باذن الله تعالى ولا تقوى سلطان عليك ولا يزال الناس يحبونك فاحفظ

كلهوما ه ما له ١٨٨ ل ل لا ا ب ا سه له مسه

وهذه اسماء عظيمة ناملره هورس ماروح اسمح سماح غال على براح انططمر

لشلش اكر وكد له للخضوع بين يدي تجمع باشديا لاغاد ماطويا مسعا

نطمهويا ويا لمدويا نطعس ورميا بعزتك ياهسورا لوادي يا الاصاوب

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لسوهم اهم حوهم اسم بما سم بم اسم بحقك

محبتك تلمون كاه بركاه بوكل ما اماعسود وما احرارا بعقل الناس عن حامل هذا الاسماء

للبكاء

ومما يكتب للبكاء الصبيان يكتب بمسك وزعفران ويعلق عليه

ومما يكتب لوجع الضرس يؤخذ مسمار صغير ويكتب على خشبة توت صلبة ما هذه صورته ويدق في اول حرف منها فان سكن والا فيما بعده من الاحرف الى ان يسكن باذن الله تعالى ططططط

للضرس

ومما يكتب لقلع الثلول تقرء عليه وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ثم تدلك عليه الشعير وتدفنه

للثاليل

ومما يكتب شفاء لكل داء ما رواه محمد بن زكريا قال حدثنا ابن عايشة قال اصبنا في بعض منازل بني امية صفط على رف فيه رق مكتوب فيه شفاء من كل داء بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اُسْكُنْ اَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اُسْكُنْ اَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي اِنْ يَشَاْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اُسْكُنْ اَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اُسْكُنْ اَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا

لكل داء

اختيار ايام الشهرية

ايام

مروية عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم عن آبائه عم عن النبي صلى الله عليه وآله **اليوم الاول** من الشهر خلق الله عز وجل فيه آدم عم وهو يوم سعيد فكلموا فيه السلاطين واطلبوا فيه الحوايج واطلبوا فيه العلم واشتروا فيه وبيعوا وازرعوا واغرسوا

وسافروا فانه يوم جديد جديد صالح مختار يصلح لجميع الحوايج والامور ومن مرض
فيه يبرء سريعا انشاء الله تعم اليوم الثاني منه يوم صاف خلق الله فيه حواء وهي
ضلع من اضلاع آدم ع فتزوجوا فيه وآتوا اهلكم وسافروا فيه واطلبوا فيه جميع
الحوايج فانه يوم جيد صالح مختار ومن مرض فيه من اول النهار يكون مرضه
خفيفا ومن مرض فيه من آخر النهار اشتد مرضه ويخاف عليه اليوم الثالث
يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاحوال ولا تسعوا فيه شيء من حوايجكم ولا تدخلوا
فيه على سلطان ولا تبيعوا فيه ولا تشتروا ولا تسافروا ولا تتجروا فانه من مرض فيه
خيف عليه الهلاك ومن سافر فيه سلب ومن تزوج فيه لم يتم وان تم يبغض فانه
اليوم الذي اخرج الله آدم وحواء من الجنة وسلبا فيه لباسهما اليوم الرابع ولد
فيه هابيل وهو يوم الصالح للتزويج وطلب الصيد في البر والبحر ومن يولد فيه
يكون ولدا صالحا ويكون محبوبا ومن سافر فيه سلب ويصيبه بلاء ومن مرض فيه
يبرء سريعا باذن الله عز وجل اليوم الخامس يوم نحس مستمر ردي ولد فيه قابيل
وكان مغلوبا وهو اليوم الذي قتل فيه اخاه ودعا بالويل والثبور على اهله وادخل
عليهم البكاء وحل بهم الوباء فاجتنبوه فانه يوم مذموم واحذروا فيه الحديد
واحذروه كل الحذر من السلطان والسباع وقاطع الطريق اليوم السادس يوم
مبارك صالح سعيد للتزويج وطلب الحوايج ومن سافر فيه البحر ورجع فيه الى اهله
فانه يوم جيد لكل شيء وحاجة يسعى فيها اليوم السابع يوم جيد صالح مختار
فاعملوا فيه ما شئتم من السعي في حوايجكم والغرس والبناء والزرع وطلب الصيد
والكسب والدخول على السلطان والسفر فانه يوم مختار يصلح لكل حاجة انشاء الله
تعالى اليوم الثامن يوم ممزوج صالح لكل حاجة يسعى فيها ما للشرى والبيع والصيد
خلا السفر فاتقوه فيه ومن دخل فيه على سلطان يريد قضاء حاجة قضيت انشاء الله
تعالى اليوم التاسع من اول النهار صالح خفيف في اوله وآخره لكل حاجة ولكل



امر تريدونه ومن سافر فيه رزق فيه مالا كثيرا ولم يزل في سفره الا خيرا ومن مرض
فيه يبرا سريعا ولا يناله في علته سوء فاطلبوا فيه الحوائج انشاء الله تعالى اليوم
العاشر يوم جيد صالح لكل الامور ما خلا الدخول على السلطان فانه يكره وهو
اليوم الذي ولد فيه نوح عم ومن ولد فيه يكون مرزوقا في معاشه ولا يموت حتى
يهرم ومن ضلت له ضالة فيه وجدها وهو يوم جيد للبيع والشرى ومن مرض فيه
يبرء سريعا انشاء الله تعالى اليوم الحادي عشر يوم ولد فيه شيث ابن آدم وهو يوم
صالح للبيع والشرى ولجميع الحوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان والمخاطبة
له فيه وانه لا يصلح فيه فانه مبارك انشاء الله تعالى اليوم الثاني عشر يوم صالح
مثل اليوم الحادي عشر من ولد فيه يكون طويل العمر فاطلبوا فيه الحوائج واسعوا فيهم
فانها تقضى انشاء الله تعالى اليوم الثالث عشر التوارى فيه عن السلطان اصلح
من الدخول عليه فانه يوم نحس مستمر فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تقصدوا فيه
حاجة ولا تتجروا ولا تطلبوا فيه بيعا ولا شرى جهدكم اليوم الرابع عشر يوم جيد
صالح مبارك لكل عمل ولطلب الحوائج فانها تقضى ومن يولد فيه يكون حسن الكمال
مشعوفا بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره ومن مرض فيه يطول مرضه ويخاف عليه
اليوم الخامس عشر يوم صالح لكل حاجة ولكل عمل تريدونه الا من يولد فيه
يكون اخرسا او الثغا وهو جيد لطلب الحوائج فانها تقضى اليوم السادس عشر
يوم نحس مستمر ردي مذموم فلا يطلبوا فيه الحوائج ولا تسافروا فانه من سافر فيه
هلك ومن ولد فيه يكون مجنونا فاتقوا فيه ما استطعتم واحذروا من طلب الحوائج ومن
مرض فيه لا يكاد ينجوا اليوم السابع عشر واليوم الثامن عشر يوم مختار فيه صالح للسفر
ومن خاصم فيه عدوه خصمه وقهره وغلبه وظفر به اليوم التاسع عشر يوم جيد
صالح مختار لكل عمل وهو اليوم الذي ولد فيه اسحق النبي عم وهو يوم مريد صالح لكل شئ
تريدونه ومن يولد فيه يكون مباركا انشاء الله تعالى اليوم العشرون يوم جيد

يصلح لطلب الحوايج والسفر والبناء والزرع والغرس والتزويج والتجارة والدخول على
السلطان وطلب الحوايج فاطلبوها فانه مبارك اليوم الحادى والعشرون يوم نحس مستمر
وهو يوم اهراق الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه الحوايج ولا تنازعوا فيه خصمًا
ومن ولد فيه يكون محتاجًا فقيرًا مضطرًا الى الناس ومن سافر فيه لم يربح خيرًا اليوم
الثانى والعشرون يوم صالح جيد لكل حاجة تريدونها فاطلبوها فيه الحوايج وخاصة
البيع والشرى والصدقة فيه لصاحبها ثوابًا جزيلًا ومن يولد فيه يكون مباركًا محبوبًا
مقبولًا ومن مرض فيه يبرء سريعًا ومن سافر فيه يرجع الى اهله معافًا سالمًا ومن دخل فيه
على سلطان بلغ عنده ما يختاره ووجد الى حاجته ووجد عنده نجاحًا انشاء الله
تعالى اليوم الثالث والعشرون يوم جيد مختار ولد فيه يهودا بن يعقوب اخو يوسف
لامه وابيه يصلح لكل امر تريدونه وخاصة للتزويج والتجارة والدخول على السلطان
ومن يولد فيه يكون صالحًا ومن يسافر فيه يغنم غنيمة ويجد خيرًا انشاء الله تعم
اليوم الرابع والعشرون يوم نحس مستمر ولد فيه فرعون لعنه الله تعالى وهو يوم شديد
الباس ومن يولد فيه يقتل او يعيش ما عاش محزونًا كمدًا مكروبًا نكدًا ميشومًا ومن سافر
فيه مات ومن مرض فيه طال ولم يوفق لخير اليوم الخامس والعشرون يوم ردى مذموم
وهو اليوم الذى اصاب اهل مصر من العذاب والآفات وهو يوم شديد البلاء مرض ومن
فيه لا ينجو وان سافر فيه لا يربح فلا تطلبوا فيه حاجة واحفظوا فيه انفسكم واحذروا
جهدكم اليوم السادس والعشرون يوم مبارك جيد صالح ضرب موسى عليه السلم فيه البحر
فانفلق وهو يوم صالح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر فاجتنبوهما ومن تزوج فيه فانه
لا يفلح وعليكم بالصدقة فيه ترجوا خيرًا انشاء الله تعم اليوم السابع والعشرون
يوم جيد مختار يصلح لطلب الحوايج ولكل شيء تريدونه ومن يولد فيه يكون جميلًا حسنًا
وهو جيد للبناء والتزويج والبيع والشرى والدخول على السلطان فاعملوا فيه ما شئتم
من حوايجكم تفلحوا انشاء الله تعالى اليوم الثامن والعشرون يوم ممزوج ولد فيه يعقوب النبي



ومن يولد فيه يكون جميلا حسنا وهو جيد للبناء والتزويج والبيع والشرى والدخول

على السلطان فاعملوا فيه ما شئتم من حوائجكم تفلحوا ان شاء الله تعالى مرزوقا في

معاشه معشوقا محبوبا الى اهله الا انه تصيبه الهموم والغموم كاينا ويصاب في

بصره اليوم التاسع والعشرون يوم مختار لكل حاجة تريد ونها ما خلا الكتاب

فانه لا يصلح ولا ارى ان يصلح ومن مرض فيه يبرئ سريعا ومن سافر فيه يصيب

مالا جزيلا اليوم الثلثون يوم مختار جيد لكل شئ وفيه ولد اسمعيل بن ابرهيم

عليهما السلم ويصلح لكل حاجة تريدونها وشرى وبيع وغرس وتزويج ومن مرض

فيه يبرئ سريعا ومن يولد فيه يكون حليما صادقا ومن طلب فيه حاجة قضيت ومن ضلت

له ضالة او سرقة وجدها سريعا ان شاء الله وتعالى والله اعلم والحكم ومما روى

عن امير المؤمنين على عليه السلم نظما في ايام الاسبوع نظم لنعم اليوم يوم السبت

حقا: لصيد ان اردت بلا امتلاء: وفي احد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء

وفي الاثنين ان سافرت ارضا: ظفرت مع السلامة بالغناء: وان ردت الحجامة في

الثلثاء: ففي ساعاته رهق الدماء: وان شرب امرء منكم دواء: فنعم

اليوم يوم الاربعاء: وفي يوم الخميس قضاء حاجة لان الله ياذن بالقضاء:

ويوم الجمعة التزويج فيه: ولذات الرجال مع النساء: وعنه عم في الاستخارة بالقرعة

قال عم تقرء الحمد عشرة وعشر مرات انا انزلناه في ليلة القدر ثم يقول اللهم اني

اَسْتَخِيرُكَ لِاَنَّكَ الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْاُمُورِ وَاَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَامُولِ

وَالْمَحْذُورِ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ اَمْرِي هٰذَا مِمَّا قَدْ نِيطَتْ بِالْبَرَكَةِ اَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ

بِالْكَرَامَةِ اَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخِرْ لِي فِيهِ مِنْكَ بِخِيَرَةٍ تَرُدُّ شُمُوسَهُ

ذَلُولًا وَتَعَقَّصُ اَيَّامَهُ سُرُورًا اَللّٰهُمَّ اِمَّا اَمْرٌ فَاَئْتَمِرْ اَوْ نَهْيٌ فَاَنْتَهِي ثم تقول

ثلث مرات اَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ وَخِيَرَةٍ فِي عَافِيَةٍ ثم تقرع انت ومخص آخر

بعد ان يجعل في نفسك الشخص التي ينتهي العدد اليه بما تعزم عليه ان شاء الله تعم

اختيارات

استخارة

واذا اردت التفأل بالمصحف فادع بهذا الدعاء اللهم ان كان في قدرك و
قضائك ان تفرج عن وليك وحجتك على خلقك في عامنا هذا او في شهرنا
هذا فصل على محمد وآل محمد وعجل فرجه واخرج لنا آية من كتابك سابع ورقه
سابع سطر يستدل بها على ذلك واجعل لنا من امرنا رشدا ومما وجدته في
مجموع للسارق يكتب هذه الاسماء على طست ويكتبه على ديك ابيض ويامر المتهمين ان
يضعوا ايديهم واحدا بعد واحد على الطست فان الديك ينطح الطست ويصيح وقت مس
المتهم له وهو ومعلحلح ومطلح وه ماه ب ... للمراة اذا خافت السقط
يكتب لها بيت المقدس محيط بالارض والله محيط بالعباد ولبثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ولو جئنا
بمثله مددا ثم اخر يكتبه على كتف واروبه لمن به صرع فانه ينصرع هملة كمكمه
كنه كده لا سمسمه بخاتم سليمان بن داود عليهما السلم وبخواتيم سبع خواتيم كلام
يبطل السحر وهو لا سلا سهطه سهطه لا سلا لاستخراج الدفين يكتب في رق ظبي و
يعلق تحت جناح ديك اسود يذهب حتى ينقر موضع الدفين فاذا اخرج الدفين
مات الديك وهو حوطا بوطا سهطى بهطى ططى سهسو ومنتف وومو و
عسلم وبسم اعجلوا بالاجابة واظهروا الدفين لفلان بن فلان فاني اقسم عليكم
تكلفتم كلفتم اسقسوس ماسم وسم ذكر صلوة الائمة عليهم السلم
لقضاء الحوايج نقلا من كتاب منية الداعي بخزانة المشهد الشريف المقدس الكاظمي و
الجوادي صلوات الله وسلامه على مشرفيه ان اضعها عقيب الباب المتضمن لادعيتهم
والاختيارات الايام ليختار للحاجة التي تريدها الطالب يوما من الايام المباركات
ودعاء من الادعية المستجابات صلوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
يصلي ركعتين يقرء في كل ركعتين الحمد مرة وعشرون مرة قل هو الله احد ويسال حاجته

بالمصحف

للسارق

لخوف السقط

للدفين

للسحر

صلاة الائمة

صلوة الحسن والحسين عليهما السّلم يصلّي اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب
مرّة وخمسة وعشرون مرّة قل هو الله احد ويسئل حاجته بعد الدّعاء صلوة زين العابدين
على بن الحسين عليهما السّلم يصلى ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ومائة مرة آية الكرسى
ويصلى على النبى صم ويسئل حاجته عقيب الدّعاء صلوة محمّد بن على الباقر عليهما السّلم
يصلى ركعتين يقرء في كل ركعة الحمد مرّة ومائة مرّة شهد الله فاذا فرغ يصلى على النبى
وآله مائة مرة ويدعو ويسال الحاجة صلوة جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السّلم يصلى
اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ومائة مرّة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
فاذا فرغ يصلى على النبى وآله ويدعو ويسال الحاجة صلوة موسى بن جعفر عليهما السّلم
يصلى ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب واثنى عشر مرّة قل هو الله احد فاذا فرغ يصلى
على النبى محمّد وآل محمّد صلى الله عليهم ويدعو ويسال الحاجة صلوة على بن موسى الرضى عليهما السّلم
يصلى ست ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وعشر مرات هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ فاذا فرغ
يصلى على النبى صلعم مائة مرّة ويدعو ويسئل الحاجة صلوة محمّد بن على التقى عليهما السّلم
يصلى اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة واربعين مرّة قل هو الله احد فاذا
فرغ يصلى على النبى صم ويسال الحاجة صلوة على بن محمّد الهادى عليهما السّلم يصلى
ركعتين يقرا فاتحة الكتاب مرّة وسبعين مرّة قل هو الله احد فاذا فرغ يصلى على
النبى صلعم ويسال الحاجة صلوة الحسن بن على العسكرى عليهما السّلم يصلى على النبى
بعد ان يصلى ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ومائة مرّة قل هو الله احد ويسال حاجته
صلوة محمّد بن الحسن المهدى عليهما السّلم يصلى ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب
ويقول اياك نعبد واياك نستعين مائة مرة ويصلى على النبى صلعم ويسال الحاجة
الوسايل الى المسايل من مولانا الامام على بن موسى الرضى عليه وعلى آبائه السّلم نقلا من
كتب الخزانة المولوية الرضوية الطاوسية قدس الله تعالى روح جامعها ومؤلفها واكان
ايام المولى المعظم النقيب الطاهر خلف السلف مالكها واعز نصره بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن القاضي محمد بن عبد العزيز سيبويه قال اخبرنا ابو الخير زيد بن عبد الله بالمحمدين
قال حدثني شيخي ابو سعيد عبد الله بن مسعود الهاشمي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن
الحارث النوفلي وكان خادما للامام علي بن موسى الرضى عليه السلم قال لما تزوج المامون
علي بن موسى الرضى ابنته كتب اليه ان لكل زوجة صداقا من مال زوجها وقد جعل الله
اموالنا في الاخرة مؤجلة لنا فذخرناها هناك كما جعل اموالكم في الدنيا معجلة لكم.
فكنتموها وقد مهرت ابنتك الوسايل وهي مناجات دفعها الى موسى ابي وقال
دفعها الى جعفر ابي وقال دفعها الى محمد ابي وقال دفعها الى علي ابي وقال
دفعها الى الحسين ابي وقال دفعها الى علي ابي وقال دفعها الى سيدي محمد النبي
صلوات الله عليه واله قال صـ دفعها الى جبرئيل عم وقال لي ربك عز وجل يقول لك هذه
مفاتيح الكنوز في الدنيا والاخرة فاجعلها وسايلك الى مسائلك تصل الى بغيتك وتنجح
في طلبتك ولا توثرها على حوائج دنياك فتبخس بها الحظ من اخرتك وهي عشر وسايل الى عشر
مسايل يطرق بها ابواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها
المناجاة في الاستخارة اللّهُمَّ اِنَّ خِيَرَتَكَ فِيما اَسْتَخيرُكَ بِهِ تُنيلُ الرَّغائِبَ وَتُجزِلُ
الْمَواهِبَ وَتُغْنِمُ الْمَطالِبَ وَتُطَيِّبُ الْمَكاسِبَ وَتَهْدي اِلى اَجْمَلِ الْمَذاهِبِ وَتَسُوقُ
اِلى اَحْمَدِ الْعَواقِبِ وَتَقي مَخُوفَ النَّوائِبِ اللّهُمَّ اِنّي اَسْتَخيرُكَ فِيما عَزَمَ رَأْيي عَلَيْهِ
وَعَقَلَني اِلَيْهِ فَسَهِّلْ مِنْهُ ما تَوَعَّرَ وَيَسِّرْ مِنْهُ ما تَعَسَّرَ وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ وَادْفَعْ عَنّي
كُلَّ مُلِمٍّ وَاجْعَلْ عَواقِبَهُ غُنْماً وَمَخُوفَهُ سِلْماً وَبُعْدَهُ قُرْباً وَجَدْبَهُ خِصْباً وَارْسِلِ
اللّهُمَّ اِجابَتي وَاَنْجِحْ طَلِبَتي وَاقْضِ حاجَتي وَاقْطَعْ عَوائِقَها وَامْنَعْ بَوائِقَها وَ
اَعْطِني لِواءَ الظَّفَرِ بِالْخَيْرِ فِيما اَسْتَخيرُكَ وَوُفُورَ الْغُنْمِ فِيما دَعَوْتُكَ وَعَوائِدَ الْاِفْضالِ
فِيما رَجَوْتُكَ وَاقْرِنْهُ اللّهُمَّ بِالنَّجاحِ وَحُطَّهُ بِالصَّلاحِ وَاَرِني اَسْبابَ الْخِيَرَةِ
واضِحَةً وَاَعْلامَ غُنْمِها لائِحَةً وَاشْدُدْ خِناقَ تَعَسُّرِها وَانْعَشْ صَريعَ تَيَسُّرِها وَ
بَيِّنِ اللّهُمَّ مُلْتَبَسَها وَاَطْلِقْ مُحْتَبَسَها وَمَكِّنْ اُسَّها حَتّى تَكُونَ خِيَرَةً



مقبلة بالغنم مزيلة للعزم انك ولي ملي بالمزيد مبدئ بالجود المناجات
في الاستقالة اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل
باناتك ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واوجب بها على
عدلك اليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب وخفت تعويقها
لاجابتها وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها بطلبتي وقطعها لاسباب
رغبتي من اجل ما قد انقض ظهري من ثقلها وبهظني من الاستقلال بحملها غضبي خ
ثم تراجعت رب الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين حلمك خ
فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك سائلا رب
ما لا استوجبه من تفريج الهم وتنفيس الغم مستقيلا رب اليك واثقا
مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي بسلامة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلني بقدرتك عن الطريق الاعوج وخلصني من
سجن الكرب باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك وجد علي
باحسانك واقلني عثرتي وافرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني يوم حشري
ووقت نشري انك جواد غفور رحيم كريم المناجات في السفر اللهم اني اريد
سفرة فخر لي واوضح لي فيه سبيل الراي وفهمنيه وافتح عزمي بالاستقالة و
اشملني في سفري بالسلامة وافدني به جزيل الحظ والكرامة واكلاني فيه بجريز الحفظ
وجنبني وعثاء الاسفار وسهل لي حزونة الاوعار واطو لي طول بساط المراحل
وقرب مني بعد ناء المناهل وباعد في المسير بين خطى الرواحل حتى تقرب
نياط البعيد وتسهل وعور الشديد ولقني اللهم في سفري نجح طائر الواقية
وهبني غنم العافية واصحبني خفير الاستقلال ودليل مجاوزة الاهوال و

باعث وفود الكفاية وسابغ خفير الولاية واجعل اللهم رب عظيم السلم حاصل
الغنم واجعل الليل لي سترا من الآفات والنهار مانعا من الهلكات وادفع عني
قطع لصوصه بقدرتك واحرسني من الوحوش بقوتك حتى تكون السلامة فيه
صاحبتي والعافية مصاحبتي واليمن سايقي واليسر معانقي والعسر مفارقي
والقدر موانعي والأمن مرافقي والنجح بين مفارقي انك ذو المن والطول
والقوة والحول وانت على كل شيء قدير المناجات في طلب الرزق اللهم رب
ارسل علي سجال رزقك مدرارا وامطر علي سحاب فضالك غزارا وادم
غيث نيلك الي سجالا واسبل مزيد نعمك على اسبالا وافقرني بجودك
اليك واغنني عمن يطلب ما لديك وداو فقري بدواء فضلك وانعش صرعة
عيلتي بطولك وتصدق على اقلالي بكثرة عطائك وعلى اختلالي بكريم حبائك
وسهل رب سبيل الرزق الي وثبت قواعده لدي وبجس لي عيون سعة رحمتك
وفجر انهار رغد العيش قبلي برافتك واجدب ارض فقري واخصب جدب
ضري واصرف عني في الرزق العوايق واقطع عني من الضيق العلايق وارمني
اللهم من سعة الرزق باخصب سهامه واحبني من رغد العيش باكثر دوامه
واكسني اللهم سرابيل السعة وجلابيب الدعة فاني رب منتظر لانعامك بحذف
الضيق ولتطولك بقطع التعويق ولتفضلك ببتر التقتير ولوصول حبلي
بكرمك بالتيسير وامطر اللهم على سماء رزقك بسجال الديم واغنني عن
خلقك بعوايد النعم وارم مقاتل الاقتار مني واحمل عسف الضر عني واضرب
الضر بسيف الاستيصال وامحقه رب منك بسعة الافضال وامددني
بنمو الاموال واحرسني من ضيق الاقلال واقبض عني سوء الجدب وابسط لي
بساط الخصب واسقني من ماء رزقك غدقا وانهج لي من عميم بذلك طرقا
فاحيني بالثروة والمال وانعشني فيه بالاستقلال وصبحني بالاستظهار

رزق

دآء ٣

كشف ٢



وَسِّنِي بِالتَّمْكِينِ مِنَ الْيَسَارِ اِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَالْمَنِّ
الْجَسِيمِ وَاَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْمَلِكُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **الْمُنَاجَاتُ** بِالِاسْتِعَاذَةِ اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَاَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَّاءِ فَاَعِذْنِي رَبِّ ‏استعاذه
مِنْ صَرْعَةِ الْبَأْسَاءِ وَاَجِرْنِي مِنْ سَطَوَاتِ اللَّأْوَاءِ وَنَجِّنِي مِنْ مُفَاجَاتِ النِّقَمِ
وَاحْرُسْنِي مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ فِي حِمَى عِزِّكَ وَ
حِيَاطَةِ حِرْزِكَ مِنْ مُبَاغَتَةِ الدَّوَائِرِ وَمُعَاجَلَةِ النَّوَادِرِ اَللّٰهُمَّ وَاَرْضُ
الْبَلَاءِ فَاخْسِفْهَا وَعَرْصَةُ الْمِحَنِ فَارْجُفْهَا وَشَمْسُ النَّوَائِبِ فَاكْسِفْهَا وَجِبَالُ السُّوءِ
فَانْسِفْهَا وَكُرَبُ الدَّهْرِ فَاكْشِفْهَا وَعَوَائِقُ الْاُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَاَوْرِدْنِي حِيَاضَ
السَّلَامَةِ وَاحْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكَرَامَةِ وَاصْحَبْنِي اِقَالَةَ الْعَثْرَةِ وَاَدَامَةَ النِّعْمَةِ
وَاشْمُلْنِي بِسَتْرِ الْعَوْرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ يَا رَبِّ بِآلَائِكَ وَكَشْفِ بَلَائِكَ وَدَفْعِ ضَرَّائِكَ
وَادْفَعْ عَنِّي كَلَاكِلَ عَذَابِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي اَلِيمَ عِقَابِكَ وَاَعِذْنِي مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ
وَاَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْاُمُورِ وَاحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الْمَحْذُورِ وَاصْدَعْ صِفَاةَ
الْبَلَاءِ عَنْ اَمْرِي وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي اِنَّكَ اَنْتَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْمُبْدِئُ
الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ **الْمُنَاجَاتُ** لِطَلَبِ التَّوْبَةِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي قَصَدْتُ اِلَيْكَ
بِاِخْلَاصِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ وَتَثْبِيتِ عَقْدٍ صَحِيحٍ وَدُعَاءِ قَلْبٍ جَرِيحٍ وَاِعْلَانِ قَوْلٍ صَرِيحٍ
اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي اِنَابَةَ مُخْلِصِ التَّوْبَةِ وَاِقْبَالَ سَرِيعِ الْاَوْبَةِ وَتَضَرُّعَ مُتَمَهِّنٍ
لِلْحَوْبَةِ الْمُفَارِقِ لِجَمِيعِ الْحَوْبَةِ وَقَابِلْ رَبِّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَكَرِيمِ الْمَآبِ
وَحَطِّ الْعِقَابِ وَصَرْفِ الْعَذَابِ وَغُنْمِ الْاِيَابِ وَامْحُ اللّٰهُمَّ بِهَا مَا ثَبَتَ مِنْ
ذُنُوبِي وَاغْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي وَاجْعَلْهَا خَالِيَةً لِقَلْبِي شَاحِذَةً لِبَصِيرَةِ
لُبِّي مُطَهِّرَةً لِنَجَاسَةِ بَدَنِي مُصَحِّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي مُؤَدِّيَةً اِلَى حُسْنِ الْعُقْبَى عَاجِلَةً
اِلَى الْوَفَاءِ مَصِيرِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي فَاِنَّهَا بِصِدْقٍ مِنْ اِخْلَاصِ نِيَّتِي وَمَحْضٍ مِنْ
بَصِيرَتِي وَاحْتِفَالٍ مِنْ طَوِيَّتِي وَاجْتِهَادٍ فِي نَقَاءِ سَرِيرَتِي وَتَثْبِيتِ اِنَابَتِي وَ

مسارعة الى امرك بطاعتي واجل اللهم بالتوبة عني ظلمة الاصرار وامح ما
قدمته من الاوزار واكسني بها لباس التقوى وجلابيب الهدى فاني قد خلعت
ربقة المعاصي عن جلدي ونزعت سربال الذنوب عن جسدي مستمسكا بحبل
عصمتك ومتيقنا ربنا بقدرتك مستعينا على نفسي بعزتك مستودعا توبتي
من النكث بحوزتك معتصما من الخذلان بعصمتك مقرا بانه لا حول ولا قوة تحج
الا بك المناجات في طلب الحج اللهم ارزقني الحج الذي فرضته على
من استطاع اليه سبيلا واجعل لي فيه هاديا واليه دليلا وقرب لي بعد المسالك
واعني فيه على تادية المناسك وحرم باحرامي عن النار جسدي وزد في السفر
قوتي وجلدي وارزقني رب الوقوف بين يديك والافاضة اليك واظفرني
بالنجح واحبني بوافر الربح واصدرني رب من موقف الحج الاكبر الى مزدلفة
المشعر واجعلها زلفة الى رحمتك وطريقا الى جنتك وقفني موقف المشعر
الحرام ومقام وفود الاحرام واهلني لتادية المناسك ونحر الهدي التوامك
بدم يثج واوداج تمج واراقة الدماء المسفوحة من الهدايا المذبوحة وفري اودا جها
على ما امرت والتنفل بها كما رسمت واحضرني اللهم صلوة العيد راجيا
للوعد خايفا للوعيد حالقا شعر راسي ومقصرا مجتهدا في طاعتك وراميا
للجمار بسبع بعد سبع من الاحجار اللهم وادخلني عرصة بيتك وعفوتك
واوطني محل امنك وكعبتك وقفني في جملة مساكينك وسوءالك ووفدك و
مجاورتك وجد على اللهم بوافر الاجر من الانكفاء والنفر واختم مناسك حجي
وانقضاء حجي بقبول منك لي ورافة منك بقبولك مني ورضاك عني يا غفور لظلم
يا رحيم المناجا لكشف الظلم اللهم رب ان ظلم عبادك قد تمكن في بلادك
حتى امات العدل وقطع السبل ومحق الحق وابطل الصدق واخفى البر و
اظهر الشر واخمد التقوى وازال الهدى وازاح الخير وثبت الضير وانمى



الفساد وقوى العناد وبسط الجور وعدى الطور اللهم رب لا يكشف ذلك الا
سلطانك ولا يجير منه الا امتنانك اللهم رب فابتر الظلم وبت حبال الغشم
واخمد سوق المنكر واعز من عنه زجر واحصد شافة اهل الجور بعد الكور
وعجل لهم البيات وسلط عليهم الشتات وانزل عليهم المثلات وامت حيوة
المنكرات ليؤمن المخوف ويسكن الملهوف ويشبع الجايع ويحفظ الضايع و
يؤوي الطريد ويعود الشريد ويغني الفقير ويجار المستجير ويوقر الكبير
ويرحم الصغير ويعز المظلوم ويذل الظلوم ويفرج الغماء ويسكن الدهماء
ويموت الاختلاف ويحيى الايتلاف ويعلو العلم ويشمل السلم ويجمل النبات
ويجمع الشتات ويقوى الايمان ويتلى القران انك انت الديان المنعم المنان
المناجات بالشكر لله تعالى اللهم لك الحمد على صرف نوايل البلاء و
دفع ملمات الضراء وكشف نوايب اللاواء وتوالى سبوغ النعماء ولك شكر
الحمد رب على هني عطائك ومحمود بلائك وجليل الائك ولك الحمد رب
على احسانك الكثير وتكليفك اليسير ودفعك العسير ولك الحمد على
تثميرك قليل الشكر واعطائك وافر الاجر وحطك مثقل الوزر وقبولك
ضيق العذر ووضعك فادح الاصر وتسهيلك صعوبة الوعر ومنعك مقطع
الامر ولك الحمد على البلاء المصروف ووافر المعروف ودفع المخوف واذلال
العسوف ولك الحمد على قلة التكليف وكثرة التخفيف وتقوية الضعيف و
اغاثة اللهيف ولك الحمد على سعة امهالك ودوام افضالك وصرف محالك
وحميد فعالك وتوالى نوالك ولك الحمد على تاخير معاجلة العقاب و
ترك مغافصة العذاب وتسهيلك طرق المآب وانزال غيث السحاب انك
جواد كريم المناجات لطلب الحاجة اللهم جدير من امرته بالدعاء ان يدعوك حاجة
ومن وعدته بالاستجابة ان يرجوك ولى اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتى و

كلت فيها طاقتي وضعفت عن مرامها قدرتي وسولت لي نفسي الامارة بالسوء
وعدوي الغرور الذي انا منه ومنها مبلو ان ارغب فيها الى ضعيف مثلي
ومن هو في النحول شكلي حتى تداركتني رحمتك وبادرتني بالتوفيق رافتك و
رددت علي بتطولك والهمتني رشدي بتفضلك واحييت بالرجاء لك قلبي
وازلت خدعة عدوي عن لبي وصححت في التأصيل فكري وشرحت بالرجاء
لاسعافك صدري وصورت الى الفوز ببلوغ مارجوته والوصول الى ما املته
فوقفت اللهم رب بين يديك سائلا لك ضارعا اليك واثقا بك متوكلا
عليك في قضاء حاجتي وتحقيق امنيتي وتصديق رغبتي فاعذني اللهم
رب بكرمك من الخيبة والقنوط والاناة والتثبط بهني اجابتك وسابغ
واهبتك انك لذلك ولي وعلى المنايح الجزيلة السنية دني بها ملي وانت
على كل شيء قدير وبعبادك خبير بصير وبكل شيء محيط وصلى الله على اشرف
المرسلين سيدنا محمد وآله الطاهرين تمت الوسايل الى المسائل دعاء الجوشن
بسم الله الرحمن الرحيم روى بالاسانيد الصحيحة عن جعفر بن محمد
الصادق عن ابائه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه قال لولده الحسين
عليه السلام يا بني الا اعلمك سرا من اسرار رسول الله صلى الله عليه وآله نزل به الروح
الامين جبرئيل ع وهو كنز من كنوز الله تعالى خصه به يتغوث به المظلومون
الى الله تعالى وهو الدعاء المعروف بالجوشن جعله الله حرزا وامانا لمن يدعو به من
آفات الدنيا وغاياتها وحظا من نعيم الاخرة وسعاداتها وقال علمه اهلك وحثهم
على الدعاء به والتوسل الى الله تعالى فيه باسمائه والاعتراف بنعمه وحرم عليهم
ان يعلموه مشركا فانه لا يسئل الله تعالى به عبد شيئا الا اعطاه وكفاه ووقاه
ولهذا الدعاء اخبار مشهورة في سرعة الاجابة والدعا هذه الهي كم من عدو
انتضى علي سيف عداوته وشحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده



وداف لي قواتل سمومه وسدّد الي صوائب سهامه ولم تنم عنّي عين حراسته
واضمر ان يسومني المكروه ويجرّعني ذعاف مرارته فنظرت يا الهي الى
ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته
ووحدتي في كثير ممّن ناواني وارصادهم لي فيما لم اعمل فكري في الارصاد عدد
لهم بمثله فايّدتني بقوّتك وشددت ازري بنصرتك وفللت شبا حدّه
وخذلته بعد جمع عديده وحشده واعليت كعبي عليه ووجّهت ما سدّد
الي من مكائده اليه ورددته ولم يشف غليله ولم تبرد حرارة غيظه و عليه
قد عضّ على انامله وادبر موليا قد اخفقت سراياه فلك الحمد يا ربّ من
مقتدر لا يغلب وذي اناة لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لنعمائك
من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين الهي وكم من باغ بغاني بمكائده ونصب
لي اشراك مصائده ووكّل بي تفقّد رعايته واضبأ اليّ اضباء السبع لطريدته الي
انتظارا لانتهاز فرصته وهو يظهر لي بشاشة الملق ويبسط لي وجها غير
طلق فلمّا رايت دغل سريرته وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملّته واصبح
مجلبا الي في بغيه اركسته لامّ راسه واتيت بنيانه من اساسه فصرعته
في زبيته ورديته في مهوى حفرته وجعلت خدّه طبقا لتراب رجله وشغلته
في بدنه ورزقه ورميته بحجره وخنقته بوتره وذكّيته بمشاقصه وكببته
لمنخره ورددت كيده في نحره وربقته بندامته وفتأته بحسرته فاستخذل
واستخذا وتضاءل بعد نخوته وانقمع بعد استطالته ذليلا مأسورا في ربق
حبالته التي كان يؤمّل ان يراني فيها يوم سطوته وقد كدت يا ربّ لولا رحمتك
ان يحلّ ما حلّ بساحته فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب وذي اناة بي
لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك
من الذاكرين الهي وكم من حاسد شرق بحسرته وعدوّ شجي بغيظه وسلقني

بحدّ لسانه ووحرني بموق عينه وجعل عرضي غرضاً لمراميه وقلّدني خلالاً كلا

لم تزل فيه فناديتك يا الهي مستجيراً بك وبعفوك واثقاً بسرعة اجابتك متو

على ما لم ازل اتعرّفه من حسن دفاعك عالماً انّه لن يضطهد من اوى الى

ظلّ كنفك ولن تقرع الحوادث من لجأ الى معقل الانتصار بك فحصّنتني من بأسه

بقدرتك فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا يعجل صلّ على محمّد

وآل محمّد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين الهي وكم من

سحائب مكروه جلّيتها وسماء نعمة امطرتها وجداول كرامة اجريتها واعين

احداث طمستها وناشئة رحمة نشرتها وجنّة عافية البستها وغوامر كربات

كشفتها وامور جارية قدّرتها لم تعجزك اذ طلبتها ولم تمتنع عليك اذ اردتها فلك

الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني

لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين الهي وكم من ظنّ حسن حقّقت ومن

كسر املاق جبرت ومن مسكنة فادحة حوّلت ومن صرعة مهلكة انعشت و

من مشقّة ارحت لا تسئل يا سيّدي عمّا تفعل وهم يسئلون ولا ينقصك ما انقفت

ولقد سئلت فاعطيت ولم تسئل فابتدأت واستميح باب فضلك فما اكديت ابيت

الّا انعاماً وامتناناً والّا تطوّلاً يا ربّ واحساناً وابيت يا ربّ الّا انتهاكاً لحرماتك

واجتراءً على معاصيك وتعدّياً لحدودك وغفلة عن وعيدك وطاعة لعدوّي

وعدوّك يا الهي وناصري اخلالي بالشكر عن اتمام احسانك ولا حجزني ذلك عن

ارتكاب مساخطك اللّهمّ وهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد واقرّ على

نفسه بالتقصير في اداء حقّك وشهد لك بسبوغ نعمتك عليه وجميل عادتك

عنده واحسانك اليه فهب لي يا الهي وسيّدي من فضلك ما اريد اتوسّل به الى

رحمتك واتّخذه سلّماً اعرج فيه الى مرضاتك وآمن به من سخطك بعزّتك وطولك

وبحقّ نبيّك محمّد والائمّة صلوات الله عليه وعليهم فلك الحمد يا ربّ من مقتدر

وكفايتك واعتضد بك لابد أن لا تفزعه الفوادح

لا

تمنع منك

غُثر

لم يمنعك

لا يغلب وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك
من الذاكرين إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح في كرب الموت وحشرجة الصدر والنظر
إلى ما تقشعر منه الجلود وتفزع له القلوب وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد
يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك
من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح سقيما موجعا
مدنفا في أنين وعويل يتقلب في غمه لا يجد محيصا ولا يسيغ طعاما ولا يستعذب
شرابا ولا يستطيع ضرا ولا نفعا وهو في حسرة وندامة وأنا في صحة من البدن و
سلامة من العيش كل ذلك منك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة — في النفس
لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من
الذاكرين إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح خائفا مرعوبا مسهدا مشفقا وجلا
هاربا طريدا منجحرا في مضيق أو مخبأة من المخابي قد ضاقت عليه الأرض — منجزا نخ ل
برحبها لا يجد حيلة ولا منجى ولا مأوى ولا مهربا وأنا في أمن وطمأنينة وعافية
من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صل على محمد و — نخ ل
آل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين إلهي وسيدي وكم من — لأنعمك في المواضع كلها
عبد أمسى وأصبح مغلولا مكبلا في الحديد بأيدي العداة لا يرحمونه فقيدا بعيدا
من أهله وولده منقطعا عن إخوانه وبلده يتوقع كل ساعة بأي قتلة يقتل
وبأي مثلة يمثل وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب
وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك
من الذاكرين إلهي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح يقاسي الحرب ومباشرة القتال
بنفسه قد غشيته الأعداء من كل جانب بالسيوف والرماح وآلة الحرب يتقعقع
في الحديد قد بلغ مجهوده لا يعرف حيلة ولا يجد مهربا قد أدنف بالجراحات
أو متشحطا بدمه تحت السنابك والأرجل يتمنى شربة من ماء أو نظرة إلى أهله

وعلته لا يقدر عليها وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب
وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك
من الذاكرين الهي وكم من عبد أمسى وأصبح في ظلمات البحار وعواصف الرياح و
الأهوال والأمواج يتوقع الغرق والهلاك لا يقدر على حيلة أو مبتلى بصاعقة
أو هدم أو غرق أو حرق أو شرق أو خسف أو مسخ أو قذف وأنا في عافية من ذلك
كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل
محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين الهي وسيدي و
كم من عبد أمسى وأصبح مسافرا شاخصا عن أهله ووطنه وولده متحيرا
في المفاوز تائها مع الوحوش والبهائم والهوام وحيدا فريدا لا يعرف حيلة
ولا يهتدي سبيلا أو متأذيا ببرد أو حر أو جوع أو عري أو غيره من الشدائد — أو عطش
مما أنا خلو منه وفي عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و
ذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك
من الذاكرين الهي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح فقيرا عائلا عاريا مملقا مخفقا
مهجورا جائعا ظمآنا ينتظر من يعود عليه بفضل أو عبد وجيه هو — خائفا
أوجه مني عندك وأشد عبادة لك مغلولا مقهورا قد حمل ثقلا من تعب العناء
وشدة العبودية وكلفة الرق وثقل الضريبة أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به إلا
بمنك عليه وأنا المخدوم المنعم المعافى المكرم في عافية مما هو فيه فلك الحمد
يا رب على ذلك كله من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد — يا رب
واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين وارحمني برحمتك يا أرحم
الراحمين الهي مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح شريدا طريدا حيران متحيرا
خائفا جائعا خاسرا في الصحاري والبراري قد أحرقه الحر والبرد وهو في ضر من العيش
وضنك من الحياة وذل من المقام ينظر إلى نفسه حسرة لا يقدر لها على ضر ولا



نفعاً وانا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر
لا يغلب وذي اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من
الشاكرين ولآلائك من الذاكرين الهي مولاي وسيدي وكم من عبد امسى و
اصبح عليلاً مريضاً سقيماً مدنفاً على فرش العلة في لباسها يتقلب يميناً وشمالاً
لا يعرف شيئاً من لذة الطعام ولا من لذة الشراب ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع
لها ضراً ولا نفعاً وانا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك
من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لك
من العابدين ولنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين وارحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين الهي مولاي وسيدي وكم من عبد امسى واصبح في كرب الموت
وحشرجة الصدر والنظر الى ما تقشعر منه الجلود وتفزع له القلوب قد دنى
يومه من حتفه واحدق به ملك الموت في اعوانه يعالج سكرات الموت وحياضه
تدور عيناه يميناً وشمالاً لا ينظر الى احبائه واودائه واخلائه قد منع من
الكلام وحجب عن الخطاب ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع لها نفعاً ولا
ضراً وانا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر
لا يغلب وذي اناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واهل بيته واجعلني لك
من العابدين ولنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين وارحمني برحمتك يا
ارحم الراحمين الهي مولاي وسيدي وكم من عبد امسى واصبح من مضائق
الحبوس والسجون وكربها وذلها وحديدها يتداوله اعوانها وزبانيتها
فلا يدري اي حال يفعل به واي مثلة يمثل به فهو في ضر من العيش وضنك
من الحيوة ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضراً ولا نفعاً وانا خلو من ذلك
كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة
لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لك من العابدين ولنعمائك من

الشاكرين ولآلائك وارحمني برحمتك يا ارحم الراحمين سيدي ومولاي وكم من عبد من الذاكرين
امسى واصبح قد استمر عليه القضاء واحدق به البلاء وفارق اوداءه واحباءه
واخلاءه وامسى اسيرا حقيرا ذليلا في ايدي الكفار والاعداء واخذته الرماح ح
والسيوف والسهام وجدل صريعا وقد شربت الارض من دمه واكلت السباع
والطيور من لحمه ويتداولونه يمينا وشمالا قد حصر في المطامير وثقل بالحديد
لا يرى شيئا من ضياء الدنيا ولا من روحها ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع
لها ضرا ولا نفعا وانا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فصل على محمد وآل
محمد واجعلني لك من العابدين ولنعمائك من الشاكرين وارحمني برحمتك يا ارحم
الراحمين سيدي ومولاي وكم من عبد امسى واصبح قد اشتاق الى الدنيا
للرغبة فيها الى ان خاطر بنفسه وماله حرصا منه عليها قد ركب الفلك وكسر به
وهو في آفاق البحار وظلمها ينظر الى نفسه حسرة لا يقدر لها على ضر ولا
نفع وانا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر
لا يغلب وذي اناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واهل بيته واجعلني
لك من العابدين ولنعمائك من الشاكرين وارحمني برحمتك يا ارحم الراحمين
الهي وهذا مكان عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد واقر على نفسه بالتقصير
في اداء حقك وشهد لك بسبوغ نعمتك عليه وجميل عاداتك عنده واحسا نك
اليه وهب لي يا الهي وسيدي من فضلك واتوسل به الى رحمتك واتخذه
سلما الى مرضاتك وآمن به من سخطك بعزتك وطولك يا كريم لا اطلبن مما
لديك ولا الحن عليك ولا امدن يدي نحوك مع جرمها اليك يا رب فبمن اعوذ
وبمن الوذ لا احدا الي الا انت افتردني وانت معولي وعليك متكلي
اسألك باسمك الذي وضعته على السماء فاستقلت وعلى الارض فاستقرت
وعلى الجبال فرست وعلى الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار ان تصلي على محمد و



المحمد وان تقضي لي حوائجي وتغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها وتوسع علي
من الرزق ما تبلغني به شرف الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين وان تحببني الى
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وان توفقني في الدين وان تجعل
لي لسان صدق في الآخرين وان تجعلني عندك وجيها في الدنيا والآخرة و
من المقربين وان ترزقني هيبة المتقين وعباد الصالحين وان تجعل النور في
بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في
نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ما ابقيتني وان ترضى عني ولا تخرجني
من الدنيا الا وانت عني راض وان تحشرني في زمرة المتقين والصالحين
واوليائك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بحق محمد وآل محمد
الطيبين الطاهرين آل طه ويس صلواتك عليه وعليهم اجمعين مولاي
بك استعنت فصل على محمد وآل محمد واعني وبك استجرت فصل على محمد
وآل محمد فاجرني واغنني بطاعتك عن طاعة عبادك وبمسألتك عن
مسألة خلقك وانقلني من ذل الفقر الى عز الغنى ومن ذل المعاصي
الى عز الطاعة فقد فضلتني على كثير من خلقك جودا منك وكرما لا باستحقاق
مني الهي فلك الحمد على ذلك كله صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من
الشاكرين ولآلائك من الذاكرين ثم سجد عليه السلام وقال في سجدته سجد وجهي
الفاني البالي لوجهك الدائم الباقي سجد وجهي الذليل لوجهك العزيز الجليل
سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكبير سجد وجهي وسمعي وبصري ولحمي و
دمي وجلدي وعظمي وما اقلت الارض مني لله رب العالمين اللهم عد على
جهلي بعلمك وحلمك وعلى فقري بغناك وعلى ذلي بعزك وعلى ضعفي بقوتك
وعلى خوفي بامنك وعلى ذنوبي وخطاياي بعفوك ورحمتك يا رحمن يا رحيم
اللهم اني ادرء بك في نحر فلان بن فلان واعوذ بك من شره فاكفنيه بما كفيت

به انبيائك من فراعنة خلقك عبادك وطغاة خلقك وشر جميع خلقك برحمتك
يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير ومما نقلته من المذكور مما يدعى به للنوازل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل ربك يقرئك
السلم ويقول لك يا محمد من نزلت به مصيبة في نفسه او دينه او دنياه او اهله
او ماله فاحب فرجها فليستن لها بي وليقل يا ممتنا على اهل الصبر بتطويقكم
بالنعمة التي دخلتها عليهم بطاعتك لا حول ولا قوة الا بك قد دحتني مصيبة
قد فتنتني واعيتني المسالك للتروح منها واضطرني اليك الطمع فيها مع
حسن الرجاء لك فيها فهربت اليك بنفسي وانقطعت اليك بضري ورجوتك
لدعائي قد هلكت فاعسني واجبر مصيبتي بجلاء كربها وادخال الصبر
علي فيها فانك ان خليت بيني وبينكم وبين ما انا فيه هلكت فلا صبر لي يا ذا
الاسم الجامع فيه عظيم الشؤون كلها بحقك امنن بتفريج مصيبتي عني يا كريم
يا محمد ومن خاف شيئا دوني من كيد الاعداء واللصوص فليقل في المكان
الذي يخاف ذلك فيه هذه يا اخذا بنواصي خلقه والسافع بها الى قدرها و
المنفذ فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا اني مكبود لضعفي و
لقوتك على من كادني تعرضت لك فان حلت بيني وبينهم فلذلك ارجو منك و
ان اسلمتني اليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعل مغير نعمتك
على احد سواك ولا تغيرها انت بي قد ترى الذي يراد بي فحل بيني وبين شرهم
بحق علمك الذي به تستجيب يا محمد من خاف سلطانا او اراد اليه طلب حاجة فليقل
حين يدخل عليه هذه يا ممكن هذا مما في يديه ومسلطه على كل من دونه ومعرضه
في ذلك لامتحان دينه على كل من دونه انه يسطو بمرحه فيما اتيته من الملك و
يجوز فتجاير بالذي بتليته به من العظيم عند عبادك ان تسلبه ما هو فيه
انت بقوة لا امتناع له عندما دبرته فيها اني امتنع من شر هذا بخيرك واعوذ

للبلايا

للص

للطالب

من قوته بقدرتك اللهم ادفعه وامنني من حذاري منه بحق وجهك وعظمتك
يا عظيم يا اولى بهذا من نفسه ويا اقرب اليه من قلبه ويا اعلم به من غيره
ويا رازقه ما هو في يديه مما احتاج اليه منك اطلب وبك اتشفع لنجاح حاجتي
تخذل لي حين اكلمه بقلبه واغلبه لي حتى ابتز منه حوايجي كلها بلا امتناع
منه ولا من ولا رد ولا فظاظة يا حيا في غنى لا تموت ولا تبلى امت قلبه
عن ردي بلا قضاء الحاجة واقض طلبتي في الذي قبله وخذه لي في ذلك اخذ
عزيز مقتدر بحق قدرتك التي غلبت بها العالمين دعاء مستجاب الهي انك
حليم ذو اناة ولا صبر لي على اناتك اضير بالمظلومين حلمك انالم انت حوشيت
حوشيت ومما يدعى به في المضايق والمخاوف بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليك يا محمد بن الحسن الحجة السلام عليك يا صاحب الامر السلام
عليك يا صاحب التدبير السلام عليك يا مولانا يا صاحب الزمان السلام للمخاوف
عليك ايها الامام المنتظر السلام عليك ايها القائم السلام عليك ايها
الخلف الصالح للائمة المعصومين المطهر السلام عليك يا امام المسلمين
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
السلام عليك يا فلذة كبد رسول الله صلوات الله عليه السلم عليك يا حجة
الله السلام عليك يا بضعة رسول الله صلعم السلم عليك يا جادة الله السلم عليك
يا غوث المستغيثين السلم عليك يا غوث الملهوفين السلم عليك يا عون
المظلومين السلم عليك يا قطب العالم السلم عليك يا امام المسيح السلم
عليك يا عديل الخير ادركني ادركني اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي
كن معي ولا تفارقني توكلت على الله شاكرا ومصليا وهو حسبي ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله ومما نقلته من كلام امير المؤمنين
عليه السلم عقيب خطبته المعروفة بالطيبة وهي تحصنت بالملك الحي الذي لا يموت

وَاَعْتَصَمْتُ بِذِی الْعِزَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِی الْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ
وَالْمَلَكُوتِ مِنْ كُلِّ مَا اَخَافُهُ وَاَحْذَرُهُ قال علیه السّلم ما ذکر احدکم هذه الکلمات
عند نازلة او شدّة الّا ازاحها الله عزّ وجلّ عنه الّا الموت فقال له جابر یا امیر المؤمنین
وحدها قال ع واضف الیها الثلثة عشر اسما اشارة الی اسم النبی صلّی الله علیه وآله
واسمه واسماء ذرّیته علیهم السّلم آخرهم الحجة محمّد بن الحسن صاحب الزمان علیه السّلم

ومما ظفرت به من خطب امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب علیه الصّلوة والسّلم

ومما نقلته من الخزانة المولویّة الرّضویّة الطاوسیّة قدّس الله روح جامعها ومؤلفها
وامتع بدوام ایام المولی الطاهر مالکها واعزّ نصره من کتاب وجدت علیه مکتوب
بخطّ السیّد المولی السّعید رضی الدین مؤلف هذه الخزانة وحاوی کتبها ما صورته هذا المجلد
لم اجد ترجمة یتضمّن خطب مولانا علیّ بن ابی طالب صلوات الله علیه فیها کلام یحتاج الی تفسیر
وقد ذکر بعضه فی آخرها ولیس کما یتوهّم من لا یعرف ما اشار الیه وفیه ستّ خطب فی الملاحم
وفیه خطبتان فی الرجعة وهذه الخطبة من جملة الخطب المذکورة فی الکتاب المذکور ترجمتها

الخطبة التی خطبها امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب صلوات الله علیه بالبصرة وتعرف باللؤلؤیة
بسم الله الرحمن الرحیم حدّثنا الشیخ الامام الزاهد العابد ابو الحسن علیّ بن عبد الله
قال حدّثنا ابی قال حدّثنا ابو یوسف یعقوب الحربی قال حدّثنا ابو جیش الهروی
قال حدّثنا عبید الله بن عبد الرزّاق رحمه الله قال رقی (ای صعد) امیر المؤمنین علیّ بن
ابی طالب علیه السّلم فی منبر البصرة خطیبا فخطب خطبة بلیغة فحمد الله واثنی علیه ثم قال یا
اهل العراقین الکوفة والبصرة اغنیاؤکم بالشام وفقراؤکم بالبصرة قال جابر یا امیر المؤمنین
ومتی یکون ذلک قال علیه السّلم اذا ظهر فی امة محمّد صلعم فی المشاهرة ستّون خصلة بذلك
اخبرنی اخی رسول الله ص بما هو کاین الی یوم القیمة قال اخبرنی اخی جبرئیل عن اللوح
المحفوظ عن القلم عن الله عزّ وجلّ قال جابر قلت وما هو یا امیر المؤمنین قال علیه السّلم
اذا وقع الموت فی الفقهاء والعلماء وعمرت الاشرار والسفهاء وضیعت امة محمد ص

عن ابن عن جعفر عن ابی سعید الطائفی عن جابر بن عبد الله الانصاری



واتبعت الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا القهوات ولعبوا بالشامات

وناموا عن العتمات وتفاكهوا بشتم الاباء والامهات ورفعوا الاصوات في المساجد

بالخصومات وجعلوها مجالس للتجارات وغشوا في البضاعات ولم يخشوا النقمات واكثروا من

السيئات وقلوا من الحسنات وعصوا الرب السموات وصار المطر قيضا والولد غيظا

وقلت القضاة الرشاء وادت الحقوق النساء وقل الحياء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء

واظلم الهواء واسود الافق وخيف الطرق واشتد الباس وانفسد الناس وقربت

الساعة وسادت القناعة وكثرت الاشرار وقلت الاخيار وانقطعت الاسفار وظهر

الاسرار وكثرت اللواط وجارت السلاطين واستحوذت الشياطين وضعف الدين

واكلوا مال اليتيم وانتهروا المسكين وصارت المداهنة في القضاة والحروب في السلاطين

والسفاهة في ساير الناس وتكانا الرجال بالرجال والنساء بالنساء وزخرفوا الجدارات

وعلوا على القصور وشهدوا بالزور وضاقت المكاسب وعزت المطالب واستصغروا

العزايم وعلت الفروج على السروج فحينئذ تصير السنة كالشهر والشهر كالاسبوع

والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة والساعة لاقيمة لها قال جابر رحمه الله وقلت

متى يكون ذلك يا امير المؤمنين قال اذا عمرت الزوراء من الجانب الشرقي وخربت من

الجانب الغربي ويطلع كوكب له ذوابتان في النصف من شعبان او النصف من شهر رمضان

حتى يرى في المشرق والمغرب فحينئذ يظهر في اخر الزمان اقوام وجوههم وجوه

الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين سفاكون الدماء امثال الذئاب الضواري

ان بايعتهم غشوك وان غبت عنهم اغتابوك فالحليم منهم غاوي والغاوي فيهم حليم

والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم شريف صبيهم عازم وشابهم شاطر و

شيخهم منافق لا يوقر صغيرهم كبيرهم ولا يعود غنيهم فقيرهم والالتجاء اليهم خزي

وطلب ما في ايديهم فقر والعز بهم ذل اخوان العلانية اعداء السريرة فحينئذ يسلط

الله عليهم اشرارهم ويدعوا اخيارهم فلا يستجاب لهم دعاءهم فعند ذلك تاخذنا السلاطين

بالاقاويل والقضاة بالبواطيل والفقهاء يحكمون بالتاويل والصالحون ياكلون الدنيا
بالدين فعند ذلك ترون ما يكون ثم قال عليه السلم استعينوا بالله في جميع اموركم فيظهر
من ولد هذا واشار بيده عليه السلم الى عبد الله بن العباس رضى الله عنه ذرية يهلك
الله اعداءنا من بني امية على يديه بنصرة طايفة من الفرس يموت مطعوما ثم يلي اخوه
بيده يقتل من احسن اليهم ونصرهم ويحرق الموتى من اعدائه ويقتل ابن عمه ولدا له ظلما
فيقتل له عوضه حقا ويقتل ظلما من بني عمه خلقا يحب جميع المال ويجمعه حتى لا
يجد احد من الناس يتظاهر بماله ثم يلي منهم رجل يطول عمره في ولايته تضرب به الامثال
في ولايته ويقتل في زمانه رجل من ذريتي ظلما ثم يلي الثامن منهم يلي ملكا عظيما الا
انه يقصد بعض ذريتي فيخفيه الله حيث يشاء ويعرض عليه الخروج وما هو اليهم
بل هو الى الله والى اجل مسمى ثم يكون فترا حتى يقتل بعضهم بعضا حتى يلي السادس
عشر منهم يموت مسموما ونعوذ بالله من الرجل الذي يلي يسيرا يكون شديد الاقدام على
سفك الدماء اهوج قبيح السياسة يحب جمع المال ويخلع ويجعل في غيره ثم يلي
منهم من ولد ذلك واشار بيده الى عبد الله بن العباس رجل يبايعه الناس مرتين يلي طويلا
ولا يقهره الاعداء تظهر في زمانه السلاطين ثم قال عليه السلم لا خير في موالید الذین
یولدون الا القلیل ثم یقل الامر بالمعروف والنهی عن المنکر یکون الامانة مغنما
الصدق مغرما ویکثر الفسق والفجور والحکم بالهواء والشهادة بلا معرفة ثم یسلط الله
نعم علیهم السباع حتی یتحصنون فی المدن والقصور ثم یطلع کوکب من المشرق له ثلث
شعب شعبة الی المشرق وشعبة الی المغرب وشعبة الی القبلة فیالها من وقایع یشیب
فیها الولید ویذهل کل بطل صندید ویظهر بنی الاصفر من فرنج وروم وارمن وخزج
وسنبال وآملیط وسوس والاویط وقبایل مختلفة وبطارقة وطراخنه وینادی
منادیهم یاکرمانا شکلی یاعدون غلب الصلیب دین محمد صلعم ثم لا یمنع بین ایدیهم
حصن ولا موضع ثم یسیرون الی سابور وهو موضع قریب من الرقة فتاتیهم الترک



فيقتلوهم فيبقى منهم بقية فيهربون حتى يعودوا بحران ثم يظهرون المسلمون عليهم
ثم بعد ذلك يقتل ملك الفرس لملك الروم ظلماً وعدواناً ثم يولد بعد ذلك مولود
نعوذ بالله من فعله في ولايته خبيث مولده خبيث ولادته خبيث مماته ثم يخرج بعد
ذلك من الثور من الجانب الشرقي رجل يتحلى بالدين بملك اليمن واعمالها يدعو الناس
الى نفسه بغير حق ثم بعد ذلك يقتل الاعاجم من الفرس من ولد هذا رجلاً
عظيم الشان واشار بيده الى عبد الله بن العباس في الغربة ولا يصلح الله بعده لبني
الاسكندر من الفرس شان وتطمع عبيدهم فيهم فيقتلون منهم ويستحيون منهم
مدة ثم بعد ذلك يخلع ولد المقتول بعد خروجه من دار ملكه ظلماً وبغياً ويقتل
في الغربة فيالها من طامة ثم يبايع الناس للاسن من وراء الحجاب وهو مكمد اللون
جسيم بغير حق الا انه يقارب في افعاله لشكر بعد موته مع وجود الاعمال التي تظهر
من بعد موته من نسله يمرض مرضاً شديداً وربما طلب الماء فلم يسق يموت تحت
حصر وغلبه ندم على ما قدمت يداه حيث لم تنفعه الندامة والعياذ بالله من الرجل
الذي يلي بعد ذلك فانه يكون لجوجاً حقوداً جرياً متهتكاً في افعاله لا يخاف مما احواله
قيل في حقه تقتل الاكابر من دولة ابيه ومن دولة الاعاجم يسعى الى كل من احسن اليه
ونصره ويستبيح الاموال والدماء نكاح سجونه معدوم وصاحبه خايف لا يرعى
لعهد ولا ميثاق اقرب الناس اليه من اعانه على فساد احوالهم واستخلاص ما في
ايديهم صاحب لهو وطرب لا صاحب دين وامانة لا تذكر الاخرة عن عين اليقين
قليل الرحمة كثير القساوة عبل الذراعين بذل اللسان سفيه الاقوال ردي الافعال
جماع للاموال النهار عنده لهو ولعب والليل عنده لهو ولعب والليل عنده متعة و
سيئات تارك تلاوة القران وعبادة الرحمن لا يعمل للاخرة ولا يذكر القبور بل هو
مشغول بالغانية وعمارة القصور ياكل وخيماً ويجامع كثيراً لا يؤمر في زمانه بمعروف
ولا ينهى عن منكر يظهر في زمانه اهل الفساد ويعدم العلماء والقضاة والزهاد

يدهي من ولايته في امره ونهيه ويكون الفرس اعداءه ان اكثر الخروج تمت عليه داهية
ومكر يتشوش عليه جيشه وارباب دولته من امر توثقه فيهم يمرض في اوايل العام الذي
يموت فيه مرضا شديدا ويعظم في مرضه ويهجم عليه عبيده وارباب دولته يفعل بهم اشد
ما فعل هو بغيره يقع التضاد في نسله اقربهم الى الامر من غان على ابنه بلي سببا
ثم يمرض عند ولايته وينجو من مرضه يحمد باعمال تظهر في زمانه يخشى عليه من القهوة
وسوء عبيده يقهره ارباب دولته حتى لا يكون له تحكم في ملكه مثل غيره ان غيره
عمامة ازال ارباب دولته ويزيد باسه ثم يمكرون به عبيده ويخشى عليه من الطعم
مولعا بالقهوة غيرها قليل الظلم ومتى اثر ذلك دام ملكه ويخاف عليه من عبيده
وارباب دولته يطا ارضا وطيها ابوه وهو قاتل ابيه لا محالة ومثلها يفعل به في
امره ونهيه ويكون الفرس اعداء دولته ويما كان زوال ملكه على ايدي ارباب القلانس
والله اعلم واحكم فان نصر اهل بيت نبيه ردت له البركة في عمره وان تغير عن ذلك
اخذ بغتة ثم يظهر الله تعالى رجلا من ظهر هذا وضرب بيده المباركة على ظهر عبد الله
بن العباس رحمه الله وهو رجل حسن الجسم والقامة واضح الجبين واسع الصدر
عبل الذراعين اذا مشى كانه يقلع من وحل على احد جبينه علامة لا يزول ابدا مستعجل
في كلامه جرى رحوم القلب كثير العلم يكثر من اهل العلم يظهر اهل الدين ويخفي
الفاحشة يكثر الصدقة ولا يستبيح مال احد من الخلق يخفي حاله يظهر في زمانه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ينصر ارباب دولته يكثر الوعاظ في زمانه فان نصر اهل بيت
نبيه طال عمره وان تغير عن ذلك اخذ مثل ما اخذ غيره يتصل ببنات الفرس يكون
مولع بالشهوة وغيرها ينتعش في زمانه الضعيف ويامن فيه صاحب المال يقل في ايام
سفك الدماء والفتن ولا يرى في زمانه حروب يخلو اسمه احيانا حتى لا يرى فيه بجنه
محبوس يتبغض في بعض اولاده بالموت بغتة يكون مسموع الكلمة صادقا في قوله يهلك
من اهله جماعة ثم يطلع في القيظ كوكب يرى شعشع نوره عند انقضائه في اطراف



الارض يتزعج القلوب عند رؤياه فهو الدليل على زوال ملكه وظهور من هو بعده تزعج الارض

في زمانه ويهلك الله في ايامه رجلا عظيم القدر كثير الشر يفرح الناس في ايامه ويذمون

زمان غيره بلي مثل ولاية الا من يجئ الى امره ومن يستخدم ارباب دولة ابيه من الاكابر يهلك

اقرب الناس اليه ويكون في هلاكه السعادة والبركة ان اكثر من القهوة هلك ولا يهلك الا

فيها وبها وان تركها درت له البركة حتى تضرب به الامثال ولا يطول بعده عمر احد فيها

مثله وهو من علايم الساعة فقال جابر وكم يبقى منهم بعده يا امير المؤمنين فقال عليه السلم

عدة يسيرة يا جابر فمنهم من يبقى ستة شهور ومنهم اثنان لا يطول بهم الامر الا يسيرا

ومنهم الفظ الغليظ الجسم الوسيم المرتكب الفواحش به والله يذمون ولا يطاعون سفاك

الدماء يستولي على العباد ولا يقرب الاكل مفسد كذاب ومما يضرب به المثل عبوس شرس

يبعث الجيوش يقصد مصر واعمالها وذريتي بها فلا ينال الظالم من ذريتي ويهلك والله

ويضرب المثل بهلاكه وتصاب ذريتي بآفة من مصر من قبل الشام الا انهم اعداء الله

يقيمون مدة يسيرة لا مكث لها ثم ينصر الله ذريتي على اعدائهم من اهل الشام بنصرهم طايفة

طايفة من المسلمين من العرب قال جابر يا امير المؤمنين فهل لها علامة غيرهم فقال

يا جابر علايم كثيرة من جملتها انه يظهر من جبال الشراة رجل يقال له السفياني فيقاد

اليه العرب فيسير الى الشام فيطحنها ويسير الى دمشق فيقتل من اهلها خلقا كثيرا و

يسير الى حمص فيقلعها حجرا من حجر اعداء محمد صلى الله عليه وآله ويسير الى انطاكية

فلا يقدر عليها ويأخذ الاشراف فيكبلهم بالحديد ثم يسير الى ان يقرب نحو العراق

فيخرج اليه رجل من الزوراء في خلق من الترك فيقتل بينهما خلق كثير ثم ينهزم الكافر

فيتبعه الترك الى ارض يقال لها البيداء فاذا توسط البيداء صاح بهم جبرئيل عليه السلم

صيحة الغضب ويقول يا بيداء اسديهم فيهلكهم الله باجمعهم فلا يسلم منهم الا رجلين

السفياني احدهما يقال له تغلب والاخر تغلب وقد حول الله عز وجل وجوههما الى قفيهما

ثم يسير السفياني الى المدينة فيختفي بها الى ان يموت ثم تظهر في الصين امرأة يقال لها

سعيدة ولها الحين وسبال تظهر في ثمانين الف عنان واكثر اتباعها من بني تميم فيسير الى ان
تبلغ العراة ويتحد نالى الوحيد ثم الى الانبار والعراق ويصير الى موضع يقال له القنطرة
العتيقة فيقتل بها مقتلة عظيمة ويشر لها على شاطى الدجلة اربعمائة علم احمر عند
الزوراء التي مررت بها وهي حاجة فقلت يا الله من زوراء بين دجلة والفراة يغتسل بها
في كل ليلة جمعة اثنى عشر الف فرج حرام ثم قال صلعم يا لها من قنطرة يقال لها الصراط
وتكنى بالعتيقة يقتل بها من طلوع الشمس الى صفرارها سبعون الف صاحب سيف
ومنطقه ثم تسير المراة الى انطاكية فيخرج اليها رجل من الوادي اليابس يقال له عمار بن
عتيبه في اصحاب العمايم الصفر والالوية الخضر والزنانير الحمر وهو قاتلها لا محالة ويخرج
اليه من الزوراء رجل يقال له الابرص في خمسمائة الف عنان من الترك فيقتلون على باب
الانبار ثم ينهزم الابرص ويتبعه عمار بن عتيبة الى ان يبقى بينهم وبين بغداد فرسخين
وينزل على موضع يقال له تل عقرقوف فياخذ منه ستمائة جمازة محمله مالا ويسير ياتي
الى ان ياتي مدينة الرسول صلعم ليخربها فيجد حولها ملائكة جردا مردا على خيول ابلق بايديهم
حراب زرق فيرجع مدبرا على عقبيه الى ان يبقى بينه وبين مكة يوم واحد فيصيب له
كرسي ويعرض عليه عسكره فمن كان اسمه محمد قتله حتى يقتل جماعة كثيرا بغضا لمحمد صلعم
فبينما هم كذلك اذ يرسل الله تبارك وتعالى عليهم ريح سوداء فيلقي باسهم بينهم حتى
يقتل الرجل اباه والاخ اخاه والاب ابنه والقاتل والمقتول في النار ثم تبقى الدنيا
بعدهم عامرة سنتين فاذا كان في تلك السنتين ظهر الدجال في بلاد اصفهان وروي
عنه انه قال عليه السلم تبلغ الافرنج حتى تستظلها في نخل البصرة وتنصر المسلمون
عليهم حتى تاخذ اموالهم فيقسمونها بالترس والجحف وصفة الدجال لعنه الله
طوله عشرون ذراعا بذراعه له عينان في مقدم راسه مشقوقتان بالطول احدهما يبصر بها
والاخرى لا يبصر بها شيئا طويل الوجه ازرق العين اشقر المنش بوجهه آثار الجدري
افحج الفم كبير الاسنان مقلب الاظافير اجرد الجسم لا شعر في جسده مبقع الراس طويل

العنق ساوي اصابعه قد كفه كلامه له ذوي عالي الاكتاف خارج الجبهه في احدى عينيه
عيب لحيته بشاخين تعبر ستر تد عبوس شروس تحته حمار احمر ازرق الاطراف بين
اذنيه مقدار عشرين ميلا راسه كالجبل العظيم ظهره يناسب راسه خطوته عشرين ميلا
على جبينيه سطرين مكتوبة يقراءها كل مومن ويجحدها كل كافر الاول مكتوب الشقي
من يتبعك والسطر الثاني السعيد من فارقك وعدة عسكره الفا الف وستمائة والف
كلهم اولاد اليهود واولاد النصارى واولاد الزنا وعلى يمينه جبل اخضر وعلى يسارا
جبل اسود يسيران لسيره ويقفان لوقوفه ويقول هذه جنتي وناري من اطاعني
ادخلته جنتي ومن عصاني اذيته بسيف نقمتي والدليل على ذلك قول اخي محمد صلى الله
عليه وآله يظهر بعدي الكذابون والدجالون وهم اربعة مسيلمة الكذاب والثاني صاحب
اليمامة وهو الذي سمى نفسه الرحمن وكان اسمه عبد الرحمن فحذف عبد وابقى الرحمن
وهو الذي يضع قدمه يوم القيمة فيقول قطي قطي تفسيره حسبي حسبي بهذا وعدني
ربي ان يملأني فتعالى الله عز وجل عن ساق وقدم او جارحة ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير لعن الله القدرية والحلولية ورفضة الحق المبين والثالث الحجاج الثقفي
والرابع دجال اليهود لعنه الله فيسير الدجال الى بلد فارس فيقتل الاطفال والنسوان
ويسير الى الزوراء وهي بغداد والناس يمشون في اطرافها فلا يسئ الى احد منهم وكل
بلد يدخله يقتل منه ويسير الى الموصل فيقبضها حجرا حجرا ويقول في كل بلد يدخله
يقتل منه ويسير الى الموصل انا الحق وانا الرازق وانا المحيي وانا المميت انا الذي خلق
فسوى انا الذي قدر فهدى انا ربكم الاعلى لا اله الا انا وحدي لا شريك لي من اطاعني
امن سطوتي واوسعت له جنتي ومن عصاني اذيته بسيف نقمتي ويكون مسيره
من صفهان الى دمشق في اربعين يوما ويبني له قصرا على جانبيها يدعي فيه الربوبية
ويقيم على ذلك خمسين يوما قال جابر فقلت يا امير المؤمنين ما يكون بعد ذلك
قال عليه السلم يظهر الله الذي لا اله الا هو لا شريك له ولا ند ولا شبيه له ولا مشير

المهدی من ذریتی یظهر بین الرکن والمقام وعلیه قمیص ابرهیم وحلة اسمعیل وفی
رجله نعل شیث والدلیل علیه قول النبی صلعم عیسی بن مریم ع ینزل من السماء ویکون
مع المهدی من ذریتی فاذا ظهر فاعرفوه فانه مربوع القامة حسن سواد الشعر ینظر من
عین ملک الموت یقف علی باب الحرم فیصیح باصحابه صیحة واحدة فیجمع الله تعالی الیه عسکره فی
لیلة واحدة وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً من اقاصی الارض فاولهم المرابط وهم السیاح ورجل
من خاصته وهو صاحب المسیح المقیم بجبل حلوان واسمه وعیب ابن برثملا ورجل من فرغانة و
رجلین من طوس وخمسة رجال من یثرب واربعة عشر رجلا من طالقان وثلثة رجال من سجستان
واثنی عشر رجلا من جرجان وسبعة رجال من الری واثنی عشر رجلا من مرو وسبعة رجال من
کرمانشاهان ورجلین من همدان وعشرة رجال من بلخ ورجل من سمرقند واربعة رجال من طبرستان
وثلثة عشر رجلا من قم وعشر رجال من قاشان واربعة رجال من سمنان وعشرة رجال من
اردبیل وخمسة رجال من بردعة واربعة رجال من بلد تبریز ورجلین من الجزیرة ورجل من
اخلاط ورجلین من الموصل ورجل من سنجار ورجل من نصیبین ورجل من حران ورجلین
من الرقة وثلثة رجال من الرافقة ورجل من تدیر وثلثة رجال من غانة وثمانیة عشر رجلا من
الانبار ورجلین من باس واربعة رجال من حلب ورجلین من انطاکیة وخمسة رجال من سلمیة
ورجل من حمص ورجل من بعلبک وخمسة رجال من دمشق وسبعة رجال من طبریة واربعة
رجال من نابلس وخمسة رجال من الرملة ورجلین من ایلة وخمسة رجال من وادی القری
وسبعة رجال من الغارم وخمسة رجال من جدة وخمسة رجال من مصر ورجلین من
اسوان ورجل من القیروان ورجل من عدن وعشرة رجال من المنصورة وثلثة رجال من الا
ورجلین من رامهرمز ورجلین من بلغار ورجلین من فارس واحدی عشر رجلا من الیمامة
ورجلین من البحرین وخمسة رجال من البصرة واثنی عشر رجلا من عرایان ورجلین من
الصعید واربعة رجال من الکوفة ورجلین من القادسیه ورجلین من الحیرة ورجلین من
کربلا ورجلین من غلبرا وثلثة رجال من حوران وسبعة رجال من المداین ورجلین من واسط



فيصبحون باجمعهم مع المهدى عليه السلم فى يوم واحد على باب الحرم ويسير الى موضع يقال
له المعدن وهو قريب من البصرة ويقتل من اهلها اربعمائة رجل ثم يسير الى نجران اليمن
فيقتل منها اربعة الف فارس وراجل ويرجع الى مكة فيدخل من باب الحرم فيلتقى بعيسى بن
مريم ع ويقول يا نبى الله وروحه تقدم بنا فصلّ بنا ويقول له عيسى ع بل تقدم انت فانك
الامام وانا احق بالصلوة فيتقدم المهدى من ذريتي فيصلى الى قبلة جده رسول الله
صلى الله عليه وآله ويسيرون جميعا الى ان ياتون بيت المقدس فيجلسان فيه على الصخرة التى
صعد رسول الله صم ويكتبان كتابا الى الدجال لعنه الله فيحذرانه وينذرانه فاذا قراه عتا
والله وكفر وتمرد وعصى ونخر ثم يكتب اليهما كتابا يتهددهما فيه ويسير اليهما بخيله ورجله
فاول ما يلتقى به عيسى عليه السلم فيقتل من عسكره ثلثين الفا ثم يصيح جبرئيل عليه السلم
صيحة واحدة عظيمة فيموت من عسكر الدجال اربعين الفا ثم ينهزم الى طبرية فيتبعه المهدى
فينهزم من بين يديه الى دمشق ليتحصن بها فيلحقه المنتظر عليه السلم فى موضع يقال له باب
الفراديس فيعرض عليه الاسلام فيابى فيضربه بالحربة فيجره من اذنه الى اذنه وتختلط عساكر
الكفار بعساكر المسلمين حتى لا يعرفا المؤمن من الكافر فياذن الله تعالى للجبال والتلال و
الاشجار وقد انهزموا واختفوا من وراءهم ان يتكلمون فيقول كل واحد منهم يا مؤمن خلفي كافر
يقال فلقتله فيقتلون عسكر الدجال لعنه الله من اولها الى اخره وتبقى الدنيا عامرة ويقوم
بالقسط والعدل الذى امر الله وقام به رسول الله صلى الله عليه وآله ويقيم حدود الله ويقوم
باحكام حتى لا يرى مظلوم فى زمانه ولا فقير وتاوى الوحوش والسباع امنة مع سائر الدواب
بين بنى ادم غير مستوحشين منهم ولا يخاف بعضهم من بعض حتى ياكل الذئب والبقر والسبع
والغنم الحشيش بعضهم مع بعض حتى ان الحى يمر بالميت فيصيح به وينادى فيقول يا ليتك
حيا فى زماننا فترى ما نحن فيه من الامن والبركة والعدل ثم يموت عيسى ع ويدفن الى جنب
قبر سيدنا رسول الله صم ويبقى المنتظر المهدى من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين فيسير
فى الدنيا وسيفه على عاتقه فيقتل اليهود والنصارى واهل البدع ثم يقول طائفة من

الناس ما هذا ولد رسول الله صم فينادي منادٍ من قبل الله تعالى بلى هذا ولد رسول الله
حقاً حقاً وان الله النفي في قلبه معرفتكم فلا يرحم منكم احداً كما لا يرحمكم الله في الاخرة ثم
يظهر بعد ذلك ياجوج وماجوج وصفاتهم في طول شبرا وذراع ولحاهم
بطولهم واسنانهم كالمغاول يشربون المياه وياكلون النبات ويفسدون في الارض
احدى عشر سنة ثم يهلكهم الله كما هلك اصحاب الفيل بالطيور الحواصد فيبقون على
وجه الارض فتجيف الدنيا منهم ويستغيث اهل الارض من نتن جيفهم فيرسل الله
طيوراً فيلتقفهم حتى تلقيهم في البحر المالح ثم تبقى الارض بعدهم عامرة اربعين سنين
ثم تظهر الدابة بين الصفا والمروة وجهها وجه الادميين وجسدها جسد
الدواب فينادي في كل بلد تدخله بلسان فصيح من اراد ان يتوب فليتب ومن لم يتب
فلا يتب هذه والله ابواب التوبة قد غلقت تكلم كل قوم بما يفهمونه ثم يفتح فاها فيخرج
منه ناراً توسم به الخلايق في جباههم باديانهم هذا مؤمن وهذا كافر قال الله تبارك
وتعالى وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ
كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ثم تطلع الشمس من مغربها سوداء مدلهمة والملائكة حولها
ينادون يا اهل الارض من اراد ان يتوب فليتب ومن لم يتب فلا يتب هذه ابواب السماء
قد غلقت فيموت من خوفهم نصف الناس ثم تطلع غمامة من القبلة سوداء تظلم الدنيا
منها فتمطر عليهم برداً مثل بيض النعام وتخرب الدنيا والدليل على ذلك قول الله تبارك وتعالى
وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وقوله عز وجل
وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ
فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا قال الجابر فقلت يا امير المؤمنين اخبرني الان عن خراب كل مدينة
وبلد بما يكون فقال ع اول ما يخرب من الدنيا ام القرى مكة فان الحبشة يخربونها حجراً حجراً
لقول رسول الله صم حجوا قبل ان لا تحجوا حجوا قبل ان يمنع البركة جانبه والبحر راكبه
فكاني والله بحبشي ازرق لعين يسير الى البيت الحرام فينقضه حجراً حجراً واما مدينة

الرسول صلعم فتخرب بالغلاء والقحط الدايم واما مصر فيرجف اليها رجل من العرب
فيدخلها سحر افلايد ربه احدا وينقطع النيل واما بلاد اليمن فتخرب بالجراد المنتشر واما
بغداد فتزلزل من الجانبين فتخرب الزوراء وينقطع دجلتها حتى تبقى كالخليج والنهر
واما الكوفة فيرجف اليها رجل من اليمامة والبحرين فيقتل اهلها في الاسواق واما
واسط فتهب عليهم ريح سوداء من المشرق فيسفي عليهم الرمل حتى يطمهم واما نهروان
وما يليها الى كرخ حزا وبلد فارس فتخرب بالديلم واما كرمنشاهان فتخرب بالوباء والطاعون
واما قم وقاشان فانهما تخرب بموة الفجاة واما طبرستان فتخرب من خيول الديلم واما دمشق
فتسير اليها خيل بنى امية فتخربها واما خراب الثغور من الهند وخراب الهند من السند
وخراب السند من الصين وخراب الصين من الترك وخراب الترك من سنابك الخيل
واما نيشابور فتخرب من الرياح واما مرو فيهلك بالصفا واما بخارا فتخرب بالماء واما
باب الايوان فانها تخرب بقوم يقال لهم العملو واما آمد ومنافارقين ودياربكر فانها
تخرب من خيول تخرج من قسطنطنية واما بلاد الشام فانها تخرب من قلة الغيوث
ثم امسك صلوات الله عليه قال جابر بن عبد الله الانصارى رحمه الله وبعد ذلك ما يكون
يا امير المؤمنين فقرء ع قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ تمت الخطبة وبلغت مقابلة ومن مدايح العودى رحمه الله للامام
امير المؤمنين صلوات الله عليه احببت ذكرها ههنا : بفنا الغرى وفى عراص العلقم
تمحا الذنوب عن المسئ المجرم : قبران قبر للوصى وآخر فيه الحسين فحج عليه وسلم
هذا قتيلا بالطفوف على ظماء : وابوه فى كوفان ضرج بالدم واذا دعى داعى الحجيج بمكة
فاليهما قصد التقى المسلم : فاقصدهما وقل السلام عليكما وعلى الائمة والنبى الاكرم
انتم بنو طه وقاف والضحى : وبنو تبارك والكتاب المحكم وبنو الاباطح والمسلخ والصفا
والركن والبيت العتيق وزمزم : بكم النجاة من الجحيم وانتم خير البرية من سلالة آدم

انتم مصابيح الدجى لمن اهتدى • والعروة الوثقى التى لم يفصم • واليكم قصد الولى وانتم
انصاره من كل خطب مؤلم • بكم يفوز غدا اذا ما اضرمت • فى الحشر للعاصين نار جهنم
من مثلكم فى العالمين وعندكم • علم الكتاب وعلم ما لم يعلم • جبريل خادمكم وخادم جدكم
ولغيركم فيما مضى لم يخدم • ابنى رسول الله ان اباكما • من دوحة فيها النبوة ينتم
اخاه من دون البرية احمد • واختصه بالامر لولا يظلم • نص الولاية والخلافة بعده
يوم الغدير لهم برغم اللوم • ودعا له الهادى وقال ملبيا • يا رب قد بلغت فاشهد واعلم
حتى اذا قبض النبى واصبحوا • مثل الذباب يلوب حول المطعم • نكثت ببيعته رجال اسلمت
افواههم وقلوبهم لم تسلم • وتداولوها بينهم فكانما • كاس تدور على عطاش حوم
وسعوا لثارهم اليه وانما • نحو النبى سعوا لذلك فانهم • طلبوا ثويهم ببدر فاقتصوا
بالطف ثارهم بحد المخذم • غصبوا عليا حقه وتحكموا • ظلما بدين الله اى تحكم
جعلوه رابعهم وكان مقدما • فى النائبات لكل امر معظم • حصروا على بنت النبى تراثها
وتراثهم لنبيهم لم يحرم • وتبايعوا يوم السقيفة بيعة • نقضت لما قد كان فى المتقدم
حلفوا باللات ومنات انهم • ما اسلموا الا كلام بالفم • نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم
ثم استحلوا منه كل محرم • واتوا على آل النبى باكيد • حرى وحقد بعدكم يتصرم
فسبوا ذراريهم وابنوا ولده • ويل لهم من هول يوم مؤلم • تركوهم فوق الثرى ورؤسهم
فوق الرماح تلوح مثل الانجم • وسروا بهم نحو الشام يامهم • راس الحسين مركب فى لهذم
بئس الجزاء جزوه فى اولاده • تالله ما هذى فعايل مسلم • لو سلموا امر الخلافة بينهم
لوليها وتحرجوا من ماثم • لم تستتر يوم الطفوف امية • من ولد فاطمة ولم يستقدم
كلا ولا وقع الخلاف واصبحوا • فى الدين بين محلل ومحرم • لكنهم سلوا صوارم بغيهم
وعدوا عليه بالسواد الاعظم • والله لو لا نقض بيعة حيدر • ما استهيت تلك الحقود النوم
قتلوا الوصى ببغيهم وتجمعوا • جهلا على المختار اى تجهم • لم يرقبوا ما قاله فى حقه
الهادى ولم يرعوا له من محرم • يا لائمى فى حب آل محمد • اقصر هبلت من الملامة اولم

خ الطفوف



كيف النجاة لمن علي خصمه ٭ يوم القيمة بين اهل الموسم ٭ هو آية الله الذي في خلقه
وحسامه العضب الذي لم يلمم ٭ وهو الدليل الى الحقيق غارضت فيها الشكوك من الضلال المظلم
اختاره المختار دون صحابة ٭ صنوا وتوّجه الاله بفاطم ٭ سل عنه في بدر وسل في خيبر
والخيل يعثر في العثار المتحطم ٭ كم كاد في الابطال من متغشرم ٭ واباد من متمرد متغشرم
وحمى عن الاسلام وهو من الصبى ٭ متكفنا في برده لم يحلم ٭ يا من يجادل في علي عاندا
هذا المناقب فاستمع وتقدم ٭ كيما ادرك عن جدال النصاغرا متقاسعا عند بانف مرغم
يا آل يس الذين بحبهم ٭ ترجو النجاة من السعير المضرم ٭ ما زال هاشم في قريش اغرة
لهم وانتم غرة في هاشم ٭ ها قد بعثت بها اليك فتح بها ٭ يا هاشمي فمثلها لم ينظم
لولاهم ما كان يعرف عابدا ٭ لله بالدين الحنيف القيم ٭ لكم الشفاعة في غد والكيم
في الحشر كشف ظلامة المتظلم ٭ مولاكم العودي يرجو في غد بكم الثواب من الاله المنعم
فيقبلوا منه المديح فماله ٭ الا المديح وحبكم في المقدم ٭ الباب الخامس المقنع
في الامامة تصنيف الشيخ الرئيس المفيد العالم عبيد الله بن عبد الله السداباذي
رحمه الله تعالى نقلا من الكتاب المقدم ذكره وهو كتاب جليل العلم والعمل في ملك السيد
الكبير خلف السلف الطاهر النجم الزاهر علم الهدى ذي المجدين المرتضى قدس الله
روحه ونور ضريحه من نسخة في آخر الكتاب وجدت عليها بخط كاتبها ما صورته وقع
الفراغ منه في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنها السلام
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي البيان الجلي والبرهان القوي والحكمة البالغة
والنعمة السابقة وصلى الله على ناسخ كل ملة مشروعة وفاسخ كل نحلة مشبوعة مصباح
كل ديجور ومفتاح كل ميسور المنتخب من اغصان الحسب والمنتجب من اعيان العرب محمد
فخر الفاخرين وسيد الاولين والآخرين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم وكرم
والحمد لله الذي جعلنا ممن ينصر الحق ويتبعه ويقهر الباطل ويقمعه ويعرف فضل
ذوي الفضل ويسلك سبيلهم ويقتفي اثرهم وينتهج دليلهم ويميز بين الفاضل

والمفضول ويفرق بين المقبول والمرذول وينظر بعين الانصاف ويرفض عيب ذوي العيب والخلاف ويتوكل عليه سبحانه فيما ياتي ويذر ويورد ويصدر ولا يأخذه حمية الجاهلية فيحكم بالهوى ويميل الى الدنيا ويبيع الآخرة الباقية بالدنيا الفانية و صلى على محمد نبي الرحمة وآله ائمة الهدى ومصابيح الدجى كما اهتدينا به الى رحمته وجعله دليلنا الى جنته وهو حسبنا ونعم الوكيل هذا كتاب صنفته في الامامة واختصرته غاية الاختصار اشفاقا من الملالة والاضجار سلكت فيه غير مسلك المتكلمين في تدقيق الكلام رجاء ان يلطف ويقرب فهمه وجمعت فيه ما لا يمكن انكاره لانه ظاهر مشهود لا خايف مغمور وسميته بالمقنع في الامامة والله تعالى ولي التوفيق والهداية الى سواء الطريق ان الخير بيده والرحمة من عنده ربما تكرر الكلام من فصل و يظن ظان ان ذلك من سهو ونسيان وليس كذلك انما اكررنا القول ليفهم من لم يفهم الكلام الاول فاذا تكرر سمعه بلفظين مختلفين في معنى واحد فهمه ولم يصعب عليه فصل في ماهية الامامة ان قال قايل ما معنى قولكم الامامة قيل هي التقدم فيما يقتضي الطاعة لصاحبه فيما تقدم فيه على الايضاح والبيان فصل في منفعة وجود الامام ان وجود الامام لطف من الله تعالى لعبيده لانه بكونه بينهم يجمع شملهم وينتصف الضعيف من القوي والفقير من الغني ويرتدع الجاهل ويتيقظ الغافل فاذا عدم بطل الشرع واحكام الدين كالحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و جميع اركان الاسلام الا ان يكون الامام خايفا على نفسه فقد ظهر عذره ويوجب العقل ان يكون الامام افضل الامة لان عبء الامامة ثقيل وحظها جليل وامرها عظيم وخطرها جسيم لانه حافظ الشرع ولانه عند اهل الحق والعدل يجب ان يجتمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره لا يحتملها الا من كان كامل الادوات حاويا لاسباب الخيرات مثل العلم بكتاب الله وسنة رسول الله والفقه في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله وليس يوصل الى معرفة هذه الخلال المحمودة



والخصال المعدودة الا بوحي من الله تعم الى رسوله صلعم فاذا ظهر الوحي وجب على الرسول
ان ينص على من يخلفه من بعد وفاته ويقتضي العقل ان يكون هذا النص منه صلعم
على معصوم لانه تقدس اسمه عصم رسول الله صم من الزيغ والزلل والخطاء والخطل في
القول والعمل وتنزهه عن ان يحكم بالهوى او يميل الى الدنيا والنص على ضربين
قول وفعل فالقول قول رسول الله صلعم هذا علي وزيري وخليفتي على امتي وقاضي
ديني والمبلغ عني في اشباه ذلك واما الفعل فكفعله صم به عليه السلم انه ولاه على سراياه
وجيوشه ولم يول عليه احدا بل ولاه على جميع اصحاب جيوشه وسيرهم تحت رايته ولم يكن
كمن سار تحت راية عمرو بن العاص واسامة بن زيد وزيد بن ثابت وغيرهم وقد علم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان اميرا في حيوته غير مؤمر عليه **فصل**
اختلف في الامامة بعد مضي رسول الله صلعم فكانوا فرقتين فرقة علوية وفرقة
بكرية فقالت الفرقة العلوية الامام بعد رسول الله صلعم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
بنصه عليه واشارته اليه ثم بالعصمة ومعنى قولهم العصمة انه عليه السلم لم يهم بمعصية
قط ولا اخطاها في حالتي صغره وكبره ولا عبد صنما ولا وثنا وقالت الفرقة البكرية ان
الامام ابو بكر باختيار بعض الناس له واجتماعهم عليه وهذه الفرقة لا ينزه الانبياء
والاوصياء عن المعاصي وتجوز عليهم الخطاء والغلط وهم الحشوية وبعض المعتزلة
والزيدية ايض يتبعها في ابطال العصمة واظهر الجاحظ في سنة عشرة ومائتين من الهجرة
ذكر فرقة اخرى وسماها بالراوندية وسماها ايض بالعباسية تقربا الى المامون وحكى عن هذه
الفرقة انها يقول ان الامام بعد رسول الله صلعم العباس بن عبد المطلب لانه عمه
وعصبته وانه حاز الامامة بالميراث ولما هلك الجاحظ في سنة خمس وخمسين ومائتين
بطلت هذه المقالة وهلك من كان يقول بها وبقيت الفرقتان العلوية والبكرية واذا
قلنا ان الامامة تكون بالعصمة بعد النص فقد خرج منها ابو بكر والعباس لان
من تدين بامامتها لا يرى عصمتها وثبت الامامة لمن يدان بعصمته وهو امير المؤمنين ٣٠

واما قولهم ان ابابكر امام باختيار بعض الامة له واجتماعهم عليه فهو ايضا باطل لان
الذي يختاره للامامة يجب ان يكون افضل منه ومن جميع الامة فاذا تساوى الامام
والماموم افتقروا الى امام وهذا يفضي الى ما لا نهاية له وصار كل قبيلة تختار لانفسها اماما
فيجتمع ائمة لا يحصون كثرة وفي هذا بطلان ما ادعوه لان امامين لا يجتمعان باجماع
المسلمين ومعلوم ان من جاز له ان يختار اماما جاز له ان يختار نبيا لان الامام خليفة
النبي فعلى هذا تبطل الشرايع التي شرعها الانبياء الذين جاءوا من عند الله تعالى ولو ان
عشرة نفر كانت بهم علة واحدة لم يجز لاحدهم ان يداوي البقية لان العلة التي بهم موجودة
فيه فيحتاج طبيبهم الى طبيب ويعلم ضرورة حاجتهم الى طبيب ليس ما فيهم حتى يداويهم
وهذا ما لا يخفى على ذي فضل ولولا العصبية والبغضية لامير المؤمنين عليه السلم
لما اختاروا ابابكر فلما انتهت مدة ابي بكر خالف الامة وترك الاختيار ونص على عمر ولما
انتهت مدة عمر وجعل الامر بعده شورى في ستة احدهم امير المؤمنين ع انشدني
الرئيس ابو يحيى ابن الوزير المغربي لنفسه يشرح حال القوم شعر اذا كان لا يعرف الفاضلين
الا شبههم في الفضيلة ؞ فمن اين للامة الاختيار ؞ لولا عقولهم المستحيلة ؞ وان كان
اجماعهم حجة ؞ فلم ناقض الشيخ فيهم دليله ؞ وعاد الى النص يوصي به ؞ ومن قبل خالف فيه رسوله
وقام الخليفة من بعده ؞ ليس الضلالة ويهدي سبيله ؞ ويزعم بيعته فلتة ؞ ويصدق
لا صدق الله قيله ؞ عقد عمر وابو عبيدة الجراح لابي بكر البيعة في سقيفة بني ساعدة فلما
ولي عمر بنص ابي بكر عليه قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة من عاد الى مثلها فاقتلوه وفي بعض
الروايات اضربوه بالسيف تمام القطعة ويجعلها بعد في ستة ؞ معلقة بشروط طويلة ؞
فيذرء عن سالم شكه ؞ وقد كان اخزى بسوء الدخيلة ؞ ويوقع فيهم شبهة ليبعد بالقنط منهم
غليله ؞ وما كان اعرفه بالامام ؞ ولكن تضليله عنه حيلة ؞ فلو رخص الله في دينه ؞ لا وشك من
مكره ان يزيله ؞ ولكن انجح لحينه ؞ وعاجله الله بالفتك غيله ؞ وغادر من فعله سنة ؞
يجر الزمان عليها ذيوله ؞ كان عمر بن الخطاب يقول نحن عشرة نفر شهد لنا رسول الله صلعم بالجنة

ح

يعنى بعثته وابابكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد واباعبيدة الجرا

وابوعبيده هوامين القوم للصحيفة المودعة عنده والعاشر امير المؤمنين عليه فلما جعل الامر

شورى اظهر الشك فيهم وهم الذين شهد لهم بالجنة ولم يشك فى عبد الله بن واسط فقا ل

لوكان سالما حيا ما تخالجنى فيه شك تفاضله على جميع اصحاب النبى صلى الذين يشهد لهم

بالجنة ثم يشك فيهم على ما يرى واذا قلنا ان العقل دال على ان الامام واجب كونه افضل ضرورة

بان يكون اكمل واعقل وافهم واعلم وازهد واعبد واشجع واورع من الماموم لانه يقبح

فى المعقول تقديم الجاهل على العاقل والمفضول على الفاضل والناقص على الكامل ومن

لا علم له بما يحتاج اليه رعيته من احكام الشرع حتى يستفتى غيره فيما هو مقدم فيه لاجله على

غيره مثال ذلك لو ان رجلا حفظ عشر مسايل من الفقه على مذهب ابى حنيفة او مالك او

الشافعى لم يجمل ان يقدم على احد من شيناه من ائمتهم لانهم اعلم منه وافهم وكذلك لو حفظ

عشر مسايل من النحو كان قبيحا ان يقدم على سيبويه والمازنى والمبرد لانهم اعرف بالنحو منه

ولو ان انسانا حفظ كتاب الفصيح لم يحسن ان يقدم على الخليل ابن احمد وابى عمرو بن العلا

والاصمعى ولو حفظ نسب قبيلة واحدة من قبايل عدنان او قحطان لم يجمل ان يقدم على

ابى عبيدة وابى عبيد ومورخ السدوسى والزبير بن بكار واذا كان هذا هكذا صح ما ذكرنا

ووجب تقديم الفاضل على المفضول فصل فى الكلام فى الامامة من وجوه ثلثة

احدها من طريق العقل وقد تقدم الكلام فيه والثانى ما طريقه القران والثالث ما طريقه

الخبر فاما القران فانا وجدنا الله تعالى يخبر عن نبيه صلعم انه لم يكن من المتكلفين

الذين يفعلون ما لا يؤمرون به قال الله سبحانه حاكيا عن نبيه صلعم وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ

وقال عز وجل إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وقال تقدس اسمه وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ

هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ثم قال تعالى فى فرض طاعته وتجنب معصيته مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ

فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا قال اهل العدل وجدنا رسول الله صلى الله عليه

واله لما اخى بين اصحابه ضم كل شكل الى شكله وكل انسان الى مثله وكل نظير الى

نظیره فضم ابا بکر الی عمر وعثمان الی ابی عبیدة الجراح وطلحة الی الزبیر وسعد بن ابی وقاص
الی سعید بن نفیل واخی بینهم علی هذا المثال واخی بینه وبین امیر المؤمنین علیه السلام
ولما جاءه نصاری نجران وطال بینهم الخطاب ووقع فی بعض اصحابه الارتیاب
اوحی الله تعالی الی نبیه ص بان تباهل فقال عز وجل فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فقال للنصاری ان ربی عز وجل امرنی بالمباهلة
و واعدهم الی غیر ذلك الیوم فظن النصاری ومن ارتاب النبی صلعم من الصحابة انه
یباهل بهم وبعدة النصاری وهم سبعون رجلا وهم المعروف بالسید والعاقب
فلما غدوا الیه صلی الله علیه وآله امر امیر المؤمنین علیا علیه السلام بان یدعو الحسن والحسین
وامهما علیهم السلم فلما حضروا ادخلهم تحت اغصان الشجرة وحللهم بالعباء التی کانت
علی فاطمة ع وادخل منکبه الایسر معهم وقال علیه السلم للنصاری انی مباهل فقالوا
انحکم یا ابا القاسم ولا تباهل فانا راضون بحکمك فقرر علیهم ما یؤدونه فی کل سنة
فلما خرجت الزهراء وولداها وبعلها علیهم السلم من تحت الشجرة قال رسول الله صلی الله
علیه وآله والذی نفس محمد بیده لو باهلونی لاضرم الله الوادی علیهم نارا قال
اهل العدل کانت نفس امیر المؤمنین ع نفس رسول الله ص وولدیه الحسن والحسین
ولدیهما ونساءهم فاطمة ع ولما نزلت سورة براءة سلمها رسول الله ص الی ابی بکر فاوحی
الله تعالی الیه ان لا یؤدیها الا انت او من هو منك فدفعها الی امیر المؤمنین علیه السلم
لانه افضل الامة ومعنی قولنا افضل الامة انه اکثر ثوابا واعظم درجة عند الله سبحانه
وتعالی من غیره وانه لا فرق بینه وبین رسول الله ص الا درجة النبوة لقوله صلی الله
علیه وآله انا وعلی کهاتین السبابتین سبابتی یمینه ویساره لا اقول کهاتین یعنی
السبابة والوسطی لان احدهما یفضل علی الاخری الا انه لا نبی بعدی وفی بعض الروایات
ولو کان بعدی نبی لکنته ومعلوم ان النبی ص اذا کان کاملا لم یواخ ناقصا لانه ص



منزه ان يكون مواخيا الجاهل غير كامل ومعلوم ان الذي فعله رسول الله صلوات الله و
سلامه عليه وآله بامير المؤمنين ع من المواخاة والمباهلة وتسليم سورة برآءة بامر الله
تع وامره غير مردود ومن خالف رسول الله ص خرج من الايمان واستحق الخلود في النيران
فان قال قائل انه فعل به ذلك محاباة وآثرة له واعتقد ذلك فقد صرح بالكفر عما
جاء به رسول الله ص فان قال قائل فاي فايدة في السورة الى ابي بكر ثم ارتجعت منه قبل
اداها والا دفعت في الابتداء الى امير المؤمنين ع قيل الفايدة في ذلك ظهور فضل
امير المؤمنين ع وان الرجل الذي سلمت اليه ابتداء لا يصلح لما يصلح له امير المؤمنين
عليه السلم فان قال قائل ان الامة اختارت ابابكر ورضيت به اماما قيل له قد استحق
القوم بما انزل الله تعالى على نبيه ص واستهانوا بامره ولم يرضوا بما رضي الله تعالى
لهم لانه سبحانه وتعالى امر نبيه بالمواخاة والمباهلة به وتسليم سورة برآءة اليه ليؤديها
عنه فهل اختاروا من اختار الله تعالى لنبيه مواخيا وبه مباهلا وعنه مؤديا ومن
كان في حيوة رسول الله صلعم اميرا مؤمرا على جيوشه وسراياه ومغازيه لم يؤمر احد
عليه في حال حيوة رسول الله ص ومعلوم ان الله تعالى اعلم بمصالح عبيده فيما يامر به
نبيه صلى الله عليه وآله ان يفعله مع ولي من اوليائه من تقديمه على من رسول الله و
يتوهم ان عقله اوفى واصح من عقل الرسول وفي هذا بطلان الشريعة لانه متى اعتقد
معتقد انه اعلم بمصادر الامور ومواردها من الله تعالى ومن رسوله ص فقد نبذ
الدين وراء ظهره نعوذ بالله من الخذلان والحيرة في الدين ونسأله سترا جميلا وما احسن
قول منصور النمري حيث قال: ما كان ولى احدا واليا على علي فتولوا عليه: بل كان
ان وجه في عسكر: فالامر والتدبير فيه اليه: قل لابي القاسم ان الذي: وليت لم يترك ما في
يديه: وله ايضا من ابيات: هل في رسول الله من اسوة: لو يقتدي القوم بما سن فيه:
اخوك قد خولف فيه كما: خالف موسى قومه في اخيه: اجتمعت الطايفة الامامية
على ان النبي ص نص على امير المؤمنين عليه في مواقف كثيرة منها ما رواه ابو هرون العبدي

هوم

عن ابی سعید الخدری انه قال قال رسول الله ص یوما لاصحابه معاشر اصحابی ان علی بن
ابی طالب وصیی وخلیفتی علیکم فی حال حیوتی وبعد موتی وهو صدیقی الاکبر وفاروقی
الاعظم الذی یفرق بین الحق والباطل وهو باب الله الذی یؤتی منه وهو السبیل الیه
والدلیل علیه من عرفه فقد عرفنی ومن انکره فقد انکرنی ومن تبعه فقد تبعنی سنة
جرت فی من ابی ابرهیم علیه السلم ومنها ما رواه ابو داود السبیعی عن زید بن شراحیل
الانصاری انه قال لنا رسول الله ص ونحن بین یدیه اخبرونی بافضلکم فقلنا انت
یا رسول الله فقال صدقتم انا افضلکم ولکن اخبرکم بافضلکم افضلکم اقدمکم سلما
واکثرکم علما واعظمکم حلما علی بن ابی طالب ما استودعت شیئا الا وقد استودعته
ولا علمت شیئا الا وقد علمته ولا امرت بشیء الا وقد امرته به ولا وکلت بشیء الا وقد وکلته
به وانی قد جعلت امر نسائی بیده وهو خلیفتی علیکم بعدی فان استشهدکم فاشهدوا
له ومنها ما رواه انس بن مالک وام سلمه وغیرهما ان النبی صلی الله علیه وآله قال
هذا علی بن ابی طالب امیر المؤمنین وسید الوصیین اخی ووزیری وخلیفتی فی امتی
وقاضی دینی ومنجز وعدی من اطاعه فقد اطاعنی ومن عصاه فقد عصانی ومن
عصانی فقد عصی الله ومن عصی الله کانت النار مثواه وقال عم من کنت مولاه فعلی
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال ص علی منی وانا من علی وکان آخر
قوله صلوات الله علیه وآله فی غدیر خم مرجعه من حجة الوداع وقد نزل جبرئیل علیه السلم
بهذه الایة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وعلم سبحانه انه عم یتقی اصحابه
فاوحی الیه والله یعصمک من الناس بعد ان قال له وان لم تفعل فما بلغت رسالته
لما اخبره ربه انه قد عصمه منهم قام خطیبا فیهم واخذ بید امیر المؤمنین علیه السلم
وقال بعد کلام له فی خطبة له من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه فی کلام تقدم بعضه فستاذنه حسان بن ثابت فی ذکر ذلک
المقام فاذن له فی ذلک فقال وشرح الحال نظم یناد یهم یوم الغدیر نبیهم



بخ بخ فاسمع بالنبی منادیا • یقول فمن مولاکم وولیکم فقالوا ولم یبدوا هناک التعامیا

الٰهک مولانا وانت ولینا • ولن تجد منا لامرک عاصیا • فقال له قم یا علی فاننی

رضیتک من بعدی اماما وهادیا • فقال عمر بن الخطاب بخ بخ اصبحت مولای ومولی

کل مؤمن ومؤمنة فی اخبار کثیرة ان ذکرتها طال بها الکتاب وخرج عن الغرض

المقصود وربما قال بعض المعاندین لم یکن للشیعة الامامیة فیما سلف من الزمان

من یدعی لامیر المؤمنین ع ولولده من بعده ما تدعیه لان الامامیة وانهم کانوا قلیلین

لا یعتد بهم یقال لهم کیف لم یکن لنا من یدعی لامیر المؤمنین ع وعلله وقد کان فیما

مضی من الزمان قوم یدعی فیه الربوبیة حتی احرقهم وقتلهم ولم یرجعوا عنه

واما قولهم انهم کانوا قلیلین یقال لهم ما تنکرون علی من قال لکم من الملحدین

ومن الیهود والنصاری لم تصح عندنا نبوة محمد ص لان امتنا کانت اکثر من امتکم

وانما کثرتم الان فادعیتم المعجزات لنبیکم بعد موته ص فان قالوا ما روی لنا

اسلافنا ما تروونه انتم الان یقال لهم وهکذا لم یروا اسلافنا ما نروی ونرا الان انتم

ونحن فینا المعصومون من اهل بیت النبی صلعم وفیکم من کان یبغض امیر المؤمنین ع

لما وترهم فی الله تعالی من قتل ابناءهم واباءهم واخوانهم فتمالوا علیه وحسدوه

وبغوا علیه لما مضی رسول الله ص ولو نابذهم ارتدوا علی اعقابهم لان اکثرهم

کان حدیث عهد بالاسلام هذا ما لا یدفعه الا جاحدا او کافرا ومعاند فصل

فاما العلم بکتاب الله تع وسنة رسول الله ص فهو من شرایط الامام فلیشهد المخالف

والموالف والغالی لانه لم یستفت احدا من اصحاب رسول الله ص فی شیء من الفقه والقران

والتاویل والتنزیل وکان جمیع الصحابة تستفتیه وترجع الیه فی جمیع المشکلات و

فی ایضاح ما یغمض علمه حتی قال عمر بن الخطاب لولا علی لهلک عمر ومن قبل عمر اخوه

ابو بکر حین قدم علیه فی امارته نفر من الیهود والنصاری فاما الیهود فحدثنی ابو الحسن

علی بن المظفر العلامة البندنیجی بها فی سنة اثنین وعشرین وثمانمائة قال حدثنی

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعید العسکری بها فی سنة تسع وسبعین وثلثمائة
قال حدثنی ابو بکر محمد بن ولید الازدی بالبصرة فی سنة خمس عشر وثلثمائة قال
حدثنی العکلی عن عایشة عن حمید عن انس بن مالک انه قال لما قبض رسول الله صلعم و جلس
ابو بکر اقبل یهودی فی نفر حتی دخل المسجد فقال این وصی محمد فاشاروا القوم الی ابی
بکر فوقف علیه وقال ارید ان اسالک عن اشیاء لا یعلمها الا نبی او وصی نبی فقال
ابو بکر سل عما بدا لک فقال الیهودی اخبرنی عما لیس لله وعما لیس عند الله وعما لا یعلمه
الله فقال ابو بکر للیهودی هذه مسایل الزنادقة یا یهودی وهم ابو بکر والمسلمون به
فقال ابن عباس ان کان عندکم جوابه والا فاذهبوا به الی من یجیبه سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله یقول لعلی بن ابی طالب اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقام
ابو بکر ومن حضره حتی اتوا علیا ع فاستاذنوا علیه فقال ابو بکر یا ابا الحسن ان هذا
الیهودی سالنی عن مسایل الزنادقة فقال علی علیه السلم یا یهودی ما تقول فقال
اسالک عن اشیاء لا یعلمها الا نبی او وصی نبی فقال ع قل فرد المسایل فقال علیه السلم
اما ما لا یعلمه الله فذلک قولکم یا معاشر الیهود ان العزیر ابن الله والله لا یعلم له ولدا
واما قولک اخبرنی بما لیس عند الله فلیس عند الله ظلم للعباد واما قولک بما لیس لله
فلیس له شریک فقال الیهودی اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانک
وصی رسول الله صلعم فقال ابو بکر والمسلمون لعلی ع یا مفرج الکرب واما النصاری
فحکی عن سلمان الفارسی رحمه الله انه قال لما جلس ابو بکر وغلب لامر قدم المدینة علی م
فی اول خلافته جاثلیق النصاری فی جماعة من قومه فقال له یا ابا بکر قد فاتنا نبیکم ونحن نعلم
ان لکل نبی من الانبیاء لا یخرج من الدنیا حتی ینص علی من یخلفه فی امته من بعده
تقتبس الامة منه ما اشکل علیها افانت وصیه فاسالک عما احتاج الیه فقال عمر بن الخطاب
هذا خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله فاساله فقال له الجاثلیق خبرنا یا ایها الخلیفة
عن فضلک علینا فی الدین فقال ابو بکر نحن مومنون فانتم کافرون والمومن خیر من کافر

والايمان خير من الكفر فقال هذه دعوى يحتاج الى الحجة فخبرني انت مؤمن عند الله ام
عند نفسك فقال ابوبكر انا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله تعالى قال فهل انا
كافر عندك على مثل ما انت مؤمن عند نفسك ام انا كافر عند الله تعالى فقال ابوبكر
انت عندي كافر ولا علم لي بمالك عند الله تعالى فقال الجاثليق فما اراك الا شاكا في
نفسك وفي ايضا ولست على يقين دينك في كلام طويل ضربت عنه اشفاقا من الملالة
فمن التمسه على صنيعته وجده في كتابي الموسوم بلوامع السقيفة والدار والجمل والصفين
والنهروان فقد استوفيت فيه نكت الاخبار فقال له الجاثليق اخبرني لك عند الله منزلة
في الجنة بما انت عليه من الدين تعرفها فقال ابوبكر لي منزلة في الجنة اعرفها بالوعد ولا
اعلم هل اصل اليها ام لا قال الجاثليق افترجوان تكون لي منزلة في الجنة انا لها قال
اجل ارجو ذلك قال الجاثليق فما اراك الا راجيا لي وخائفا من نفسك فما فضلك علي في العلم
ثم قال اخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليكم قال لا ولكني اعلم ما قضي لي
علمه قال فكيف صرت خليفة النبي ص وانت لا يحفظ علم ما يحتاج اليه امته من علمه وكيف
قدمك قومك على من هو اعلم منك قال فجرد عمر بن الخطاب وقال كف يا نصراني عن هذا
العبث والا ابحنا دمك فقال الجاثليق ليس هذا جواب من جاءكم مسترشدا في كلام
قال سلمان الفارسي رحمه الله فشنع عليهم الجاثليق وقال دلوني على من استرشده فمضيت
وعرفت امير المؤمنين عليه السلم ذلك فجاء بابي وامي هو حتى جلس وساله الجاثليق واخبره
بكل ما كان ويكون فاسلم هو واصحابه فامر عمر بن الخطاب ان لا يذكر هذا المجلس وقد
استوفيته واضفته الى اخبار السقيفة وما كان فيهما من الامور التي دلت على فساد
اهل الاديان الذين تمالوا على امير المؤمنين عليه السلم حكي عن ابي هرون العبدي انه قال
لما مات ابوبكر وجلس عمر ابن الخطاب اجتمع المسلمون حوله فاتاه يهودي في نفر منهم
قال يا عمر انت خليفة محمد في اهله وانت اعلم هذه الامة بكتاب نبيها قال فسكت عنه ساعة
ثم قال لا قال فمن اعلم هذه الامة بكتاب الله ونبيها ومن خليفته في اهله فاشار عمر بيده الى

امیر المؤمنین علیه السلم فقال الیهودی انت خلیفة محمد فی اهله واعلم امته بکتاب نبیها
قال نعم فاسال عما بدا لك قال اخبرنی عن اول حجر وضع علی الارض واول شجرة انبتت علی
الارض واول عین نبعت علی الارض فقال ع انتم تزعمون ان اول حجر وضع علی الارض الصخرة
التی فی بیت المقدس وما هو کذلك ولکنه الحجر الاسود الذی فی بیت الله تعالی اخذ الله سبحانه
وتعالی علیه مواثیق العباد ثم القمه ایاها فمن ثم المؤمنون یتعاهدون مواثیقهم
قال صدقت یا امیر المؤمنین قال ع واما اول شجرة انبتت علی الارض فتزعمون انها الزیتونة
ولیس کذلك ولکنها النخلة نزل بها جبرئیل ع علی آدم علیه السلم من الجنة قال صدقت
قال ع اما قولك اول عین نبعت علی الارض فانتم تزعمون انها العین التی فی بیت المقدس
ولیس کذلك ولکنها عین الحیوة کان فیها سمك دخل بعضها بحرا واخفیت العین ولا
یعرفها الا الله تعالی ومن یطلعه علیها قال صدقت یا علی وبررت قال فاخبرنی کم
للمسلمین من امام هدی لا یستوحشون من خالفهم ولا یبالون من ناواهم قال علیه السلم
هم والله اثنی عشر اماما سکان دار محمد صلوات الله علیه وآله فی جنته ولا یساکنه فیها غیرهم
قال صدقت وبررت اخبرنی عن خلیفة محمد ایموت موتا او یقتل قتلا وکم یعیش من سنة بعد
محمد قال علیه السلم یعیش بعد محمد ص ثلثین سنة واشهرا ولا یموت والله موتا ولکن
یقتل قتلا وما مع اشقاها ان یخضبها من فوقها بدم والله لیفعلنه علم سابق من علم الله
تعالی وعهد معهود وقد خاب من افتری قال صدقت وبررت ثم اخرج صحیفة کانت معه
قال لاصحابه الیهود انشدکم الله اتعلمون انی من ولد هرون وان عمی موسی ع قالوا نعم
قال اتعلمون ان هذه الصحیفة نتوارثها کابرا عن کابر قالوا نعم قال هذا والله املاء موسی
وخط هرون بیده نتوارثه ثم اسلم ومن کان معه وشهد مع امیر المؤمنین ع الجمل والصفین
وقتل بین یدیه بصفین رحمه الله فهذا من بعض علمه وقد عرف من عرفهم انهم لم یعرفوه
قلیلا ولا کثیرا مما علمه تعالی واما الشجاعة التی هی من شروط الامام وبها ینتظم امر
الامامة فلم تکن لاحد من اصحاب رسول الله صلی الله قتیل فی الاسلام ولا موقف فی جهاد



يذكر ولا فعل يحمد ولا يوصف بالشجاعة والفتك باعداء الله ورسوله غيره مبير
الكفار وقاتل الفجار وقسيم الجنة والنار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قتل
بسيفه احدى وعشرين رجلا من وجوه قريش وصناديدها وفرسانها من ساير قبايلها
من تيمها وعديها وامييها ومخزومها وعبد دارها ومن بني عبد شمسها ومن ذلك اليوم
تمالوا عليه وكتبوا صحيفة بينهم وادعوها ابا عبيدة الجراح انه ان مات النبي صلى الله عليه
وآله او قتل لم يجعلوا الامامة في اهل بيته عليهم السلم حتى لا يجتمع لهم النبوة والخلافة في
يوم بدر قال عبد الله بن ابي رواحة يذكر ما فعله امير المؤمنين عليه السلم ليهن عليا يوم
بدر حضوره ومشهد بالحوض بامر عبلا فكاين له من مشهد غير خامل يظل له الراس
الكمي مجدلا وغادر كبش القوم في القاع ثاويا يجال عليه الزعفران المعلا صريعا
ينوء القشعمان براسه ويدنو اليه الضبع طورا لياكلا قالت هند بنت عتبة ام معاوية
تذكر من قتل امير المؤمنين عليه السلم من رجالها يوم بدر ابي عتبة وشقيق بكري
اخي الذي كان كضوء البدر بهم كسرت يا علي ظهري فلما قالت هند هذه الابيات
قال حسان بن ثابت يهجوها ويهجو ابا سفيان اشرت لكاع وكان عادتها لوما اذا اشرت مع
الكفر لعن الاله وزوجها معها هند الهنود طويلة البظر اقبلت سايرة مبادرة بابيك
الثاني يوم ذي بدر وبعمك المسلوب بزته واخيك منعفرين في الجفر ونسيت فاحشة
اتيت بها يا هند ويحك سبة الدهر فرجعت صاغرة بلا ترة منا ظفرت بها ولا وتر
زعم الولايد انها ولدت ولدا صغيرا كان من عهر وقالت ام الحكم بنت الزبير ترد على هند
يوم بدر وتذكر عليا عم ان كنت غير خبيرة فاستخبري يا هند عن ابويك حين علاهما
وسلي ابا حسن عليا عنهما وعن الوليد فسايلي فهما هما وقال علي بن الحسين عليهما السلم
يذكر يوم بدر والغدير ومن شرف الاقوام يوما براية وان عليا شرفته المناقب والحق
رسول الله والحق قوله وان زعمت منهم انوف كواذب فانك مني يا علي سر الفا كهرون من
من موسى اخ لي وصاحب دعاه ببدر فاستجاب لامره وسارع في ذات الاله يضارب

فمازال يعلوهم به وكانه شهاب تلقاه القوابس ثاقب كيف يحبون من قتلهم وساداتهم
في طاعة الله تعالى وما احسن قول دعبل رحمه الله وكيف يحبون النبي ورهطه وهم
تركوا احشاهم وغرات وقيل في يوم احد لما انهزم ابو بكر وعمر وعثمان واجلة اصحاب
النبي صلعم واما عثمان فانه جاءه بعد ثلثة ايام فقال له النبي صلى الله عليه وآله لقد ذهبت
فيها عريضة ويقال عرضا ولم يثبت مع النبي صلعم غير امير المؤمنين وثمانية نفر من بني هاشم
منهم العباس وولده الفضل وفي بقية من بني امية فقتل مبارزة اربعة عشر فارسا
واحدا بعد واحد اكثرهم اصحاب لوائه المشركين قال الحجاج بن علاط في يوم احد
لله اي مذبب عن حرمة اعني ابن فاطمة المعم المخولا ظفرت يداك بضربة مشهورة تركت
امية للجبين مجدلا وعلوت سيفك بالنجيع ولم تكن لترده عطشان حتى ينهلا
فشددت شدة ماجد فكشفتهم بالجر اذ يهوون اخول اخولا وقال المعروف بابن لزيم
نحرص قريشا على قتله عليه السلم في كل مجمع غاية اخزاكم جذع ابر على المذاكي القرح
لله دركم الما يا نفوا قد ندفع الضيم الكريم ويستحي هذا ابن فاطمة الذي افناكم
ذبحا وهذ عزاه لم يصفح اين الكهول وابن كل دعامة في المعضلات واين زين الابطح
وقال مالك بن عبادة الغافقي يمدح امير المؤمنين عليه السلم رايت عليا لا يلبث قرنه
اذا ما دعاه خاسرا او مسربلا وكم قد اذاق الموة من ذي حفيظة رئيسا سما في العشيرة
مخولا فاصبح نقات الضباع عظامه وآخر بين العسكرين مجدلا من تامل هذه الامور
وتفكر فيها علم ان امير المؤمنين عليه السلم وتر تيما وعديا وامية وساير قريش بروسائهم
وساداتهم واوردهم النار والبسهم العار في مرضات الله تعالى فلذلك ابغضوه وغصبوا
حقه عند قدرتهم وكانوا يظهرون مودته جهرا ويبطنونه عدا وتسترا فلما وجدوا اعوانا
على دفعه عن حقه تالبوا عليه ولو انه بارزهم بالعداوة ارتدوا على اعقابهم لان اكثرهم
كان حديث عهد بالاسلام على ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اوصى اليه وقال
يا اخي عليك بالصبر الا ان تجد اعوانا وانصارا فاشهر سيفك حينئذ فان لم تجد



اعوانا وانصارا فاحقن دمك فان القوم لم ينسوا قتل ساداتهم فی مواقفك التی شرفك

الله تعالی بها فی نصرة دینه وقتل علیه السلم فی یوم الخندق عمرو بن عبد ود العامری

فارس قریش وذلك بعد ان نادی عمرو اصحاب النبی صلعم للمبارزة وبعد ان عبر الخندق

نكل الناس جمیعا عنه واستتر بعضهم ببعض وعمرو یقول ولقد بححت من النداء بجمعهم

هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع بموقف المناجز انی كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز

ان الشجاعة فی الفتی والجود من خیر الغرایز ویروی ان عمروا رای بید عمر بن الخطاب

قوسا وسهما فقال یا ابن صهاك واللات والعزی لان رمیت لاقتلنك فولی هزیمة یستر

بابی بكر فقام امیر المؤمنین علیه السلم لما رای عجزهم وخذلانهم فقال ع لا تعجلن فقد اتاك

مجیب صوتك غیر عاجز ذو نیة وبصیرة والصدق منجا كل فایز انی لارجو ان اقیم علیك

نایحة الجنایز من طعنة نجلا یبقی ذكرها عند الهزاهز فلما قتله قال علیه السلم الیوم

تمنعنی الفرار حفیظتی ومصمم فی الهام لیس نباب لعففت عن اثوابه ولو اننی كنت

المجدل بزنی اثوابی وروی اصحاب السیر ان عمر بن الخطاب قال لامیر المومنین علیه السلم

الا اخذت درعه فانها تساوی ثلثة الف درهم قال علیه السلم لما علوته بالسیف كشف

لی عن فرجه فاستحییت من بنی عمی ان اظهر سوءته للعیون قال ووقفت ابنته ام كلثوم

ویقال اخته عمرة علیه وقالت ما قتله الا كریم حیث لم یسلبه فقیل لها قتله علی بن ابی طالب

فقالت بخ بخ قتله كفو كریم وقالت لو كان قاتل عمرو غیر قاتله لكنت ابكی علیه ساالسف

الابد لكن قاتله من لا یعاب به من كان یدعی قدیما بیضة البلد وفی بعض الروایات ان

عمرة لما قالت فی اخیها البیتین قالت لا رقات دمعتی ان اهرقتها علیه لانه قتل الابطال

وبارز الاقران وكانت منیته علی ید كفو كریم ما سمعت بافخر من هذا یا بنی عامر وقیل انها

قالت بعد هذا القول لبیتین ثم قالت والله لا ثارت قریش باخیها ما حنت النیب سید

القوم وروی عن امیر المؤمنین علیه السلم انه قال لما نهضت الی عمرو سمعت قایلا یقول

قتل علی عمروا فصم علی ظهرا ابرم علی امرا هتك علی سترا فقلت الحمد لله الذی

اظهر الاسلام وقمع الشرك واجمع الرواة ان امير المؤمنين عليه السلم لما قتل عمرو بن
بن عبد ود قال حسان بن ثابت امسى الفتى عمرو بن عبد يبتغى ٭ بجنوب يثرب غارة لم
تنظر ٭ ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ٭ ولقد وجدت خيولنا لم تقصر ٭ ولقد رايت غداة
احد عصبة ٭ ضربوك ضربا غير ضرب مخسر ٭ اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة ٭ يا عمرو والجسيم امر
منكر ٭ فاجابه رجل من بنى عامر يكذبه فى افتخاره ويجعل الفخر لمن قتله من قريش فقال
بسيف بن عبد الله احمد فى الوغا بكف على ٭ نلتم ذلك فاقصروا ٭ ولم يقتلوا عمرو بن عبد بحولكم ٭
ولكننا الكفو الكبير المظفر ٭ ببدر خرجتم للبراز فردكم ٭ شيوخ قريش جهرة وتاخروا ٭
فقام اليهم حمزة وعبيدة ٭ وجاء على بالمهند يخطر ٭ فليس عليكم فخر علينا بغيرنا ٭ وليس لكم
فخر يعد ويذكر ٭ ولما قتل من بنى قريضة رجالهم قال حسان بن ثابت ٭ لله اى كريهة ابليتها
ببنى قريضة والنفوس تطلع ٭ اردى رئيسهم واب بتسعة ٭ طورا يشلهم وطورا يدفع ٭ وقتل
عليه السلم فى خيبر مرحبا وذلك بعد انهزام ابى بكر وجرير بن عبد الله البجلى ثم انهزام
عمر بن الخطاب ورجوعه يجبن اصحابه ويجبنونه وكان على عليه السلم ارمد قال رسول الله صـ
لاعطين غدا الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى
يفتح الله على يديه فتطاولت اعناق اصحابه صلوات الله عليه واله الى اخذ الراية وقال بعضهم
اما على فقد كفيتموه لانه ارمد ما يبصر بين يديه وبلغ امير المؤمنين عليه السلم قول النبى صـ
فقال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت فسمعت امراة عجوز قوله فقالت
احرى ان يفوز بها ابن ابى طالب فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه واله دعاه فجاءه
وهو لا يبصر بين يديه فتفل فى عينيه ودفع اليه الراية وقال له اللهم اكفه الحر والبرد
واشفه فانه عبدك ووليك وانصره وقال حسان بن ثابت لما دفع رسول الله صـ الراية الى
امير المؤمنين عليه السلم يوم خيبر **نظم** وكان العلى ارمد العين يبتغى ٭ دواء فلما
يحس مداويا ٭ شفاه رسول الله منه بتفلة ٭ فبورك مرقيا وبورك راقيا ٭ وقال ساعطى
الراية اليوم صارما ٭ مكيا محبا للرسول مواليا ٭ يحب الالهي والاله يحبه ٭ به يفتح الله الحصون

الا انبيا • واصطفى بها دون البرية كلها: عليا وسماه الوزير مواخيا قال اصحاب
التواريخ ثم ارمدت عليا عليه فقط ولما دفع اليه الراية لم يتوقف حتى يتكامل الجيش و
هرول مسرعا حتى عبر خندق خيبر فقال رسول الله صم ليتني كنت قلت له يا اخي من
دخل تحت النخل امنا فقال اصحاب التواريخ ثم ما تكامل الجيش عنده حتى قتل مرحبا
وقلع الباب وانهزم اكثر اليهود الى تحت النخل فلم يروعهم وانفذ الى النبي صلعم قال
له ان الله تعالى قد نصرك وقتل عدوك فسار النبي صم نحو الخندق ونزل امير المؤمنين
عليه السلم الخندق وجعل باب خيبر جسرا عليه وقصر عند قايمه عم بساعده حتى عبر
المسلمون عن اخرهم ثم دعا بالباب اذ رعا من الارض فاجتمع رجال على قلعه من مكانه
فعجزوا حتى اجتمع اربعون رجلا فقلعوه ولو انني ذكرت مبلغ من قتله عم من المشركين
خرج الكتاب عما قصدت له وفي هذا القدر كفاية لمن انصف من نفسه **فصل**
ان قال قايل لم صبر امير المؤمنين عليه السلم على ظلم من ظلمه ولم لم يطلب حقه بسيفه
قيل لو وجد اعوانا وانصارا الطلب ولم يترك حقه في يدي غيره ولما وجد انصارا
طلب حقه حتى هلك بسيفه من هلك بسيفه حكى اصحاب السير عن الاشعث بن
قيس انه قال سئلت امير المؤمنين عليه السلم فقلت سمعتك تقول ما زلت مظلوما منذ
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فما منعك من طلب ظلامتك والضرب دونها
بسيفك فقال عم منعني ما منع هرون بن عمران اذ قال لاخيه موسى إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ
فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وذلك لانه قال حين مضى لميقات ربه ان رايت قومي قد اتبعوا
غيرك فنابذهم وجاهدهم ان وجدت اعوانا وان لم تجد فاحقن دمك واكفف يدك
وكذلك قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا غير مخالفه واذا ظننت بنفسي
على الموت فماذا اقول اذا القيته فقال الم اقل لك ان تحقن دمك وتكف فهذا منعني
وروي ان عمر قال لامير المؤمنين في بعض قوله كيف تحبك قريش وقد قتلت من
ساداتهم سبعين سيدا بردانفسهم قبل شفاههم فلو ان امير المؤمنين عليه السلم

بارثهم وطلب حقهم ارتدوا على اعقابهم فلهذا السبب امسك عنهم **فصل** كانت العرب فی امره علیه السّلم علی ستّ طوایف فطایفة قتل اباءها وابناءها وساداتها فی سبیل الله تعالی فکانت تنتهز فرصة حتّی تظهر ما فی نفسها وتطلب بثارها کما فعل خالد بن ولید باهل الغمیصا فقتلهم وهم یصلّون فی رحالهم ویؤذّنون فاغتالهم الی وجه السّحر وقتلهم واولادهم وسبی ذراریهم فبلغ ذلك النبیّ صـ فرفع یده الی الله تعالی وقال یا ربّ انّی بریء من فعل خالد فانّه طلبهم بعمد الفاکه بن المغیرة فانفذ امیر المؤمنین علیه السّلم حتّی وداهم وغرم لهم ما اتلفه علیهم حتّی غرم ثمن میلغة الکلب فقالوا لامیر المؤمنین عـ یا ابا الحسن غرمت کلّ شیء حتّی میلغة کلابنا فما اردت بذلك فقال عـ رضاء الله تعالی ورسوله فانّ خالدًا سخط الله ورسوله فقالوا جزی الله ورسوله وجزاك خیرا والطّایفة الثانیة مرتدّة قد اذلّها الاسلام فهی تربّص بالمسلمین ریب المنون والطّایفة الثالثة هی الحسدة التی لا تؤثر ان تجمع النبوّة والامامة فی مغرس واحد وهی تحبّ ان ینتقل الغر من قبیلة الی قبیلة بغیًا وحسدًا لرسول الله صـ والطّایفة الرابعة طائفة تمیل الی الدّنیا تأخذ العاجل من منافعها ولا یعتقد انّ لله تعالی دارًا یجازی فیها کلّ عامل بعمله والطّائفة الخامسة رعاع همج لا بصیرة لها ولا علم عندها کالانعام السّایمة اذا اجتمعت غلبت واذا تفرّقت لم تعرف تمیل مع کلّ ریح میلة والطّایفة السّادسة قوم مؤمنون مستضعفون قد عرفوا حقّ الامامة الّا انّهم قلیلون فخیار کلّ زمان اقلّهم عددا واکثرهم فضلا فلهذه العلّة امسك عـ عن طلب حقّه ولمّا وجد انصارًا واعوانًا علی طلحة والزبیر واخلافهما الناکثین وعلی معاویة وعمرو بن العاص واخلافهما القاسطین طلب الحقّ بالسّیف حتّی اهلك الله تعالی بسیفه من اورده النّار ولمّا مرقت المارقین ووجد اعوانا علی جهادها جاهدهم حتّی قتل منهم من قتل وصار فی النّار بسیفه هذه امور اذا تامّلها منصف علم وجوه التّلبیس فیها وعرف الاعراض فی الانحراف عن صاحب الامر والله تعالی یکافی ذا الاحسان باحسانه والمسیء بعدوانه **فصل**



فيه طرف مما جرى في امر السقيفة ليعلم ايض كيف بنى القوم امرهم على دفع ولى الامر و

صاحب الحق عن حقه اجمع اصحاب السير انه لما قبض رسول الله ص اشتغل امير

المؤمنين ع بغسله وتجهيزه وكان المهاجرون والانصار وغيرهم من قريش ينتظرون

ما يكون من امير المؤمنين ع فتصور لهم ابليس لعنه الله في صورة المغيرة بن شعبة

اعور ثقيف وقال لهم ما تنتظرون قالوا ما يكون من بنى هاشم فقال لهم امضوا ووسعوها

تتسع فوالله لئن وقفتم الى فراغهم لتصيرون فيهم وتصير قيصرانية وكسروية هذا

وقد كان نفر من قريش من قبل ذلك كتبوا صحيفة بينهم واودعوها ابا عبيدة بن الجراح

وضمنوها انه ان قبض رسول الله ص او قتل عدل بالامامة عن بنى هاشم حتى لا يجمع

لهم النبوة والخلافة ثم جاء ابليس لعنه الله وحثهم وزين لهم ما اتوه فنهضوا الى

سقيفة بنى ساعدة وجعلوا الامر في الظاهر لعمر والباطن لابى بكر حتى تم لهم ما عزموا

عليه ولم يصل على النبى ص الا خمسة نفر منهم سالم مولى ابى حذيفة وقد بقيت جنازته

على وجه الارض ثلثة ايام بلياليها لان هؤلاء النفر كانوا مشتغلين بطلب الامارة

فاختلف الناس في الدين واحلوا حراما وحرموا حلالا وامسكوا عن ارشاد العرب

وتعليمهم ما فرض الله تعالى عليهم من الزكوة والجهاد وغيرهما من اصول الدين والى

يومنا هذا لا يرى اعرابى يروى زكوة او يصلى صلوة فرض الله عليه الا من عصمه الله تع

وصار الدين غريبا والمتمسك به ممقوتا وانا اشرح بمشية الله تعالى وعونه طرفا مما

جرى في السقيفة لا بد منه ولا غنى عنه حتى يعلم كيف استهانوا بالدين وكيف

خولف صاحب الشرع صلوات الله عليه وآله اخبرنى ابو الحسن بن زنجى اللغوى البصرى بها

في سنة ثلثة وثلثين واربعمائة عن ابى عبد الله النمرى عن ابن دريد الازدى واخبرنى

ابو الحسين على بن المظفر العلامة البندنيجى بها عن ابى احمد بن عبد الله بن سعيد

العسكرى عن ابن دريد الازدى عن ابى حاتم السجستانى عن الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء

انه قال قال ابو ذؤيب الهذلى بلغنا ان رسول الله ص عليل فاوجس ذلك خيفة

واشعرنا جزعاً وغمّاً فبتّ بليلة ثابتة النجوم طويلة الاناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلع
نورها فغبرت اقاسي طولها ولا افارق غوطها حتى اذا كان دون المسفر وقرب
السحر هتف هاتف فقال خطب جليل فتّ في الاسلام ؛ بين النخيل ومعقد الاصنام ؛
قبض النبي محمد فعيوننا ؛ تذري الدموع عليه بالتسجام ؛ قال ابو ذويب فوثبت من نومي
مذعوراً فنظرت الى السماء فلم ار الا السعد الذابح فتفالت وقلت ذبحاً وقتلاً في العرب يقع ٣
فعلمت ان النبي صم قبض وهو مقبوض في علته تلك فركبت ناقتي وسرت حتى اذا اصبحت
طلبت شيئا ازجر عليه فعرلي شهم قد لزم على صلّ وهو يتلوى والشهم يقصمه حتى اكله
فتفالت ذلك شيئاً مهمّاً وقلت تلوي الصلّ انفتال الناس عن الحق الى القائم بعد
رسول الله صم ثم تاولت قضم الشهم قضمه للامر وضمّه اليه فحثثت راحلتي حتى قدمت
المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلّوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض
رسول الله صم فجئت الى المسجد فوجدته خالياً واتيت بيت رسول الله صم فاصبت بابه
مرتجاً وقد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل هم في سقيفة بني ساعدة صاروا الى
الانصار فجئت الى السقيفة فاصبت ابابكر وعمر والمغيرة بن شعبة وابا عبيدة الجراح
وجماعة من قريش ورايت الانصار فيهم سعد بن دلهم ومعه شعراءهم امامهم حسان
بن ثابت فاويت الى الانصار فاطالوا ولم ياتوا بالصواب ثم بايع الناس ابابكر في كلام
طويل قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته ومات من ايام عثمان بن عفان وبهذا الاسناد
ان النابغة الجعدي خرج من منزله وسئل عن حال الناس فلقيه عمران بن حصين
وقيس بن صرمة وقد غادا من السقيفة فقال ما وراكما فقال عمران بن حصين ان كنت
ادري فعلى يديه من كثرة التخليط اني من انه فقال قيس بن صرمة ؛ اصبحت الامة في
امر عجيب ؛ والملك فيهم قد غدا لمن غلب ؛ قد قلت قولا صادقا غير كذب ؛ ان غدا يهلك
اعلام العرب ؛ وقال النابغة فما فعل ابو الحسن علي فقيل مشغول بتجهيز النبي صلعم
فقال ؛ قولا لاصلع هاشم ان انتما ؛ لاقيتماه لقد حللتما دومها ؛ واذا قريش بالفخار تساجلت ؛



كنت الجديربه وكنت زعيمها • وعليك سلمت الغداة بامرة • للمؤمنين فما رعت

تسليمها • نكثت بنو تيم بن مرة عهده • فتبوات نيرانها وجحيمها • وتخاصمت يوم

السقيفة الذي • فيه الخصام غدا يكون خصيمها • وفي هذا اليوم نعمان بن زيد

صاحب وغاية الانصار يبكي على الاسلام وعلى خلافهم النبي صم بالا تاعى الاسلام

تم وابعه • قدماته عرف واني منكر • ما لقريش لا على كعبها • من قدموا اليوم ومن اخروا

مثل علي من خفي امره • عليهم والشمس لا يستر • وليس يطوى علم باهر • سام

يدالله له تنشر • حتى يلوا صدع ملمومة • والصدع في الصخرة لا يجبر • كبش قريش

في وغاحربها • فاروقها صديق الاكبر • وكاشف الكرب اذا خطبه • اعيا على واردها

المصدر • كبر لله وصلى وما صلى • ذووا العبث ولا كبروا • تدبيرهم ادى الى ما اتوا

نبا لهم يا بئس ما دبروا • وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه • عجبت لقوم امروا

غير هاشم • على هاشم رهط النبي محمد • وليس باكفاء لهم في عظيمة • ولا نظراء في فعال وسودد

وقال عتبة بن ابي سفيان بن عبد المطلب • وكان ولي الامر من بعد احمد • علي وفي كل المواطن

صاحبه • وصي رسول الله حقا وصهره • واول من صلى ومن لا زحا به • وقال عتبة بن ابي لهب

بن عبد المطلب • تولت بني تيم على هاشم ظلما • وذادوا عليا عن امانته قدما • ولم يحفظوا

قربى بني قربه • ولم ينفسوا فيمن تولاهم علما • وقال عبادة بن الصامت في السقيفة •

يا ال الرجال اخروا عليا • عن رتبة كان لها مرضيا • اليس كان دونهم وصيا • في ابيات وقال

عبد الرحمن بن حنبل حليف بني جمح • لعمري لان بايعتم ذا حفيظة • على الدين معروف العفاف

موفقا • عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا • صدوقا وللجبار قدما مصدقا • ابا حسن فارضوا

به وتبايعوا • فليس كمن فيه لذي العيب مرتقا • عليا وصي المصطفى ووزيره • واول من صلى

لذي العرش واتقى • رجعتم الى نهج الهدى بعد زيغكم • وجمعتم من شمله ما تمزقا • وكان

امير المؤمنين بن فاطم بكم • ان عرى خطب ابر وارتقا • وقال زفر بن الحارث بن حذيفة

الانصاري • فحفظوا عليا وانصروه فانه • وصي وفي الاسلام اول اولا • فان يخذلوه

والحوادث جمة • فليس لكم في الارض من متحول • وقال ابو سفيان صخر بن حرب بن امية يوم
السقيفة • بني هاشم ما بال ميراث احمد • تنقل عنكم في لقيط وخامل • اعبد مناف كيف ترضون
ما ارى • وفيكم صدور المير هفات الاواصل • فدى لكم امي اثبتوا وثقوا بنا • وبالنصر منا
قبل الفوت المخاتل • متى كانت الاحساب تعتد فيكم • متى قرنت تيم بكم في المحافل • يجازي
بها تيم عديا وانتم احق • احق واولى بالامور الاوايل • وقال ايض واضحت قريش بعد عز ومنعة •
خضوعا لتيم لا لضرب القواضب • فيا لهف نفسي للذي ظفرت به • وما زال فيها فايز
بالرغايب • وقال ايضا بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم • ولا سيما تيم بن مرة او عدي •
فما الامر الا فيكم واليكم • وليس لها الا ابو حسن علي • اباحسن فاشدد لها كف حازم •
فانك بالامر الذي يرتجي ملي • وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رضي الله عنه يوم
السقيفة • ما كنت احسب هذا الامر منتقلا • عن هاشم ثم منها عن ابي حسن • اليس اول
من صلى بقبلتكم • واعلم الناس بالقران والسنن • واخر الناس عهدا بالنبي • ومن
جبرئيل عونا له في الغسل والكفن • ما ذا الذي ردكم فيعرفه • ها ان بيعتكم من اغبن الغبن •
وقد نسب هذه الابيات الى عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب ولخزيمة ايض يخاطب
عايشة بنت ابي بكر نظم اعايش خلي عن علي وعتبه • بما ليس فيه انما انت والده • وصي
رسول الله من دون اهله • وانت على ما كان من ذاك شاهده • وقال نعمان بن عجلان الانصاري
في يوم السقيفة ويعرض بعمرو بن العاص • وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم • عتيق بن
عثمن كان خلا ابا بكر • فاهل ابو بكر لها خير قايم • وان عليا كان اجدر بالامر • فكان هوانا
في علي وانه • لاهل لها يا عمرو من حيث لا تدري • قال لما استوسق الامر لابي بكر ونزل به
من السقيفة على الصفة التي نزلها تكلم عمرو بن العاص في الانصار قادحا فيهم وواضعا
منهم ومصغرا لامرهم واظهر ما كان يكمنه في نفسه ويستره من بغضهم في حيوة ص
رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلم فدخل المسجد وصعد
المنبر وذكر فضل الانصار وما انزل الله تعالى فيهم من القران وما يجب على المسلمين من اكرامهم



ومعرفة حقوقهم فقالوا لحسان بن ثابت يجب ان تذكر فضل علي وسبقه وبذموا على
ما كان منهم يوم السقيفة فقال حسان جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا
ومن كابي حسن سبقت قريش بالذي انت اهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
تمنت رجال من قريش اعزة مكانك هيهات الهزال من السمن وانت من الاسلام في كل من ٣
موطن بمنزلة الدلو البطين من الرسن غضبت لنا اذ قام عمرو بخصلة امات بها
التقوى واحيا بها الاحن وكنت المرجى من لوي بن غالب لما كان فيه والذي بعد لم
يكن حفظت رسول الله فينا وعهده اليك ومن اولى بها منك من ومن الست اخاه
في الهدى ووصيه واعلم فهرا بالكتاب وبالسنن قالوا ومن الدليل على ان امير المؤمنين
عليه السلم هو الامام المنصوص عليه قول قيس بن سعد بن عبادة الانصاري في صفين
قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل حسبنا ربنا الذي فتح البصرة
بالامس والحديث طويل وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل حين قال النبي
من كنت مولاه فهذا علي مولاه خطب جليل انما قاله النبي على الامة حتم ما فيه قال وقيل
وهذا من خيار الصحابة يشهد له بالامامة وانه منصوص عليه وانه قد خولف وقال
الكميت بن زيد يصدق قول قيس بن سعد بن عبادة وقول حسان ويوم الدوح
دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا
منيعا وقال السيد بن محمد الحميري يصحح جميع القول قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من
الغاية والمفزع فقام في خم النبي الذي كان بما قيل له يصدع فقال مأمورا وفي كفه
كف علي لهم تلمع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يسمعوا وقال
ابن اخت جرير بن عبد الله البجلي بجرير لما كتب اليه امير المؤمنين عليه السلم يدعوه الى
البيعة وهو مقيم بثغر همدان من قبل عثمان بن عفان جرير بن عبد الله لا ترد الهدى
ولا تاب قولي انني لك ناصح فان عليا خير من وطئ الحصى سوى احمد والموت غاد ورايح
ودع عنك قول الناكثين فانما اولاك ابا عمرو كلاب نوابح ابى الله الا انه خير خلقه

وافضل من ضمنت عليه الاباطح ❊ فاجابه جرير بابيات منها ❊ فصلى المليك على احمد ❊ رسول
المليك التمام النعم ❊ وصلى على الطهر من بعده ❊ خليفته القايم المدعم ❊ على غيبة وصى النبى ❊
بحاله عند غواه الامم ❊ وكتب رجل من السكون الى الاشعث بن قيس وكان مقيما بثغر اذربايجان
من قبل عثمان بن عفان يحثه على بيعة امير المؤمنين عليه السلم وكان عم خايفا منه
ابلغ الاشعث المصعب بالتاج ❊ غلاما وقد علاه القتير ❊ يا ابن ذوى التاج والمبجل من كندة ❊
ترضى بان يقال امير ❊ فاقبل اليوم ما يقول على ❊ ليس فيما يقوله تخسير ❊ واقبل البيعة التى
ليس للناس ❊ سواها من امرها قطمير ❊ وله الفضل فى الجهاد وفى الهجرة ❊ والدين ذاك
فضلا كبير ❊ وكتب الاشعث بن قيس الى امير المؤمنين عليه السلم ❊ اتانا الرسول رسول
الوصى ❊ على المذهب من هاشم ❊ وزير النبى وذى صهره ❊ وخير البرية والعالم ❊ وقال له
ايضا عليه اتانا الرسول رسول الوصى ❊ فسر بمقدمه المسلمونا ❊ رسول الوصى وصى النبى ❊
له الفضل والسبق فى المؤمنونا ❊ فلم بطل ماجد قد اراق ❊ مينة يحتف من الكافرينا ❊ وروى
اصحاب السير عن الاسود الدئلى انه قال حدثنى من سمع ام ايمن رض تقول سمعت فى الليلة
التى بويع فيها ابو بكر هاتفا يقول ولا ارى شخصه ❊ لقد ضعضع الاسلام فقدان احمد ❊ وابكى
عليه فيكم كل مسلم ❊ واحزننا لما اصبح الفواة ❊ على الهادى الرضى المكرم ❊ وصى رسول
الله اول مسلم ❊ واعلم من صلى ونكت بدرهم ❊ اخى المصطفى دون الذين تامروا ❊ عليه وان
بنوه فضل التقدم ❊ قد اورد نظما ونثرا يستدل بها العاقل على ان القوم عاملوا امير
المؤمنين عليه السلم بما عمل بنى اسرائيل بهرون اخى موسى عم حذو النعل بالنعل فصار
حكم امير المؤمنين عليه السلم وحكم هرون واحدا وما احسن قول محمد بن نصر بن بسام
الكاتب ❊ ان عليا لم يزل محنة ❊ لرابح الدين ومغبون ❊ انزله من نفسه المصطفى ❊ منزلة
لم تك بالدون ❊ صيره هرون فى قومه ❊ لعاجل الدنيا والدين ❊ فارجع الى الاعراف حتى
ترى ❊ ما فعل القوم بهرون ❊ ومما يدل على صحة دعوى من يقول ان امير المؤمنين عليه السلم
مغصوب حقه فى امامته رسالة ابى بكر الى اسامة بن زيد لما نزل من السقيفة



من عبد الله ابي بكر خليفة رسول الله صلعم الى اسامة بن زيد اما بعد فان المسلمون
قرعوا على واستخلفوني وامروني عليهم بعد وفاة رسول الله ص في كلام طويل
فاذا قرات كتابي هذا فادخل فيما دخل فيه المسلمون واذن لعمر بن الخطاب في خلفه
عنك فانه لاغناء بي عنه وتوجه الى الوجه الذي وجهك رسول الله ص فكتب اليه اسامة
بن زيد من اسامة بن زيد مولى رسول الله صلعم الى ابي بكر بن ابي قحافه اما بعد
فقد اتاني كتابي منك ينقض آخره اوله ذكرت في اول كتابك انك خليفة رسول الله ثم
قلت ان المسلمين استخلفوك وقرعوا اليك وامروك عليهم ولو كان ذاك كذلك
لكانت بيعتهم في مسجد رسول الله ص لا في سقيفة بني ساعدة وسئلت عن اذن
عمر بن الخطاب في تخلفه عني لحاجتك اليه فقد اذن لنفسه قبل ان آذن وما لي ان
آذن له ولا لاحد رسول الله صلى الله عليه وآله بالشخوص معي الى ان اشخص اليه وما
امرك في تخلف وامر عمر في تخلفه الا واحد وليس بينك وبينه فرق ومن عصى رسول
الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته فهو بمنزلة من عصاه في حيوته وقد علمت ان رسول
الله ص امرك وامر عمر بالمسير معي ورايه لكما خير من رايكما لانفسكما وما خفي عليه موضعكما
وقد ولاني عليكما ولم يولكما علي وعصيانه نفاق في كلام اضربت عنه ههنا واوردته
مستوفى في كتابي الموسوم بعيون البلاغة في انس الحاضر وبعلة المسافر فصل قد
تقدم في صدر هذا الكتاب ان الامامة تكون بالنص والعصمة واذا كان هكذا فان
امام المعصوم لا يخرج من دار الدنيا حتى ينص على من يخلفه في حفظ كتاب الله و
شريعة رسول الله صلوات الله عليه وآله واول الائمة عليهم السلم امير المؤمنين عليه السلم
بنص الرسول ص واشارته اليه قد اجتمعت الطايفة الامامية ان امير المؤمنين ع
لم يخرج من الدنيا حتى نص على الحسن والحسين عليهما السلم وان الحسن عليه السلم لم
يخرج من الدنيا حتى نص على اخيه الحسين كما نص جده رسول الله ص وابوه امير المؤمنين
ونص الحسين عليه على ولده علي ونص علي على ولده محمد ونص محمد على ولده جعفر

ونصّ جعفر على ولده موسى ونصّ موسى على ولده علي ونصّ علي على ولده محمّد ونصّ
محمّد على ولده علي ونصّ علي على ولده الحسن ونصّ الحسن على ولده الخلف الصّالح
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وجعل الحسن عليه السّلم وكيله ابا محمّد عثمان بن سعيد
العمري الوسيط بينه وبين شيعته في حيوته فلمّا ادركته الوفاة امره عليه السّلم بجمع شيعته
واخبرهم انّ ولده الخلف صاحب الامر بعده عليه السّلم وانّ ابا محمد عثمان بن سعيد العمري
وكيله وهو بابه والسفير بينه وبين شيعته فمن كانت له حاجة قصده كما كان يقصده
في حال حيوته وسلم اليه جاريه فلمّا قبض ع تكلّم اخوه جعفر وادّعى الامامة لنفسه وبذل
للمعتمد بذلا شاعًا ذكره فلم يصحّ له فقال له وزير المعتمد قد كان المتوكل وغيره يروم فسخ
ناموس اخيك فلم يصحّ لهم فاستمل انت شيعته بما يقدر عليه فلمّا لم يبلغ عرض سعى
بجواري اخيه عليه السّلم وقال في هذه الجواري جارية اذا ولدت ولدا يكون ذهاب دولتكم
على يده فانفذ المعتمد الى عثمان بن سعيد وامره ان ينقلهنّ الى دار القاضي وبعض
الشهود حتى يستبريهنّ بالموضع فسلّمهنّ الى ذلك الثقة العدل فاقمن عنده سنة ثم ردّهنّ
الى عثمان بن سعيد لانّ ولد المطلوب عليه السّلم كان ولد قبل ذلك بستة سنين وقيل
بخمس وقيل بل باربع واظهره ابو الحسن ع بخاصة شيعته واراهم شخصه وعرّفهم
بانه الذي يقصد اليه منه ولمّا يسلّم عثمان بن سعيد الجواري وفيهم امّ صاحب الامر
عليه السّلم نقلهنّ الى مدينة السّلم وكانت الشيعة يقصده من كلّ بلد بقصص وحوايج
وكانت الاجوبة يخرج اليهم على يده فلمّا دنت وفاته جمع من كان بقي من شيوخ الشيعة
واخبرهم انه ميّت وانّ صاحب الامر عليه السّلم قد امره بان ينصّ على ولده ابي جعفر محمّد بن
عثمان بن سعيد العمري فمن كانت له حاجة قصده وتوفّي رحمه الله وهو اوّل ابواب
صاحب الامر ع وكان الشيعة يأتونه من كلّ بلد بعنق وبحج عميق وكانت الاجوبة تخرج
اليهم على يده فلمّا حضرته الوفاة خبر الشيخ الشيعة انه مقبوض وانه قد امر بان يقيم
ابا القاسم الحسين بن روح النوبختي مقامه وكان النوبختي كاتب عثمان بن سعيد

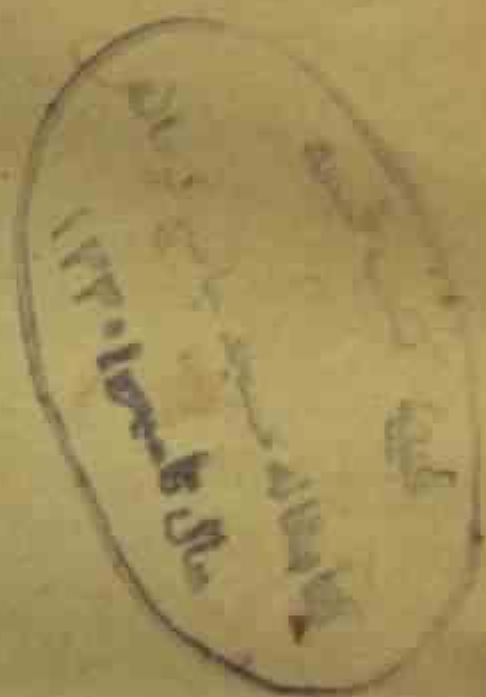


وقال فمن كانت له حاجة قصده وتوفي رحمه الله وهو الابواب الثاني من بواب صاحب
الامر عم فلما حضرته الوفاة جمع شيوخ الشيعة وعرفهم موته وانه قد امران يقيم
ابا الحسن علي بن محمد بن سهل السمري مقامه فمن كانت له حاجة قصده وتوفي الشيخ النوبختي
رحمه الله وكان الابواب الثالث من ابواب صاحب الامر عليه السلم وكانت الشيعة تختلف
اليه وتقصده فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه من كان بقي من شيوخ الشيعة وقالوا له
عرفنا من لنا بعدك فلم يجبهم عن كلامهم فلما طال خطابهم وتكرر مرة بعد ثانية
قال لهم ما امرت بشي وليس بعدي باب يقصد وذكر لهم الخبر الماثور عن الائمة عليهم السلم
ان الله تعالى اذا اراد اظهار صاحب الامر ستر عليهم ابوابه فاعترفوا بالخبر وصحته ثم
قال والامر قريب ولو كان الابواب المقصودة باختيار الشيعة لم تنقطع الى وقت ظهور
صاحب الامر عليه السلم على واحد واحد فصل فاما اعتقاد الامامية في الائمة وانهم
اثنى عشر اماما عليهم السلم فلهم في ذلك طريقان معروفان احدهما من رواية العامة
والاخر من رواية الخاصة فاما طريق العامة فهو ما رووه عن مسروق انه قال كنا عند ابن
مسعود في المسجد بين المغرب وعشاء الاخرة وقرانا القران وقلنا له يا اباعبد الرحمن
هل سئلتم رسول الله صلعم كم الخلفاء بعده فقال بلى قد سالناه فقال لنا هم اثنى عشر على
عدة نقباء بني اسرائيل ومثله ما رووه عن جابر بن سمرة انه قال كنت مع والدي عند
رسول الله صـ فقال يملك هذا الامر بعدي اثنى عشر كل منهم هاد مهدي واما رواية
الخاصة وهم الامامية فالخبر المجمع عليه خبر اللوح وهو ما روي عن جابر بن عبد الله الانصاري
مع علي بن الحسين عليهما السلم بانه راى في يد الزهراء عليها السلم لوحا اخضر من زمردة
خضراء فيه كتابة بيضاء فقال جابر قلت لها ما هذا اللوح يا بنت رسول الله صـ فقالت
لوح اهداه الله تعالى الى ابي واهداه ابي الي فيه اسم ابي واسم بعلي والائمة من ولدي
صلوات الله عليهم اجمعين قال جابر فنظرت في اللوح فرايت فيه ثلثة عشر اسما كان فيهم محمد في
اربعة مواضع ومثله خبر سلمان رض قال دخلت على رسول الله صلعم واذا والحسين بن علي عم

على فخذه قال لي يا سلمان ان ابني هذا سيد بن سيد ابو سادات حجة وابن حجة وابو حجج امام
وابن امام وابو ائمة تسعة من ولده تاسعهم قايمهم ثم ما يروونه عن امام بعد
امام من نص ائمتهم يخبرون بعده مم كذلك فهذه اولهم على كون النصوص واجبا
وقد ذكرت من دلايلهم عليهم السلم ودلايل صاحب الامر عم في كتاب الذي سميته بالتاج
الشرفي في معجزات النبي ص ودلايل امير المؤمنين والائمة عليه وعليهم السلم ولخصته حتى
يحفظ ويلفظ قال بعض اهل العلم السيرة سيرتان سيرة رسول الله ص في المشركين
وسيرة امير المؤمنين عم في الموحدين والقتال قتالان قتال التنزيل وقتال التا‌ويل
وقد خص الله تعالى امير المؤمنين عم بفضيلة لم يدن لها احداً من الصحابة في
الامرين جميعاً بشهادة رسول الله ص بذلك دون كل واحد من الصحابة فمن اقتدى
به نجى ومن خالف هلك وطغى **يتلوه** ما نقل من ثاني كتاب كمال الدين والا بامامته
ايضاً عن محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد
بن علي الهروي قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام
قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضى عليه السلم بمرو
فاجتمعنا في الجامع في بداية مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا اختلاف الناس فيها
فدخلت على سيدي عم فاعلمته خوضان الناس فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل
القوم وجدعوا عن ديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين
وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شي بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما
يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع ع
وهي آخر عمره عم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ديناً وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض مدته عليه السلم حتى بين لامته معالم دينهم
واوضح لهم سبلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً عم علماً واماماً وما ترك شيئاً



يحتاج اليه الامة الا بيّنه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله
عز وجل ومن ردّ كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز
فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان تبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله تعم بها ابرهيم الخليل عم بعد النبوة والخلة مرتبة



ثالثة وفضيلة شرّفه وساديها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عم سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق و
يعقوب نافلة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن
بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلعم عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرض
الله تعم فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله عز وجل العلم والايمان لقوله تعم
الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي
عليه السلم الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
الامامة بمنزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة
الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلم ان الامامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين الامام اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله
ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة و
الموعظة الحسنة بالحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث

لا تنالها الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الظاهر والنور الساطع
والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفر ولجج البحار الامام ماء العذب
على الظما والدال على الهدى والمنجى من الردى الامام النار على البقاع جار لمن اصطلى
والدليل على المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس
الظليلة والارض البسيطة والعين الغريزة والغديرة والروضة الامام الامين الرفيق
والوالد الشفيق والاخ الشفيق والمفزع العباد فى الداهية الامام امين الله فى خلقه
وحجته على عباده وخليفته فى بلاده والداعى الى الله عز وجل والذاب من حرم الله عز وجل
الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم مرسوم بالحلم نظام الدين
وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا
يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب بل اكتساب من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام
او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء
وجهلت الاولياء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضل من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شىء
من امره او يقوم احد مقامه ويغنى غناده لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل
هذا اتظن ان ذلك يوجد فى غير آل الرسول وكيف تنهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا ودحضا تزل عنهم اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة دائرة
متناقضة وآراء متناقضة ولم يزدادوا الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد
راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن
بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين



رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه
لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم
ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال افلا يتدبرون القرآن ام لهم قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم
فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا قل هو فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل
داع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة
مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب
في خلاصة اهل البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله
شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء يوفقهم الله
ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم
في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وقوله تعالى في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال في الائمة من اهل بيته وعترته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله

مِن فَضلِهِ فَقَدْ اٰتَيْنَا اٰلَ اِبرٰهِيمَ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وَاٰتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ
اٰمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا انّ العبد اذا اختاره الله عزّ وجلّ
شرح بذلك صدره واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهامًا فلم يعي بعده بجواب ولا
يجز فيه عن الجواب وهو معصوم مؤيّد موفّق مسدّد قد امن الخطاء والزلل والعثار
فخاصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وَذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَآءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون
مختارهم بهذه الصفة فقدموه بعدوا وثبت الله الحق وَنَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ
كَاَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وفي كتاب الله عزّ وجلّ الهدى والشفا فنبذوه واتبعوا اهواءهم
فذمّهم الله ومقتهم وانفسهم فقال عزّ وجلّ فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰيهُ بِغَيْرِ هُدًى
مِنَ اللهِ اِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ وقال فَتَعْسًا لَهُمْ وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ
وقال كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ اٰمَنُوا كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ
جَبَّارٍ **ومما** ورد عن حذيفة بن اليمان نقلا من الكتاب المذكور ايضًا عن
عبد الله بن مسلمه انه قال حذيفة بن اليمان رحمه الله اميرًا على المداين من قبل عثمان بن عفان
فلما قتل وولي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الامر بعده كتب الى
حذيفة بن اليمان كتابا يقرّه على عمله ويجدّد له بها الولاية وكتب اليه كتابا يامره ان
يقراه على الناس فصعد حذيفة بن اليمان المنبر وحمد الله واثنى عليه وخطب خطبة
بليغة ثم قال الحمد لله الذي احيا الحق وامات الباطل وجاء بالعدل ودحض الجور
وكبت الظالمين ايها الناس قد ولّيكم والله امير المؤمنين حقّا حقّا وخير من نعلمه
بعد نبينا صلى الله عليه وآله فانيبوا الى الطاعة لاولي الامر سلما واحقهم بالامر
واقولهم بالحق واقربهم الى الصدق وارشدهم الى العدل واهداهم سبيلا وادناهم
الى الله وسبيله وامسّهم برسول الله رحما وانيبوا الى طاعة اول الناس سلما واكثرهم
علما واقصدهم طريقة واسبقهم ايمانا واحسنهم يقينا واكثرهم معروف واقدمهم



جهاداً اخي رسول الله ص وابن عمه وابي الحسن والحسين وزوج الزهراء البتول
سيدة نساء العالمين فقوموا ايها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله فان
في ذلك رضا ولكم فيه منفع وصلاح فقام الناس فبايعوا لامير المؤمنين عليه السلم
احسن بيعة واجمعها فلما استتمت البيعة قام اليه اخو ابو الهيثم بن التيهان
فقال ايها الامير انا سمعنا تقول في اول كلامك قد ولكم والله امير المؤمنين حقا
حقا فعرفنا معنى ذلك يرحمك الله ولا تكتمنا فانك ممن شهدت وغبنا والله شاهد عليك
الا ما بذلت لنا النصيحة فقال حذيفة رحمه الله اعلم ان كل من تسمى بامرة المؤمنين
قبل علي بن ابي طالب وبعده سماه المسلمون واما علي بن ابي طالب عليه السلم فان
جبرئيل سماه بهذا الاسم عن الله تعالى وشهد له رسول الله ص وكان اصحاب رسول الله
صلعم يدعونه به في حال حيوة رسول الله ص ولم يدع غيره بهذا الاسم في حيوته قال
الرجل خبرنا كيف ذلك يرحمك الله فقال حذيفة اعلم ان الناس يدخلون على رسول الله
صلعم اي وقت شاؤا فنهاهم ان يدخل احد منهم عليه وعنده دحية الكلبي وكان
جبرئيل عليه السلم يدخل على النبي صلى الله عليه وآله في صورة دحية الكلبي ولذلك نهى
النبي ص ان يدخلوا عليه اذا كان عنده دحية الكلبي قال حذيفة اليمان فاقبلت يوما
لبعض اموري رجاء ان اجد رسول الله ص خاليا فلما صرت بالباب اذا شملة قد سدلت
على الباب فرفعتها فاذا بدحية الكلبي قاعد ورسول الله ص نايم وراسه في حجر دحية الكلبي
فلما رايته عدت الى ورائي وانصرفت فلقيني علي عم فقال يا ابن اليمان من اين اقبلت فقلت
من عند رسول الله ص قال ما صنعت فقلت اردت الدخول اليه في كذا وكذا فوجدت
عنده دحية الكلبي فرجعت فقال ارجع معي فرجعت فلما صرنا بالباب رفع علي عم
الشملة ودخل فسمعت دحية الكلبي يقول له السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته ادن فخذ راس ابن عمك فانك اولى الناس به فقال له علي عليه السلم و
عليك السلام ورحمة الله وبركاته وثم اخذ راس النبي ص فوضعه على ركبته فاستيقظ

رسول الله ص فقال له يا ابا الحسن من حجر من اخذت راسي قال من حجر دحية الكلبي فقال
له بل ذلك جبرئيل عم فما قلت له وما قال لك قال يا رسول الله حين دخلت سلمت عليه
فقال لي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال رسول الله صلعم
بخ بخ لك يا ابن ابي طالب سلمت عليك ملائكة الله وسكان سمواته بامرة المؤمنين
قبل ان تسلم اهل الارض ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر جميع المؤمنين ان
يسلموا على علي عم بامرة المؤمنين فدخل ابو بكر وعمر فامرهما ان يسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله ورسوله قال ص نعم ثم دخل طلحة وسعد يسلما فقال لهما رسول الله سلما
على علي بامرة المؤمنين فقالا عن الله ورسوله فقال نعم فقالا سمعا وطاعة ثم دخل
سلمان وابو ذر فقال لهما سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يعترضاه ولم
يسئلاه ثم دخل خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الهيثم بن التيهان فامرهما بالسلام
عليه فسلما ولم يقولا شيء ثم دخل عمار والمقداد فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل
عثمان بن عفان وابو عبيدة الجراح فسلما على رسول الله ص فقال سلما على علي بامرة
المؤمنين فقالا عن الله ورسوله قال نعم ثم دخل جماعة من المهاجرين والانصار
كل ذلك يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فبعض
سلموا ولم يعترضوا وبعض يقول للنبي ص عن الله ورسوله فيقول نعم حتى غص
المجلس باهله قال بريدة فامرني رسول الله ص بالسلام على علي بامرة المؤمنين فقمت
فسلمت عليه ثم اقبل علينا رسول الله ص فقال اني امرتكم ان تسلموا على علي بامرة
المؤمنين فاعترضني منكم رجال وقالوا عن امر من الله ورسوله فقلت نعم ما كان لمحمد
ان ياتي امرا من تلقاء نفسه بل بوحي من ربه والذي نفسي بيده لئن ارتبتم براه ونقضتموه
ليكفرون فمن شاء منكم ان يؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا
سمعنا احد هؤلاء الذين امروا بالسلام عليه بامرة المؤمنين يقول لاصحابه وقد
التفت بهم طائفة من الجفاة البطاة اما رايت ما صنع محمد بابن عمه من التشريف وعلو



المنزلة فقال لصاحبه لايلبرن عليك فلو فقدنا محمدا لتركنا قول تحت اقدامنا قال

حذيفة فقال الرجل كان ذلك فقال حذيفة اجل كان ذلك فقال الفتى قد كنت احب

ان اعرف هذا الامر فقال حذيفة انا اخبرك اعلم ان الله تعالى امر رسوله ص فی سنة

عشر من مهاجرته ان يحج الناس معه فاذن فی الناس بالحج لقول الله تع وَاَذِّنْ فِی النَّاسِ

بِالْحَجِّ يَاْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَاْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فامر المؤذنين ان يؤذنوا

فی اهل السافلة والعالية الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عزم على الحج فی عامه هذا

ليقيم للناس حجتهم ويعلمهم مناسكهم فلم يبق احد ممن دخل فی الاسلام الا حج مع

رسول الله ص ليشهدوا مناسكهم ويعلمهم حجتهم فخرج بالناس ونساء معه وهی

حجة الوداع ثم هبط جبرئيل عليه السلم باول سورة العنكبوت فقال اقرا يا محمد بِسْمِ اللهِ

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ

فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ اَمْ حَسِبَ الَّذِينَ

يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ اَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ فقال رسول الله ص يا اخی جبرئيل

وما هذه الفتنة فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلم ويقول لك انی ما ارسلت رسولا

الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته بعده من يقوم مقامه ويحيی فيهم سنته

واحكامه والمطيعون لله تعالى فيما امرهم به ورسوله والمخالفون عليهم الكاذبون

وقد دنا يا محمد مصيرك الى الله تع وهو يامرك ان ينصب لامتك من بعدك على بن ابی طالب

فهو الخليفة القايم برعيتك ان اطاعته الامة وان عصيته فان الله يامرك ان يعلمه جميع ما

استودعك يا محمد ان الله عز وجل يقول لك انی اخترتك من عبادی واخترته لك وصيا

فدعا رسول الله ص عليا عليه السلم فخلى به يومه ذلك وليلته واستودعه العلم والحكمة

التی اتاه الله تع اياها ثم سار النبی ص مجدا فی سيره ليدخل المدينة فينصب عليا عليه السلم

خوفا من المنافقين وحسدهم لعلی ع فسار يومين وليلتين فلما كان فی يوم الثالث

هبط جبرئيل ع باخر سورة الحجر فقال اقراه فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ اَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين قال فرحل رسول الله
صلى الله عليه وآله عجلا ليدخل المدينة لينصب عليا عليه السلم فلما كانت الليلة الثانية بعث
هبط جبرئيل ع في آخر الليل فقرا عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي
القوم الكافرين فقال له النبي ص ما ترى يا جبرئيل كيف احث المسير مجدا فيه لادخل
علي ع المدينة فافرض ولاء علي الشاهد والغائب فقال جبرئيل عليه السلم ان الله تعالى يامرك
ان تفرض ولاء علي من الغد فقال نعم غدا افعل ذلك ان شاء الله تعالى وامر النبي ص
بالرحيل من وقته وساروا حتى نزلوا بغدير خم فامرهم ان يجتمعوا اليه وعمد الى اقتاب
الجمل فعمل منبرا ورقا عليه ووقف الرمضاء تحرق الناس وان احدنا ليوقى رجليه بثوبه
من حر الرمضاء ثم قال ايها الناس انني قد قمت فيكم خطيبا عن امر الله تعالى فاجتمعوا واسمعوا
ما اقول وخطب صلعم فقال الحمد لله الذي علا في توحيده ودنى في تفريده وجل
في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء عددا وخشية وهو في مكانه وقهر
جميع الخلائق بقدسه وبرهانه باري المسموكات وداحي المدحوات سبوح قدوس
ربنا ورب الملائكة والروح مفضل على ما براه متطول على ما ذراه يرى كل شيء
والعيون لا تراه كريم عليم حليم ذو اناة اله صنع كل شيء بعظمته وذل كل شيء
لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته ملك الاملاك ومدور
الافلاك ومجري الشمس والقمر يسيرهما في البروج كل يجري لاجل مسمى يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد و
شيطان مريد لم يكن له ضد ولا معه ند واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد و
لم يكن له كفوا احد الها واحدا احدا وربا ماجدا يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم
ويحصي ويميت ويحيي ويضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد
بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير اوصيكم عباد الله بلزوم طاعته واعتزلكم ان



يومنا هذا يوم عظيم شريف وهو يوم العيد الاكبر والنور الاظهر والمشهد الانور يوم
اخذ الله ميثاق الانبياء والمرسلين فيه معاشر الناس ان جبرئيل عم هبط الى وامرني
عن السلام المؤمن المهيمن وامره حتم بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك في علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته فهذه الاية تدل على تهديد وتنبئ عن امر شديد
واكرمني ان اقوم في هذا المشهد وابلغ كل ابيض واسود وكل دان وقاص ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب اخي ووزيري وخليفتي والامام من بعدي وقاضي ديني والذي انزل الله
تعالى فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وان علي بن ابي طالب اقام الصلوة وايتاء الزكوة وهو راكع و
ساجد ما يريد غير الله وقد سئلت جبرئيل ان يستعفي الله لي من تبليغ ذلك اليكم لقلة
المؤمنين وكثرة المنافقين والذين في قلوبهم مرض الذين وصفهم الله تعالى في كتابه
انهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم معاشر
الناس اعلموا وافهموا ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته حقا سوا الامر
واجبة ومحبته فرض وولايته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى
الاعجمي والعربي والحر والعبد والصغير والكبير وعلى كل مسلم بامر من العلي العظيم
من حكمه جايز وامره نافذ وقمت في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا ما يقال لكم في امر ربكم
فان الله عز وجل الهكم وانا رسوله اليكم القايل الخاطب المخبر لكم وعلي بن ابي طالب وليكم و
امامكم قايما فيكم بامر ربكم معاشر الناس ما من علم الا وقد علمته عليا وفهمته اياه
باذن الله فهو هاديكم بامر الله بقوله لي على لسان اخي جبرئيل انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقلت له يا اخي انا المنذر فمن الهادي بعدي فقال لي علي بن ابي طالب عليه السلم
هو الهادي لامتك فهو يهدي الى الحق ويعمل به ويزيل الباطل وينهى عنه لا ياخذه
في الله لومة لائم لانه اول من امن بالله ورسوله واول من فدا رسول الله بنفسه والذي كان
مع رسول الله ولا احد معه معاشر الناس قبلوه فقد قبله الله ورسوله واسمعوا منه

فقد نصبه الله لكم اماما وقائما ولا يتوب الله على احد انكر ولايته فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا
نارا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ معاشر الناس انا البشير النذير انا
خاتم النبيين والمرسلين انا الحجة على جميع العالمين من اهل السموات والارضين
من شك في فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي فقد شك في الكل
والشاك في قولي هو في النار معاشر الناس فضلوا عليا بعدي فهو افضل الناس
بعدي من ذكر وانثى معاشر الناس ملعون ملعون من رد قولي هذا اخي جبرئيل ع
عن الله تبارك وتعالى يامرني بتبليغكم هذا فلينظر نفس ماذا يقدم لها واتقوا الله ان
تخالفوه معاشر الناس من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا فقال
اوليس انا اولى منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت نبيه فعلي وليه ومن كنت مولاه
فعلي مولاه ومن كنت انا اليه رسول فعلي له امام وهو الهادي المهدي الذي
يهدي الى الحق فهو امين الله وحجته اليكم ثم قال معاشر الناس وهذا جبرئيل ع قد
هبط علي يقول اقرء عليهم اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ
رَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا بولايته ثم قال اللهم انت انزلت الامامة لعلي بن ابي طالب
عليه السلم واكملت دين عبادك بولايته واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا
وشريعة ارتضيتها لبريتك لتهديهم اللهم اني بلغت واشهدك عليهم فاشهد على
اقرارهم اغضب على من انكر منهم انك بكل شيء عليم معاشر الناس ان ابليس اخرج اباكم
من الجنة بالحسد فلا تحسدوا عليا فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان اباكم ادم اهبط
الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله فكيف وانتم عباده معاشر المسلمين ما يبغض
عليا الا شقي ولا يوالي عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مخلص موافق ولا يضاده ويتخلف عنه
الا كافر منافق معاشر الناس اني رسول الله وهذا الامام بعدي ولا امام الا منه ومن عقبه
وهو والديم ايها الناس هذا اخي ووارثي والخليفة من بعدي عليكم الهادي الى سبيل الرشاد
والمنتقم من الظالمين وفاتح المفتوح من اهل الشرك والضلال والقايم المهدي من عقبه



معاشر الناس هل رضيتموه فصاح الناس جميعاً بقولهم نحن راضون يا رسول الله فلما سلبوا امرهم بمبايعته فبايعه الناس جميعاً ولم يتخلف منهم احد وكان ابو بكر وعمر قد تقدما ماه الى الجحفة فبعث اليهما فردهما وقال بايعا علياً بالولاية من بعدي فقالا الامر من الله ورسوله فقال وهل يكون مثل هذا من غير امر الله نعم هو امر من الله ورسوله فبايعاه وقالوا رضينا واطعنا وسمعنا واقررنا ثم اقبل عمر على علي وقال له بخ بخ لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم نزل النبي صلعم من المنبر وحيث راى العباس يوم السقيفة ان الامر خارج عن بني هاشم وكونهم وقد هموا بالعدول عن مستحقه قال لعلي عليه السلم وهو يغسل النبي ص يا ابن اخ مد يدك لابايعك لا يتخلف عليك اثنان نظر العباس رحمه الله على ظاهر الامر ولم يقف على باطنه ثم انه ايضا قصد الوفاء بعهد رسول الله ص الذي اخذه على جميع المسلمين لعلي عم في يوم غدير خم وامير المؤمنين علم باعلام النبي صلعم له بقوله يا علي ان القوم يثبوا عليك ويكثروا وينتصروا ويتبروك حقك فاصبر عليهم وكن صابراً ومحتسباً لتحصل لك درجة الصابرين المظلومين ثم انه هو الامام الوصي اوصي بحفظ الامة فراى ان حفظ بيضة الاسلام اولى من اهراق دمائهم فراى رايه في حفظ الاسلام فبذل العباس جهده في نصرة نبيه الكبير وراى ان يخرج الامر من بني هاشم وراى علي عليه السلم رايه في حفظ بيضة الاسلام وحقن دماء المسلمين وفي ذلك يقول الراهي من قصيدة له : يا خيرة القوم الذين بجهلهم : اضحوا جميعاً في الضلالة توهما : عاجوا من العذاب الزلال وواصلوا : فقر المسرود السراب ملهلها : ويهددوه ولو يشاء بسيفه : لاماطهم عما يشاء وبهنها : لكن لو احترط الحسام لما اري : خلقا بين محمد منفوها

الباب السادس

في بعض ما ورد من اخبارهم ومناقبهم وذكر اتصال الوصية من لدن ادم الى علي عم وذكر كلام هشام بن الحكم في الامامة ايضا وصفة الامام والدلايل عليه ومما نقلته من اختيار كتاب كمال الدين في اثبات النعمة وكشف الحيرة في معنى اتصال الوصية من لدن آدم عم وان الارض لا تخلوا من حجة الله

عز وجل على خلقه الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين
ووصيي سيد الوصيين اوصياؤه سادة الاوصياء ان ادم عم سئل الله عز وجل ان
يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله تع اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي
وجعلت لهم خيار الاوصياء فقال آدم عم يا رب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله
تعالى اليه يا آدم اوصي الى شيث فاوصى ادم عم الى شيث وهو هبة الله ابن آدم واوصى
شيث الى ابنه شبان بن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها شيثا
واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا
الى اخنوخ وهو ادريس النبي عم واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي
عليه السلم واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برغيثاشا
واوصى برغيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى حفسية واوصى حفسية
الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل عم واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل
الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا
واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع
بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف
بن برخيا واوصى آصف الى ذكريا ودفعها ذكريا الى عيسى بن مريم عليه واوصى عيسى الى شمعون
بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن ذكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر
الى سليمه واوصى سليمه الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله دفعها بردة الي
وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك وتدفعها وصيك الى اوصيائك من
ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة
ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار
مثوى للكافرين وارسل الله تبارك وتع محمد صلعم الى الجن والانس عامة وكان خاتم النبيين
وكان من بعده اثنى عشر وصيا منهم من ادركنا ومنهم من بقي فهذا من امر النبوة والرسالة



وكل نبي اسرآئيل الى بني اسرائيل خاص او عام كان له وصي جرت بها السنة وكان الاوصيا
الذين بعد النبي على سنة اوصياء عيسى وكان امير المؤمنين ع على سنة عيسى
المسيح فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء ومما نقلته من الجزو
الثاني من كتاب كمال الدين عن الثقاة عن عبد الله بن ابي الهذيل قال سئلت ابا
عبد الله عليه عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل
على ذلك والحجة على المؤمنين والقايم في امور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم
بالاحكام اخو نبي الهدى وخليفه على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة
هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل ذكره انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو له
بالولاية والمثبت له بالامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله جل جلاله الست
بكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من اعانه ذاك علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق
اجمعين بعد رسول رب العالمين وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله وابنا
خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن صلوات
الله عليهم اجمعين الى يومنا هذا واحد بعد واحد وانهم عترة الرسول ص معروفون
بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال
مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلعم
بالبيان وان من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وان فيهم الورع والعفة و

الصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام
الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار
ومما نقلته من الكتاب المذكور في معنى القايم المهدي عليه السلم عن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما
وقع عليهم من الغيبات جارية في القايم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا بن رسول الله ص ومن القايم منكم اهل البيت فقال
يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة
يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها
وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى
في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد فيها ويكون الدين كله ولو
كره المشركون وعن المفضل عن منصور قال قال ابو عبدالله عليه السلم يا منصور
ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله
حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد وعن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبدالله
عليه السلم قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم
وليمحص حتى يقال مات وهلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المومنين و
ليكفن كما تكفا السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه
الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنى عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال
فبكيت فقال ما يبكيك يا اباعبدالله فقلت لا ابكي وانت تقول ترفع اثنى عشرة راية مشتبهة وكيف
لا ادري اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا اباعبدالله
ترى هذه الشمس قلت نعم قال تالله لامرنا ابين من هذه الشمس وعن عبدالله بن سنان
قال قال ابو عبدالله عم سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو
منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم



يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي
على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا
مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقال الثقة عن سدير الصيرفي قال دخلت انا
والمفضل بن عمرو وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليه السلم فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين
وهو يبكي بكاء الوالد الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع
التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت
علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجايع
الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقا من عيني
وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن عواير
اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل
معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا
من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت
به من الدهر بايقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اية حادثة تستمطر
عبرتك تستنزف دمعتك واي حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق
زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا
اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
الذي خص الله تقدس اسمه محمدا والائمة من بعده عليهم السلم به وتاملت منه مولد
قايمنا وغيبته وابطاوه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك
في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من
اعناقهم قال الله تبارك وتعالى تقدس ذكره وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي
عُنُقِهِ يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله

كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعم
ادار في القايم منا ثلثة ادارها الثلثة من الرسل قدر مولده تقدير ابطاء موسى وقدر
غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاؤه تقدير ابطاء نوح عليهم السلم وجعل من بعد ذلك
عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه
هذه المعاني قال اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على
يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه
بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود
وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بني امية و
بنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القايم منا
ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل ال رسول الله صم وابادة نسله طمعا
منهم في الوصول الى قتل القايم ع ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلم فان اليهود والنصارى اتفقت على انه
قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة
القايم ع فان الامة تنكرها لطولها فمن قايل يهذي بانه لم يلد وقايل يقول انه ولد ومات
وقايل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلث عشر
وما عدا وقايل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القايم ع ينطق في هيكل غيره واما
ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز وجل جبرئيل روح الامين
عليه السلم بسبع نويات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي
وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود
اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين
فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت وزهار الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز



من الله عز وجل العدة فامر الله تبارك وتعم ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويتعاود الصبر
والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة
رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى
لم يزل يامره بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك
الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا
فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح
الحق عن محضه وصفا من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت
الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي
السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان
استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة
لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبذل الامن مني لهم
مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت
نتايج النفاق وشنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا مني الملك الذي اوتي المؤمنين وقت
الاستخلاف اذا اهلكت اعدائهم وايح صفاته ولاستحكمت مرائر نفاقهم وتابد حبال ضلالة
قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر و
النهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن و
ايقاع الحروب كلا واصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القايم ع
تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من
كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف
والتمكين والامر المنتشر في عهد القايم عليه السلم قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فان
النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان قال لا هدى الله قلوب الناصبة
متى كان الدين الذي ارتضاه الله لعباده ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب

الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي ع
مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين
الكفار وبينهم ثم تلى الصادق عليه حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم فان الله تعالى ما طول
عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله
من الانبياء ولا لامامة تلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفترضها له بلى ان الله
تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القايم ع في ايام غيبته ما يقدره وعلم
ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب
اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القايم عليه السلم وليقطع بذلك حجة
المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة ذكر كلام هشام بن الحكم في الامامة
وما آل اليه امره عن الثقات عن علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره تحضره
المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض
فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك
يحضرك المتكلمون فقال يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من
الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه تحضره كل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من
مذاهبهم قال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا
بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء قال
فضع يدك على راسي ان لا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم
وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من
قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من
اصدق الناس لهشام وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن



يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم
فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة هؤلاء
قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ومعرفة فلا حين كانوا معنا
عرفوا الحق ولا حين فارقونا على ما فارقونا فليس لنا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان
من الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني من اصحاب علي يوم حكموا الحكمين كانوا
مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون
وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي هذا ان عليا امام من عند الله و
معوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم
قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معاوية مع علي واما الضلال
فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبايل والعشاير لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال
قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون
وصنف ضلال واما الكافرون فالذين قالوا ان معاوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا
من جهتين كونهم جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون
فقوم قالوا معاوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا عليا مع معاوية واما الضلال
فعلى سبيل اولئك الذين خرجوا للحمية والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بيان
عند ذلك فقال ضرار فانا اسالك يا هشام في هذا قال هشام اخطات قال ولم قال
لانكم كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا مسئلة وليس لكم ان تثنوا
بالمسئلة علي حتى اسالك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فاسال قال اتقولون
ان الله تبارك وتعالى عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله المقعد المشي
الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا
ام جايرا قال ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن على
سبيل الجدل والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جايرا اذ كلفه تكليفا لا

يكون السبيل الى قامته واذاته قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل
كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى
فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة
من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد قال فسكت ضرار
ساعة وقال لا بد من دليل ولست بصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع شطرك
وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك
في هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة
قال فهو اذا نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها
اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي والعقد جميعا بامر الله
نعم الا ان النبوة تعقد بالملائكة والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك
قال هشام الاضطرار في ذلك قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في
هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول
فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها
افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول قال لا ما اقول هذا
قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفين استحالوا بعد الرسول علما
في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم
واصابوا الحق الذي لا خلاف فيه افتقول هذا ان الناس استحالوا علما حتى صاروا
في مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم
في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي وجه الثالث لانه
لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب
مبرء من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام
ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه



فان يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة و
الدعوة اشارة اليه فلم يرجنسا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب
الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع والمساجد اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص تتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم
وجاهل ومقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق
في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده فيه ولجاز ان يطلبه من
اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم وكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا يكون
فساد ولا يجوز هذا في حكمة الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة
لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لا في هذه القبيلة لاتصاله
بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذا البيت لقرب نسبه
من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة لعلوها و
شرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز ان يكون الا من صاحب الملة والدعوة ولم يجز
ان يكون من هذه القبيلة اشارة اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما
الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرايض الله وسننه واحكامه حتى
لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع
الناس واسخى الناس قال عبد الله الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم بن يزيد
يكن عالما بجميع حدود الله وشرايعه واحكامه وسننه لم يؤمن عليه ان يقيم الحدود
فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امره فيكون
ما حيث اراد الله صلاحا عاد فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه
ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه
وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال
لانه فئة المسلمين الذين يرجعون في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ

دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت انه سخي الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخاين فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من حر ابا النوره ويحك يا جعفر

من اجواب ابا النوره

وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر فقال ما عنا بها غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة فوالله لكلسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اوتي فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك تكفى ثم اتى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اوتي فقام يريهم انه يبول ويقضي حاجة فلبس نعليه وانسل وتربيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال بشير آتيك بطبيب قال لا اني ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره يخلي عمن اخذ به ومما نقلته من الكتاب المذكور عن دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضى علي بن موسى عليهما السلم قصيدة التي اولها شعر

مدارس ايات خلت من تلاوة ❊ ومنزل وحي مقفر العرصات ❊ فلما انتهيت الى قولي

شعر خروج امام لا محالة خارج ❊ يقوم على اسم الله والبركات ❊ يميز فينا كل حق وباطل



ويجرى على النعماء والنقمات ثم بكى الرضى عليه بكاء شديدا ثم رفع راسه الى فقال لى يا خزاعى
نطق روح القدس عن لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الامام ومتى يقوم
فقلت يا مولاى الا انى سمعت بخروج قايمكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا
فقال يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد
الحسن ابنه الحجة القايم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وقد حدثنى ابى
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم ان النبى صلعم قيل له يا رسول الله متى يخرج القايم من ذريتك
قال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا الله عز وجل يقلب فى السموات والارض
لا تاتيكم الا بغتة وعن دعبل بن على الخزاعى ايض قال دخلت على ابى الحسن على بن موسى الرضا
عليه السلم بمرو فقلت له يا بن رسول الله انى قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسى لا انشدها
احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشدته شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل
وحى مقفر العرصات فلما بلغت الى قولى ارى فيهم فى غيرهم متقسما وايديهم من
فيهم صفرات بكى ابو الحسن الرضى ع وقال لى صدقت يا خزاعى فلما بلغت الى قولى
اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن الرضى ع
يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغت الى قولى لقد خفت فى الدنيا وايام
سعيها وانى لارجو الامن بعد وفاتى قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما
انتهيت الى قولى وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن فى الغرفات قال الرضى ع
افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقلت بلى يا بن رسول الله فقال عليه السلم
شعر وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد فى الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله
قايما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل بين يا بن رسول الله هذا القبر الذى بطوس
قبر من هو فقال الرضا ع قبرى ولا ينقضى الايام والليالى حتى يصير طوس مختلف شيعتى
وزوارى الا فمن اتانى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيمة مغفورا له ثم

نهض الرضى عليه بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه
فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول
لك مولاى اجعلها فى نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة
طمعاً فى شئ يصل الى ورد الصرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلم ليتبرك فيه ويتشرف
به فانفذ اليه الرضى عليه السلم جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة
فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من
مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا
اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال
رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته ؛ ارى فيهم وفى غيرهم متقسما ؛ و
ايديهم من فيهم صفرات ؛ فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن على قال دعبل فانا دعبل قايل هذه القصيدة التى منها هذا البيت
فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على راس تل وكان من الشيعة فاخبروه فجاء بنفسه
حتى وقف على دعبل فقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل
كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل حتى وصل
الى قم فساله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا فى المسجد الجامع
فلما اجتمعوا اصعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير و
اتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له
فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به
قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسالهم رد الجبة فامتنع الاحداث
من ذلك وعصوا المشايخ فى امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف
دينار فابى عليهم فلما يئس من رد الجبة عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار فانصرف دعبل الى وطنه



فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلم
وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الف درهم فتذكر قول
الرضى ع سيحتاج الى الدنانير وكان له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما
فدخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمين فليس لنا فيها حيلة و
قد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك
غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها على
عين الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا
ببركة ابي الحسن عليه السلم ومما نقلته من حديث الخضر ع من الكتاب المذكور عن
الثقات عن ابن سليمان قال قرات في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا
صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فمكن له في الارض فاتاه من
كل شيء سببا فوصفت له عين الحيوة وقيل له من شرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة
وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر على مقدمته
وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا
وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند كل عين فانطلقوا وانطلق الخضر ع الى عين من
تلك العيون فلما غمس الحوت في الماء حيى فانساب في الماء فلما راى الخضر ع ذلك علم انه
قد ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس ويشرب منه فرجع كل واحد
منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع الخضر ع وليس معه الحوت فسئله عن قصته فاخبره
فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم فقال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذا العين
فابشر بطول البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور وروى عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم قال خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع بالمدينة فتضجر واتكى
على جدار من جدرانها متفكرا فاقبل اليه رجل فقال له يا ابا جعفر علام حزنك على الدنيا
فرزق الله حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك

قادر قال ابو جعفر علیه السّلم ما علی هذا حزنی انما حزنی علی فتنة ابن الزبیر قال للرّجل
فهل رایت احدا اخاف الله فلم ینجه ام هل رایت احدا توکّل علی الله فلم یکفه وهل رایت
رجلا استجار الله فلم یجره قال ابو جعفر ع لا فولّی الرّجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر
علیه السّلم هذا هو الخضر علیه وعن اسد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما کان
الیوم الّذی قبض فیه امیر المؤمنین علیه السّلم ارتجّ الموضع بالبکاء ودهش النّاس کیوم
قبض النّبیّ صلی الله علیه وآله وجاء رجل باکی وهو مسرع مسترجع وهو یقول الیوم
انقطعت خلافة النّبوة حتّی وقف علی باب البیت الّذی فیه امیر المؤمنین علیه السّلم
فقال رحمك الله ابا الحسن کنتَ اوّل القوم اسلامًا واخلصهم ایمانا واشدّهم یقینًا
واخوفهم لله عزّ وجل واعظمهم عناء واحوطهم علی رسول الله صلّی الله علیه وآله
وامنهم علی اصحابه وافضلهم مناقبا واکرمهم سوابقا وارفعهم درجة واقربهم من
رسول الله واشبههم به هدیا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واکرمهم علیه
فجزاك الله عن الاسلام وعن المسلمین خیرا وثبت حین ضعف اصحابه وبرزت حین
استکانوا ونهضت حین وهنوا ولزمت منهاج رسوله اذ همّ اصحابه کنت خلیفته حقّا
لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقین وغیظ الکافرین وکره الحاسدین وضغن الفاسقین
فقمت بالامر حین فشلوا ونطقت حین تبعتوا ومضیت بنور الله عزّ وجل اذ وقفوا
واتّبعوك فهدوا وکنت احفظهم صوتا واعلاهم فوقا واقلّهم کلامًا واصوبهم
منطقًا واکثرهم حقا واشجعهم قلبا واشدّهم یقینًا واحسنهم عملًا واعرفهم
بالامور کنت والله للدین یعسوبًا وکنت للمؤمنین ابا رحیمًا اذ صاروا علیك عیالًا
اثقال م
نحلت ما عنه ضعفاء وحفظت ما اضاعوا ورعیت ما اهملوا وشمّرت اذا اجتمعوا وعلوت
اذ هلعوا وصبرت اذ سرعوا وادرکت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم یحتسبوا کنت علی الکافرین
عذابا صبًّا وللمؤمنین غیثا وخصبًا فطرت والله نعماها وفزت بحباها واحرزت
سوابقها وذهبت بضائلها لم تفلل حجّتك ولم یزغ قلبك ولم تضعف بصیرتك



ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا يزيله القواصف وكنت
كما قال النبي صم ضعيفاً في بدنك قوياً في امر الله متواضعاً في نفسك عظيماً
عند الله عز وجل كبيراً في الارض جليلاً عند المؤمنين لم يكن فيك مهمز ولا لقايل
فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى
ياخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سوآء شانك الحق والصدق
والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج
السبيل وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان
وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقاً بعيداً واتعبت من بعدك تعباً
شديداً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الايام فانا
لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب
المسلمون بمثلك ابداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً
فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه
وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه وعن ابي الحسن
الرضى عليه السلم قال ان الخضر عم شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور
وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره
منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة ويقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن
على دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشته قايمنا في غيبته ويصل به وحدته وقال
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم لما قبض رسول الله صلعم جاء الخضر عليه السلم
فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول الله
صلى الله عليه وآله قد سجي بثوب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفاً من كل هالك وعزاء من
كل مصيبة ودركاً من كل فايت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم فقال

امير المؤمنين عليه السلم هذا اخي الخضر عم جاء يعزيكم بنبيكم وكان اسم الخضر خضرون
بن قابيل بن آدم ويقال الخضرون ايضا ويقال الجلعبا وانما سمي الخضر لانه جلس على
ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهذا اطول الآدميين عمرا والصحيح ان اسمه
تاليا بن ملكان بن غابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلم ومما نقلته من حديث ذي القرنين
من الكتاب المذكور روى عن الثقات عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في
بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية امه عجوز من عجايزهم
ليس لها ولد غيره يقال له اسكندروس وكان له ادب وخلق وعفة من وقت ما كان فيه
غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه دنى من الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها
وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذي القرنين فلما راى هذه الرؤيا بعدت همته
وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم
دعا قومه الى الاسلام فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك
فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حايطه اثنين وعشرين
ذراعا وطوله في السماء مائة ذراع فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحايطين
فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحايطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان
المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة
ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفايحا
يذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك
دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه من اجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا
المسجد واخرج المساكين ذلك التراب واستقل السقف بما فيه واستغنى المساكين
فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالمسير و
اجتمع اليه قومه فقالوا له يا ذا القرنين ننشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن احق
بزينتك وفينا كان مسقط راسك وبيننا نشات هذه اموالنا وانفسنا فانت الحاكم

فيها م



فينا وهذه امك عجوزة كبيرة هي اعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغى لك ان تعصيها
ولا تخالفها فقال لهم والله ان القول لقولكم وان الراى لرايكم ولكنى بمنزلة الماخوذ بقلبه
وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لا ادرى اين يوجه به ولا ما يراد به ولكن هلموا معشر قومى
فادخلوا هذا المسجد واسلموا عن آخركم ولا تخالفوا فتهلكوا ثم دعا دهقان الاسكندرية
فقال له اعمر مسجدى وعز عنى امى فلما راى الدهقان جزع امه وطول بكائها احتال لها
ليعزيها بما اصاب الناس قبلها وبعدها من المصايب والبلاء فصنع عيدا عظيما
ثم اذن موذنه يا ايها الناس ان الدهقان يوذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم
اذن موذنه اسرعوا واحذروا ان يحضر هذا العيد الا رجل تعرى من البلاء والمصايب
فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس منا احد عرى من البلاء ما منا احد الا وقد اصيب
ببلاء او بموت حميم فسمعت ام ذى القرنين فاعجبها ولم تدر ما يريد الدهقان ثم ان
الدهقان بعث مناديا فقال يا ايها الناس ان الدهقان قد امركم ان تحضروه يوم كذا وكذا
فلا يحضروه الا رجل قد ابتلى واصيب وفجع ولا يحضره احد عرى من البلاء فانه لا خير
فيمن لم يصبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد بخل ثم ندم واستحيا فتدارك
امره ومحى عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم ثم قال انى لم اجمعكم لاكلمكم في ذى القرنين — لما دعوتكم له ولكن جمعتكم م
وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا ادم ان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه
من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته واكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه
باعظم بلية كانت في الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهى المصيبة التى لا جبر لها
ثم ابتلى ابرهيم من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف
بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وذكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلق من خلق الله
كثير لا يحصيهم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا ام
الاسكندروس لننظر كيف صبرها فانها اعظم مصيبة في ابنها فلما دخلوا عليها
قالوا لها هل حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام قالت لهم ما غاب عنى من امركم شيئا

ولا سقط عني من كلامكم شي وما كان فيكم احد اعظم مصيبة باسكندروس مني ولقد
صبرني الله وارضاني وربط على قلبي واني لا رجو ان يكون اجري على قدر ذلك وارجو لكم
من الاجر بقدر ما رزيتم من فقد اخيكم وان توجروا على قدر ما نويتم في امه وارجو ان
يغفر الله لي ولكم فلما راوا احسن عزاها وصبرها انصرفوا عنها وتركوا وانطلق ذو القرنين
يسير على وجهه حتى امعن في البلاد يؤم المغرب وجنوده يومئذ المساكين فاوحى الله جل
جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي على جميع الخلق ما بين الخافقين من مطلع الشمس الى
مغربها وهذا تاويل رؤياك فقال ذو القرنين يا الهي انك ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره
غيرك فاخبرني عن هذه الامة باية قوة اكاثرهم وباي عدة اغلبهم وباي حيلة
اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وباي
سمع اعي قولهم وباي بصر انقدهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب لا اعقل عنهم
وباي حكمة ادبر امورهم وباي حلم اصابرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي معرفة
افصل بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي عقل احصيهم وباي جند اقاتلهم
فانه ليس لي عندي مما ذكرت شي يا رب فقوني عليهم فانك الرب الرحيم لا تكلف
نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه اني سا طوقك ما
حملتك اشرح لك صدرك فتسمع كل شي واشرح لك فهمك فتفقه كل شي واطلق
لسانك بكل شي وافتح لك سمعك فتعي كل شي واكشف لك عن بصرك فتنفذ كل شي
واحصي لك فلا يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب عنك شي واشد ظهرك فلا
يهولك شي والبسك الهيبة فلا يروعك شي واسدد لك رايك فتصيب كل شي واسخر
لك جسدك فتحس كل شي واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندين من جندك النور
يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين برسالة
ربه عز وجل وايده بما وعده وجعل يمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة من الامم الا دعاهم الى
الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلمت مداينهم و

ويرحمني واياكم

وحجتي عليهم



قراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم فاغشيت ابصارهم ودخلت في افواههم وانوفهم
واذانهم واجوافهم فلا يزالوا متحيرين حتى يستجيبوا الله عز وجل ويعجوا اليه حتى اذا
بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ففعل بهم
ما فعل بمن كان يمر به قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا
لا يحصيه الا الله عز وجل وقوة وباسا لا يطيقه الا الله عز وجل والسنة مختلفة
واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ستة ايام وثمانية ليال واصحابه
ينتظرونه حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكة
قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي من الان الى منتهى الدهر سبحان ربي من
اول الدنيا الى اخرها سبحان ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان ربي من منتهى
الظلمات الى النور فلما سمع ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع راسه حتى قواه الله عز
وجل واعانه على النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن ادم على ان
تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من ولد ادم قبلك قال ذو القرنين قواني على
ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل وهو محيط بالارض كلها فقال الملك صدقت ولو
لا هذا الجبل لانكفات الارض باهلها وليس على ظهر الارض جبل اعظم منه وهو
اول جبل اثبته الله عز وجل فراسه ملصق بسماء الدنيا واسفله في الارض السابعة السفلى
وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا ولها عرق الى هذه الجبل فاذا
اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فحركت العرق الذي يليها فزلزلتها
فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمنك رزق غد ولا
تؤخر عمل اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا
ثم ان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقري ما بينه وبين
المشرق من الامم فيفعل بهم مثل ما يفعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا فرغ مما بين
المشرق والمغرب عطف نحو الروم الذي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه فاذا هو بامة

لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين الروم مشحون من امة يقال لها ياجوج وماجوج
اشباه البهائم ياكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه
والاجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا نقصا شديدا وهم في طول الغلمان ليس منهم انثى ولا
ذكر يتجاوز طوله خمسة اشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصور عراة حفاة ولا يغزلون و
لا يلبسون ولا يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد
منهم اذنان احدهما ذات شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب في موضع
الاظفار واضراس وانياب كاضراس السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه
والتحف الاخرى تسعه لحافا وهم يرزقون تنين البحر كل عام يقذفه عليهم السحاب فيعيشون
به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه في ابانه كما يستمطر الناس المطر في ايام المطر فاذا
قذفوا به اخصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا واكلوا منه حولا كاملا الى مثله من العام المقبل
ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصي عددهم الا الذي خلقهم عز وجل واذا اخطاهم
التنين قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كما يتسافد البهائم
على ظهر الطريق وحيث ما التقوا واذا اخطاهم التنين جاعوا وساحوا في البلاد فلا
يدعون شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا فيما اتوا عليه من الارض
من الجراد والبرد والآفات كلها واذا اقبلوا من ارض الى ارض خلا اهلها عنها وجلوها
وليس يغلبون وليس يدفعون حتى لا يجد احد من خلق الله عز وجل موضعا لقدمه ولا
يخلو للانسان موضع مجلسه ولا يدري احد من خلق الله عز وجل كم بين اولهم واخرهم
ولا يستطيع شي من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنوا منهم مما فيهم من نجاسة وقذر
واسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من مسيرة
مائة فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر البعيد ولهم همهمة اذا
وقعوا في البلاد كهمهمة النحل الا انه اشد واعلا صوتا يملا الارض حتى لا يكاد احد ان
يسمع من اجل ذلك الهمهم شيئا واذا اقبلوا الى الارض حاشوا وحوشها كلها وسباعها

التنين ... [illegible]



حتى لا يبقى فيها شي منها وذلك لانهم يملؤها ما بين اقطارها ولا يتخلف واحد من
من ساكن الارض شي فيه روح الا اجتنبوه من قبل لانهم اكثر من كل شي فامرهم عجب
من العجب وليس منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر
حتى يولد له الف ولد ولا تموت منهم انثى حتى تلد الف ولد فبذلك عرفوا اجالهم
فاذا ولد لك الالف برزوا للموت وتركوا طلب ما كانوا فيه من المعيشة والحيوة فتلك
قصتهم من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم يفنيهم ثم انهم اجعلوا في
زمان ذي القرنين يدورون ارضا ارضا من الارضين وامة امة من الامم وهو
اذا توجهوا الوجه لم يعدلوا عنه ابدا ولم ينصرفوا يمينا ولا شمالا ولا يلتفتون
فلما احست تلك الامم بهم سمعوا همهمتهم استغاثوا بذي القرنين وهو يومئذ
نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه فقالوا يا ذا القرنين انه قد بلغنا ما اتاك الله من
الملك والسلطان وما البسك من الهيبة وما ايدك به من جنود اهل الارض و من
النور والظلمة وانا جيران ياجوج وماجوج وليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال
وليس لهم الينا طريق الا بين هذين السدين لو ينسلون اجلونا عن بلادنا لكثرتهم
حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الانس وهم اشباه
البهائم ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع وياكلون
حشاش الارض وحشراتها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل
فان كانت لهم مدة على ما نرى من نماهم وزيادتهم فلا نشك انهم يملؤن الارض و
يجلون اهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت ان تطلع علينا اوائلهم
من هذين الجبلين وقد اتاك الله من الحيلة والقوة ما لم يؤت احدا من العالمين فهل
نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير
فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد قالوا ومن اين
لنا الحديد والنحاس ما يسع هذا العمل الذي تريد ان تعمل قال في سادتكم على معدن

الحديد والنحاس فضرب لهم في جبلين حتى فتقهما واستخرج منهما معدنين

من الحديد والنحاس قالوا فباى قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدن

آخر من تحت الارض يقال له السامور وهو اشد شيء بياضا وليس شيء منه يوضع على شيء

الا ذاب تحته فصنع لهم منه اداة يعملون بها وبه قطع سليمان بن داود اساطين بيت

المقدس وصخوره وجاءت به الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به

فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا امثال الصخور فجعل حجارته من حديد ثم اذاب

النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلثة اميال

فحفر له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا وجعل حشوه زبر الحديد واذاب

النحاس فجعله خلال الحديد فصنع طبقة من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم

بطول الصدفين فصار كانه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فياجوج و

ماجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى

تقرب الساعة وتجيء اشراطها وهو قيام القائم عليه السلم فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله

عز وجل حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ فلما فرغ ذو القرنين

من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير وجنوده اذ مر على شخص يصلي فوقف

عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك بما حضرك من

الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك

لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين

بك على بعض امري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا ينفد وصحة لا سقم فيها و

شبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه

الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي

القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين وعن شيئين جاريين و

مختلفين وشيئين متناقضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض

حتى اذا وقعوا الى ردم حبسهم فرجعوا فيسيحون في بلادهم

متباغضين

واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما
الشيئان المتباغضان فالموة والحيوة فقال انطلق فانك عالم وانطلق ذو القرنين يسير في
البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده وقال له اخبرني ايها الشيخ
لاي شي يقلب الجماجم قال له لاعرف الشريف من الوضيع فما عرفت واني لاقلبها منذ
عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما اراك عنيت بهذا احد غيري فبينما
هو يسير اذ مر بالامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه
يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون
ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقهم مستقيمة
وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم وبيوتهم وليس لبيوتهم
ابواب وليس عليهم امير وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف
ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون و
لا تصيبهم الافات فلما راى ذلك من امرهم ملى منهم عجيبا فقال لهم ايها القوم اخبروني
خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها
وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا
فعلنا ذلك عمدا لكيلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امير
قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا
لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا
تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون
قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون
قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بال كلمتكم واحدة
وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا

فما بالكم

قال فاخبرونی لم لیس فیکم مسکین ولا فقیر قالوا من قبل انا نقسم بالسویة
قال فما بالکم لیس فیکم فظ ولا غلیظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلکم الله
عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطی بالحق ونحکم بالعدل قال
فما بالکم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالکم لا تحزنون
قالوا من قبل انا وطنا انفسنا علی البلاء وحرصنا علیه فعزینا انفسنا قال فما بالکم
لا تصیبکم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوکل علی غیر الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم
قال فحدثونی ایها القوم هکذا وجدتم آباءکم یفعلون قالوا وجدنا آباءنا یرحمون
مسکینهم ویواسون فقیرهم ویعفون عن ظالمهم ویحسنون الی من اساء الیهم
ویستغفرون لمسیئهم ویصلون ارحامهم ویؤدون اماناتهم ویصدقون ولا یکذبون
فاصلح الله عز وجل لهم بذلک امرهم فاقام عندهم ذو القرنین حتی قبض ولم یکن له فیهم
عمر وقد کان بلغ السن وادرکه الکبر وکان عدة ما سار فی البلاد من یوم بعثه الله
عز وجل الی یوم قبض خمسمائة عام ومما نقلته من الکتاب المذکور روی عن هشام
بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عم الحسن افضل ام الحسین علیهما السلم فقال
الحسن افضل من الحسین قلت فکیف صارت الامامة من بعد الحسین فی عقبه
دون ولد الحسن فقال ان الله تبارک وتعالی الا ان یجعل سنة موسی وهرون جاریة
فی الحسن والحسین الا تری انهما کانا شریکین فی النبوة کما کان الحسن والحسین شریکین
فی الامامة وان الله جعل النبوة فی ولد هرون ولم یجعلها فی ولد موسی وکان موسی
افضل من هرون قلت فهل یکون امامین فی وقت واحد قال لا الا ان یکون احدهما
صامتا ماموما لصاحبه والاخر ناطقا واما ان یکونا امامین فی وقت واحد ناطقین
فلا قلت فهل یکون الامامة فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلم قال لا انما
هی جاریة فی الاعقاب واعقاب الاعقاب الی یوم القیمة ومما نقلته من الکتاب
المذکور فی ذکر نرجس ام المهدی عم ما روی فی نرجس ام القائم علیه السلم واسمها



مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال
حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين
ومائة وقال زرت قبر غريب رسول الله صلى ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها
الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم
عليه السلم واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران
اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن
النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنا صلبه
وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحته وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخ
لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرايف العلوم التي لم يحمل
مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد
في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك
باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم
واثر عظيم فقلت ايها الشيخ من السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من راى
فقلت فاني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني
خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال
ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فاحضرت
ما صحبني فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس
من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم وجارهما بسر من
راى فقلت اكرم اخاك ببعض ما شهدت من آثارهما قال كان مولانا ابو الحسن علي بن
محمد العسكري عليه السلم فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت
بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام

فبينما انا ذات ليلة فی منزلی بسر من رای وقد مضی هوی من الليل اذا قرع الباب قارع
فعدوت مسرعاً فاذا بکافور الخادم رسول مولانا ابی الحسن علی بن محمد ع يدعونی اليه
فلبست ثيابی ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد ع واخته حکيمة من وراء الستر
فلما جلست قال يا بشير انک من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيکم يرثها خلف
من سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت وانی مزکيک ومشرفک بفضيلة تسبق بها سائر
الشيعة فی الموالات بشیء اطلعک عليه وانفذک فی تتبع امر وکتب کتابا مطلقا بخط
رومی ولغة رومية وطبع خاتمه مستقة صفرا فيها مائتين وعشرون ديناراً فقال
خذها وتوجه بها الی بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة کذا فاذا وصلت الی جانبک
زواريق السبايا وبرز الجواری منها فيحدق بهن طوايف المبتاعين من وکلاء قواد
بنی العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رايت ذلک فاشرف من البعد علی المسمی عمر
بن يزيد النخاس عامة نهارک الی ان يبرز المبتاعين جارية صفتها کذا لابسة حريرين
صفيقين تمتنع من السفور ولبس المعرض والانقياد لمن تحاول لمسها ويشغل ناظرها
بتامل مکاشفها من وراء الستر فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها
واهتک ستراه فيقول بعض المبتاعين علی بثلثمائة دينار فقد زادنی العفاف فيها
رغبة فتقول بالعربية لو برزت فی زی سليمان علی مثل سرير ملکه ما بدت لی فيک
رغبة فاشفق علی مالک فيقول النخاس فما الحيلة ولابد من بيعک فتقول الجارية وما
العجلة ولابد من اختيار مبتاع تسکن قلبی الی امانته ووفائه فعند ذلک قم الی عمر بن
يزيد النخاس وقل له ان معک کتابا ملصقا لبعض الاشراف کتبه بلغة وخط رومی ووصف
فيه کرمه ووفاه ونبله وسخاه فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته
فانا وکيله فی ابتياعها منک قال بشير بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لی
مولای ابو الحسن عليه السلم فی امر الجارية فلما نظرت فی الکتاب بکت بکاء شديدا قالت
لعمر بن يزيد النخاس بعنی من صاحب هذا الکتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة



انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر
فيه على مقدار ما كان مولاي صحبنيه من الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني
وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوي اليها
ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها فرايتها وهي تلثمه
وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين
كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء
اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد
الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني
من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من
القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من
الامراء الاجناد وقواد العساكر اربعة الف وابرز من بهو ملكه عرشا مصنوعا
من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعده ابن اخيه
واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت
الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار وخر
الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرايصهم
فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال الملك
وهذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال
للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر
المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك
حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل
قصره وارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين
قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي

كان جدي نصب فيه عرشه فيدخل محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه
فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله اني قد جئتك خاطبا من وصيك
شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومأ بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح
الى شمعون قال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ص قال قد فعلت فصعد
ذلك المنبر وخطب محمد وزوجني من ابنه ابنة المسيح وشهد بنو محمد والحواريون
فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة
القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد عليه السلم
حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق جلدي ومرضت مرضا
شديدا فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح
به الياس قال يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت
يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى
المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان
يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة في بدني
وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم
فرايت ايضا بعد اربع ليال كأن سيدة النساء صلوات الله عليها قد زارتني ومعها
مريم بنت عمران والف من وصايف الجنة فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك
ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة
النساء ع ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على دين مذهب النصارى وهذه
اختي مريم تبرى الى الله عز وجل من دينك فان ملت الى رضاء الله ورضاء المسيح
ومريم عنك وزيارة ابي محمد اياك فتقولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها وطيبت نفسي وقالت
الان توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه



الى لقاء ابي محمد فرايت كانه عندي وكاني اقول له لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت
قلبي بجوامع حبك قال ما كان تاخيري عنك الا لشركك واذا قد اسلمت فاني زايرك
كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه
الغاية قال بشير وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي
ان جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم
متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا
طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت وما شعر باني ابنة ملك الروم
الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت
اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته فقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك
رومية ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعليم الاداب ان اوعد
الي امراة ترجمان له في الاختلاف الي فكانت تقصد الي صباحا ومساء وتفيدني
العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال بشير فلما انكفات بها الى سر من راى
دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلم قال لها كيف اراك الله عز الاسلام
وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلعم قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما
انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الف درهم ام
بشرى لك شرف الابد قالت بل البشرى قال عم ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال عم ممن خطبك رسول الله
صلى الله عليه وآله له ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من
المسيح ووصيه قال فممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه
قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة
النساء قال ابو الحسن عم يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليها قال لها ها هيه
فاعتنقها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرايض

والسنن فانها زوجة ابی محمّد وامّ القایم علیهما السّلم وممّا نقلته من کتاب المذکور
ممّا روی فی المیلاد القایم صاحب الزمان علیه السّلم قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد
بن الولید رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار قال حدّثنا ابو عبدالله الحسین بن
رزق الله قال حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی
بن الحسین بن علیّ بن ابی طالب صلوات الله علیهم اجمعین قال حدّثتنی حکیمة بنت محمّد بن
علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السّلم قالت
بعث الیّ ابو محمّد الحسن بن علی العسکری علیهما السّلم فقال لی یا عمّة اجعلی افطارک
اللّیلة عندنا فانها لیلة النصف من شعبان وانّ الله تبارک وتعالی سیظهر فی هذه
اللّیلة الحجّة وهو حجّته فی ارضه قالت فقلت له ومن امّه قال لی نرجس قلت له جعلنی
الله فداک والله ما بها اثر فقال هو ما اقول لک قالت فجئت فلمّا سلّمت وجلست جاءت
تنزع خفّی وقالت لی یا سیّدتی کیف امسیت فقلت بل انت سیّدتی وسیّدة اهلی قالت
فانکرت قولی وقالت ما هذا یا عمّة قال فقلت لها یا بنیّة ان الله تبارک وتعالی سیهب لک فی
لیلتک هذه غلاما سیّدا فی الدنیا والآخرة قال فخجلت واستحییت فلمّا ان فرغت
من صلوة عشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعی فرقدت فلمّا ان کان فی جوف اللیل
قمت الی الصلوة ففرغت من صلوتی وهی نایمة لیس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت
ثم انتبهت فزعة وهی راقدة ثم انتبهت وقامت فصلّت ونامت قالت حکیمة فدخلنی
الشکوک فصاح بی ابو محمّد علیه السّلم من المجلس فقال لا تعجلی یا عمّة فهاک الامر قد قرب
قالت فقرأت الم السجدة ویس فبینما انا کذلک اذا انتبهت فزعة فوثبت الیها فقلت
اجمعی نفسک واجمعی قلبک فهو ما قلت لک قالت حکیمة ثم اخذتنی فترة واخذتها
فترة فانتبهت بحسّ سیّدی فکشفت الثوب عنه فاذا انا به علیه السّلم ساجدا یتلقی
الارض بمساجده فضممته علیه السّلم الیّ فاذا انا به نظیف منظف فصاح بی ابو محمّد ع
هلمّی بی الیّ یا عمّة فجئت به الیه فوضع یده تحت الیتیه وظهره ووضع قدمه فی صدره

ثم ادلى لسانه فى فمه وامرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بنى فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلعم ثم صلى على امير المؤمنين عليه السلم
وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد ع يا عمة اذهبى به الى امه ليسلم عليها
وائتينى به فذهبت به فسلم ورددته ووضعته ع فى المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم
السابع فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابى محمد عليه السلم وكشفت
الستر لافتقد سيدى ع فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدى فقال يا عمة
استودعناه الذى استودعته ام موسى عليه قالت حكيمة فلما كان اليوم السابع جئت
وسلمت وجلست فقال هلمى الى ابنى فجئت واذا بسيدى ع وهو فى الخرقة ففعل به كفعلته
الاولى ثم ادلى لسانه فى فمه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال يا بنى تكلم فقال عليه السلم
اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة صلوات
الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ع ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم
وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا
كَانُوا يَحْذَرُونَ ومما ذكر فى الكتاب المذكور من اسماء من شاهد الحجة محمد بن
الحسن عليهما السلم روى عن جماعة من الثقاة عن محمد بن محمد الاشعرى عن غانم قال
كنت مع ملك الهند بقسمين الداخلة ونحن اربعون رجلا يقعد حول كرسى الملك قد
قرانا التورية والانجيل والزبور يفرع الينا فى العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلعم وقلنا
نجده فى كتبنا فاتفقنا على ان اخرج فى طلبه وابحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع
على الترك وشلحونى فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابى شورا
فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتى فسالتهم عن محمد صلعم
فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت ومن كان خليفته فقالوا ابو بكر
فقلت انسبوه لى فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبى ان النبى الذى نجد فى كتبنا

خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى
الكفر اضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعوه الا ببيان فدعا الامير
الحسين بن اسكت وقال له يا حسين باحث الرجل فقال للعلماء والفقهاء حولك
نحن هم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول واخل به وانصف له قال فخلا بي الحسين فسالني
عن محمد صلعم وقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب وهو زوج ابنته
وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الي
الامير واسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة
الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى لي الائمة حتى بلغ الى
الحسن ثم قال لي يحتاج ان يطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في قال محمد بن طلبه م
الحسن وانا معنا ببغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحب على هذا الامر فكره بعض
اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراط وانا مفكر فيما خرجت له
اذا اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق في المحال حتى ادخلني دارا وبستانا
واذا مولاي عم قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن
الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة
فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل
هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد الى دار احد ولا تخبره بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا
من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا
بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله وروى عن قنبر الكبير
مولى الرضا عليه السلم قال خرج صاحب الزمان عليه السلم على جعفر الكذاب من موضع
لم يعلم به عندما نازع في الميراث عند مضي ابي محمد عم فقال له يا جعفر ما لك تعرض
في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم
يجده فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري

لك
لاندفن فيها فخرج عليه السلم فقال له يا جعفر ادارك شي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك

وروى عن محمد بن محمد الخزاعي رحمه الله قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه عن محمد
بن ابي عبدالله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان
صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد وغيرهم العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار
ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق
ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري الشامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل
اذربايجان القاسم بن علي ومن نيشابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من اهل بغداد
ابو القاسم ابن ابي حابس وابو عبدالله الكسبي وابو عبدالله الجنيدي وهرون القزاز و
النيلي وابو القاسم بن دميس وابو عبدالله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن
عليه السلم واحمد ومحمد بن الحسن واسحق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الغنا وصاحب
الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران
ومن الدينور حسن بن هرون واحمد واخوه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشاله و
من البصرة رندان ومن قم الحسن بن نضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن
بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابي محمد بن هرون وصاحب الحصاة
وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد
ومن فاقم رجلين ومن شهرزور ابن الجمال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف
دينار وصاحب المال وصاحب الرقعة البيضا وابو ثابت ومن نيشابور محمد بن شعيب بن
صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي و
من مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن
الوجنا ومن الاهواز الخصيبي وقد روى عن شيخنا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن
فارس الاديب يقول سمعت بهمذان حكاية حكيتها سمعتها لبعض اخواني فسالني ان
اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها و ذلك

ان بهمدان اناساً يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل
الامامية فسئلت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه
صلاحاً وسمتاً ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجاً فقال انه لما
صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلاً حتى
اعييت ونعست فقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاءت اواخر القافلة قمت
قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احداً فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثراً فتوكلت على الله
عز وجل فقلت اتوجه حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نظرة
كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر
ملوح كانه سيف فقلت ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته
فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا رداً جميلاً وقالا اجلس
وجلست وقالا لقد اراد الله بك خيراً وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم
خرج فقال قم وادخل فدخلت قصراً لم ار بناءاً احسن منه ولا اضوء منه وتقدم
الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في
وسط البيت وقد علق فوق راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى
بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال اتدري من انا
فقلت لا والله قال انا القايم من آل محمد صلعم انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا
السيف واشار اليه فاملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال فسقطت
على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال
لها همدان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤب الى اهلك قلت نعم
يا سيدي وابشرهم بما اباح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني
صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال اشجار ومنارة ومسجد فقال
اتعرف هذا البلد قلت ان يقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها قال



فهذه امض راشدًا فالتفت فلم اره ودخلت اسدآباد ونظرت واذا بالصرة اربعون او خمسون دينارًا فوردت بهمدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما يسره الله عزوجل لي ولم يزل بخير ما بقي معنا من تلك الصرة الدنانير ومما نقلته من الكتاب المذكور مما جاء في التعمير روى عن الصادق عليه السلم قال عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة ثمانمائة سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصّر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد الجواب وقال لما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له يدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم قال فتحول نوح عم ثم قال يا ملك الموت كان ما مرّ بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه عم وروى عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلعم قال عاش آدم ابو البشر تسعمائة و ثلثين سنة وعاش نوح الفي واربعمائة سنة او خمسون سنة وعاش ابرهيم عليه السلم مائة وخمسة وسبعين سنة وعاش اسمعيل عم مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابرهيم عم مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب عم مائة وعشرين سنة وعاش يوسف عم مائة وعشرين سنة وعاش موسى عم مائة وعشرين سنة وعاش هرون عليهما السلم مائة وثلثة وثلثين سنة وعاش داود عم مائة سنة منها اربعين سنة ملكه وعاش سليمان بن داود عم سبعمائة سنة واثني عشرة سنة وروى عن الحسن بن علي العسكري انه كان يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله عزوجل في قلبه الايمان وايده بروح منه وعن الصادق عم انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عم انه خرج يقرء الزبور وكان اذا قرى الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير الا اجابه فانتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي

الجبال واصوات السباع والطير انس داود ع فقال داود یا حزقیل تاذن لی فاصعد الیك
قال لا فبکی داود ع فاوحی الله عز وجل الیه یا حزقیل لا تعسر داود وسلنی العافیة قال
فاخذ حزقیل بید داود ورفعه الیه فقال داود یا حزقیل هل هممت بخطیئة قط قال
لا قال فهل دخلك العجب مما انت فیه من عبادة الله عز وجل قال لا فهل رکبت الی قال ع
الدنیا فاحببت ان تاخذ شهوتها ولذتها قال بلی ربما عرض بقلبی قال فما تصنع اذا
کان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فیه قال فدخل داود الشعب فاذا سریر من
حدید علیه جمجمة بالیة وعظام فانیة واذا لوح من حدید فیه کتابة فقراها داود ع
فاذا فیها انا اروی سلم ملکت الف سنة وبنیت الف مدینة وافتضضت الف بکر
فکان آخر عمری ان صار التراب فراشی والحجارة وسادی والدیدان والهوام جیرانی
فمن رانی فلا یغتر بالدنیا حدیث الدجال وما یتصل به من امر القایم علیه السلم
روی عن الثقات عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علی بن ابی
طالب علیه السلم فحمد الله واثنی علیه ثم قال سلونی ایها الناس من قبل ان تفقدونی
فقام الیه صعصعة بن صوحان فقال یا امیر المؤمنین متی تخرج الدجال فقال له ع
اقعد فقد سمع الله کلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤل عنه باعظم من السایل
ولکن لذلك علامات وهیئات یتبع بعضها بعضا کحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك
بها فقال نعم یا امیر المؤمنین فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس
الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الکذب واکلوا الربا واخذوا الرشا وشیدوا
البنیان وباعوا الدین بالدنیا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام
واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وکان الحلم ضعفا والظلم فخرا وکانت الامراء
فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والفقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغیان وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت
المنارات واکرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود



واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت
اصواتهن واستمع منهن وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره
وصدق الكاذب وائتمن الخاين واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة
اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء
وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق
عرفه وتفقه لغير الدين واثروا الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضان على
قلوب الذياب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا
الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذٍ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان
يتمنى احدهم انه من سكانه فقام الاصبغ بن كنانه فقال يا امير المؤمنين من
الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن صيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه
يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين
الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين
عينيه مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه
جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط
شديد تحته حمار اقمر خطوته ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا
غار الى يوم القيمة ينادي باعلا صوته يسمع بين الخافقين من الجن والانس والشياطين
يقول الى اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى فكذب
عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم جل وعز ليس باعور ولا
يمشي ولا يزول الا وان اتباعه يومئذٍ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله
عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي
من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما
ذلك يا امير المؤمنين قال عليه السلم خروج دابة الارض عند الصفا معها خاتم

سليمان وعصى موسى تطبع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا و
تضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادى الويل لك يا
كافر وان الكافر ينادى طوبى لك يا مؤمن وددت انى اليوم اكون مثلك فافوز
فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد
طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل ترفع
ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
ثم قال عليه السلم لا تسئلونى عما يكون بعد ذلك فانه عهد الى حبيبى عليه السلم
ان لا اخبر به الا عترتى ~~ثم قال لم لا تسئلونى عما يكون بعد ذلك فانه عهد~~
فقال النزال بن سبرة لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنا اميرالمؤمنين بهذا
القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه هو الثانى
عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر
عند الركن والمقام فيطهر الارض وتضع الميزان العدل فلا يظلم احد احدا
فاخبر اميرالمؤمنين عليه السلم ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه
ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك من غير عترته الائمة **ومما** نقلته من الكتاب المذكور
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على العسكرى قال حدثنا
محمد بن ذكريا ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في انفس
الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها
وملاهيها مؤثرا لهواه مطيعا له وكان اكرم الناس اليه وانصحهم له في خدمته من زين
له حاله وبرك امره فيها وابغض الناس اليه واغشهم له في نفسه من امره بغيرها وكان
قد اصاب الملك في حداثة سنه وكان له رائ اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس فيها
فعرف الناس ذلك منه فانقادوا اليه وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشباب
وسكر السلطان والشهوة والعجب ثم قوى ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه والقهر

وحسن رايه ~~ص~~



لاهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه

لما مدحه الناس به وزينوا امره عنده فكان لا همّ له الا الدنيا وكانت الدنيا له

مواتية لا يريد شيئا منها الا ناله غير انه كان ميناثا لا يولد له ذكر وقد كان الدين

فشا في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فزين له الشيطان عداوة الدين واهله فاضر

باهل الدين مخافة على ملكه وقرّب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب فاقصاهم

وفضة وشرّفهم وفضّلهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه سارعوا

الى عبادة الاوثان والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سال ذات يوم عن رجل

من اهل بلاده كانت له عنده منزلة ومكانة حسنة وكان اراده ليستعين به على بعض اموره

ويحبوه ويكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنساك

فثقل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاتى به فلما نظر اليه في زي

النساك وتخشعهم زجره وشتمه وقال له تبا لك انت من عبيدي وعيون اهل

مملكتي ووجوههم واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت اهل الخسارة

والبطالة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك لمهم اموري والاستعانة

بك على ما نابني فقال له ايها الملك ان لم يكن لي عليك حق فلعقلك عليك حق فاستمع

قولي بغير غضب ثم مرّ بما بدا لك بعد الفهم فقال له الملك قل قال الناسك فاني اسالك والتثبت فان الغضب يقرن التثبت على العقل وذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم ثم ما بدا لك ثم

ايها الملك في ذنبي الى نفسي عتبت علي ام في ذنب مني اليك سالف قال الملك

ان ذنبك الى نفسك اعظم الذنوب عندي وليس كلما اراد رجل من رعيتي ان

يهلك نفسه اخلي بينه وبين ذلك ولكني اعد اهلاكه لنفسه كاهلاكه لغيره ممن انا

وليه والحاكم عليه وله فانا احكم عليك لنفسك واخذ لها منك اذ ضيعت انت ذلك

قال له الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني الا بحجة ولا نفاذ لحجة الا عند قاض

وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة وعندنا انت لاحكامهم منفذ

وانا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة قال اما الذي

ارضى قضاه فعقلك واما الذي انا منه مشفق فهواك قال الملك قل ما بدا لك و
اصدقني خبرك متى كان هذا رايك ومن اغواك قال اما خبري فاني كنت في
حداثة سني سمعت كلمة وقعت في قلبي فصارت كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمي حتى صارت
شجرة الى ما ترى وذلك اني سمعت قايلا يقول يحسب الجاهل ان الامر الذي هو لا شي شيئا
والامر الذي هو الشي لا شي ومن لم يبصر الامر الذي هو الشي لم تطب نفسه برفض الامر الذي
هو لا شي والشي هو الاخرة ولا شي هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندي قرار لاني وجدت
الدنيا حيوتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها
ذلا وكيف لا يكون حيوتها موتا وانما يحيى فيها صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين
ومن الحيوة على قلعه وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب احد منها شيئا الا احتاج
لذلك الشي الى شي آخر يصلحه والى اشياء لا بد منها ومثل ذلك ان الرجل يحتاج الى
دابة فاذا اصابها احتاج الى علفها وربطها ثم احتاج لكل شي من ذلك الى شي
آخر والى شي يصلحه لا بد منها فمتى تنقضي حاجة من هو كذلك وكيف لا يكون فرحها ترحا
وهي مرصدة لكل من اصاب منها قرة عين ان يرى من ذلك الامر بعينه اضعافه من
الحزن ان راى سرورا في ولده فما ينتظر من الاحزان في موته وسقمه اعظم من سروره
بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق الناس بالا يلتبس بشي منها من عرف هذا منها و
كيف لا يكون صحتها سقما وانما صحتها من الاخلاط واقربها من الحيوة الدم واظهر ما
يكون دما اخلق ما يكون بموت الفجاة والذبحة والطاعون والاكلة والبرسام وكيف
لا يكون قوتها ضعفا وانما يجمع القوى فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا
ولم يرفيها عز قط الا اورث اهله ذلا طويلا غير ان ايام العزة قصيرة وايام الذل
طويلة فاحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا فاصاب حاجته فيها فهو يتوقع
كل يوم وليلة وكل ساعة وطرفة ان يعدى على ماله فيجتاح وعلى حميمه فيختطف و
على جمعه فينتهب وان يوتى بنيانه من القواعد فيهدم وان يدب الى جسده فيستاصل

ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شي لم يعقل الامر الذي هو الشي م



الدنيا

وبفجع بكل ما هو به ضنين فاذم اليك ايها الملك الاخذة ما تعطي والمورثة بعد ذلك

التبعة السالبة لمن تكسو والمورثة بعد ذلك العرى المواضعة لمن ترفع والمورثة بعد

ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها المغوية لمن اطاعها واغتر بها الغدارة لمن ائتمنها

واطمان اليها هي المركب القموص والصاحب الخؤن والطريق المزلق والمهبط المهوى

هي المكرمة التي لا تكرم احدا يوفي لها وتغدر به ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف

هي المعوجة لمن استقام بها المتلاعبة بمن استمكنت منه بيناهي تطعمه اذ خولته

ماكولا وبيناهي تخدمه اذ جعلته خادما وبيناهي تضحكه اذا ضحكت منه وبينا

هي تبكيه اذا بكت عليه وبيناهي قد بسطت يده بالعطية اذا بسطتها بالمسئلة

وبيناهو فيها مكرم اذا اهانته وبيناهو فيها معظم اذا صار محقورا وبيناهو رفيع

اذ وضعته وبيناهي له مطيعة اذ عصته وبيناهو فيها مسرورا اذا احزنته وبينا

هو فيها شبعان اذ اجاعته وبيناهو فيها حي اذ اماتته فاف لها من دار اذا كان

هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج على الراس صبيحة وتعفرخده بالتراب عشية

تقعد الملك على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية تفرش له الديباج عشية

وتفرش له التراب غدوة تجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النواح والنوادب

عشية تحبب الى اهله قربه عشية وتحبب اليهم بعده غدوة فهو متوقع لسطواتها

غير ناج من فتنتها وبلائها تمتع نفسه من احاديثها وعينه من اعاجيبها ويده من جمعها

ثم يصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ما ذهب وهوى ما هوى وباد ما باد وهلك

ما هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطعم

سور كل قوم قوما تقعد الاراذل مكان الافاضل والعجزة مكان الحزمة وتنقل اقواما

من الجدب ومن البوس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء حتى اذا غمستهم في ذلك انقلبت

بهم فسلبتهم النعمة ونزعت منهم القوة فعادوا الى البوس و الفقر فانا قول لك ايها

الملك في الاضاعة الاهل وتركهم فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت

الموحشة بعد ذلك الشفوق م

المحبوبة التي لا تحب احدا
الملزومة التي لا تلزم احدا

وبيناهي تشمت اذ شمتت به

وبيناهي ضاحكة اذا ارتدته م

تعلق الايدي باسورة الذهب عشية
وتجعلها في الاغلال غدوة م

تملا عليه بيته غدوة وتبكي باكية عشية

الى الخصب ومن الرجلة الى الكب
ومن الشقاء الى الخفض الجدة م

اليهم ولكني كنت انظر بعين مسحورة لا اعرف بها الاهل من الغرباء ولا الاعداء من
الاولياء فلما تجلى عن السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة فاستبنت بها
الاعداء من الاولياء والاقرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم اهلين واصدقا
واخوانا وخلطاء انما هم سباع ضارية لا همة لها الا ان ياكلني غير ان اختلاف منا
في ذلك على قدر القوة فمنهم كالاسد في شدة السورة ومنهم كالذئب في الغارة وا
ومنهم كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة فالطريق
واحدة والافعال مختلفة ولو انك ايها الملك في عظيم ما انت فيه من كل ملكك و
كثرة من تبعك من اهلك وجنودك وحاشيتك نظرت في امرك عرفت انك فريد و
ليس معك احد وقد عرفت ان عامة الامم عدو لك وان هذه الامة التي اوتيت الملك
عليها كثيرة الحشو من اهل العداوة والغش وهم اشد عداوة لك من السباع الضارية
واشد حنقا عليك من الامم الغريبة فاذا صرت الى اهل طاعتك ومعونتك وقرابتك
وجدت لك قوما يعملون عملا باجر معلوم يحرصون مع ذلك ان ينقصوك من العمل و
يزدادوا من الاجر واذا صرت الى اهل خاصتك وقرابتك وجعلت لهم كدك وكدحك
وكسبك فليس كلهم وان وزعت بينهم جميع ذلك عنك براض وان انت حبست عنهم ذ
فليس منهم البتة راض افلا ترى ايها الملك انك فريد وحيد واما انا فان لي اهلا ومالا و
اخوانا واولياء لا ياكلوني يحبوني واحبهم فلا تفقد الحب بيننا ينصحوني وانصحهم
فلا غش بيننا يصدقوني واصدقهم فلا تكاذب بيننا يوالوني واواليهم فلا عداوة
بيننا ولا تحاسد يعملون لي واعمل لهم باجر لا تنفد ولا يزال العمل بيننا قائما هم
هداتي ان ضللت ونور بصري ان عميت وحصني ان اوتيت واعواني اذا فزعت تنث
عن البيوت والمخابي فلا نريدها وتركنا الذخاير والمكاسب لاهل الدنيا فلا تكا
بيننا ولا تقاطع ولا تحاسد فهؤلاء ايها الملك اهلي واخواني واقربائي واحبائي
احببتهم وانقطعت اليهم وتركت كنت انظر اليهم بالعين المسحورة لما عرفتهم والتمست



السلامة منهم فهذه الدنيا ايها الملك التي اخبرتك انها لا شي وهذه نسبتها و
حسبتها ومصيرها الى ما قد سمعت وقد رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي
هو الشي فان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك الاخرة التي هي الشي فاستعد لاستماع
تسمع غير ما كنت تسمع به من الاشياء فلم يدعه الملك على ان قال له كذبت لم تصب شيئا
ولم يظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن في مملكتي فانك فاسد مفسد ثم ان
الملك ولد له في تلك الايام بعد اياسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط
حسنا وجمالا فبلغ السرور من الملك مبلغا كاد يشرف على هلاك نفسه من الفرح و
زعم ان الاوثان التي كان يعبدها وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان في بيوت امواله
على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوذاسف وجمع العلماء و المنجمين
لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لم يبلغ
احد قط في ارض الهند فاتفقوا على ذلك جميعا غير ان رجلا منهم قال ما اظن ان الشرف
والفضل الذي وجدناه تبلغه هذا الغلام الا بشرف الاخرة ولا احسبه الا انه سيكون
اماما في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الاخرة لاني ارى الشرف الذي يبلغه ليس
يشبه من شرف الدنيا شيئا وهو شبيه بشرف الاخرة فوقع القول من الملك موقعا كاد ينغصه
سروره بالغلام وكان المنجم الذي اخبره بذلك من اوثق المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده
فامر الملك للغلام بمدينة فاخلاها وتخير له من الظورة والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا
فيما بينهم موتا ولا اخرة ولا حزنا ولا مرضا ولا فناء ولا زوالا حتى تعتاد ذلك السنتهم
وينساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا يسقطوا عنده بذكر شي مما يتخوفون عليه خشية
ان يستقر في قلبه منه شي فيكون ذلك داعية له الى اهتمامه بالدين والنسك وان يتحرزوا و
يتحفظوا ويتفقدوه بعضهم من بعض من ذكر كرههم وازداد الملك عند ذلك حنقا على النساك مخافة
على ابنه وكان ذلك لذلك الملك وزير قد كفاه امره وحمل عنه مونة سلطانه وكان لا يخونه ولا
يكذبه ولا يكتمه ولا يوثر عليه ولا يتوانا في شي من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك

رجلاً لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به الا ان احباء الملك و
اقرباه وكانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلون مكانه ثم ان الملك خرج ذات
يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فوقع فى شعب من الشعاب على رجل قد اصابته
زمانة فى رجله وهو ملقى فى اصل شجرة لا يستطيع براحا فسأله الوزير عن شانه فا
ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنى الى منزلك فانك واجد عندى
منفعة فقال له الوزير انى لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة التى تعد
هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا ارتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام
قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يجى عليه من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وامر
حتى م بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه اذا كان بعد ذلك احتال الاحباء الملك للوزير
ضربوا له الامور ظهرا وبطنا فاجتمع رايهم الى ان دسوا رجلا منهم الى الملك فقال
ايها الملك ان هذا الوزير يطمع فى ملكك ان يغلب عليه عقبك من بعدك فهو
يصانع الناس على ذلك ويعمل فيه دائبا فان اردت ان تعلم بصدق ذلك فاخبره انه
قد بدا لك ان ترفض ملكك وتلحق بالنساك فانك سترى من فرحه بذلك ما تعرف به
وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك و
لهم فعملوا من الوجه الذى ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك ان انا هجمت
منه على هذا فما اسئل عما سواه فلما ان دخل عليه الوزير فقال له الملك قد عرفت حرصى
على الدنيا والملك منذ كنت رجلا وانى تذكرت ما مضى من ذلك فلم اجد معى طائلا
وقد عرفت ان الذى بقى كالذى مضى وانه يوشك ان ينقضى ذلك كله باجمعه فلا يصير
فى يدى منه شئ فانا اريد ان اعمل فى حال الاخرة عملا قويا على قدر ما كان عملى فى الدنيا
وقد بدا لى ان الحق بالنساك واخلى هذا العمل لاهله فما رايك قال فرق الوزير لذلك
رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الباقى وان كان عزيزا
لاهل ان يطلب وان الفانى وان استمكنت منه لاهل ان يرفض فلنعم الراى رايت و



لا رجوا ان يجمع الله لك مع الشرف الدنيا شرف الاخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه
كل موقع ولم يبد له شيئا غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله حزينا
كئيبا لا يدري من اين اتى ولا من دهاه وما يدري ما دواء الملك فيما استنكر منه فسهر
غامته ليلة ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل اليه فاتى به فقال له انك
ذكرت لي ذكرا من رتق الكلام فقال اجل فهل احتجت الى شي من ذلك فقال الوزير نعم
اخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكره فيما بيني وبينه
قط لما يعرفه من نصيحتي وشفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا
كان هذا اليوم استنكرته استنكارا شديدا لا اظن عنده بعده فقال له الرجل هل
كان لذلك سبب وعلة فقال الوزير نعم دعاني امس وقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا
فقال من ها هنا جاء الفتق وانا ارتقه انشاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب ان
تخلي عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك
والبس وضع ما تجده من زي النساك واشهره ثم احلق راسك وامض على وجهك الى
باب الملك فان الملك سيدعوك ويسالك عن الذي صنعت فقل هذا الذي دعوتني
اليه ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشي الا واساه فيه وصبر عليه وما اظن ما دعوت
اليه خيرا مما نحن فيه فقم اذا بذلك ففعل الوزير ذلك فتجلى عن نفس الملك ما كان
عليه وامر الملك بنفي النساك من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب و
الاستخفاء ثم ان الملك ذات يوم متصيدا فوقع نظره على شخصين من بعيد فارسل
اليهما فاتى بهما واذا هما ناسكين فقال لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد اتينا
رسلك ونحن على سبيل الخروج قال ولم اخرتما ذلك قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا دواب
ولا زاد ولا نستطيع الا التقصير قال الملك ان من خاف الموت اسرع بغير دابة ولا زاد
قالا انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر فيه قرة عين في شي من الاشيا الا فيه قال الملك وكيف
لا تخافا الموت وقد زعمتما ان رسلنا لقوكم وانتم على سبيل الخروج افليس هذا هو الهرب

من الموت قال الان الهرب من الموت ليس من الفرق فلا نطق انا فرقناك ولكنا هربنا من
ان نعينك على نفسنا فاسف الملك فامر بهما ان يحرقا بالنار فتجرد روساء عبدة
الاوثان فی طلبهم فاخذوا منهم بشرا كثيرا فاحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحريق سنة
باقية فی ارض الهند وبقی فی جميع تلك الارض قوم قليل من النساك كرهوا الخروج من
البلاد واختاروا الغيبة والاستخفا ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا الی كلامه
ثم ان ابن الملك نبت احسن نبات الی فی جسمه وعقله وعلمه ورايه ولكنه لم يوخذ
بشیٔ من الادب الا بما يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء
واوتی الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجايب فكان ابوه لا يدری
ايفرح بما اوتی من ذلك او يحزن لما يتخوف ان يدعوه ذلك الی ما قيل له فلما يظن الغلام
بحصرهم اياه فی المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاسماع ويحفظهم عليه
ارتاب لذلك وسكت عليه وقال فی نفسه هولاء اعلم بما يصلحنی منی حتی اذا ازداد
بالسن والتجربة علما قال ما اری لهولاء علی فضلا واما انا بحقيق ان اقلدهم امری
فاراد ان يكلم اباه اذ دخل عليه ويساله عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الامر الا
من قبله وما كان ليطلعنی عليه ولكنی حقيق ان التمس علم ذلك من حيث ارجو ادراكه
وكان فی خدمته رجل كان الطفهم به وارأفهم عليه وكان الغلام اليه مستانسا
فطمع الغلام فی اصابة الخبر من قبل ذلك الحاضن فازداد له ملاطفة وبه استيناسا
ثم ان الغلام واضعه الكلام فی بعض الليل باللين واخبره انه بمنزلة والده واولی
الناس به ثم اخذه بالترغيب والترهيب وقال له انی لاظن هذا الملك بعد والدی
لی وانت فيه صاير احدی رجلين اما اعظم الناس منه منزلة واما اسوء الناس حالا
قال له الحاضن وبای شیٔ اتخوف فی ملكك سوء الحال قال بان تكتمنی اليوم امرا افهمه غدا
من غيرك فانتقم منك باشد ما اقدر عليه فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه
فی الوفاء فافشی اليه خبره والذی قال المنجمون لابيه والذی حذر ابوه من ذلك فشكر

وانذف فی اهل مملكته باخذ
النساك وتحريقهم بالنار



له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابت اني وان كنت صبيا فقد
رايت نفسي واختلاف حالي اذكر من ذلك ما اذكر واعرف بما لا اذكر منه ما اعرف
فانا اعلم اني لم اكن على هذا المثال وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كاين عليها
الى الابد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال
فما خفي علي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس لكيلا يتوق
نفسي الى غير ما انا فيه لقد تركتني بحصرك اياي وان نفسي لمعلقة لما تحول بيني وبينه
حتى ما لي هم غيره ولا اردت سواه حتى لا تطمئن قلبي الى شي مما انا فيه ولا انتفع
به ولا آلفه بتخل عني واعلمني ما تكره من ذلك او تحذر حتى اجتنبه واوثر موافقتك
ورضاك على ما سواهما فلما سمع ذلك الملك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه
وانه ان حصره وحبسه لا يزيده الا اغراء وحرصا على ما حال بينه وبينه فقال
يا بني ما اردت بحصري اياك الا ان انحي عنك الاذى فلا ترى ما لا يوافقك
ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك في غير ذلك فان اثر الاشياء عندي ما هويت
ورضيت ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا به في احسن زينة وان ينحوا عن طريقه كل
منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل يكثر الركوب فمر
يوما على طريق قد غفلوا عنه فاتى على رجلين من السؤال احدهما مورم قد ذهب لحمه
واصفر جلده وذهب ماؤه وقبح منظره والاخر اعمى يقوده قايده فلما راى ذلك اقشعر
منهما وسال عنهما فقيل هذا المورم من سقم باطن وهذا الاعمى من زمانة فقال
ابن الملك وان هذا لمصيب غير واحد من الناس قالوا نعم قال فهل يامن احد ان يصيبه
مثل هذا قالوا لا فانصرف يومئذ مهموما محزونا ثقيلا باكيا مستخفا بما هو فيه
من ملكه وملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم انه ركب ركبة فاتى في مسيره على شيخ كبير
قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقبض جلده وقصر خطوه
فعجب من ذلك وسال عن شانه فقالوا هذا الهرم قال وفي كم يبلغ الرجل ما ارى

قالوا في مائة سنة او نحو ذلك قال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل
وبين ما يريد من المدة قالوا لا وليصيرن الى هذا في قليل من الايام فقال الشهر ثلثون
يوما والسنة اثنى عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة ما اسرع اليوم في الشهر وما
اسرع الشهر في السنة وما اسرع السنة في العمر وانصرف الغلام وهذا كلامه يبدوه
ويعيده مكررا ثم سهر ليلته كلها وكان له قلب حى ذكى وعقل لا يستطيع معه نسيان
ولا غفلة فعلاه الحزن والاهتمام فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يدارى
اباه ويتلطف عنده وهو مع ذلك قد اصغى بسمعه الى كل متكلم طمعا ان يسمع شيئا يدله
على غير ما هو عليه وبخاصته الذي كان افضى اليه بسره قال له هل تعرف احدا
من الناس شانه غير شاننا هذا قال نعم قد كان قوم من النساك رفضوا الدنيا و
طلبوا الاخرة ولهم كلام وعلم ما يدرى ما هو غير ان الناس عادوهم وابغضوهم
واحرقوهم ونفاهم الملك من الارض فلا نعلم ببلادنا اليوم منهم احدا فانهم قد
غيبوا اشخاصهم في ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتعاطونها
في دول الباطل فاعتصر لذلك الحيرة فؤاده وطال به اهتمامه وصار كالرجل
الملتمس ضالته التي لا بد له منها وشاع خبره في آفاق الارض وشهر بفكره وجماله وكماله
وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال
له بلوهر بارض يقال سرانديب وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى الى ارض سولابط
ثم عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زى النساك ولبس زى التجار وتردد الى باب
ابن الملك حتى عرف الاهل والاحباء والداخلين اليه فلما استبان له لطف الحاضن
بابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال له انى رجل
من تجار سرانديب قدمت منذ ايام معى سلعة عزيزة نفيسة الثمن عظيمة الخطر فاردت
الثقة لنفسى فعليك وقع اختيارى وسلعتى خير من الكبريت الاحمر وهى تبصر العميان
وتسمع الصم وتداوى من الاسقام وتقوى من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على



العدو ولم ار احدا هو احق بها من هذا فان رايت ان تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها
حاجة ادخلني عليه فانه لن يخفى عليه فضل سلعتي لو قد نظر اليها فقال
الحاضن للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد من قبلك وما ارى بك باسا
وما مثلي من يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض علي سلعتك انظر اليها فان رايت شيئا
ينبغي لي ذكره ذكرته قال له بلوهر اني رجل طبيب واني ارى في بصرك ضعفا واخاف
ان نظرت الى سلعتي ان يلمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حديث السن ولست اخاف
عليه انما ينظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت له مبذولة على ما يجب وان كان غير ذلك
لم يدخل عليه مؤنة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه وتطويه
دونه فانطلق الحاضن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بان قد وجد
حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي ليلا ولكن ذلك في ستر وكتمان فان مثل
هذا لا يتهاون به فامر الحاضن بلوهر بالتهيئ للدخول فحمل معه سفطا فيه كتب له
فقال له الحاضن ما هذا السفط فقال بلوهر في هذا السفط سلعتي فاذا شئت فادخلني
عليه فانطلق به حتى ادخله على ابن الملك فحياه بلوهر واحسن ابن الملك اجابته
وانصرف الحاضن وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر قال رايتك يا ابن
الملك زدتني في التحية على ما تصنع بغلمانك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك
ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بي لقد كان رجل من الملوك
في بعض الافاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في مسيره
رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك
ان وقع الى الارض فحياهما وصافحهما فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما
صنع الملك فاتوا اخا له وكان جريا عليه فقالوا له ان الملك ازرى نفسه وفضح
اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه على ذلك لكي لا يعود ولامه على
ما صنع ففعل ذلك اخو الملك فاجابه الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه اساخط عليه

الملك امراض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك منادياً وكان يسمى
منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت ذلك سنتهم فيمن اراد قتله فقامت النوايح
والبواكي في بيت اخي الملك فلبس ثياب الموت وانتهى الى الملك وهو يبكي بكاء شديداً
وينتف شعره فلما بلغ الملك دعا به فلما دخل عليه وقع الى الارض ونادى بالويل و
الثبور ورفع يديه بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها السفيه انت تجزع من منادياً
نادى على بابك بامر مخلوق وليس بخالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الي ذنب اقتلك
عليه ثم تلوموني على وقوعي الى وجهي على الارض حين نظرت الى منادى ربي وانا
اعرف من ذنوبي فاذهب فاني قد علمت انه انما استغواك وزراني وسيعلمون خطاءهم
ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له وطلي تابوتين فيهما بالذهب وتابوتين بالقار
فلما فرغ منها ملأ تابوتي القار ذهباً وياقوتاً وزبرجداً وملأ تابوتي الذهب جيفاً
ودماً وعذرة وشعراً ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه بالرجلين
الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما
في ظاهرها راينا ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب لا ثمن لهما لفضلهما وتابوتي القار
لا ثمن لهما لرداءتهما فقال الملك اجل هذا لعلمكم بالاشياء ومبلغ رايكم فيها ثم امر بتابوتي
القار ففرغت عنهما صفايحهما فاضاء البيت لما فيهما من الجواهر فقال هذا مثل
الرجلين الذين ازدريتم بثيابهما وظاهر لباسهما وهما مملوان علماً وحكمة وصدقاً وبراً وساير
مناقب الخير الذي هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي
الذهب فنزع عنهما اثوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما وتاذوا بريحهما ونتنهما
فقال الملك هذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهم مملوة
جهالة وعمى وكذباً وجوراً وساير انواع الشر التي هي افظع واشنع واقذر من الجيف
قال القوم للملك قد فهمنا واتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يابن الملك
فيما تلقيني به من التحية والبشر فانتصب يوداسف بن الملك وكان متكئاً

مملوان — خ ل



ثم قال زدني مثلا قال الحكيم ان الزراع خرج ببذرة الطيب ليبذره فلما ملا كفه ونثره

وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قد اصابها — في ارض طيبة وبعضه ٣

ندى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفات مات ويبس ووقع

بعضه بارض ذات شوك ونبت حتى سنبل وكاد يثمر فمنعه الشوك وابطله واما ما كان

منه في الارض الطيبة وان كان قليلا فانه سلم وطاب وزكى فالزارع حامل الحكمة و

اما البذر فصواب الكلام واما ما وقع منه على حافة الطريق فاختطفه الطير فما لا — فالتقطه

يجاوز السمع منه يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة في الندى فيبس حين بلغت عروقه

الصفاة فما استحلاه صاحبه حين يسمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه ولم يفقهه

بحصانة ولا نية واما ما نبت منه وكاد يثمر ثم عمه الشوك فاهلكه وما وعاه صاحبه حتى

اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته واما ما زكى وسلم وطاب منه وانتفع

به فما رآه البصر ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من

دنسها قال ابن الملك فاني ارجو ان يكون ما تبذر عندي ايها الحكيم مما يزكو ويسلم ويطيب و

فاضرب لي مثل الدنيا وغرور اهلها بها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم

فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره الى بئر فدلى فيها فتعلق

بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه على رؤوس الحيات فلما تبين الغصنين

فاذا في اصلهما جرذان يقرضان الغصنين احدهما ابيض والآخر اسود فلما نظر الى

تحت قدميه اذا رؤوس اربعة افاع قد اطلعن في جحرهن فلما نظر الى قعر البئر اذا بتنين

فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع راسه الى اعلى الغصنين اذا عليهما شيء من عسل النحل

فتطعم من ذلك العسل فالهاه ما تطعم منه وما نال من لذة العسل وحلاوته

عن التفكر في امر الحياة التي لا يدري متى يتاذونه والهاه عن التنين الذي لا يدري

كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته اما البئر فالدنيا مملوة آفات وبلايا وشرورا

واما الغصنان فالعمر واما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة

فالاخلاط الاربعة التي هي السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري
صاحبها متى تهيج بها واما التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب واما
العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها
ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال ابن الملك ان هذا
المثل عجيب وان هذا التشبيه لحق فزدني مثلا للدنيا ولصاحبها المغرور بها المتهاون
بما ينفعه فيها قال بلوهر زعموا ان رجلا كانت له ثلثة قرناء وكان يوثر احدهم على
الناس جميعا ويركب الاهوال والاخطار في سببه ويشغل ليله ونهاره في حاجته وكان
قرينه الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيبا اليه اثيرا عنده يكرمه ويلاطفه
ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث مجفوا محقورا مستثقلا
ليس له من وده وماله الا اقله حتى اذا انزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلثة
فاتاه زبانية الملك ليذهبوا به فزع الى قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثاري لك
وبذل نفسي دونك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي
اصحابا يشغلوني عنك هم اليوم اولى بي منك ولكن لعلي ازودك ثوبين تنتفع بهما
ثم فزع الى قرينه الاخر الثاني ذي المحبة واللطف قال له قد عرفت حبي لك ولطفي بك
وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك فقال ان امر نفسي يشغلني عنك
وعن امرك فاعمد لشانك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك وان طريقي غير طريقك
اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة ولا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم الي منك
ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني
منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني اليك فما لي عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة
عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي لا يخذلك ولا يسلمك
ولا يهمك قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك ذلك واوفر عليك
كله ثم لم ارض لك بعد ذلك حتى اتجرت لك فربحت لك فيه ارباحا كثيرة فلك عندي اليوم من



فاني ارجو ان يكون نحو ملك رضاك الكرامة عندك ايها الحكيم ونجاه منا ح

ما لك ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه فابشر انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري على اي الامرين انا اشد حسرة على ما فرطت فيه من القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول المال والقرين الثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث العمل الصالح قال ابن الملك ان هذا لهو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا واهلها المغرور بها المطمئن اليها قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك ان ملكه دايم عليهم لجهالته بهم فاذا مضيت السنة اخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه فصار ما مضى من ملكه عليه وبالا وحزنا ومصيبة واذى ثم ان اهل تلك المدينة اخذوا فملكوا عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم يستانس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه بسر القوم فاشار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج منها ما استطاع الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجه اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة مما قدم واحرز ففعل ما قال الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان يكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك الذي لم تستانس بالغرباء ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي الدلالة والمنزلة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت اطلبها فصف لي امر الاخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رايت منها ما يدلني على فنائها وتزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة في الاخرة ومن طلب الاخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا يا ابن الملك وقد اتاك الله من العقل ما اتاك وقد ترى ان الدنيا كلها وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية فالجسد لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم يتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير ينقره والحديد

يقطعه والصدع يحطمه ثم هو معجون بطينة من الوان الاسقام والاوجاع والامراض
فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة منها ثم هو مقارن الافات
السبع التي لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظما والحر والبرد والوجع والخوف و
الموت فاما ما سالت عنه من امر الاخرة فاني ارجو ان تجد ما كنت تحسبه عسيرا يسيرا
وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ايها الحكيم ارايت القوم الذين كان والدي
حرقهم بالنار ونفاهم اهم اصحابك قال نعم قال فانه بلغني انه اجتمع الناس على عداوتهم
وسوء الثناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما
قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما عسى يقولوا فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا
يجهل ويكف يده ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلي فيصبر ويتفكر
فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يخالفهم الناس على اموالهم واهليهم
قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في
ذلك كمثل كلاب اجتمعت على جيفة تنهشها ويهار بعضها على بعض مختلفة الالوان
والاجناس فبينما هي تقتتل على الجيفة اذ دنا رجل منهن فترك بعضهن بعضا واقبلن على
الرجل فيهررن عليه جميعا متغاويا عليه وليس للرجل في جيفتهن حاجة ولا اراد ان
ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستانس بعضهن ببعض
وان كن مختلفات متعاديات فيما بينهن قبل ان ترين الرجل الذي يقتتلون على الدنيا
ويهريقون دماءهم عليها وينفقون لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا
حاجة له في جيفتهن صاحب الدين الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها
اهلها ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادوه لغربته عندهم فان تعجبت فاعجب من الناس انه ولا
همة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا راوا من قد
تركها في ايديهم وتخلى منها كانوا اشد قتالا له واشد حنقا عليه ممن تشاحهم
عليها قال ابن الملك اعمد لحاجتي قال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا راى الجسد قد اهلكته

بعيدا قريبا ما كنت تحسبه

مالك ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه فابشر انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري

على اي الامرين انا اشد حسرة على ما فرطت فيه من القرين الصالح ام على ما اجتهدت

فيه من المحبة لقرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول المال والقرين الثاني هو الاهل والولد

والقرين الثالث العمل الصالح قال ابن الملك ان هذا هو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا واهلها

المغرور بها المطمئن اليها قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم

فيملكونه عليهم سنة فلا يشك ان ملكه دايم عليهم لجهالته بهم فاذا مضت السنة

اخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه

فصار ما مضى من ملكه عليه وبالا وحزنا ومصيبة واذى ثم ان اهل تلك المدينة

اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم يستانس بهم وطلب رجلا من اهل

ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه بسر القوم فاشار عليه ان ينظر الى الاموال التي

في يديه فيخرج منها ما استطاع الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه

اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة مما قدم واحرز ففعل ما قال له الرجل

ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك الذي

لم تستانس بالغرباء ولم تغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي

الدلالة والمنزلة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت

طلبتي التي كنت اطلبها فصف لي امر الاخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد

رايت منها ما يدلني على فنائها وتزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندي قال

بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة في الاخرة ومن طلب الاخرة فاصاب

بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا يا ابن الملك وقد اتاك الله من العقل

ما اتاك وقد ترى ان الدنيا كلها وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية

فالجسد لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسم يقتله والماء

يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير ينقره والحديد

فاني ارجو ان يكون نحوك
رضا الملك عنك السيم وفرحا
بنا م

يقطعه والصدمه يحطمه ثم هو معجون بطينة من الوان الاسقام والاوجاع والامراض
فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة منها هو مقارن الافات
السبع التي لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظما والحر والبرد والوجع والخوف و
الموت فاما ما سئلت عنه من امر الاخرة فاني ارجو ان تجد ما كنت تحسبه عسيرا يسيرا
وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ايها الحكيم ارايت القوم الذين كان والدي
حرقهم بالنار ونفاهم اهم اصحابك قال نعم قال فانه بلغني انه اجتمع الناس على عداوتهم
وسوء الثناء عليهم قال بلوهر نعم قد كان ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما
قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما عسى ان يقولوا فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا
يجهل ويكف فلا يوذي ويصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلي فيصبر ويتفكر
فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يخافهم الناس على اموالهم واهليهم
قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في
ذلك كمثل كلاب اجتمعت على جيفة تنهشها وتهار بعضها على بعض مختلفة الالوان
والاجناس فبينما هي تقتتل على الجيفة اذ دنا رجل منهن فترك بعضهن بعضا واقبلن على
الرجل فيهررن عليه جميعا متغاوثات عليه وليس للرجل في جيفتهن حاجة ولا يراد ان
ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منه فاستوحشن منه واستانس بعضهن ببعض
وان كن مختلفات متعاديات فيما بينهن قبل ان ترين الرجل الذي يقتلون على الدنيا
ويهرقون دماءهم عليها وينفقون لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا
حاجة له في جيفتهن صاحب الدين الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها
اهلها ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادوه لغربته عندهم فان تعجبت فاعجب من الناس انه ولا
همة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا راوا من قد
تركها في ايديهم وتخلى منها كانوا اشد قتالا له واشد حنقا عليه ممن تشاحهم
عليها قال ابن الملك اعد لي حاجتي قال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا راى الجسد قد اهلكته

بعيدا قريبا ما كنت تحسبه

تقدر الحكم الحيفه الرياء والكلاب مشتد منتزع خروب الرحاب

فاني مجد ... من تعاوت المختلفين
على من ... بعد هم

الاخلاط الفاسدة فاراد ان يقويه ويسمنه لم يهره بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط الفاسدة اضره بالجسد فلم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدوه بالادوية الحمية من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويتقوى ويحمل الثقل بمشية الله عز وجل قال ابن الملك ايها الحكيم اخبرني ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال وانه بدا له ان يغزو ملكا آخر ليزداد الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدة والنساء والاولاد والاثقال فاقبلوا نحوه وظهروا عليه واستباحوا عسكره فيمن هرب وساق امراته واولاده صغارا فالجاه الطلب عند المساء الى اجمة على شاطي نهر فدخلها مع اهله وولده وسيب دوابه مخافة ان تدل عليها بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا اما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضاء فلا يستطيع الخروج اليه لمكان العدو فيه فاذاهم البرد واجهزهم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد واولادهم صغار جياع يبكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم اخذ ابنيه مات والقوه في النهر ومكث بعد ذلك يوم آخر فقال الرجل لامراته انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا كان خيرا من ان يهلك جميعا وقد رايت ان اعجل ذبح صبي من هولاء الصبيان فيجعله قوتا لنا ولاولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج فان اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا تشبع بجوفهم وتضعف حتى لا يستطيع الحراك ان وجدنا الى الخروج سبيلا فطاوعته امراته على ذلك فذبحوا بعض اولاده ووضعوا بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل اكل المستكثر ام اكل المضطر المستقل قال الحكيم كذلك اكلي وشربي في الدنيا يا ابن الملك فقال له ارايت هذا الذي تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شي نظر الناس فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم ام دعاهم الله عز وجل اليه فاجابوه

ماذا نهب من جسده الاخلاط الفاسدة اقبل عليه ما يصلحه من الطعام

وهم في مكان ضيق

قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل

قال الحكيم على هذا الامر لطف عن ان يكون من قبل اهل الارض او برايهم دبروه ولو
كان من اهل الارض لدعوا الى عملها وزينتها وحفظها ورغبتها ونعيمها ولذاتها وحطام
ولهوها وشهواتها ولكنه امر غريب ودعوة من الله عز وجل ساطعة وهدى مستقيم
ناقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم غايب عليهم داع لهم الى طاعة ربهم وان
ذلك لبيّن لمن تبيّنه مكتوم عنده عن غير اهله حتى يظهر الله الحق بعد خفائه
ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم
ثم قال الحكيم ان من الناس من تفكر قبل مجي الرسل عليهم السلم فاصاب ومنهم من دعته الرسل
بعد مجيئها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله قال ابن الملك فهل احدا
من الناس يدعوا الى التزهيد في غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في الدنيا
ساير الامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف يستحفظوه
سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فما جعلكم اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر
الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كلمة جاء من عند الله عز وجل تبارك وتعالى ان الله تعالى
دعا العباد اليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله كما امروا لم يظلموا
ولم يخطوا ولم يضيعوا وقبله اخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه ولم يؤدوه الى
اهله ولم يكن لهم فيها عزيمة ولا على العمل به نية ضمير فضيعوه واستقلوه
والمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كا
كالجازع فمن ههنا كنا نحن احق به منهم واولى ثم قال الحكيم انه ليس يجري على لسان
احد منهم الدين والتزهيد والدعاء الى الاخرة الا وقد اخذ ذلك عن اصل الحق الذي
عنه اخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوها وابتغوا بها
الدنيا واخلادهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع
انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية على السنة متفرقة وكان
اهل دعوة الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بيّنة لا فرقة بينهم



ولا اختلاف فكانت الرسل اذا بلغت رسالات ربها واحتجت لله تبارك وتعالى
على عباده بحجة واقامت معالم الدين واحكامه فقبضها الله عز وجل اليه عند
انقضاء آجالها ومنتهى مدتها مكثت الامة من الامم بعد نبيها برهة من دهرها
لا تغيير ولا تبديل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات
ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى شخصه ولا يظهر علمه
فيعرفون باسمه ولا يهتدون الى مكانه ولا يبقى منهم الا الخسيس من اهل العلم
يستخف به اهل الجهل والباطل فيخمد العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون فلا
يعرفون الا الجهل ويزداد الجهال [والباطل] استفحالا وكثرة والعلم خمودا وقلة فحولوا
معالم الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله
متبعون شبهة تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة
جاءت الرسل تدعو اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم
وسيرتهم ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة
من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم منهم يتكلم بشيء
من الحكمة فهي لنا ومن بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا
وتشهد عليهم بانها مخالفة لسيرتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب
الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقته حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال
الانبياء والرسل عليهم السلم تاتي في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل
ملك كانت له ارض موات ولا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارة ارسل اليها
رجلا جلدا امينا ناصحا [صالحا] ثم امره ان يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر
وانواع الزرع ثم سمى له الملك الوانا من الغرس معلومة وانواعا من الزرع معروفة
ثم امره ان لا يتعدوا ما سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن امره به سيده
وامره ان لا يخرج لها نهرا ويشيد عليها حائطا ويمنعها من ان يفسدها مفسد

فجاء الرسول الذي ارسله الملك الى تلك الارض فاحياها بعد موتها وعمرها
بعد خرابها وغرس فيها شجرا ونوع من الصنوف التي امره بها ثم ساق المياه اليها حتى
نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث الا قليلا حتى مات فيها واقام بعده من يقوم مقامه
وخلف من بعده خلف خالفوا من اقامة القيم بعده وغلبوه على امره فاخربوا العمران
وطموا الانهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعد
رسوله وخراب ارضه ارسل اليها رسولا آخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت
في منزلتها الاولى فكذلك الانبياء والرسل عليهم السلم يبعث الله عز وجل منهم الواحد
بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساده قال ابن الملك اتختص الانبياء والرسل
عليهم السلم اذا هي جاءت بما تبعث به ام تعم قال بلوهر ان الانبياء والرسل اذا اتت
تدعو عامة الناس فمن اطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم ولم تخل الارض قط
من ان يكون لله عز وجل فيها مطيع من انبيائه ورسله او من اوصيائهم وانما مثل
ذلك مثل طاير كان في ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا كثيرا وكان شديد الحب لكثرة اولاده
وكان ياتي زمان يتعذر عليه فيه ما يريده من ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ ارض اخرى
يذهب ذلك الزمان فياخذ بيضه مخافة عليه ان يهلك من شفقته فيفرقه في اعشاش
الطيور فيحضن الطير بيضه مع بيضها ويخرج فراخه مع فراخها فاذا طال مكث فراخ قدم مع فراخ الطير
الفها بعض فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان الذي ينصرف فيه قدم الى
مكانه مر باعشاش الطير واوكارها في الليل فاسمع فراخه وغيرها صوته فاذا سمعت
فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان الفها من فراخ ساير الطيور ولم يجبه ما لم يكن
من فراخه ولا ما لم يكن الف فراخه وكان قدم ينضم اليه من اجابه من فراخه وغيرها
حبا للفراخ وكذلك الانبياء والرسل عليهم السلم انما يستعرضون الناس جميعا
بدعائهم فيجيبهم اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير يا ابن الملك
الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل التي تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق



فی اعشاش الطیر مثل الحکماء ومثل سایر فراخ الطیر الذی الفت فراخ القدرة مثل
من اجاب الحکماء قبل مجیء الرسل لان الله عز وجل جعل لانبیائه ورسله من الفضل
والرای ما لم یجعل لغیرهم من الناس واعطاهم من الحجج والنور والضیاء ما لم یعطه
غیرهم وذلک لما یرید من بلوغ رسالته ومواقع حججه وکانت الرسل اذا جاءت
واظهرت دعوتها من الناس ایضا من لم یکن اجاب الحکماء وذلک لما جعل الله عز
وجل علی دعوتهم من الضیاء والبرهان قال ابن الملک افرایت ما یاتی به الانبیاء
والرسل علیهم السلام اذا زعمت انه لیس بکلام الناس وکلام الله عز وجل هو کلامه او
کلام ملائکته کلام قال الحکیم اما رایت الناس لما ارادوا ان یفهموا بعض الدواب
والطیر بما یریدون من تقدمها وتاخرها واقبالها وادبارها لم یجدوا الدواب
والطیر یحمل کلامهم الذی هو کلامهم فوضعوا من النقر والتصفیر والزجر ما
یبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها یطیق حمله وکذلک العباد یعجزون ان یحملوا کلام الله
عز وجل وکلام ملائکته علی کنهه وکماله ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس بینهم
من الاصوات التی سمعوا بها الحکمة شبیها بما وضع الناس للدواب والطیر
ولم یمنع ذلک الصوت مکان الحکمة المخبرة فی تلک الاصوات ان تکون الحکمة واضحة
بینهم قویة نیرة وشریفة عظیمة ولم یمنعها من وقوع معانیها علی مواقعها وبلوغ
ما احتج الله عز وجل علی العباد فیها کانت الصوت للحکمة جسدا ومسکنا وکانت
الحکمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس ان ینفذوا اغور کلام الحکمة ولا
یحیطون به بعقولهم فمن قبل ذلک تفاضلت العلماء فی علمهم فلا یزال عالم یاخذ علمه من
عالم حتی یرجع العلم الی الله عز وجل الذی جاء من عنده وکذلک العلماء قد
یصیبون من الحکمة والعلم ما یعظهم من الجهل ولکن لکل ذی فضل فضیله کما ان
الناس ینالون من ضوء الشمس ما ینتفعون به فی معایشهم وابدانهم ولا یقدرون
علی ان ینفذوها بابصارهم فهی کالعین الغزیرة الظاهر مجراها المکنون عنصرها ما الناس

قد يحيون بما ظهر لهم من ما نها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدي
بها الناس ولا يعلمون مساقطها فالحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفناها به
كله وهي مفتاح باب كل خير يرتجا والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب الحيوة الذي من
شرب منه لم يمت ابدا والشفاء للسقم الذي من استشفى به لم يسقم ابدا والطريق
المستقيم الذي من سلكه لم يضل ابدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول
التكرير من تمسك به انجلى عنه الاعمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة
الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفتها بما وصفت من الفضل والشرف
والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم
جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة مثل الشمس الطالعة على جميع الناس الابيض و
الاسود منهم والصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا
تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك
الحكمة وحالها بين الناس الى يوم القيمة فالشمس ظاهرة اذا طلعت على الابصار
الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم الصحيح البصر الذي ينفعه الضوء
ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس او شموس
لم تغن عنه شيئا ومنهم مريض البصر الذي لا يعد في العميان ولا في اصحاب البصر كذلك
الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت يفرق على ثلثة منازل منزل لاهل البصر الذين يعقلون
الحكمة فيكون اهلها ويعملون بها ومنزلة لاهل العمى الذين ينبو الحكمة عن قلوبهم
لانكارهم الحكمة وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل مرض
القلوب الذين يقصر عليهم ويضعف عليهم فيستوي فيهم السيء والحسن والحق
والباطل وان اكثر من يطلع عليه الشمس وهي الحكمة من يعمى عنها قال ابن الملك
فهل يسمع الحكمة الرجل فلا يجيب اليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها
قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك ترى والذي سمع من

والحكمة قد عمت جميعا الا ان الناس متفاوتون



كله في ذلك

هذا الكلام شيئا قط قال بلوهر لا اراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه ولا فيه ناصح
مشفق شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك منه الحكماء طول دهرهم قال
بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن انصافا والين
عريكة واحسن استماعا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل عمره وبينهما الاستيناس
والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شيء الا الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع
له ثم لا يفضي اليه اسرار الحكمة اذا لم يره لها موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك
عاقلا
كان قريبا من الناس مصلحا لامورهم حسن النظر والانصاف لهم وكان له وزير
صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره في اموره وكان الوزير
اديبا عاقلا له دين وورع ونزاهة عن الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم
وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم وكانت له من الملك منزلة حسنة و
خاصة وكان الملك لا يكتمه شيئا من امره وكان الوزير له ايضا بتلك المنزلة الا
انه لم يكن يطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا
وكلما دخل الى الملك سجد للاصنام وعظمها واخذ في شيء من طريق الجهالة و
الضلالة تقية له فاشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك
اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رايته موضعا للكلام فكلمه
وفاوضه والا فانك تعينه على نفسك او تهيجه على اهل دينك فان السلطان
لا يغتر به ولا يؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه مصافيا له رفيقا به رجاء
ان يجد فرصة فينصحه او يجد للكلام موضعا فيفاوضه وكان الملك مع ضلالته
متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم متفقدا لامورهم
فاصطحب الوزير والملك على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذات ليلة
من الليالي بعد ما هدأت العيون هل لك ان تركب نسير في المدينة فننظر الى
حال الناس والى آثار الامطار التي اصابتهم في هذه الايام قال الوزير نعم فركبا

جميعًا يجولان في نواحي المدينة فمرّا في بعض الطريق على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك
الى ضوء النار يبدو في ناحية المزبلة قال ان لهذه النار لقصة فانزل بنا نمشي
حتى ندنوا منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهى الى مخرج الضوء وجدا نقبًا
شبيها بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظر في الغار من حيث لا يراهما الرجل
فاذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكي على متكاء قد هيأه
من الزبل وبين يديه ابريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب به وامراته في مثل خلقه
ولباسه قايمة بين يديه تسقيه اذا استسقى منها وترقص له اذا ضرب وتحييه تحية الملك
كلما شرب وهو يسميها سيدة النساء ويما يصفان انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من
الضحك والسرور والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه قليلًا والوزير كذلك
يتعجبان من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك
للوزير ما اعلم اني واياك اصابنا من الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ما اصاباه
عند هذين الليلة مع اني اظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير منه
ووجد فرصة فقال له اخاف ايها الملك ان تكون دنيانا هذه من الغرور ويكون
ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور في اعين من يعرف الملكوت الدايم مثل
هذا المزبل ومثل هذين الشخصين الذين رايناهما وتكون مساكننا وما شيدنا
منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الاخرة مثل هذا الغار في اعيننا
وتكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل هذه المشوه
الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من اعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين
بما هو فيه قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة اهلا قال الوزير نعم قال الملك من هم
قال الوزير اهل الدين عرفوا ملك الاخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك وما ملك
الاخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا بؤس بعده والغناء الذي لا فقر بعده والفرح
الذي لا ترح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضاء الذي لا سخط بعده والامن



الذي لا خوف بعده والحيوة التي لا موت فيها والملك الذي لا زوال له هي دار البقاء
ودار الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغيّر فيها رفع الله عزّ وجلّ عن ساكنيها فيها
السقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والموت والجوع والظمأ فهذه صفة ملك
الآخرة وخبرها ايها الملك قال الملك وهل يدركون الى هذه الدار مطلبا والى دخوله
سبيلا قال الوزير نعم هي مهيأة لمن طلبها من وجه مطلبها ومن اتيها من بابها
ظفر بها قال الملك ان تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير منعني من ذلك اجلالك
والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذا الامر الذي وصفت يقينا فلا ينبغي
لنا ان نضيعه ولا نترك العمل في اصابته ولكنا نجتهد حتى يصحّ لنا خبره قال الوزير
افتأمرني ايها الملك ان اواظب عليك في ذكره والتكرير له قال الملك بل آمرك ان لا
تقلع عني ليلا ولا نهارا ولا تريحني ولا تمسك عن ذكره فانّ هذا امر عجيب لا
يتهاون به ولا يغفل عن مثله فكان سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال
ابن الملك ما انا بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور عن هذا السبيل ولقد حدّثت
نفسي بالهرب معك في جوف ليلتي هذه حيث بدا لك ان تذهب قال بلوهر وكيف
تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس لي حجر يأويني ولا دابّة تحملني
ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادّخر عشاء الغد ولا يكون عندي فضل قوت ولا
استقرّ ببلدة الا قليلا حتى اتحوّل عنها ولا اتزوّد من ارض الى ارض رغيفا
ابدا قال ابن الملك ارجو ان يقوّيني الذي قوّاك فقال بلوهر اما انك ان ابيت الا صحبتي
كنت خليقا ان يكون كالغني الذي هو ضاهر الفقير قال يوداسف وكيف كان
ذلك قال بلوهر زعموا انّ فتى كان من اولاد الاغنياء اراد ابوه ان يزوّجه ابنة عمّ له
ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع اباه على كراهته حتى خرج من عنده
متوجها الى الارض اخرى فمرّ في طريقه على جارية عليها ثياب خلق لها قائمة على باب
بيت من بيوت المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من انت ايتها الجارية قالت

انا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج اليه فقال له هل تزوجني
ابنتك هذه فقال ما انت بمتزوج لبنات الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال
له اعلم انني قد اعجبتني هذه الجارية ولقد خرجت هاربا من امراة ذات حسب ومال
ارادوا مني تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك واجد عندي خيرا ان شاء
الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي ونحن لا يطيب انفسنا ان ينقلها عنا
ولا احسب اهلك مع ذلك يرضون ان تنقلها اليهم قال الفتى فنحن معكم في
منزلكم هذا قال الشيخ ان صدقت فيما تقول فاطرح عنك زيك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك
واخذ اطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شانه وعرض له
بالحديث حتى فتش عقله فعرف ان عقله صحيح وانه لم يحمله على ما صنع السفه
فقال له الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا السرب فادخله فاذا
خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزاين من كل ما
يحتاج اليه ثم دفع اليه مفاتيحه قال ان كل ما ههنا لك فاصنع به ما احببت فنعم
الفتى انت واصاب الفتى ما كان يريد قال بوذاسف اني لارجو ان اكون صاحب
هذا المثل ان الشيخ فتش عقل الفتى فاعلمني ما عاينت في ذلك قال الحكيم لو كان
هذا الامر الي لاكتفيت منك بادنى المشافهة ولكن فوق راسي سنة قد سنها ائمة
الهدى في بلوغ الغاية في التوثق وعلم ما في الضمير فانا اخاف ان خالفت السنة
ان اكون قد احدثت بدعة وانا منصرف عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة
فذكر نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك فهمك وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما
يورده عليك همتك حتى تعلمه بعد التودة منك والاناة وعليك بالاحتراس
في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشبهة والعمى واجتهد في المسايل التي
تظن ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اردت فافترقا على
هذا تلك الليلة ثم عاد اليه الحكيم فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه له ان

حتى وثق به فلعلك ببطول الحلى في تفتيش عقلي



قال اسأل الله الاول الذي لم يكن قبله شئ والآخر الذي لا يبقى معه شئ والباقي الذي
لا فناء له والعظيم الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر
الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق معه القادر الذي ليس له ضد ولا ند الصمد
الذي ليس له شريك ولا ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعلك ملكا عادلا اماما
في الهدى قائدا الى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي النهى
ومبغضا لاهل الردى حتى يفضي الى ما وعدنا وليائه على السنة انبيائه من جنته و
رضوانه فان رغبتنا في ذلك الى الله ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليه
شاخصة واعناقنا له خاضعة وامورنا اليه صايرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء
رقة شديدة وازداد في الخير رغبة قال متعجبا قوله ايها الحكيم اعلمني كم اتى عليك
من العمر قال اثنى عشر سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن اثنى عشر سنة طفل وانت
معمّرا ارى من اكتهالك كابن ستين سنة قال الحكيم اما المولد فقد راهق الستين معمّر
ولكنك سألتني عن العمر وانما العمر الحيوة ولا حيوة الا بالدين والعمل به والتخلي من
الدنيا ولم يكن ذلك لي الا منذ اثنتي عشرة سنة فاما قبل ذلك فاني كنت ميتا ولست
اعتد في عمري بايام الموت قال ابن الملك كيف يجعل الاكل والشارب والمتقلب ميتا
قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى والصمم والبكم وضعف الجبلة وقلة الغنى واذا شاركهم
الفتى في الصفة وافقهم في الاسم قال ابن الملك لئن كنت لا تعد حيوتك تلك حيوة
ولا غبطة ما ينبغي لك ان تعد ما يتوقع من الموت موتا ولا تراه مكروها قال الحكيم
تغريري في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على اهل ديني دليل تغريري
على اني لا ارى هذه الحيوة حيوة ولا انا اتوقع من الموت مكروها وكيف يرغب في الحيوة
من قد ترك حظه منها او يهرب من الموت من قد امات نفسه بيده او لا ترى
يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض في الدنيا اهله وماله لا يرغب في الحيوة
الا له واحتمل من نصب العبادة ما لا يريحه الا الموت فما حاجة من لا يمتع بلذة

الحيوة الى الحيوة او مهرب من لا راحة لنا الا في الموت قال ابن الملك صدقت ايها
الحكيم فهل يسرك ان ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل يسرني ان ينزل بي الليلة
دون غد فانه من عرف السيئ والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك السيئ مخافة
عقابه وعمل الحسن رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه
يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الرجاء ويزهد في الحيوة لما يخاف على نفسه من
شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرة من ذلك لذلك فقال
ابن الملك ان هذا لخليق ان يبادر الهلكة لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب
الى مثل امتنا هذه وعكوفها على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستان يعمره
ويحسن القيام فيه اذ راى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر
البستان يصيب من ثمارها فغاضه ذلك فنصب له فخا فصاده فلما هم بذبحه
انطقه الله بقدرته فقال لصاحب البستان اراك ان تهم بذبحي وليس في ما يشبعك
من جوع ولا ما يقويك من ضعف فهل لك في خير مما تهم به قال الرجل ما هو قال
العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من
اهل ومال هو لك قال قد فعلت ذلك فاخبرني بهن قال العصفور احفظ عني ما اقول
لا تاس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلبن ما لا تطيق فلما قضى الكلمات
خلى سبيله فطار فوقع على غصن شجرة ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك مني لعلمت انه قد
فاتك عظيم جسيم من الامر قال الرجل وما ذاك قال لو كنت مضيت على ما هممت به
ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة اللونة فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع
الرجل منه ذلك اسف في نفسه ندما على ما فات قال دع عنك ما مضى هلم انطلق بك الى
رحلي واحسن صحبتك واكرم مثواك قال له العصفور ايها الجاهل ما اراك
حفظتني اذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي افتديت بها منك نفسي الم اعهد
اليك ان لا تاس على ما فاتك ولا تصدق ما لا يكون ولا تطلب ما لا تدرك ثم انت

فخا



متفجع على ما فاتك منى و تلتمس منى رجعتى اليك و تطلب ما تدرك و تصدق ان
فى حوصلتى درة كبيضة الوزة و جسمى اصغر من بيضها و قد كنت عهدت اليك
ان لا تصدق بما لا يكون و ان امتكم صنعوا اصنامهم بايديهم و زعموا انها هى التى
خلقتهم و حفظوها من ان تسرق مخافة عليها و زعموا انها هى التى تحفظهم و
انفقوا عليها من مكاسبهم و اموالهم و زعموا انها هى التى ترزقهم فطلبوا من ذلك
ما لا يدرك و صدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك
صدقت اما الاصنام فانى لم ازل غارفا بامرها زاهدا فيها ايسا من خيرها فاخبرنى
ما الذى تدعونى اليه و الذى ارتضيته لنفسك قال اجماع الدين امران احدهما
معرفة الله عز و جل و انى ادعوك ان تعلم ان الله واحد ليس له شريك لم يزل فردا ربا
و ما سواه محدث و انه صانع و ما سواه مصنوع و انه قادر و ما سواه مقدور
و انه باق و ما سواه فان و انه عزيز و ما سواه ذليل و انه لا ينام و لا يغفل و لا يشرب
و لا ياكل و لا يضعف و لا يغلب و لا يضجر و لا يعجزه شئ لم تمتنع منه السموات و الارض
و الهواء و البر و البحر و انه كون الاشياء لا من شئ و انه لم يزل و لا يزال و لا تحدث
فيه الحوادث و لا تغيره الاحوال و لا تبدله الازمان و لا يتغير من حال الى حال
و لا يخلو منه مكان و لا يغيب عنه شئ عالم لا يخفى عليه شئ قدير لا يفوته شئ و ان
تعرفه بالرافة و الرحمة و العدل فان له ثوابا اعده لمن اطاعه و عقابا اعده لمن
عصاه و ان تعمل لله برضاه و تجتنب معاصيه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق
من الاعمال قال الحكيم رضاه يا ابن الملك ان تطيعه و لا تعصيه و ان تاتى الى غيرك
ما تحب ان يكف عنك فى مثله فان ذلك عدل و فى العدل رضاه و فى اتباع
آثار انبياء الله و رسله ان لا تعدوا سنتهم قال ابن الملك زدنى ايها الحكيم تزهيدا فى
الدنيا و اخبرنى بحالها قال الحكيم انى لما رايت الدنيا دار تصرف و زوال و تقلب
من حال الى حال و رايت اهلها فيها اغراضا للمصايب و رهاين للمتالف و ذات

يوتى اليك و ان يكف عن غيرك ما تحب ان م

سقما بعد صحة وهرما بعد شباب وفقرا بعد غنى وحزنا بعد فرح وذلا بعد
عز وشدة بعد رخاء وخوفا بعد امن وموة بعد حيوة ورايت اعمارا قصيرة و
حتوفا راصدة وسهاما قاصدة وابدانا ضعيفة مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة
عرفت ان الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما ظهر لي منها ما غاب عني منها و
عرفت بظاهرها باطنها وبغامضها واضحها وبسرها بعلانيتها وصدرها بمواردها
تحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما نظرتها بينما يرى المرء فيها مغتبطا محبورا
وملكا مسرورا في خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه وحداثة من سنه
وغبطة من ملكه وبهاء من سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا به اسر ما كان
فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا فاخرجته من ملكها وغبطتها وحفظها ودعتها
وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بوسا وبالغنى
فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحيوة موتا فدلته في حفرة
ضيقة شديدة الوحشة وحيدا غريبا فريدا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله اخوانه فلم
يجد عندهم دفعا وصار غره وملكه وماله نهبة من بعده كان لم يكن في الدنيا
ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولا يملك من الارض حظا قط فلا
تتخذن فيها يا ابن الملك دارا ولا تتخذن فيها عقدة ولا عقارا فاف لها قال ابن الملك
اف لها ولمن يغتر بها اذا كان هذا حالها ورق ابن الملك قال زدني ايها الحكيم من
حديثك فانه شفاء لما في صدري قال الحكيم ان العمر قصير والليل والنهار سريعان
فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وانه وان طال العمر فيها فان الموت نازل
والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها مفرقا وما عمل فيها متبرا وما شيد فيها
خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه
وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه
وينقض عقوده ويخفر ذمته ويدرس اثاره ويوزع ماله ويفرح عدوه ويبيد ملكه

منتحا عن غره اخلاءه فلم يجد عندهم



ويورث تاجر ويخلف على شريره ويخرج من مساكنه مسكينا مخذولا فيذهب به الى قبره

فيدلى في حفرته في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة قد فارق الاحبة واسلمته

العصبة فلا يونس وحشته ابدا ولا ترد غربته ابدا واعلم انه يجب على المرء اللبيب من تمام

سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذي يؤدب العامة ويستصلح

الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم

من اطاعه منهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يؤدب نفسه في جميع اخلاقها واهوائها و

شهواتها وان يحملها وان كرهت على لزوم منافعها ما احبت وكرهت وعلى اجتناب مضارها ويجعل لنفسه من نفسه

ثوابا وعقابا من مكانها من السرور اذا احسنت ومن مكانها من الغم اذا اساءت

ومما يحق على ذي العقل النظر فيما ورد عليه من اموره والاخذ بثوابها ونهي نفسه

عن خطاياها وان يحتقر علمه ويتهم في رايه لكيلا يدخله العجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل

وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله تبارك وتعالى

وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقاة عند ذوي الالباب ما ادركته عقولهم

وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في الترك للاهواء والشهوات وليس ذو العقل بجدير

ان يرفض ما قوي على حفظه من العمل احتقارا له اذا لم يقدر على ما هو اكثر منه وانما

هذا من اسلحة الشيطان الغامضة التي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها الا

من عصمه الله منها ومن راس اسلحته سلاحان احدهما انكار العقل ان توقع في

قلب الانسان العاقل انه لا عقل له ولا بصيرة ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان

يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا فان اتبعه

الانسان من هذا الوجه فهو ظفره وان عصاه فغلبه فزع الى السلاح الاخر وهو ان

يجعل الانسان اذا عمل شيئا وابصره عرض له باشياء لا يبصرها ليغمه ويضجره

بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله ... وربما اتيه من الشبهة

ويقول الست ترى انك لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فيما تعني نفسك و تشقيها

فيما لا طاقة لك به فهذا السلاح صرع كثيرا من الاقوياء في انفس الناس فاحترس من ان تدع اكتساب علم ما لم تعلمه وان تخدع عما اكتسبت منه فانك في دار قد استحوذ على اكثر اهلها الشيطان بالوان الحيلة ووجوه ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وقلبه وعقله فتركه لا يعلم شيئا ولا يسئل عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لعامتهم اديانا مختلفة فمنهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم ليستحل دماء بعض واموالهم وتمويه ضلالتهم باشياء من الحق لتلبس عليهم دينهم ويزينه لضعفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دائبون في اهلاك الناس وتضليلهم لا يسامون ولا يفترون ولا يحصي عددهم الا الله ولا يستطاع دفع مكائدهم الا بعون الله عز وجل والاعتصام بدينه فنسال الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فانه لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الملك صف الله عز وجل حتى كاني اراه قال ان الله تقدس اسمه لا يوصف بالرؤية ولا تبلغ العقول كنه صفته ولا الالسن كنه مدحته ولا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه بما وصف به نفسه ولا تدرك الاوهام عظم ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعظم وامنع والطف وابين ثم اباح للعباد من علمه بما احب واظهرهم من صفته على ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته باحداث ما لم يكن واعدام ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال انك اذا رايت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا وكذلك

الحكيم ابقدر الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر والمكاره او بغير قدره قال بل هو لا بل بقدره قال فاخبرني عن اعمالهم الحسنة والسيئة قال ان الله عز وجل من سيء اعمالهم بريء ولكنه اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس واجورهم ومن اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجورهم من كان جوره عنده عدلا وعدل اهل العدل عنده جورا واكيسهم من اخذ



لآخرته اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا همته والخطايا عمله واسعدهم من ختم
عاقبة امره بخير واشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس
بما ادين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموفق لما يحب المجتنب لسخطه ثم قال
لا تستقبحن الحسن وان كان في الفجار ولا تستحسن القبيح وان كان في الابرار ثم
قال اخبرني اي الناس اولى بالسعادة وايهم احق بالشقاوة قال اولاهم واولهم
بالسعادة المطيع لله عز وجل في اوامره المجتنب لنواهيه واولهم بالشقاء العامل
بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضاء الله تعالى قال اتبعهم لامره
واقواهم في دينه وابعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال
الحسنات صدق النية والعمل والقول قال فما صدق النية قال الاقتصاد في الهمة
قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل قال
اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف
عن الامور التي فيها النقمة في الدنيا والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال
اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال
منع الحقوق من اهله واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا
والطماح الى الامور التي فيها الفساد وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق
قال طريقه في الدين الا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمانينة
الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال
لهواه شعفا ولدينه مسوفا قال اي الرجال اكملهم بالصلاح قال ... في العقل وابصرهم
بعواقب الامور واعلمهم بخصومه واشدهم منه احتراسا قال ما تلك العاقبة
وما اولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل ويحترس منهم قال العاقبة الاخرة و
العناء الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والريا
واللجاجة قال اي هولاء الذين عددت اقوى واجدر ان لا يسلم منه قال الحرص

ان ادين بمثله هلك فذلك المسخط لله عز وجل المخالف لما يحب ومن طاعتهم بما ان ٣

قال فاي الناس اطوعهم لله عز وجل ح

والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات آفات سوء النية ٣

اقل رضى واكثر غضبا والغضب جو سلطانا واقل شكرا واكثر البغضاء والحسد

اسوء النية واخلف للظن والحمية اشد الحاجة واقطع معصية والحقد اطول توقدا

واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد خديعة واخفى اكتتاما والكذب واللجاجة

اعيا خصومة واقطع معذرة قال اي مكايد الشيطان للناس في هلاكهم ابلغ

قال تعمية عليهم البر والاثم والثواب والعقاب وعواقب الامور في ارتكاب

الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله عز وجل بها العباد على مغالبة تلك الامور

السيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها

والرجاء للثواب في الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان

ينقص ما يبقى بما يفنى واعتبار ما مضى من الامور بعاقبتها والاحتفاظ بما لا

يعرف الا عند ذوي العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة

الحسنة والخلق المحمود فان يكن امل المرء بقدر عيشه فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر حتى يبلغ غايته

والرضا بالكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة بما في الشدة من التعب وما في الافراط

من الافتراق وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لا يتم

والبصر بالامور التي اليها تردد واختيار سبيل الرشد على سبيل الغي وتوطين

النفس على ان ان عمل خيرا جزي به وان عمل سوءا جزي به والمعرفة بالحقوق والحدود

في التقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور

على الراي والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم

قال ابن الملك اي الاخلاق اكرم واعز قال التواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز

وجل قال اي العبادة احسن قال الوقار التودة قال اخبرني اي الشيم افضل قال حب

الصالحين قال اي الذكر افضل قال ما كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال

فاي الخصوم الد قال مرتطا الذنوب قال ابن الملك اي القصص افضل قال الرضا

بالكفاف قال اخبرني اي الادب احسن قال ادب الدين قال فاي شيء اجفا قال



السلطان العاتي والقلب القاسي قال اي شي ابعد غاية قال عين الحريص التي لا
تشبع من الدنيا قال اي الامور اخبث عاقبة قال التماس رضى الناس في سخط الرب
عز وجل قال اي شي اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال فاخبرني
اي الفجور افحش قال اعطاء عهد الله نعم والغدر فيه قال اي شي اسرع انقطاعا قال
مودة الفاسق قال اي شي اخون قال لسان الكاذب قال فاي شي اشد اكتتاما قال
سر المرائي المخادع به قال فاي الاشيا اشبه بالدنيا قال احلام النيام قال اي الرجل
افضل رضى قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن ذكر الله
وذكر الموت وانقطاع المدة قال اي شي من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة
الموافقة المواتية المعينة على امر الاخرة قال اي الداء الزمن في الدنيا قال الولد السوء
والزوجة السوء اللذين لا يجد منهما بدا قال اي الخفض اخفض قال رضى المرء بحظه
واستيناسه بالصالحين قال فرغ لي ذهنك فاني قد اردت مسالتك عن اهم الاشياء
الي بعد اذ نصرني الله عز وجل من امري ما كنت به جاهلا ورزقني من الدين ما كنت
منه ايسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارايت من ولي الملك طفلا ودينه
عبادة الاصنام بل الاوثان قد غذي بلذات الدنيا فاعتادها ونشا فيها الى ان كان
رجلا وكهلا ولا ينتقل عن حالته تلك في جهالته بالله نعم ذكره واعطائه نفسه
شهواتها متجردا للبلوغ الغاية فيها مزين له في تلك الشهوات مشتغلا بها موثرا
لها حدبا عليها لا يرى الرشد الا فيها ولا يزيده الايام الا حبا لها واغترارا
بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورايه وقد عند بصيرته في ذلك الى ان جهل امر
امر اخرته واستخف بها وسهى عنها بقساوة قلب وخبث نية وسوء راي واشد
عداوته لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاف بهم اهل اليقين والمغيبين
لا تخاصهم انتظارا للفرج من ظلمه وعداوته هل يطمع له باللغم في النزوع
عما هو عليه والخروج الى ما الفضل فيه بين والحجة واضحة والحظ جزيل من لزوم

ابن الملك للحكيم

غذي

واغفلها

ما ابصرت من الدين فياتى ما يرجى له به مغفرة ما قد سلف من ذنبه وحسن الثواب في
مآبه قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما دعاك الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما
ذالك بمستنكر منك في لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم انا
صاحب هذه الصفة فالملك والذي دعاك الى الغاية بما سئلت عنه الاهتمام به من امره و
الشفقة عليه من عذاب ما اوعد الله من كان على رايه وطبعه وهواه معًا توثب من
ثواب الله تعالى ذكره في اداء حق ما اوجب الله عليك له واحسبك تريد بلوغ الغاية
العند في التلطف لانقاذه واخراجه من عظيم الهول ودايم البلاء الذي لا انقطاع له
من عذاب الله عز وجل الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال ابن الملك
لم تخرم حرفا عما اردت فاعلمني رايك فيما عنيت به من امر الملك وحالته التي اتخوف
ان يدركه الموت عليها فيصيبه الحسرة والندامة حتى لا اغني عنه شيئا واجعلني منه
على يقين وفرج ما انا به مغموم شديد الاهتمام به فاني قليل الحيلة فيه قال الحكيم
اما رايتنا فانا لا نبعد مخلوقا من رحمة الله عز وجل ولا نايس له منها ما كان فيه
الروح وان كان غاليا ضالا طاغيا لما قد وصف ربنا تبارك وتعالى به نفسه
من التحنن والرحمة والرافة ودل عليه من الايمان وما امر به من الاستغفار و
التوبة ففي هذا افضل الطمع لك في حاجتك انشاء الله تعالى وزعموا انه كان
في زمن من الازمان ملك عظيم الصوت في العلم رفيق سايس يحب العدل في امته والاصلاح لرعيته
عاش بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فجزعت عليه امته جزعا شديدا وكان بامراة له حمل فذكر المنجمون
والكهنة انه غلام وكان يدبر ملكهم من كان يلي ذلك في زمان ملكهم فاتفقوا لا
كما ذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند ميلاده سنة بالمعازف
والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه والربانيين قالوا للعامة منهم
ان كان هذا المولود انما هو هبة من الله عز وجل فقد جعلتم الشكر لغيره وان كان
هبة من غير الله عز وجل فقد اديتم الحق الى من اعطاكموه واجتهدتم في الشكر لمن



رزقكموه فقالت لهم العامة بل ما وهبه لنا الله تعالى ولا آمتن به علينا غيره قالت
العلماء فان كان الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد ارضيتم غير الذي اعطاكم
واسخطتم الله الذي وهبه لكم قالت لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء وبصرونا
ايها العلماء فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قالت العلماء فانا نرى
لكم ان تعدلوا اتباع مرضات الشيطان بالمعازف والشكر ولم يهب لكم شيئا الا
ابتغاء مرضات الله عز وجل وشكره على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم الشيطان
حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا يحمل اجسادنا كل الذي قلتم وامرتم به
فقالت العلماء يا اولي الجهل كيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب
عليكم وكيف قويتم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت
فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بما عظم فينا على العظيم من شكلها و
ضعفت فينا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا في الرجوع عما ذلك يوما
بيوم ولا تكلفونا كل هذا الثقل فقالوا يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهل واخوان
الضلال حين خفت منكم الشهوات وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة
الحكماء والقادة العلماء انا نستجير من تعسفكم ايانا بمغفرة الله عز وجل ونستتر
من تعييركم لنا بعفوه فلا تؤنبونا ولا تعيرونا بضعفه ولا تعيبوا الجهالة علينا فانا
اذا اطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا في عبادته بلغنا
حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك قرت لهم
علماؤهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وعظموا الصدقات سنة كاملة فلما
انقضى ذلك منهم قالت الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يخبر
ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيئا
ويكون محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذا قالت الكهنة قلنا
من قبل اللهو والمعازف والمباطل الذي صنع عليه وما صنع من ضده بعد ذلك

حتى يغفر لكم ما كان منكم ان يعصى

قال المنجمون فلما ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشا الغلام بكبر لا

يقدر عظمته ولا يوصف ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار وظلم في الحكم

وغشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شي من ذلك

واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنصر فامتلأ سرورا واعجابا بما كان

فيه وراى كلما يحب ويسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنين وثلثين سنة ثم جمع نساءه من

بنات الملوك وصبيانا وجوارية المخدرات وخيله المطهمة العتاق والوان مراكبه

الفاخرة ووصفاءه وخدامه الذين يكونون في خدمته فامرهم ان يلبسوا اجد ثيابهم الفاخرة

وتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس وجعل صفايح ارضه الذهب مرصعا

مفصلا بالوان الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا من خرفا

سقفه وحيطانه امر بضروب الاموال فاخرجت من الخزاين ونضدت سماطين امام

مجلسه وامر جنوده واصحابه وكتابه وحجابه وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضروا في

احسن هيئتهم واجمل حالهم وتسلح فرسانه وركبت خيولهم في عدتهم ثم وقفوا على

مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس وانما اراد ان ينظر بزعمه الى منظر يفرح به نفسه

وتقر به عينه ثم خرج فصعد الى مجلسه واشرف على اهل مملكته فخر والله متجدا فقال لبعض

غلمانه قد نظرت من مملكتي الى منظر حسن وبقي ان انظر الى صورة وجهي فدعا بمراة

فنظر الى وجهه فبينما هو يقلب طرفه فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب ابيض

بين غربان اسود فاشتد منها ذعره وفزعه وتغير في عينه حاله وظهرت الكابة

والحزن في وجهه وتولى السرور عنه ثم قال في نفسه هذا خبر نعى الى شبابي وبين لي

ان ملكي الى ذهاب واذنت بالنزول عن سرير ملكي ثم قال هذا مقدمة الموت

ورسول البلاء لم يحجبه عني حاجب ولم يمنعه عني حارس قد نعى الي نفسي واذن لي

بزوال ملكي ما اسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوتي ثم نزل عن

مجلسه حافيا ماشيا وقد صعد اليه محمولا ثم جمع اليه جنوده وثقاته فقال الملك ايها الملأ

دعا اليهم

ضنف

ندرت بكرائم الحلي وصنوف الجواهر واللؤلؤ النظيم وفاخره ٣

ولم تمنعه مني الحصون ولم تدفع عني الجنود هذا سالب الشباب والقوة

وماحق العز والسرور ومفرق الشمل وقاسم الميراث بين الاولياء والاعداء

ومفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع

الرفيع ومذل المنيع قد اناخ لي حد ثقاله ونصب لي حباله ٣



ماذا صنعت فيكم منذ ملكتكم ووليت امور كم قالوا له ايها الملك المحجوب عظم بلاؤك عندنا
وهذه انفسنا في طاعتك مبذولة فمرنا بامرك نعالج فيه عدوك ونحفّ لم تمنعوني منه
حتى نزل بي وكنتم عدتي وثقاتي قالوا ايها الملك اين هذا العدو ايرى ام لا يرى
قال يرى اثره ولا يرى عينه قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى وعندنا ذوو
ذوو الحجى والنهى فارناه نكفك ما مثله يكفي قال قد عظم اغتراري بكم ووضعت الثقة
في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسي جنة وانما بذلت لكم الاموال ورفعت
شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم ليحفظوني من الاعداء ويحرسوني منهم ثم ايدتكم
على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المدائن والثقة من السلاح وفرغتكم للنجدة و
الاحتفاظ ولم يكن في حسابي ان اراع معكم ولا تخوف المنون على بنياني وانتم عكوف
مطيقون فطرقت به وانتم معي فلئن كان هذا ضعف منكم ما اخذت من امري بثقة وان
كانت غفلة منكم فما انتم باهل النصيحة قالوا ايها الملك اما شيء نطيق دفعه بالخيل
والقوة فليس بواصل اليك انشاء الله تعالى ونحن احياء واما ما لا نرى فقد غيب
عنا علمه وعجزت قوتنا عنه قال اليس اتخذتكم ليمنعوني من عدوي قالوا بلى قال فمن اي
عدو قال تمنعوني من الذي يضرني او من الذي لا يضرني قالوا من الذي يضرك قال
فان رسول البلاء اتاني فنعى الي نفسي وملكي وزعم انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت و
تفريق ما جمعت وتبديل ما عملت وزعم انه معه شماتة من الاعداء وقد قهرتهم عليهم وانه يريد ان يعطهم
مني شفاء صدورهم وذكر انه سيهزم جيشي ويذهب عزي ويوتم ولدي ويفجع بي
اخواني واهلي ويقطع اوصالي ويسكن مساكني اعدائي قالوا ايها الملك انما نمنعك
من الناس والسباع والهوام ودواب الارض واما البلاء فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا
عليه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك عني قالوا لا قال فامر دون ذلك قالوا وما هو
قال ما قد سبق من القضاء قالوا ايها الملك ومن غالب القضاء فلم يغلب ومن
ذا كابره فلم يقهر قال فماذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع القضاء وقد اصبت التوفيق

وتعبت عنكم الهموم
وانتم حولي وايلقى
ولا عني باهل التقدم
قال امن كل ضار او من بعضهم قالوا من كل ضار
وفساد ما اصلحت وتبديد ما حزت
ويوحش انسي
ولا امتناع لنا منه

والتسديد فما الذي تريد قال اريد اصحابا يدوم عهدهم ويفوا لي ويدفعون عني ما
عجزتم عنه من امر الموت قالوا ايها الملك ومن هؤلاء الذين وصفت قال هم الذين
افسدتم باستصلاحكم قالوا ايها الملك فلا تقطع عنا ما عودتنا من معروفك فان
اخلاقك كثامنة وراقتك عظيمة قال ان في صحبتكم السم القاتل والصم والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم
قالوا كيف ذلك ايها الملك قال صارت صحبتكم اياي في الاستكثار وطاعتكم اياي
في الاعتقاد فبطأتموني عن المعاد ونبهتم لي الدنيا ولو نصحتموني في ذكرتموني الموت
ولو اشفقتم علي ذكرتموني الموت ولو اشفقتم علي ذكرتموني البلاء وجمعتم لي ما يبقى
ولم تستكثروا لي مما يفنى فان تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة
وقد رددتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك
وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد راينا مكان الحجة فسكوتنا على
حجتنا فساد للملك وهلاك لدنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم بالذي
تبدل من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمنين واذكروا ما بدا لكم غير مرهوبين
فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية والانفة وانا اليوم غالب لهما وكنت الى اليوم مقهورا لهما وانا اليوم قاهر لهما وكنت الى اليوم
ملكا عليكم فانا اليوم عتيق وانتم من مملكتي طلقاء قالوا ايها الملك ما الذي كنت
به مملوكا اذ كنت علينا مالكا قال كنت مملوكا لهواي مقهورا بالجهل مستعبدا
لشهواتي فقد خالفت تلك الطاعة عني ونبذتها خلف ظهري قالوا فقل ما اجمعت
عليه ايها الملك قال على القنوع والتخلي لآخرتي وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل
عن ظهري والاستعداد للموت والتاهب للبلى فان رسول الموت عندي قد ذكر انه قد امر
بملازمتي والاقامة معي حتى ياتيني الموت قالوا ايها الملك وما هذا الرسول الذي
قد اتاك ولم نره قال وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول فهذا
البياض الذي يلوح بين السواد وقد صاح في جميعه بالزوال فاجابوا له واذعنوا
واما هو مقدمة الموت فالبلى الذي هذا طرفه قالوا ايها الملك قد تدع مملكتك



وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم في تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم

الاجر في استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة للائمة والجماعة فكيف

لا تخاف من الاثم وفي هلاك العامة من الاثم فوق الذي ترجو من الاجر في صلاح

الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة وانك

ايها الملك عدل على رعيتك مستصلح لها بتدبيرك وان لك من الاجر بقدر

ما اصلحت ايها الملك اذا خليت ما في يديك من صلاح امتك فقد اردت فسادهم

فاذا اردت فسادهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما انت مصيب من الاجر في

خاصة بدنك والست تعلم ايها الملك ان العلماء قالت من اتلف نفسا فقد

استوجب لنفسه الفساد ومن استصلحها فقد استوجب لبدنه الصلاح واي فساد

اعظم من رفض هذه الرعية التي انت امامها والاقامة في هذه الائمة التي انت

نظامها حاشا لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى

شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنتما

اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في استصلاحكم بغير

اعوان يرفدوني ووزراء يكفوني فما عسيت ان ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا

برعي الى الدنيا والشهوات واللذات ولا امن ان اخلد الى حال التي ارجوا ودعها وارفضها

فان نعلت اتاني الموت على غرة فانزلني على سرير ملكي الى بطن الارض وضمني الى

الضيق بعد السعة والبسني الهوان بعد الكرامة فاصير فريدا بنفسي ليس معي احد

منكم اشد كرها لي اسرعكم الى دفني والتخلية بيني وبين ما قدمت من عملي واسلفت

من ذنوبي فيورثني لذلك الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان يمنعوني

من عدوي فاذا انتم لا امنع فيكم ولا قوة على ذلك ولا سبيل ايها الملك اني محتال

لنفسي اذ جئتم بالخداع ونصبتم لي شرك الغرور قالوا ايها الملك المحمود لسنا الذي

كنا كما انك لست الذي كنت وقد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك افلا

وان راس الطاعة الصلاح م

اصلحت م

وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج المذهب

ونقيس الجوهر م

في الوحدة فقد اخرجتموني من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بين لحمي وبين سباع الطير وحشرات الارض فاكلت مني الجلد ثم ما فيهما من الهوام نصا

حسدت وعدا او حيفر قد نزه ديلة الذلدي حليف والقدر على تعريب م

علينا نوبتنا وبذل نصيحتنا قال اني مقيم فيكم ما فعلتم ذلك وبمفارقكم اذا خالفتموني
فاقام ذلك الملك في ملكه واجتهدوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم
وادام ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد سار فيهم بهذه السيرة اثنين وثلثين
سنة وكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوداسف قد سررت بهذا الحديث
فزدني من نحوه ازدد سرورا ولربي شكورا قال الحكيم زعموا انه كان ملكا من الملوك
من الصالحين الذين يخشون الله تعالى ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من
زمانهم والتفرق فيما بينهم وبنقص العدو من بلادهم وكان يحثهم على تقوى الله
عز وجل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع اليه فلما ملك ذلك الملك
وقهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما راى ما فضله الله
عز وجل به اتفه ذلك وابطره واطغاه حتى ترك عبادة الله عز وجل وكفر نعماه
واسرع في قتل عبدة الله ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه
من الحق قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم به واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك
فنشا فيه الاولاد وصار لا يعبد الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم
الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حيوة ابيه ان هو ملك يوما
ان يعمل من طاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه
فلما ملك انساه الملك رايه الاول ونيته التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحوا
وكان من اهل مملكته رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فتوجع لما راى من ضلالته
في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان متى ما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته فلم يكن بقي احد من ملك الامة غيره وغير رجل اخر في ناحية ارض الملك لا يعرف مكانها ولا يدعى باسمه
فدخل ذات يوم عليه بجمجمة قد لفها بكسائه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها
من ثوبه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها بين يدي الملك وعلى بساطه
حتى دنس مجلس الملك مما يخالطه من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما يصنع غضب غضبا
شديدا وشخصت اليه ابصار جلساء الملك واستعدت الحرس باسيافهم انتظارا لامره



ايّاهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وكانت الملوك في ذلك الزمان على
جبروتهم وكفرهم ذوي اناة وتؤدة واستصلاحًا للرعية وحرصًا على عمارة ارضهم
ليكون ذلك اعون للجلب وادرّ للخراج فلم يزل الملك ساكنا على ذلك حتى قام من عنده
فلفّ تلك الجمجمة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى الملك لا
يسأله عن تلك الجمجمة ممّا اتى بميزان وجفنات من تراب فلما وضع الجمجمة كما كان
يصنع اخذ الميزان فجعل في احد كفتيه درهما وفي الاخرى وزن درهم من تراب
فجعل ذلك التراب في عين تلك الجمجمة ثم اخذ جفنه من تراب فجعلها في موضع
الفم من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما يصنع عال صبره وبلغ مجهوده فقال
لذلك الرجل قد علمت انك انما اجتريت على ما صنعت لمكانك مني ولعلك تريد بما تصنع
امرًا فخرّ الرجل ساجدا وقبّل قدميه وقال ايها الملك اقبل عليّ بعقلك كله فان
مثل الكلمة كمثل السهم اذا رمي به في ارض لينة ثبت واذا رمي به في الصفا نبا عنه
ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة نبت فيها واذا اصاب السباخ
لم ينبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب
الهوى العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر
ذلك الرجل سقط واني لم ازل منذ كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوثره
على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه افضل مبلغ فبينما انا ذات يوم اطوف
بين القبور اذ ابصرت هذه الجمجمة بارزة من القبور الملوك فغاضني موقعها وفراقها
جسدها غضبا للملوك فضممتها اليّ وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج و
نضحتها بالماء والخمرة ووضعتها على الفراش وقلت ان كانت من جماجم الملوك فسيرفعها
اكرامي اياها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت من جماجم المساكين فان
الكرامة لم تزدها شيئا ففعلت ذلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها فلما
رايت ذلك دعوت عبدا هو اهون عبيدي عندي فاهانها فاذا هي على حالة واحدة

ولا يستنطقه عن شيء من شانها اخذ الملك الجمجمة

وادلالك علي بفضل منزلتك عندي

ينبئ

عند الهوان والكرامة فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسالتهم عنها فلم اجد عندهم
علما بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم وماوى الحكم فاتيتك خايفا على نفسي ولم
يكن لي ان اسالك عن شي حتى تبداني به فاحببت ان تخبرني ايها الملك اجمجمة ملك
هي ام جمجمة مسكين فانه لما اعياني امرها تفكرت في عينيها التي كانت لا يملاها
شي لو قدرت على ما دون السماء من شي تطلعت الى ان يتناول ما فوق السماء فقد
انظر ما الذي يسدها ويملاها فاذا وزن درهم من تراب قد سدها وملاها ونظرت
الى فيها الذي لم يكن يملاه شي فملاه قبضة من تراب فان اخبرتني ايها الملك
انها جمجمة مسكين احتججت عليك باني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك
وجماجم مساكين فان كان لجماجمكم عليها فضلا فهو كما قلت وان اخبرتني انها من
جماجم الملوك انباتك ان ذلك الملك الذي كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك
وجماله وعزته في مثل ما انت فيه اليوم فحاشالك ايها الملك ان تصير الى حال
هذه الجمجمة فتوطا بالاقدام وتخلط بالتراب وياكل الدود وتصبح بعد الكثرة قليلا
وبعد العزة ذليلا وتسعك حفرة طولها ادنى من اربعة اذرع ويورث ملكك و
يقطع ذكرك ويفسد صنايعك ويهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداوك
ويذل اخوانك ويحول التراب دونك فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك لم تقبل وان
اهناك لم تغضب فيصير بنوك يتامى ونساوك ارامل ويوشك ان يستبدلن
ازواجا غيرك فلما سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه تبكي ويقول ويدعو
بالويل فلما راى الرجل ذلك وعلم ان قوله قد استمكن من الملك وانجح فيه زاده ذلك
جراة عليه فقال له جزاك الله عني خيرا وجزى من حولي من العظماء شرا لعمري
قد علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امري فسمع الناس خبره فتوجه اهل
الفضل نحوه وختم له بخير وبقي الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا
المثل قال الحكيم زعموا انه كان في اول الزمان ملك وكان حريصا على ان يولد له وكان



لا يدع شيئا فيما يعالج به الناس انفسهم الا اتاه وصنعه فلما طال ذلك من امره حملت
امراة له من نسائه فولدت غلاما فلما وضعته وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال
معادكم تجحفون ثم خطا اخرى فقال تهرمون ثم خطا الثالثة فقال تموتون ثم
عاد كهيئته يفعل كما يفعل الصبي فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال اخبروني
خبر ابني هذا فنظروا في شانه وامره فاعيا بهم امره ولم يكن عندهم فيه علم فلما راى
الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذوا في رضاعته الا ان
منجما قال انه سيكون اماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى اذا شب انسل
يوما من عند مرضعته والحرس فاتى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا
انسان مات قال ما اماته قالوا كبر وفنيت ايامه ودنا اجله فمات قال وكان
صحيحا حيا يمشي وياكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو رجل شيخ كبير فقام ينظر
اليه تعجبا منه فسال ما هذا فقالوا هذا رجل شيخ كبير قد فني شبابه وكبر وقال وكان
هذا صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو رجل مريض مستلقي على ظهره فقام
ينظر اليه ويتعجب منه فسالهم ما هذا قالوا رجل مريض قال وكان صحيحا قالوا
نعم قال والله لئن كنتم صادقين ان الناس لمجانين وافتقد الغلام عند ذلك
فطلب فاذا هو في السوق فاتوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه على مرضعته
البيت فلما دخل استلقى على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت ويقول كيف كان هذا
قالوا كانت شجرة ينبت ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني به هذا البيت فبينما هو في
كلامه ذلك اذا ارسل الملك الى الموكلين به انظروا اهل يتكلم ويقول شيئا قالوا نعم
قد وقع في كلامه ما نظنه الا وسواسا فلما راى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام
احضر العلماء فسالهم فلم يجد عندهم علما شيئا الا رجل الاول قال ايها الملك لو زوجته
ذهب عنه الذي ترى وعقل وابصر فبعث الملك في الارض يلتمس له امراة فوجدت
له امراة من احسن الناس واجملهم في وجهها منه فلما احكم وبنى عرسا اخذ

فقام اليه متعجبا فقال ما هذا قالوا هذا رجل شيخ كبير

ما ذكر في كلامه فقال لبعضهم

اللعابون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم
قال ما هذا قالوا هولاء لعابون وزمارون جمعوا العرس فسكت الغلام فلما
فرغوا من العرس وامسوا دعا الملك امراة ابنه فقال لها انه لم يكن لي ولد غير هذا
الغلام فاذا دخلت عليه فالطفي به واقربي منه وتحنني اليه فلما ادخلت المراة عليه اخذت
تدنو منه وتتقرب اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك واصبري
حتى تاكلي وتشربي فدعا بالطعام فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما اخذ
الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج
وتردد في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل المدينة فاتبعه والقى ابن الملك عنه تلك الثياب
التي كانت عليه ولبس بعض ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما
حتى اذا اقرب الصبح خشيا من الطلب فكمنا وابيت الجارية عند الصبح فوجدوها نايمة
وسالوها اين زوجك قالت كانت عندي الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما
امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان
ابيه ووقعا في سلطان ملك آخر ولذلك السلطان ابنة قد جعل لها ان لا يزوجها
احدا الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية فهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل
وادبر اذ نظرت الى الغلام يطوف وصاحبه معه في خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد
هويت رجلا فان كنت مزوجي احدا من الناس فزوجني منه وتركت امها مسرعة حتى
دخلت على الملك ووصفته له قال الملك اروينه فاروه اياه فلما نظره امر باحضاره
واستنطقه وقال له من انت ومن ابن ابيك قال الغلام وما سوالك عني انا رجل من
مساكين الناس فقال انك لغريب وما يشبه لونك لون اهل هذه المدينة فقال
الغلام ما انا بغريب فعالجه ان يصدقه قصته فابى فامر اناسا يحرسونه ثم رجع الملك
الى اهله فقال رايت رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تراودونه عليه ثم بعث اليه فقيل له
ان الملك يدعوك فقال وما شان الملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما يدري من انا



فانطلقوا به على كره منه حتى ادخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعا الملك امرأته
وابنته واجلسهما من وراء حجاب خلفه فقال له الملك دعوتك للخير ان لي ابنة قد رغبت
فيك اريد ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك وشرفناك وزوجناك
فقال الغلام ما لي فيما تدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا ايها الملك
قال فافعل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان للابن اصدقاء
صنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا وناموا فاستيقظ
ابن الملك من وسط نومه فذكر اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينما
هو في سيره وقد بلغ الشراب فيه المبلغ اذ بصر قبر على الطريق فظن انه رحله فدخله
فاذا هو بريح الموتى فحسب ذلك لما كان به من السكر انها رياح طيبة فاذا هو بجسد قد
مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله
فافاق حين افاق فنظر فاذا هو على جسد ميت وبريح منتنة قد دنس ثيابه ونظر
الى القبر وما فيه من الموتى فخرج مختفيا من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب
المدينة فوجده مفتوحا فدخلها حتى اتى اهله فراى انه قد انعم عليه حين لم يلق احدا
فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس ثيابا اخرى وتطيب غرك الله ايها الملك تراه
راجعا الى ما كان فيه وهو يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك الى امرأته
وابنته فقال قد اخبرتكما انه ليس له فيما يدعونه اليه رغبة قالت امها لقد قصرت في
النعت لابنتي والوصف لها ايها الملك ولكني خارجة اليه ومكلمته قال الملك
للغلام ان امرأتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد قبلك قال لتخرج
ان احبت فخرجت وجلست وقالت للغلام تعال الى ما ساق الله اليك من الرزق
والخير فان وجدت ابنتي فانك لو قد رايتها وما قسم الله لها من الجمال والهيئة لاغتبطت
فنظر الغلام الى الملكة وقال الا اضرب لها مثلا فقالت بلى قال ان سراقا تواعدوا
ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا الى متاع لم

بروا مثله قط واذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئا افضل من
هذه القلة هي من ذهب مختومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي راينا فاحملوها
ومضوا بها الا يامن عليها بعضهم بعضا ففتحوها فاذا فيها افاع فوثبن في وجوههم
فقتلتهم كلهم عمرك الله ايها الامير افترى احدا علم بما اصابهم وما الا من لم يدخل
يده في القلة وفيها الافاعي قال لا قال فاني ناهو فقالت الجارية اتاذن لي فاخرج اليه
بنفسي واكلمه فانه لو قد نظر الي والى جمالي وحسني وهيئتي وما قسم الله عز وجل لي منه
لم يمالك فقال الملك للغلام ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى رجل قط
فقال لتخرج ان احبت فخرجت عليه باحسن الناس وجها فقالت للغلام هل رايت مثلي
قط اتم واجمل واكمل واحسن وقد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك وقال الا
اضرب لها مثلا قال بلى قال ايها الملك زعموا ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك
آخر فحبسه في بيت وامر ان لا يمر به احد الا رماه بحجر فمكث بذلك حينا ثم ان اخاه قال
لابيه ائذن لي فانطلق الى اخي واحتال له قال فانطلق وخذ معك ما شئت من مال
ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد وانطلق فلما دنى من مدينة ذلك الملك اخبر الملك
بقدومه فامر الناس فخرجوا اليه وانزله بمنزل خارج من المدينة فنزل ونشر متاعه وامر
غلمانه ان يبيعوا الناس ويساهلوا في بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلك فلما راى الناس
قد اشتغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة وقد علم اين سجن اخيه ثم اتى السجن واخذ حصاة
فرمى بها لينظر ما بقي من نفسه فصاح حين اصابته الحصاة وقال قتلتني ففزع الحرس
عند ذلك وخرجوا اليه وسالوه لم صحت وما شانك وما رايناك تكلمت ونحن نعذبك منذ
حين ويرميك كل من مر بك بحجر وما كان هذا الرجل بحصاة فصحت منها قال
ان الناس كانوا من امري على جهالة ورماني هذا على علم فانصرف اخوه راجعا الى منزله
ومتاعه وقال للناس اذا كان غدا فاتوني انشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا مثله قط
فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم فامر بالبز ونشر

والمغيبات والنوادر



وامر بمغنيات وعمالات كان قد صحبه من كل صنف مما يلتهي به الناس فاخذوا في
شانهم فاشتغل الناس فاتى اخاه فقطع عنه اغلاله وقال انى مداويك واخرجه
من المدينة وجعل على جراحاته دواء كان معه حتى اذا وجد راحته اقامه على الطريق
ثم قال له انطلق فانك ستجد سفينة وقد سيرت لك فى البحر فانطلق سايرا فوقع في
جب فيه تنين وعلى الجب شجرة نابتة فنظر الى الشجرة فاذا على راسها اثنى عشر غولا
وفى اسفلها اثنى عشر سيفا وتلك السيوف مسلولة فلم يزل يتحمل ويتحيل حتى
اخذ بغصن من الشجرة وتعلق به وتخلص وسار حتى اتى البحر فوجد سفينة قد
اعدت له فركب فيها حتى اتوا به اهله عمرك الله ايها الملك اتراه عايدا الى ما كان
قد عاين ولقى قال لا قال فانى انا هو فايسوا فجاء الغلام ~~ممن كان خلصه الى الغلام~~ الذي صحبه من المدينة
فساره فقال اذكرنى لها وانكحنيها فقال الغلام للملك ان هذا يقول ان احب الملك ان
ينكحنى ابنته افلا اضرب له مثلا قال بلى قال ان رجلا كان فى قوم فركبوا سفينة
وساروا فى البحر ليالى فانكسرت سفينتهم بقرب جزيرة فى البحر فيها غيلان فالقاه
البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان يشرفن من الجزيرة الى البحر فاتى غولا فهويته فنكحها
حتى اذا كان مع الصبح قتلته وقسمته بين صويحباتها فاتفق مثل ذلك لرجل
آخر فاخذته ابنة ملك الغيلان فانطلقت فبات معها وقد علم الرجل ما لقى من كان
قبله فلما كان قبل الصبح انسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو سفينة فنادى اهلها
فحملوه حتى اتوا به اهله فلما اصبحت الغيلان اتوا الغولة التى بات معه فقالوا لها
اين الرجل قالت قد مر منى فكذبوها وقالوا اكلته واستاثرت به فليقتلنك او تاتينا به
نمرت فى الماء حتى اتته فى منزله فدخلت عليه فى زى لم يعرفها وجلست عنده وقالت له
ما لقيت فى سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصنى الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد
تخلصت قال نعم فقالت فانى انا الغول جئت لاخذك فقال انا انشدتك بالله ان
تهلكينى فانى ادلك مكانى على رجل قالت انى ارحمك فانطلقا حتى اذا دخلا على الملك

قالت اسمع منا اصلح الله الملك انی تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الی ثم
انه كرهنی وكره صحبتی فانظر فی امرنا فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل
وساره وقال ان قد احببت ان تتركها فاتزوجها قال نعم ما تصلح الا للملك فتزوج
بها الملك وبات معها حتی اذا كان مع السحر ذبحته وقطعته اعضاء وحملته الی
صواحباتها لم تری ایها الملك احدا یعلم هذا ثم ینطلق الیه قال لا قال الخاطب للغلام
فانی لا افارقك ولا حاجة لی فیما اردت فخرجا من عند الملك یعبدان الله عز وجل
یسیحان فی الارض فهدی الله عز وجل بهما ما شاء كثیرا وبلغ شان الغلام وارتفع
ذكره فی الآفاق فذكر والده فقالوا لو بعثنا الیه فاستنقذته مما هو فیه فبعث الیه رسولا
فاتاه فقال ان ابنك یقرئك السلام وقص علیه خبره وامره فاتاه والده واهله
فاستنقذهم مما كانوا فیه ثم ان بلوهر رجع الی منزله واختلف الی یوذاسف ایاما
حتی عرف انه قد فتح له الباب ودله علی السبیل ثم تحول من تلك البلاد الی غیرها
وبقی یوذاسف حزینا مغتما فمكث بذلك حتی بلغ وقت خروجه الی النساك لینادی
عباد و زهاد
بالحق ویدعو الیه ارسل الله عز وجل ملكا من الملائكة فلما رای منه خلوة ظهر له
وقام بین یدیه ثم قال له لك الخیر والسلام انت انسان بین البهائم من الظالمین
الفاسقین الجهال اتیتك بالتحیة من الحق اله الخلق بعثنی الیك لابشرك واذكر لك ما
مما غاب عنك من امور دنیاك وآخرتك فاقبل بشارتی ومشورتی ولا تغفل عن قولی
اخلع عنك الدنیا وانبذ عنك شهواتها وازهد فی الملك الزائل والسلطان الفانی
الذی لا یدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذی لا یزول والفرح الذی لا
ینقضی والراحة التی لا تتغیر وكن صدیقا مقسطا فانك تكن امام الناس تدعوهم
الی الجنة فلما سمع یوذاسف كلام الملك خر بین یدی الله عز وجل ساجدا وقال
انی لامر الله مطیع والی وصیته منیبة فمرنی بامرك فانی لك حامد ولمن بعثك
الی شاكر فانه رحمنی ورءف بی قال الملك انی ارجع الیك بعد ایام ثم اخرجك

... الاعداء والحكمة
... انبه له منهما

فهيئا لذلك ولا تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همه كله فيه
ولم يطلع على ذلك احدا حتى اذا جاء وقت خروجه اتاه الملك في جوف الليل والناس نيام
فقال اخرج ولا تؤخر ذلك فقام ولم يفش سره الى احد من الناس غير وزيره فبينما
هو يريد الركوب اذ اتاه رجل شاب جميل كان قد ملكهم وبلادهم فسجد له
وقال اين تذهب يا ابن الملك وقد اصابنا العسر ايها المفلح الحكيم الكامل وتتركنا لدونه
ملكك وبلادك اقم عندنا فانا كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة لم ينزل بنا عاهة ولا
مكروه فسكت يوذاسف وقال له امكث انت في بلادك وذكر اهل ملكك فاما انا
فاذهب حيث بعثت واعمل ما امرت فان كنت اعنتني كان لك في عملي نصيب ثم
انه ركب فسار ما قضي له ان يسير ثم انه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكي
اشد البكاء ويقول ايوذاسف باي وجه استقبل ابويك وبما اجيبهما عنك وباي
عذاب وموت يقتلاني وانت كيف تطيق العسر والاذى الذي لم تتعوده وكيف
لا تستوحش وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحتمل الجوع والظما
والتقلب على الارض والتراب فسكته وعزاه ووهب له فرسه والمنطق فجعل يقبل قدميه
ويقول لا تدعني وراءك يا سيدي واذهب بي معك فانه لا كرامة لي بعدك وانت
ان تركتني ولم تذهب بي معك خرجت الى الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان فسكته
ايضا وعزاه وقال لا تجعل في نفسك الا خيرا فاني باعث الى الملك فيك موصيه
بكما ان يكرمكما ويحسن اليكما ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه الى وزيره وقال له
البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كانت يجعلها في راسه وقال له انطلق معك فرسي
الى الملك فاذا اتيته فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقراه مني السلام والاشراف وقل
لهم اني لما نظرت فيما بين الباقي والزايل رغبت في الباقي وزهدت في الزايل ولما
استبان لي اصلي وحسبي فاذا ابصر الياقوتة طابت نفسه فاذا ابصر كسوتي عليك
ذكرني وذكر حبي لك ومودتي اياك منعه ذلك ان ياتي اليك مكروها ثم رجع وزيره

وفصلت بينهما بين الاعداء والوباء
وانقطعت الى اصلي وحسبي كما ترى

وتقدم يوذاسف امامه يمشي حتى بلغ فضاء واسعا فرفع راسه فراى شجرة عظيمة على اعين من
ماء احسن ما يكون من الشجر واكبرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع اليه
من الطير ما لا كثرة له فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم اليه حتى دنا منه وجعل
يفسره في نفسه فشبه الشجرة بالبشرى التي دعا اليها وعين الماء بالحكمة والعلم
والطير بالناس الذين يجتمعون اليه ويقبلون منه الدين فبينما هو قايم اذ اتاه
اربعة من الملائكة يمشون بين يديه وهو يتبع آثارهم فرفعوه في جو السماء واوتي
من العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى والذي هو كاين ثم انزلوه الى
الارض فمكث في تلك البلاد حينا حتى اتى ارض سولابط فلما بلغ الى والده فلقيه
خرج بسيره هو والاشراف فاكرموه ووقروه واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي
قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وقال لهم
اصغوا الي باسماعكم وفرغوا الي قلوبكم لاستماع حكمة الله التي هي نور الانفس وتيقنوا
بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وايقظوا عقولكم وافهموا الفصل
الذي هو بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا ان هذا هو دين الحق
في القرآن الاولى
الذي انزله الله عز وجل على الانبياء والرسل صلوات الله عليهم فخصنا الله به في
هذا القرن برحمته ورافته وفيه الخلاص من نار جهنم الا انه لا ينال الانسان ملكوت
السموات والارض ولا يدخل الجنة احد الا بالايمان وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا
الراحة الدايمة والحيوة التي لا تنقطع ومن آمن منكم بالدين فلا يكونن ايمانه طمعا
في الحيوة او رجاء الملك وطلب مواهب الدنيا وليكن ايمانكم بالدين طمعا في ملكوت
السموات ورجاء لطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرح في الآخرة فان
ملك الارض وسلطانها نايل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وافتضح لو
شد قد وقف على ديان الدين وان الموت مقرون مع اجسادكم وهو مترصد ارواحكم
فكر ايها الملك انت والاشراف فيما تسمعون وافهموا واعتبروا واعبروا البحر



مادامت السفينة واقطعوا المفازة مادام الدليل والظهر والزاد واسلكوا
سبيلكم مادام المصباح واكثروا من كنوز البر مع النساك وشاركوهم في الخير و
العمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانا وبروهم باعمالكم واحتفظوا بفرايضكم
وايا كم ان تتوقوا الى اماني الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كل ذميمة
قبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والبذا والنميمة وما لم
ترضوه ان يوتى اليكم فلا ياتوه الى احد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات
لتكونوا على المنهاج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سوالابط وسار في بلاد و
مداين كثيرة حتى انتهى الى تستر فمكث بها حتى جاء اجله فدعى تلميذا له
اسمه اتابذ كان يخدمه وكان رجلا كاملا في الامور كلها فاوصا اليه وقال له
انه قد دنا ارتفاعي عن الدنيا فاحتفظوا بفرايضكم ولا تزيغوا عن الحق واخذوا
بالتنسك ثم امر اتابذ يبني له مكانا ثم بسط هو جلبه وهيا راسه الى الغربي ووجهه
الى المشرق ثم قضى **وممّا** نقلته من الكتاب المذكور في ذكر من شاهد القايم عليه نحبه رحمه الله
السلم ما رواه الثقات عن ابرهيم بن مهزيار قال قدمت المدينة الرسول صلى الله
عليه وآله فبحثت عن اخبار ابي محمد الحسن بن علي الاخير ع فلم اقع على شي منها فرحلت
منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينما انا في الطواف اذ ترايا لي فتى اسمر رايع الحسن
جميل المخيلة بطويل التوسم بي فعدلت مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما
اقتربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال لي من اي بلاد انت قلت رجل من اهل
العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها
جعفر بن محمد بن الخصيبي قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما كان اطول ليله و
اجزل نيله فهل تعرف ابن مهزيار قلت انا ابراهيم بن مهزيار فعانقني مليا
ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق وقال العلامة التي بينك وبين ابي محمد صلوات الله
عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي ايدني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع

فقال ما اردت سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر باكيا وقبله وقرا كتابته
فكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال ما بي بداظ لما جلست فيها وتراجعنا فنون
الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توجبت بعد الحج قلت
وابيك ما توجبت الا ما شاء سيعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح
لك انشاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه شيئا
قال وايم الله لاني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي ع م ثم اني لرسولهما
اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقيهما والاكتحال والتبرك بهما فارتحل
معي الى الطايف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت
معه الى الطايف اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا
خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل يتلالا تلك البقاع منها نورا فبدرني الى الاذن
ودخل مسلما عليهما واعلمهما مكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر سنا محمد بن
الحسن صلوات الله عليهما وهو غلام امرد واضح السن اصلح الحاجب مسنون الخدين
اسمر اورع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خالا كانه
فتاتة مسك على بياض الفضة واذا براسه وفرة سحما سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت
ما رات العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت
الى تلقيه فاكببت عليه الثم كل جارحة منه فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت
الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي
المزار تتخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المناجاة وخيال
المشاهدة وانا احمد الله ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ثم سالني عن احوالي متقدمها
ومتاخرها فقلت بابي وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا فبلدا منذ استاثر الله بسيدي
ابي محمد ع م واستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك
والشكر لله على ما اودعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى



واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي عليه السلم عهد الي الا اوطن من الارض الا اخفاها
واقصاها اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث
الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرايم الارض تنظرني الغاية التي
عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي من خزاين الحكم وكوامن
العلوم ما اشعب اليك من ذلك يغنيك عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات
الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يخل اطباق ارضه واهل الجد في طاعته و
عبادته بلا حجة يستعلى بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده
وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين واطفاء
الضلال انت وعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من
اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لثواب مجاهدة
اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشك ذلك واعلم ان قلوب
اهل الطاعة والاخلاص نزعا اليك مثل الطير اذا امت وكورها وهم امة
معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء ويبرزون
بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه
على مجاهدة الاضداد خصهم الله تعالى باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع
العز في دار القرار وجعلهم على خلايق الصبر ليكون لهم العاقبة الحسنى
وكرامة حسن العقبى واقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع
في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه ان شاء الله تعالى وكانك
يا بني بنصر الله قد دان وتيسير الفلاح وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات
الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك
بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود و
تصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملاء براهم الله من طهارة

الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس الشقاق مهذبة افئدتهم من
رجس النفاق لينة عرايكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة
بالقبول اوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون دين الحق واهله فاذا اشتدت
اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكانفتهم طبقات الامم الى بيعتك في ظلال
شجرة دوحة قد تشعبت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها
يتلالأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم
الايمان يظهر بك استقام الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع
اليك نهوضا ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا
بهجة وتنشر عليك اغصان العز نضرة وتستقر بواني الحق في قرارها وتؤوب شوارد
الدين الى وكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي
فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامد ولا شانئ مبغض ولا قاسط
مضاد كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق
ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما الا عن اهل التصديق والاخوة الصادقة
في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك عنا و
باهل المسارعة الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله
قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اؤدي اليهم من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام واروي نبات الصدور ومن نضارة ذخرها الله في طبائعهم
من لطائف الحلم وطرائف فواضل القسم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي
اللقاء عنهم فاستاذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه من التوحش
لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح دعائه ما يكون
ذخرا عند الله ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي
غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين



فانتشم

الفدرهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله منى فانتشم قال يا ابا اسحق استعن
بى على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات امامك جمة ولا يحزن لاعراضنا عنه
فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا فى التذكرة وقبول المنة
فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما سولك وكتب لك احسن ثواب
المحسنين واكرم اثار الطايعين فان الفضل منه واسال الله اصحابك باوفر
الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة تلين المصرف ولا وعث الله لك سبيلا
ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه
انشاء الله يا ابا اسحق قنعنا بعوايد احسانه وفوايد امتنانه وصان انفسنا
عن معاونة الاولياء لنا الا عن الاخلاص فى النية وامحاض النصيحة والمحافظة
على ما هو ابقى وارفع ذكرا قال فانقلبت عنه حامد الله عز وجل على
ما هدانى وارشدنى عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة
واضحة وامام قايم والفت هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا للزيادة
فى بصاير اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة
والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان لنضاعف الله عز وجل
للملة الهادية والطبقة المرضية قوة عزم وتاييد به وشد ازر واعتقاد عصمة
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ومما نقلته من الكتاب المذكور
ايضا ما رواه محمد بن على بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال حدثنا ابو
العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادى قال حدثنا احمد بن طاهر القمى قال
حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن
عبد الله القمى قال كنت هتاكا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و
دقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها
ومتعلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب

الامامية داعياً عن الامر والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي
الى التباغض والتأثم معيناً للفرق بين ذوي الخلاف كاشفاً عن مثالب ائمتهم
هتاكاً للحجب قادتهم الى ان يكتب باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة و
اكثرهم جدالاً واسبغهم سؤالاً واثبتهم على الباطل قدماً فقال ذات يوم وانا
اناظره تباً لك يا سعد ولاصحابك وانكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين
والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهما
هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص
ما اخرجه معه الى الغار الا علماً منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد
امر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث
وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على خلافته
اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى
مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي ص متوجهاً الى الحجاز ولم يكن الحال توجب
استدعاء المساعدة من ان استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بابي
بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات علياً ع على الفراش لما لم يكن
يكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب
غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى
فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى
بمثلها يحطم آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك
والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة
اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعاً او كرهاً قال سعد فاحتلت
لرفع هذه المسئلة عني خوفاً من الالزام وحذراً من اني متى اقررت بطوعهما
الاسلام احتج بان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر



والغلبة واظهار الباس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله
عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم وان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذ
لم يكن ثم سيوف منتضاة وكانت تريهما الباس قال سعد فصدرت
عنه مزورا قد انتفخت احشاي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت
قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم
اجد لها مجيبا على ان اسال عنها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولى
ابي محمد عم فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولى بسر من راى فلحقته في المناهل
فلما تصافحنا قال الخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال
قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القوم الى لقاء ابي محمد عليه السلم
واريد ان اساله عن معاضل في التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة
المباركة فانها تقف بك على صفة بحر لا ينقضي عجايبها ولا يفنى غرايبها وهو
امامنا فوردنا سر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا عم فاستاذنا فخرج
الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري
فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال
فما شبهت مولانا ابي محمد عم حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى من لياليه
اربعا بعد عشرة وعلى فخذه الايمن غلاما يناسب المشتري في الخلقة والمنظر على
راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا عليه السلم رمانة ذهبية
تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض
رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على
اصابعه فكان مولانا عليه السلم يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده
عن كتبة ما اراده فسلمنا عليه فالطف في الجواب فاومى الينا بالجلوس فلما فرغ

من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابا من طي كسائه فوضعه
بين يديه فنظر الهادي الى الغلام فقال يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك و
مواليك فقال يا مولاي ايجوز لي ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة
قد شيب احلها باحرمها فقال مولانا عم يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب لتميز
ما بين الاحل والحرام منها فاول صرة بدء احمد باخراجها فقال الغلام هذه
لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستون دينارا فيها من ثمن
حجيرة باعها وكانت ارثاله عن ابيه خمسة واربعين دينارا ومن اثمان تسعة
اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا
عليه السلم صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال فتش على دينار الرازي
السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من احدى صفحته نقشه وقراضة املية وزنها
ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة
كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع فاتت على ذلك مدة قبض انتهائها
لذلك الغزل سارقا فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه ذلك منا
ونصف غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار
مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر
عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة
ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا تشتمل على
خمسين دينارا لا يحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها من حنطة حاف
صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال
ما خص الاكار منها بكيل بخس فقال مولانا عم صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق
احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها
وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي ونسيته فلما انصرف



احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد الهادي عليه السلم فقال ما جاء بك

يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال والمسائل التي اردت ان

تسأله عنها قلت على حالها يا مولاي قال فاسأل قرة عيني واومى الى الغلام عما

بدا لك منها فقلت يا مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صم جعل طلاق

نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلم حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد اهجت على الاسلام

واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا

طلقتك ونساء رسول الله صم قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل

قال فاذا كان وفاة رسول الله صم قد خلى سبيلهن فلم لا يحل لهن الازواج قلت

لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت

فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلعم حكمه الى امير

المؤمنين عليه السلم قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلوات الله عليه واله

وعترته يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت

الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المسلمين

فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صم وعترته ع

المؤمنين

قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج

ان يخرجها من بيته قال السحق دون الزنا وان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن

اراد ها ان يمتنع من التزويج بها لاجل الحد واذا ساحقت وجب عليها الرجم والخزي

وقد امر الله عز وجل برجمها فقد اخزاه ومن قد اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس

لاحد يقربه فقلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه السلم

فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها

كانت من اهاب الميتة قال عم من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته

لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة

فان كانت جائزة جاز لموسى ان يكون لابسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت

مقدسة مطهرة فليس باطهر واقدس من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما
فقد اوجبا ان موسى عم لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز
وهذا كفر قلت فاخبرني يابن مولاى عن التاويل فيهما قال ان موسى عم ناجى ربه
بالواد المقدس فقال يا رب انى قد اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى عمن سواك
وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك
من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة وقلبك من الميل الى من سوى مشغولا قلت فاخبرني
يابن رسول الله ص عن تاويل كهيعص قال هذا حروف من انباء الغيب اطلع الله عليها
عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة
فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم حقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهى ما لى اذا
ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومى واذا ذكرت الحسين تدمع عينى وتثور
زفرتى فانباه تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء
هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع بذلك زكريا ع يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه
واقبل على البكاء والنحيب فكانت دبره الهى اتفجع خير جميع خلقك بولده الهى اينزل
بلوى هذه الرزية بفنائه الهى اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة
هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهى ارزقنى ولدا تقربه عينى على الكبر واجعله
وارثا وصيا يوازى محله منى محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم افجعنى به
كما يفجع حبيبك محمدا صلعم بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين عم كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاى عن العلة التى تمنع
القوم من اختيار اماما لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان
يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد



قلت بلی قال فهی العلة اوردها لك ببرهان شفی بذلك عقلك اخبرنی عن الرسل
الذین اصطفیهم الله عز وجل وانزل الکتب علیهم وایدهم بالوحی والعصمة اذهم
اعلام الامم واهدی الی الاختیار منهم مثل موسی وعیسی علیهم السلم هل یجوز مع وفور
عقلهما وکمال علمهما اذا همّا بالاختیار ان یقع خیرتهما علی المنافق وهما یظنان
انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسی کلیم الله مع وفور عقله وکمال علمه ونزول الوحی
علیه اختار من اعیان قومه ووجوه عسکره لمیقات ربه سبعین رجلا ممن لا یشك
فی ایمانهم واخلاصهم فوقعت خیرته علی المنافقین قال الله عز وجل واختار موسی
من قومه سبعین رجلا لمیقاتنا الی قوله لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختیار من اصطفاه الله للنبوة علی
الافسد دون الاصلح وهو یظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختیار الا
لمن یعلم ما یخفی الصدور وتکن الضمایر وتنصرف علیه السرایر وان لا خطر لاختیار
المهاجرین والانصار بعد وقوع خیرة الانبیاء علی ذوی الفساد لما ارادوا اهل
الصلاح ثم قال مولانا ع یا سعد وحین ادعی خصمك ان رسول الله ص ما اخرج
مع نفسه مختار هذه الامة الی الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو
المقلد امور التاویل والملقی الیه ازمة الامة وعلیه المعول فی لم الشعث وسد
الخلل واقامة الحدود وتسریب الجیوش لفتح بلاد الکفر وکما اشفق علی نبوته اشفق علی
خلافته اذ لم یکن من حکم الاستتار والتواری ان یروم الهارب من الشر مساعدة
من غیره الی مکان یستخفی فیه وانما ابات علیا ع علی الفراش لم یکن یکترث له
ولم یحفل به ولا استثقاله ایاه وعلمه بانه ان قتل لم یتعذر علیه نصب غیره فی
مکانه للخطوب التی کان یصلح لها فهلا نقضت دعواه بقولك قال رسول الله ص
الخلافة بعدی ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة علی اعمار الاربعة الذین هم الخلفاء
الراشدون فی مذهبکم فکان لا تجد بدا من قوله بلی وکنت یقول حینئذ الیس کما

علم رسول الله ص ان الخلافة من بعده لابی بکر علم انها من بعد ابی بکر لعمر ومن بعد
عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلی علیه السلم فکان ایضا لا یجد بدا من قولك نعم ثم
کنت تقول له فکان الواجب علی رسول الله صلی الله علیه وآله ان یخرجهم جمیعا
الی الغار وتشفق علیهم کما شفق علی ابی بکر ولا یستخف بقدر هؤلاء الثلاثة
بترکه ایاهم وتخصیصه ابا بکر باخراجه له مع نفسه دونهم ولما قال اخبرنی
عن الصدیق والفاروق اسلما طوعا او کرها لم یقل له اسلما طمعا وذلك انهما
کانا یجالسان الیهود ویستخبرانهم کما کانوا یجدون فی التوریة وفی سایر الکتب
المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الی حال من قصة محمد صلوات الله علیه وآله من
عواقب الامور فکانت الیهود تذکر ان محمدا ص مسلط علی العرب کما کان بخت النصر
مسلطا علی بنی اسرائیل غیر انه کاذب فی دعواه انه نبی فاتیا محمدا ص فساعداه علی
قول شهادة ان لا اله الا الله وبایعاه طمعا فی ان ینال کل واحد منهما من جهته ولایة
بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ایسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة
مع عدة من امثالهما من المنافقین علی ان یقتلوه فدفع الله کیدهم وردهم بغیظهم
لم ینالوا خیرا کما اتی طلحة والزبیر علیا ع فبایعاه وطمع کل واحد منهما ان ینال
من جهته ولایة بلد فلما ایسا نکثا بیعته وخرجا علیه فصرع الله کل واحد منهما واشباههما
من الناکثین قال ثم قام مولانا الحسن بن علی الهادی ع للصلوة مع الغلام وانصرفت
عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلنی باکیا فقلت ما ابطاك وابکاك قال
قد فقدت الثوب الذی سالنی مولای احضاره قلت لا علیك فاخبره فدخل علیه وانصرف
من عنده متبسما وهو یصلی علی محمد واهل بیته فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب
مبسوطا تحت قدمی مولانا ع یصلی علیه قال سعد فحمدنا الله جل ذکره علی ذلك
وجعل یختلف بعد ذلك الیوم الی منزل مولانا ع ایاما فلا یری الغلام بین یدیه
فلما کان یوم الوداع دخلت واحمد بن اسحق وکهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن



اسحق بن بديد قائماً وقال يابن رسول الله قددنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن
نسئل الله ان نصلّي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء
امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعد
آبائك وان نصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان تعلي كعبك ويكبت عدوك
لاجعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا
عليه السلم حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يابن اسحق لاتكلف في دعائك
شططاً فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشياً عليه فلما افاق قال
سألتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفناً فادخل مولانا عليه السلم
يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهماً فقال خذها ولاتنفق على نفسك غيرها
فانك لن تعدم ما سئلت وان الله تبارك وتعالى لايضيع اجر من احسن عملاً قال
سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلثة فراسخ حم
احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعبة آيس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في
بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطناً بها ثم قال
تفرقوا عني هذه الليلة اتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده
قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا
بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلم وهو يقول احسن الله بالخير
عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم ثم قال فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا
لدفنه فانه من اكرمكم محلاً عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه
بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ومما نقلته
من الكتاب المذكور ايضاً في معنى من شاهد المهدي عليه السلم حكى ابو الاديان
قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في

علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المداين فانك
ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري
وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك
بجوابات كتبي فهو القايم بعدي فقلت زدني فقال من خبر بما في الهميان فهو القايم
بعدي ثم منعتني هيبته ان اساله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت
جواباتها ودخلت سر من راى يوم خامس عشر كما قال لي عم فاذا انا بالواعية في داره
واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه
ويهنونه فقلت في نفسي ان يكون هذا الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه
يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم
يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل
جعفر بن علي والشيعة معه يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف
بسلمة فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا
فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره
قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي قال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي
فتاخر جعفر وقد اربد وجهه وتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه
ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذا
اثنان بقي الهميان ثم خرجنا الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي
من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر
من القم يسئلوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقال احدهم فمن فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه فعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فقال لهم قالوا
لي يقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه يقول يريدون منا نعلم الغيب قال
فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة الدنانير منها



مطلبه فدفعوا الكتب والمال اليه وقالوا الذي وجه بك الاخذ ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذلك له فوجه بخدمه فقبضوا على صيقل
الجارية وطالبوها بالصبي فانكرت وادعت حبلاً بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى
ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب
الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين
لا شريك له وروى الثقات عن ابي الحسن بن علي بن سنان الموصلي انه قال لما قبض سيدنا
ابو محمد الحسن بن علي العسكري وقدم من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على
الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته ع فقيل لهم انه قد فقد فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه
جعفر بن علي ع فسالوا عنه فقيل خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب
ومعه المغنيون فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام وقال بعضهم لبعض
امضوا بنا نرد الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي
قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا اليه
وسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن من اهل قم وفينا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل
الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها
الي قالوا الا ان لهذه الاموال خبرا ظريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع
ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ويجعلونها في كيس ويختمون عليها
وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم يقول جملة المال
كذا دينارا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول
ما على نقش الخواتيم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب
قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال احملوا هذا المال
الي فقالوا نحن قوم مستاجرون وكلاء وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا
نعرفها من سيدنا الحسن بن علي ع فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددناها الى

اصحابها يرون فيما رايهم قال فقام جعفر فدخل على الخليفة وكان بسرّ من راى فاستعدى
عليهم فلمّا حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله الخليفة
انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهى لجماعة وقد امرونا ان لا نسلّمها
الّا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابى محمد الحسن بن على عليه السلام فقال الخليفة
وما الدلالة التى كانت تجرى مع ابى محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها و
الاموال وكم هى فاذا فعل ذلك سلّمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارًا فكانت هذه
علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا
ما كان يقيم لنا اخوه والّا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين هؤلاء قوم
كذابون يكذبون على اخى هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول
الّا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابًا فقال القوم يتطوّل امير المؤمنين
باخراج امره الى من يبذرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة قال فاخرجهم منها فلمّا
ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجهًا كانه خادم فنادى يا فلان بن
فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقولوا انت مولانا قال معاذ الله انا
عبد مولاكم فسيروا اليه فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن على عليهما السلام
فاذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلّمنا
عليه فردّ علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارًا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا
ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدوابّ
فخررنا ساجدا لله عزّ وجلّ وقبّلنا الارض بين يديه ثم سالناه عمّا اردناه فاجاب
فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ع ان لا نحمل الى سرّ من راى بعدها شيئا من المال
وانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات قال
فانصرفنا من عنده ودفع الى ابى العباس محمد بن جعفر القمى الحميرى شيئا من الحنوط
والكفن قال فلمّا بلغ ابو العباس عقبة همدان توفى رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل



الاموال الى بغداد الى نواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين
موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم
ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا ولا يشهره كيلا يهتدى الناس اليه
فيعرفونه وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفى الحسن بن على فقال له
يا امير المؤمنين تجعل لى مرتبة اخى ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا
وانما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد فى حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل
يابى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة
فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم يكن بمنزلة اخيك ولم يكن
فيك ما فى اخيك لم نغن عنك فى ذلك شيئا ومما نقلته من الكتاب المذكور من اخبار
المعمرين حدثنا احمد بن الحسين القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلدنا الرى يعرف
بابى على بن عبدويه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا على بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن
مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع فى خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى
وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا بن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرف يا امير المؤمنين
قال لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته
وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول آوه آوه وما لى ولآل ابى سفيان وما لى
لآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقى ابوك مثل الذى تلقى
منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم ذكر نحو كلامه
الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته ساعة ثم انتبه فقال يا بن عباس الا احدثك
بما رايت فى منامى عند رقدتى فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال
رايت كان رجالا بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى

بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها
الارض فرايتهن تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومخي قد غرق فيه يستغيث
فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على يدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون
يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينيك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم
انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلوات الله
عليه وآله اني سأراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء ولد فاطمة ع
وانها لفي السموات لمعروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها
لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد
اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها
فحملها وشمها وقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها
عيسى بن مريم ع وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هذه الظباء مجتمعة فاقبلت اليه
الظباء وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس
ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه
ارض يقتل فيها فرخ الرسول صلى الله عليه وآله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول
شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة
الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا
الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران
فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى
يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها
في هذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل عليه

والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلاً ثم افاق فاخذ البعر فصرّه في ردائه وامرني ان
اصرّها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم ان اباعبدالله قد قتل
بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اكثر من حفظي لبعض ما افترض علي
وانا لا احلّها من طرف كمّي فبينما انا في البيت نائم اذا انتبهت فاذا هي تسيل دماً عبيطاً
واذا كمّي قد امتلأ دماً فجلست وانا باكي وقيل قتل والله الحسين والله ما كذبني علي
عليه السلم قط في حديث ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص
كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وجزعت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة
كانها ضبيب ولا يستبين فيها اثر لعين ثم طلعت الشمس فرايت كانها كاسفة ورايت
كان حيطان المدينة عليها دماً عبيطاً فجلست وانا باكي وقلت قتل والله الحسين فسمعت
صوتاً من ناحية البيت يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل روح الامين ببكاء
وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا
لعشر مضين فوجدته يوم ورود علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك
الذين كانوا معه فقالوا والله قد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا يدري ما هو فكنا
نرى انه الخضر صلوات الله وعلى الحسين ولعن الله قاتله والمشنّع عليه وقد روي ان
حبابة الوالبية لقيت امير المؤمنين عليه السلم ومن بعده من الائمة عليهم السلم وانها بقيت
الى ايام الرضا عم فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف ينكر للقايم عم سياق حديث
حبابة الوالبية نقلاً من الكتاب المذكور ايضاً رواية عن الثقاة عن عبدالله بن هشام عن
عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قال رايت امير المؤمنين عليه السلم في شرطة
الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجرّي والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم
يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين
وما جند بني مروان قال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب [illegible] ار ناطقاً احسن نطقاً
منه ثم اتبعته فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة الجامع فقلت له يا امير المؤمنين

ما دلالة الامامة رحمك الله قالت فقال ايتني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة
فاتيته بها فطبع بها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع
كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت
حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسئلونه
فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هات ما معك فقالت فاعطيته الحصاة
فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد رسول الله ص
فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليل على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم
يا سيدي قال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين
عليهما السلم وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة فرايته راكعا
وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي فقلت
يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي
هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها وعاشت ثم اتيت محمد بن علي ع فطبع
لي فيها ثم اتيت اباعبدالله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع لي فيها وعاشت حبابة الوالبية بعد ذلك
تسعة اشهر على ما ذكره عبدالله بن هشام وروى محمد بن محمد بن عصام عن الثقات
عن الائمة عليهم السلم عن محمد بن علي ع قال ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليهما السلم
ورد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة
وثلث وعشر سنة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله فاجاز ان يرد الله عز وجل على حبابة
شبابها وقد بلغت مائة سنة وثلث عشرة سنة وتبقى حتى تلقى الرضا ع وبعده تسعة
اشهر بدعاء علي بن الحسين عليهما السلم فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر عليه
يدفع الله عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة بذلك عن النبي ص

سياق حديث



معمر المغربي ابي الدنيا علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد روى ابو سعيد عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن الفتح المزكي وابو
الحسن علي بن الحسن بن حمكا اللاشكي وحسن بن ابي بكر قالوا لقينا بمكة رجلا من اهل
المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة
تسع وثلثمائة فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بالي وحوله جماعة من اولاده
واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده وذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب تقرب باهرة العليا
وشهدوا هولاء المشايخ انا سمعنا اباءنا حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا
هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد
وذكر انه همداني وان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب عليه السلم
ففتح عينيه وقد كان حاجباه على عينيه ففتح عينيه فتحهما كانهما سراجان وقال
رايته بعيني هاتين فكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي
عليه السلم واراناها اثره على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ من حفدته
واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا
واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت
العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب
الاوايل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري وانها تجري في الظلمات وانه
من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ما قدر انه
يكتفي به من مسيره واخرج معه خادمين بازلين وعدة اجمال لبون وروايا وزادا واخرجني
معه وانا يومئذ ابن ثلث عشر سنة فسرنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا فسرنا
فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان يكون اضوء
قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي رحمه الله
وجد في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما

حتى نفد الماء الذي كان معنا واستقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا ولولا ان جمالنا
كانت لبوناً لهلكنا وتلفنا عطشاً وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر
ويامرنا ان نوقد ناراً ليهتدي اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام
ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذراً من التلف لفناء
الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا التلف فالحوا على والدي بالخروج
من الظلمات فقمت يوماً من الرحل لحاجتي فتباعدت قدر رمية سهم فعبرت بنهر ماء
ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً لينا فدنوت
منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثة فوجدته عذباً بارداً لذيذاً فبادرت مسرعاً الى
الرحل وبشرت الخدم باني وجدت الماء ليحملوا ما كان معنا من القرب والاداوات لنملاها
ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا عدمنا الماء وفني
ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت غايباً عن الرحل مشغولاً بالطلب فجهدنا
وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر فلم نهتدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا
لي لم تصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا
بني الذي اخرجني الى هذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا ورزقته
انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحيوة فرحلنا منصرفين وعدنا الى وطاننا وبلدنا وعاش
والدي بعد ذلك سنيات ثم توفي رحمه الله فلما بلغ سني قريباً من ثلثين سنة وكان
اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله ووفاة الخليفتين من بعده وخرجت حاجاً
فلحقت اخر ايام عثمان فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي ص الى علي بن ابي طالب
عليه السلم فاقمت معه اخدمه وشهدت معه وقايع جمل وفي وقعة صفين اصابتني
هذه الشجة من دابته فما زلت مقيماً معه الى ان مضى لسبيله عم فالح علي اولاده وحرمه ان
اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجاً وانصرفت مع
اهل بلدي والى هذه الغاية لم اخرج الى سفر الا ما كان من الملوك في بلاد المغرب يبلغهم



خبري وطول عمري فشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسالوني عن سبب طول عمري وعما
شاهدت وكنت تمنيت واشتهيت ان احج حجة اخرى فحملوني هؤلاء حفدتي واسباطي
الذين ترونهم حولي وذكر انه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلث مرات فسالناه ان
يحدثنا بما سمعه من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ومن فرط ميله اليه ومحبته
له لم يشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته قال والذي كنت اتذكره مما سمعته منه
قد سمعه مني عالم من الناس ببلاد المغرب والمصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا
وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من
حفظه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن المؤيد الهمداني المعروف
بابي الدنيا المعمر المغربي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلم قال
قال رسول الله صم من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني
وحدثنا ابو الدنيا قال حدثنا علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صم من اعان
ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال
قال رسول الله صم من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما
خدم الله الف سنة لم يقع في معصيته طرفة عين وحدثنا ابو الدنيا معمر المغربي
قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول اصاب النبي صم جوع شديد وهو في منزل
فاطمة عليها السلم قال علي فقال لي النبي صم يا علي هات المائدة فاذا عليها خبز ولحم
مشوي حدثنا ابو الدنيا المعمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يقول
جرحت في وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي صم فلما راى ما بي بكى واخذ
من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا
قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صم من قرا قل هو الله احد
مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها
ثلث مرات فكانما قرا القران كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم

فذكر انه لم يكن له حرص وهمة في العلم في مدة
صحبته لعلي ابن ابي طالب عم والصحابة رم

يقول قال رسول الله صم كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت له
ما تصنع هاهنا فقال لي وانت ما تصنع فقلت ارعى الغنم قال مر قال فسقت الغنم
او فقال اذن الطريق ٢
فلما توسط الذئب الغنم فاذا انا بالذئب قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى
اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد
اذا انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلم فلما راوني قالوا هذا
محمد بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا
قلبي من موضعه وغسلوه بماء كان معهم بارد في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي
الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي موضعي وغسلوا جوفي فالتحم الشق باذن الله
عز وجل ولا احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اغدوا الى امي يعني حليمة داية
النبي صم فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك في الجنة منزلة
عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر محمد بن
ابي الفتح المزكي وابو الحسن علي بن الحسين الاشكي ان السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي
الدنيا تعرض له وقال لابد لي ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر
فاني اخشى ان يعتب علي ان لم اخرجك معي اليه فسأله الحاج من اهل المغرب واهل
المصر والشام ان يعفيه ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف فلا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه
قال ابو سعيد ولو اني حضرت الموسم في تلك السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضا
شايعا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون والبغداديون
ومن ساير الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه هذه الاحاديث ٢
نفعنا الله واياكم بها واخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فيما اجازه لي مما
يصح عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله محمد بن
الحسن بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم



عنانة قال حججت في سنة ثلاث عشر وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري حاجب المقتدر بالله
ومعه عبد الله بن حمدان المكنى بابي الهيجا فدخلت مدينة الرسول صم في ذي القعدة
فاصبت قافلة المصريين وفيها ابو بكر محمد بن علي المادراي ومعه رجل من اهل المغرب
وذكر انه رای اصحاب رسول الله صم فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به
وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى رضوا الله فتيانه وغلمانه
فقال افرجوا عن الناس ففعلوا واخذوه فادخلوه دار ابي سهل الطفي كان عمي
نازلها فادخل واذن الناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر ذكر انهم اولاد اولاده فيهم
شيخ له نيف وثمانين سنة فسالناه عنه فقال هذا ابن ابني واخر له سبعون
سنة ابن ابني واثنين لهما ستون سنة او خمسون سنة او نحوها واخر له سبعة
عشر سنة فقال هذا ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت ابن ثلاثين
او اربعين سنة اسود الراس واللحية شاب نحيف الجسم ادم ربع من الرجال خفيف
العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان
بن خطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه وما رايناه من
بياض عنفقته بعد سوادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام
قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف
والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت عنه ما سمعت وسماع
منه بالمدينة وبمكة في دار السهميين في دار المعروفة بالمكتوبة وهو دار علي بن عيسى
الجراح وسمعت بمنى بعد منصرفه من الحج بمكة في دار المادراي عند باب الصفا
واراد القشوري ان يحمله وولده الى مدينة السلم الى المقتدر فجاءه فقهاء اهل مكة
فقالوا ايد الله الاستاد انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي
اذا دخل مدينة السلم افتتنت وخربت وزوال الملك فلا تحمله وردّه الى المغرب
وسالنا مشايخ اهل الغرب والمصر فقالوا لم نزل نسمع من ابائنا ومشايخنا يذكرون

هذا الرجل واسم البلدة الذي هو مقيم فيه طنجه ذكروا انه كان يحدثهم باحاديث
قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه هذا الشيخ اعني
علي بن عثمان المعمر بدو خروجه من بلدة من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو و
عمه واخرجا به معهما يريدان الحج وزيارة النبي صلعم فخرجوا من بلادهم من حضرموت
وساروا اياما ثم اخطوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تايهين ثلثة ايام و
ثلثة ليال على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال لها رمل عالج
يتصل برمل ارم ذات العماد فبينما هم كذلك اذ وقعوا في جبال قدم طويل قال
فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر وعين قال
فلما نظر الينا قام احدهما فاخذ دلوا واستقى فيه من تلك العين والبئر واستقبلنا
فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر انشاء الله
فصار الى عمي قال له اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني وقال لي اشرب فشربت
فقال هنيا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب عليه السلم فاخبره ايها الغلام بخبرنا
وقل له الخضر والياس يقرءانك السلم وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم
فاذا لقيتهما فاقرءهما السلم ثم قالا ما يكونا هذان منك فقلت ابي وعمي فقالا
اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك وتعمر انت ولستم
تلحقون النبي صلعم لانه قد قرب اجله ثم مر الله ما ادري اين مرا في السماء او
في الارض فنظرنا فاذا لا بئر ولا عين ولا ماء فصرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا
الى نجران فاعتل عمي ومات بها واتممت انا وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل
ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلم فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر وعمر و
وعثمان وخلافته حتى قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان
في داره دعاني فدفع الى كتابا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب عليه السلم وكان
في ضياعه بينبع واموالها فاخذت الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال له جنان ابي



عنايته سمعت قرانا فاذا على بن ابى طالب عم يسير مقبلا من ينبع وهو يقول أفحسبتم
أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فلما نظر الىّ فقال يا ابا الدنيا
ما وراءك قلت هذا كتاب عثمان بن عفان فاخذه فقراه فاذا فيه فان كنت ماكولا
فكن انت اكلى والا فادركنى ولما امزق فلما قراه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل
عثمان بن عفان فمال امير المؤمنين عم الى حديقة بنى النجار وعلم الناس
بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبد الله فلما
نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم
بايع المهاجرين والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه الجمل والصفين وا قفا
عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت اخذه وادفعه اليه وكان لجام دابته حديدا
مدمجا فرفع الفرس راسه فشجنى هذه الشجة التى فى صدغى فدعانى امير المؤمنين عم
فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا
ثم اقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن على عليهما السلم حين ضرب
بساباط المداين ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين بن على بن ابى طالب
عليهما السلم حتى مات الحسن مسموما سمته جعدة بنت الاشعث الكندى لعنها الله ابن قيس م
دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين عليه السلم حتى حضرت كربلا وقتل عم وخرجت
هاربا بدينى وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدى وعيسى بن مريم عم قال ابو محمد
العلوى رحمه الله ومن عجيب ما رايت من هذا الشيخ على بن عثمان وهو فى دار عمى طاهر
بن يحيى رحمه الله وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو خروجه فنظرت الى عنفقته
فقال ما ترون ان هذا يصيبنى اذا جعت واذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمى
بطعام فاخرج من داره ثلث موايد فوضعت واحدة بين يدى الشيخ وكنت انا احد من
جلس عليها فكنت معه فوضعت المايدتان وسط الدار فقال الحاجب يحيى
عليكم الا اكلتم ويحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس عمى على يمين الشيخ

يأكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر اليه وعنفقته نسود حتى
عادت الى سوادها وحدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومما نقلته من الكتاب المذكور حديث عبيد بن شريد الجرهمي وحدثنا ابو
ابو سعيد عبد الله بن عبد الوهاب النجري قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسين
بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرء الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن
شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة وخمسين سنة فادرك النبي صلعم و
حسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه
فقال معوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال
اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت
ولم ادرك اهل زمان الاوهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني
ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك السابقة ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو
شرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة الى اهل مملكته محببا
اليهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد
والنزهة فخرج يوما في بعض تنزهه فاتى على حيتين احديهما بيضاء كانها سبيكة
فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء
فكادت تاتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى
انتهى الى عين ماء يفي عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء فسقيت حتى رجع اليها
نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت ومكث الملك يومه في صيده و
تنزهه
فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد
فبينما هو كذلك اذ راى شاب اخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء
لا يوصف فسلم عليه فذعر الملك فقال له من انت ومن اذن لك بالدخول علي في هذا



الموضع الذي لا يصل اليه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست
بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي قال الملك
وما بلائي عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته منه وخلصتني
كان غلاما لنا تمرد علينا وقد من اهل بيتي عدة وكان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت
عدوي واحييتني فجئتك لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن
قال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من تمامه الاصل الذي كتب اخي
فلم يكن هناك تمامه حديث الربيع بن صبغ الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها
ووجدنا في اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه
الربيع بن صبغ الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع
شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما راه الاذن وكانوا ياذنون
للناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه و
لحيته على ركبتيه قال فلما راه عبد الملك رق له قال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير
المؤمنين ايجلس والشيخ على الباب وحده قال فاذا انت من ولد الربيع بن صبغ قال نعم
انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه
حتى نادى ابن الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول في مشيه فلما دخل على عبد الملك سلم فقال
عبد الملك لجلسائه وانبكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والذي
رايت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عمري ومولدي
حجرا انا امرؤ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا قال عبد الملك قد رويت
هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القائل اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة
والفتى فقال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا غلام [illegible] لقد طلبك جد غير
غابر ففصل لي عمرك قال عشت مائتين سنة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلم

وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني في الفتية
من قريش المتواطي الاسماء قال سل ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس
قال فهم وعلم وعطاء وحزم ومعرى ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال الحلم
علم وطول الكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة
طيبة ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير
قال الجبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثرة
استخباري حديث شق الكاهن نقلا من الكتاب المذكور ايضا من الرواة المقدم
ذكرهم عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رايت على سروهم ولا
حسن هيئاتهم يخبرون انه عاش شق الكاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة
اجتمع عليه قومه قال اوصنا فقد دنا ان نفوتنا بك الدهر قال تواصلوا ولا تقاطعوا
وتقابلوا ولا تدابروا واحفظوا الارحام واسودوا الحليم واجلوا الكبير وازلوا اللئيم
ووقروا ذا الشيبة وتجنبوا الهزل في موضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا
اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي
الصلاح عند احن العداوة فان بلوغ الغاية في الندامة جرح بطيء الاندمال واياكم
والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تدعوا عقائلكم غير مساويكم
فانها وصمة فادحة ووصاة فاضحة فقال الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في
العواقب مكسبة للعواتب الصبر ابعد عتاب والقناعة خير مال والناس اتباع
الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون
سامية ما اتصل الرجا باموالكم والخوف بالحاكم ثم قال يا لها نصيحة زلت عن عقدة
فصيحة ان كان وعاها وكيعا ومعدنها ثم مات قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد
بن عاد بن ارم وانه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس



فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقيام آل محمد صلوات الله عليهم ويكذبون بالاخبار

التي رويت فيه جحودًا للحق وعنادًا لاله الحق حديث شداد بن عاد بن ادم وصفة

ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد نقلا من الكتاب المذكور اخبرنا محمد بن

هرون الريحاني فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا

عبد الله بن اسما قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وايل قال ان رجلا

يقال له عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له قد تشردت فبينما هو في صحاري عدن

في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة

واعلام طويل فلما دنا منها ظن ان فيها من يساله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا

فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين

لم ير في الدنيا اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من طيب عود وعليهما نجوم

من ياقوت احمر وياقوت اصفر ضوءها قد ملا المكان فلما راى بذلك اعجبه ففتح

احد البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم ير الراوون مثلها قط واذا هو بقصور كل قصر

منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد

على كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود

طيب قد نضد عليه الياقوت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك و

الزعفران فلما راى ذلك ولم ير هناك احدا فزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا في كل

زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله

عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق

المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان

مبنيا عليه في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك منثورا بمنزلة

الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج واتى ناقته وركبها

ثم سار يقفو اثر ناقته حتى اتى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض

ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفار وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام فشاع
خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعا وكتب باشخاصه
فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه المدينة وما راى فيها
وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطى
سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال له يا
ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمادها زبرجد
وياقوت وحصبا قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار
قال كعب الاحبار اما هذه المدينة صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة
فهي ارم ذات العماد التي وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله
عليه واله وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية حدثنا بحديثها فقال ان
عاد الاولى وليس بعاد قوم هود كان له ابنان سمي احدهما شداد والاخر شديد
فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات
شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان
كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب ان
يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة وزير
تحت يد كل واحد منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض
واوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ و
اصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى القصور
غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها واجروا
فيها الانهار حتى يكون تحت اشجارها فاني اقرء في الكتب صفة الجنة وانا احب ان
اجعل مثلها في الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب و
الفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا



بيدى قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا ما تجدونه فى ايدى الناس من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك فى الشرق والغرب فجعلوا يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة فى ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه فاخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون فى كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائى فرجعوا وعملوا ذلك كله له ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها كما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا فى جهازهم اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا واحد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وانى لاجد فى الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج ويحدث بما يرى فلا يصدق وسيدخلها اهل الدين فى اخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اذا جاز ان يكون فى الارض جنة مغيبة عن الناس لا يهتدى الى مكانها احد من الناس ولا يعلموا بها و يعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون من طريق الاخبار كون القائم عليه السلم الان فى غيبته واذا جاز ان يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر القائم عم مثلها واكثر منها والخبر فى شداد بن عاد عن ابى وايل و الاخبار عن القائم عم عن النبى والائمة صلوات الله عليهم هل ذلك مدابرة فى جحود الحق ووجدت فى كتاب المعمرين انه حكى عن هشام بن سعد الرحال وقال وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوبا فيه انا شداد بن عاد وانا الذى شددت العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وجندت الاجناد وسددت بساعدى الواد اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة فى اللين مثل الطين وكنزت كنزا فى البحر لن يخرجه احد حتى يخرجه

امة محمد صلوات الله عليه وعاش ابن ربيعة بن كعب بن امية مائتي سنة واربع عشرة سنة
فقال في ذلك لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان
عاماً عليه واربع من بعد عشري يمل من الثوي ويصبح يومه تغاديه وليل بعد يسري
فاملى سلوني وتركت شلواً وباح بما اجن ضمير صدري وعاش ابو زيد واسمه المنذر
بن حرملة الطائي وكان نصرانياً خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان
بن اشجع بن ريب غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله و
ابيض راسه فحزبت على قومه امر فاحتاجوا فيه على رايه وعقله فدعوا الله ان يرد عقله
وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب الانماري انما نعيص
ويقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولاً
بقوم فانصاتا وعاد لسواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع عقلاً بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذي كله ماتا وعاش ثوب بن
صداق العبادي مائتي سنة وعاش خثعم بن عوف بن خذيمة دهراً طويلاً فقال
حتى متى خثعم في الاحياء ليس بذي ايد ولا غناء هيهات ما للموت من دواء
وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن اشوس مائتي سنة فقال لقد صاحبت
اقواما فامسوا خفايا لا يجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال
على بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين بيتي واخلفني من الموت الرجاء وعاش
رداة بن زهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق يا جد بن من لداتي ابو بنين
لا ولا ذو بنات ولا عقيم غير ذي سبات الا يعد الموت في الاموات هل مشتري بيعه
حيوتي وعاش عدي بن حاتم طي مائة وعشرين سنة وعاش اماناة بن قيس بن الحرث
بن شيبان الكندي ماتين سنة وعاش عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى
مائة وسبعين سنة فقال بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها
عشراً واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابلى ولا حي فاصدر لها امرا وقد عشت دهراً



مانحن عشيرتي لهاميتا حتى احظ له قبرا وعاش العوام بن المنذر بن زبيد بن
قيس بن جارية بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه
وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال والله ما ادري
ءادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت اقدما متى تخلعا مني القميص تبينا
جناحي لم تكسن لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن خذيمة الطائي مائتي سنة
فقال لا ابي رجل كاهب فلا يحسبوا انني كاذب ليست سياتي فافنته فادركني
القدر الغالب وخصم رهنت ومولى نفعت حتى ينوب له نايب وعاش ارطاة
بن شهبة المزني مائة وعشرين سنة فكان يكنى ابو الوليد له عبد الملك بن ما بقي
من شعرك يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرت ولا اطربت ولا اعصيت ولا
يجيء الشعراء الا على احدى هذه الخصال على اني الذي اقول رايت المرء تاكله الليالي
كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقى المنية حين تاتي على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع عبد الملك فقال ارطاة
يا امير المؤمنين اني اكنى ابا ابو الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة
فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي بنو نعش ودهر الفراقد ثم اخذه النعمان
بن المنذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هاني مائة وعشرين سنة حتى
قتل في زمن الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا
قد عشت بين المشركين عصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا
ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا
العمرا فقال رجل من بني ضبيه يقال له النخاح بن سباع الضبي دهرا طويلا
فقال لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وان لي لي ابيد وافناني ولا يفنى نهار
وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد و
عاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وخمسين سنة وعاش عمر صعقة انسر كل

نسر منها ثمانين عاماً وكان بن بقية عاد الاولى وروى انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسين
سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطى
عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر فيها ما عاش فاذا مات اخذ آخره فرباه حتى كان
آخرها لبد وكان اطولها عمراً فقيل فيه طال الابد على لبد وقد قيل فيه اشعار
معروفة واعطى القوة في السمع والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش
زهير بن حباب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن
كلب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا واسمه عمرو بن عامر واعامر هو ماء السماء
وانما سمي ماء السماء لانه كان حياء ايمان له كمثل ماء السماء وانما سمي مزيقيا
لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سنة سوقة واربعمائة سنة ملكا يلبس كل يوم
خلعتين ثم يامر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن عبل بن عبد الله
بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان القيني مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر
بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم
يسلم وله شعر معروف وعاش دريد بن زيد بن نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة
فقال في ذلك: القى في الدهر رجلا ويدا: والدهر ما اصلح يوماً افسدا: يصلحه اليوم
ويفسده الغد: اوجمع بنيه حين حضرته الوفاة: فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا
لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن عكاشة مائتي سنة
وعاش معدي كرب الحميري من آل ذي رعين مائتي سنة وخمسين سنة وعاش سريع
بن عبد الله الجعفي ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال رايت هذا
الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت حرمات قوم يشهدون
بشهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف قال يا سريع هذا ابنك
قد خرف وبك بقية فقال ماتزوجت امه حتى اتت على سبعون سنة ولكني تزوجتها
عفيفة ستيرة ان رايت رضيت وان سخطت اتتني حتى ارضى وان ابني هذا



تزوج امراة بذية خماحشة ان راى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط وان سخط تلفته
حتى وممّا نقلته من الكتاب المذكور اسنادا عن الثقات ان ابا الحسن خمارويه بن
احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يفتح لاحد من قبله فغرى بالهرمين
فامر عليه ثقاته وحاشيته وبطانته بان لا يتعرض لهذه الاهرام فانه ما تعرض لها احد فطال
عمره فلج من ذلك وامر انفا من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنته حتى ضجروا
وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي
يطلبوه فلما بلغوا اخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب فاحتالوا
فيها الى ان قلبوها فاخرجوها فاذا عليه كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلمائها
فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا
وعلمائها فقال لابي الحسن خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر وقد اتى
عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم
العرب لم اقم عليه وهو باقٍ فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف
اليه فاجابه ان هذا الشيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهوى
وهذا الاقليم ونخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة
السفران يتلف وفي بقائه شرف وفرح وسكنة فان كان لكم شيء يقرأ او يفسر او مسالة
تسئلوه فاكتب بذلك فحمل البلاطة في قارب الى بلد اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة
وقربه من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف وفسر ما كان فيها بالحبشة ثم نقلت الى العربية
فاذا فيها مكتوب ان الريان بن دومع قال ابو عبد الله المديني عن الريان من كان قال هو
والد العزيز ملك يوسف النبي عم واسمه الوليد بن ريان بن دومع وقد كان عمر العزيز سبعمائة
سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر دومع ثلثة الف سنة فاذا فيها انا الريان
بن دومع خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت [illegible] فخرجت ومعي
ممن صحبت اربعة الف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهينا الى الظلمات والبحر المحيط

بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط ولم يكن له منفذ وتمارت اصحابي وبقيت فى
اربعة الف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت
الهرمين واودعتهما كنوزي وذخايري وقلت فى ذلك شعرا ؛ وادركت على بعض ما هو كاين
ولا علم لي بالغيب والله اعلم ؛ وايقنت ما حاولت باتقان صنعة ؛ واحكمته والله اقول واحكم
وحاولت علم النيل من بدى فيضه ؛ فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ؛ ثمانين شهرا قطعت
سايحا ؛ وحولي بنو حجر وجيش عرمرم ؛ الى ان قطعت الجن والانس كلهم ؛ وعاقني
لج من البحر مظلم ؛ فايقنت ان لا منفذا بعد منزلي ؛ لذي همة بعدي ولا متقدم ؛
فابت الى ملكي وارثت ثاويا ؛ بمصر وللايام بوس وانعم ؛ انا صاحب الاهرام فى مصر كلها ؛
وباني براسها بها والمقدم ؛ تركت بها اثار كفي وحكمتي ؛ على الدهر لا تبلى ولا تتثلم ؛
وفيها كنوز جمة وعجايب ؛ وللدهر امر مرة وتجهم ؛ وتبدى كنوزي كلها غير انني ؛
ارى مثل هذا ان يفرقها الدهر ؛ زبرت مقالي فى صخوري قطعتها ؛ ستبقى وافنى بعدها
ثم اعدم ؛ سيفتح اقفالي ويبدي عجايبي ؛ ولي لربي آخر الدهر يحجم ؛ باكناف بيت الله
تبدوا امور ؛ ولا بد ان يعلوا ويسموا به السم ؛ ثمان وتسع واثنين واربع ؛ وتسعون اخرى
من قتيل وملجم ؛ ومن بعد هذا او تسعون تسعة ؛ وملك البرابي بسحر ويهدم ؛ ثم
ان ابا الجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت
عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال فى خبر الهرمين والنيل وعاش
صبيرة بن سعد بن سهم القرشي مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاة
وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم ولما
بلغ سبعين سنة من عمره انشا يقول ؛ كاني وقد جاوزت سبعين حجة ؛ خلعت بها
عن منكبي رداءيا ؛ فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشا يقول ذلك ؛ باتت تشكى
الي النفس مجهشة ؛ وقد حملتك سبعا بعد سبعين ؛ فان تزادي ثلاثا تبلغي الملا ؛ وفي
الثلث وفاء للثمانين ؛ فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول ؛ كاني وقد جاوزت تسعين حجة

خلعت بها عنّي عدا ولحامي ، رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ، وكيف بمن يرمى
وليس يرامي ، فلو انني ارمى بنبل رايتها ، ولكنني ارمى بغير سهامي ، فلما بلغ مائة وعشرة
سنين انشا يقول ، اليس في مائة قد عاشها رجل ، وفي تكامل عشر بعدها عمر ، فلما
بلغ مائة وعشرين سنة قال ، في لك قد عشت دهرا قبل مجرى داحس ، لو كان للنفس اللجوج
خلود ، فلما بلغ مائة واربعين سنة انشا يقول ، وقد سئمت من الحيوة وطولها ، وسؤال
هذا الناس كيف لبيد ، غلب الرجال وكان غير مغلب ، دهر طويل دايم ممدود ، يوم
اذا ياتي علي وليلة ، وكلاهما بعد المضي يعود ، فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بنيّ ان اباك
لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاغمضه واقبل به القبلة وسجّه بثوبه وانظر جفنته
التي كان يصنعها فاصنعها ثم احملها الى مسجدك الى من كان يغشاني عليها فاذا
قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم ياكلون منها فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة
اخيكم لبيد بن ربيعه فقد قبضه الله عز وجل ثم انشا يقول واذا دفنت اباك فاجعل
فوقه خشبا وطينا وصفايحا صمّا رواسيها ، تسدد والغضون اليقين حر الوجه ،
سفساق التراب ولا يقينا ، وقد روى في حديث لبيد بن ربيعه في امر الجفنة غير هذا
ذكروا ان لبيد بن ربيعه جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا في جفنته التي
حكوا في اول حديثه فلما ولي وليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري
وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا
عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزور وابيات شعر يقول ، ارى الجزار
يشحذ شفرتيه ، اذا هبت رياح ابي عقيل ، طويل الباع ابلج جعفري ، كريم الجد كالسيف
الصيقل ، وفى ابن الجعفري بما لديه ، على العلات والمال القليل ، وقد ذكر ان الجزر
كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر
لكن اخرجي يا بنيه فخرجت اليه بنية له خماسية فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت

ثم قالت نعم وانشأت تقول اذا هبت رياح ابي عقيل ۞ دعونا عند هبتها الوليدا ۞
طويل الباع ابلج عبشميا ۞ اعان على مروته لبيدا ۞ بامثال الهضاب كان ركبا ۞ عليها من
بني حام قعودا ۞ ابا وهب جزاك الله خيرا ۞ نحرناها واطعمنا الثريدا ۞ فقال لها لبيد
احسنت يا بنية لولا انك سالت قال ان الملوك لا يستحيي من مسالتهم قال وانت في هذا
يا بنية اشعر وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن
وهيبة بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن عداد ثلثمائة سنة وعاش جعفر بن قرط ثلثمائة سنة
فادرك الاسلام وعاش عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن غسان
بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سالم بن مازن الزبيدي مائتين وخمسين سنة
فقال في ذلك ۞ الا يا سلم اني لست منكم ۞ ولكني امرؤ قومي شعوب ۞ دعاني الداعيان
فقلت هنا ۞ فقالا كل من يدعى يجيب ۞ الا يا سلم اعياني قيامي ۞ واعيتني المكاسب
والذهوب ۞ وصرت رذية في البيت كلا ۞ تاذى بي الاباعد والقريب ۞ كذلك الدهر والايام
حون ۞ لها في سائبة نصيب ۞ وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفات
جمع بنيه فاوصاهم فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم
من بعدي الهكم فاتقوه فلا تخونوا ولا تخزنوا ولا تستثيروا السباع من مرابضها
فتندموا وجاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا واعفوا عن الطلب
اليهم لا يستثقلوا والزموا الصمت الا من حق يحمد وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم
الصدور ولا تحرموهم المنافع فتظهروا الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم ولا
تكثروا مجالستهم فيستخف بكم معطلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان
لسان الصدق مع المسكنة خير من سوء الذكر مع الميسرة وطنوا انفسكم على الذلة
لمن ذل لكم فان اقرب الوسايل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا
الغدر يامن سربكم واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروة الكذب والخلف و
لا تعلموا الناس اقتاركم فتهونوا عليهم وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا



الكرايم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن
الصحة فان مناكح الكرايم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم ولا تبغوا عليهم تنالوا
المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف تزري بالرئيس المطاع و
ليكن معروفكم من بعدهم ولا توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد النار
ودفع الحقوق وارفضوا النمايم بينكم وكونوا اعوانا عند الممات فقال يا بني
واحذروا النجعة الا في منفعة لا تصابوا واكرموا الجار بخصب جنابكم واثروا
حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم واياكم والفرقة
فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلاموا عند ايضاح
العذر وبكم قوة خير ان يعابوا في الاضطرار منكم اليهم بالعذرة وجدوا ولا تفرطوا
فان الجد مانعة للضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب حدكم ولا تبذلوا الوجوه
لغير مكرمة فيخلقوها ولا يحشموها اهل الدناءة فيقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا
واجتنبوا البخل فانه داء واثنوا المعالي بالجود والادب ومضافات اهل الفضل
والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب
ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروها وانما المرء
باصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه واذا خفتم داهية فالتثبت قبل العجلة والتمسوا
بالتودد المنازل عند الملوك فان من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتنبلوا
بالفعال تسمو اليكم الابصار وتواضعوا بالوفاء يحبكم ربكم ثم قال وما كل ذي
لب يمريك نصحه ولا كل مولي بنصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمعا عند واحد
فحق له من طاعة بنصيب وعاش صيفي بن رباح ابو اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم
مائتي وسبعين سنة وكان يقول لك ما اخوك سلطان في كل حال الا في القتال
فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه بالمعرفة واعف [illegible] ابقا للبنا
واسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة التعدي والام الاخلاق اضيقها ومن الادب

بكثرة العتبات وقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا
وعاش عباد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني
اسيد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة وستين سنة وقال بعضهم مائة وتسعين سنة
وادرك الاسلام فاختلف في اسلامه الا ان اكثرهم لا يشك انه يسلم فقال وان امرءا
قد عاش تسعين حجة الى مائة يسأم العيش جاهل خلت مائتان غير ست واربع
وذلك من عند الليالي قلايل وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه
عطشا فسمعت ان هذه الاية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و
رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم يكن العرب تقدم عليه
في الحكمة وانه لما سمع برسول الله ص بعث ابنه مع جيشا وقال له يا بني اني اعظك
بكلمات فخذهن من حين تخرج من عندي الى ان ترجع الى ان يصيبك شهر رجب
فلا تحله وتستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه انما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم
ولا تسلم عليهم ولا تنزل الا عند اعزهم واحدث العقد مع شريفهم واياك و
الذليل فانه هو اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني و
لا اعرفه واعرف نسبه وهو في بيت قريش وعز العرب وهو احد الرجلين اما نبي و
ذو نفس اراد ملكا فخرج الملك بغيره فرقه وشرفه فقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه
حيث يامرك ويشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك
وان كان نبيا فان الله لا يحب فيتوهم ولا ينظر فيتجسم انما ياخذ الخبر حيث يعلم
لا يخطي فيستعتب انما امره على ما يجب وان كان نبيا فتجد امره كله صالحا
وخبره كله صادقا وتجد متواضعا في نفسه متذللا لربه فذل له فلا تحدثن امرا
دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله واحفظ
ما يقول اذا ارتك الي فانك ان توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب معه اليه
باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك فقد اتانا عنك



خير لا يدري ما اصله فان كنت اردت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك
والسلم فكتب رسول الله صلعم فيما ذكروا من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد
الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله امرني اقولها وامر الناس بها والخلق
خلق والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين
ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله
صلعم قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها
فجمع اكثم اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا يحضروني سفيها فانه من يسمع يخل ولكل انسان
راي في نفسه وان السفيه واهن الراي وان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له
يا بني تميم كبرت سني ودخلتني ذلة الكبر فاذا رايتم حسنا فاتوه فاذا انكرتم مني شيئا
فقوموني بالحق استقم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فراه يامر بمكارم
الاخلاق وينهى عن المنكر وياخذ بمحاسن الاخلاق وينهى عن ملائمها ويدعو الى
ان يعبد الله عز وجل وحده ويخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر ان
رسول الله وان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله وحده و
وان احق الناس بمعونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم وان يكن الذي يدعو اليه
حقا فهو لكم وان يك باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف
نجران يحدث بصفته ولقد كان سفين بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا
وقد علم ذو الراي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره ولا
تكونوا اخيرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طايعين قبل ان ياتوه
كارهين فاني ارى امرا ما هو بما هوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا
الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني
واتبعوا امري اسالكم ولا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعه
بلدا واني ارى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم

يزدادوا عزا ولا يكون احد مثلكم ان الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما بعده
ما سبق اليه فهو اللباب واقتدى به الثاني فاصلحوا امركم فان الصريمة قوة والاخلاط
عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي اريكم سكوتا وانه آفة الموعظة
الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام رفع القائم معه وجعل الصرعى
قياما فاياك ان يكون منهم اما اذا سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعى براحلته
فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال لهفي على امر لن ادركه ولم يسبقني وكتب طي الى
اكثم وكانوا اخواله وقال آخرون كتب بنو مرة وهم اخواله ان احدث الينا ما نعيش به
فكتب اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم يثبت اصلها وينبت فرعها و
انهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا فرع واياكم ونكاح
الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون
العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم وبالبانها
يتحف الكبير ويغذا الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرء عرف قدره
والعدم عدم العقل والمرء الصالح لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة
الى من فئتين ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضى بالقسم طابت عيشته
آفة الراى الهوى والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنا
والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان قصرت في طلبه وما كان منها
عليك لم يدفعه بقوتك وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحسد داء ليس له دواء
والشماتة تعقب ومن يرى يره ولا الندامة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم و
جماع الصبر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزد
ربا يزود حبا وصية اكثم بن صيفي عند موته نقلا من الكتاب المذكور جمع اكثم
بن صيفي بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى على دهر طويل وانا مزودكم من نفسي
قبل الممات اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد



ولا يبيد عليه اصل ولا ينمص فرح وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا
ينبت عليها اصل ولا ينبت عليه فرع كفوا السنتكم فان مقتل المرء بين كفيه ان قول
الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل ولا تضعوها الا في حقها فان فيها مهر
الكريمة ورقوا الدم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصار
في السفر ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم
قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من اصبح عند ذنبه لم يهلك امرء عرف
قدره العجز عند البلاء آفة التحمل لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر
من الجهال الزم الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس و
الاحمق البطر عند الرخاء حمق وفي طلب المعالي يكون العز لا تغضبوا من اليسير
فانه يجني الكبير لا تجيبوا فيما لا تسئلوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تنادوا
في الديار لا تباغضوا الحسد في العرب لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب
من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال ولا يتكلن احدكم
على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء
ومن استغنى كرم اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة ما لا حيلة له
الصبر وعاش فردة بن تغلبة بن نفاوة السلولي مائة وثلثين سنة في الجاهلية
ثم ادرك الاسلام واسلم وعاش معاذ بن جناب بن مرارة بن بني عمرو بن يربوع بن
حنظله بن زيد مناة مائة واربعين سنة وعاش قيس بن ساعدة الايادي
ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث معطي الامر عند نزوله بحال مسيء
في الامور ومحسن ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو
انني وكذلك يقول لبيد ولحلف فيما ليتني ولو انني واعيا على لقمن حكم التد
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين قد
رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد السايب ومحمد بن اسحق بن يسار وعوانة بن الحكم

وعيسى بن بريد بن داب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي عن النبي صلعم انه قال
كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلم فيما مضى
من القرون فكيف السبيل الى انكار القايم عليه السلم لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة
فيه عن النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين والله ما ينكر ذلك ولا شيء من مناقبهم وفضايلهم
الا جاحد معاند جاهل بالعلم القران منكم من لا حياء له ولا ايمان موغر في التيه والضلالة
كما قال السيد مرتضى علم الهدى قدس الله روحه ونور ضريحه وغروا في مواطن طمسوا الاعلام
فيها باعين التشبيه واذاقوا دم الادلة فالقوم الى الان في ضلال التيه ومما ذكره امير
المؤمنين عليه السلم في بعض من اشرنا اليه قال عم ان ابغض الخلايق الى الله تعم رجلان
رجل وكله الله تعالى الى نفسه فهو جاير عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة ودعاء
ضلالة وهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته
وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة
عاد في اغباش الفتنة عم عاما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به
فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس
بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيأ
لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري هل اصاب
ام اخطا ام اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب جاهل
خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات
اذراء الريح الهشيم تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث والى الله من معشر
يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب اثروا تلاوته وترد
على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد على غيره بعينها فيحكم فيها
بخلاف قوله ثم يجتمع بذلك القضاة عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا



والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله تعالى بالاختلاف فاطاعوه
ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله تعالى دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله تعالى دينا تاما فقصر الرسول
صلوات الله عليه واله عن تبليغه واداه والله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء
وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه
وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان القران ظاهره انيق
وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وقال عم قصم ظهري
رجلان متهتك وجاهل متنسك هذا ينفر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس
بتنسكه ومما ورد عنه عليه السلم في صفة المؤمنين العارفين قال عليه السلم المؤمن
وقور عند الهزاهز ثبوت عند المكاره صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما
رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب
العلم خليله والعلم قرينه والحلم وزيره والصبر اميره والرفق اخوه واللين والده
وقال عليه السلم لنوف البكالي اتدري يا نوف من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل
الشفاه الخمص البطون الذين تعرفون الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل
اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم و
صفوا اقدامهم وافترشوا جباههم وتجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله
في فكاك اعناقهم واما النهار فحلماء علماء كرام ابرار اتقياء يا نوف شيعتي من
لم يهر هرير الكلب ولم يطمع طمع الغراب ولم يسئل الناس ولو مات جوعا ان راى
مؤمنا اكرمه وان راى فاسقا هجره هؤلاء والله شيعتي وقال نوف عرضت لي حاجة
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع
بن خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا
اليه فالفيناه حين خروجه يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر متدينين قد افاضوا

في الاحدوثات تفكهنا وهو يلهي بعضهم بعضا بها فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد
التحية ثم قال من القوم فقالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال
يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء
فاقبل عليه جندب والربيع فقالا له ما سمة شيعتك يا امير المؤمنين فسكت فقال همام
وكان عابدا مجتهدا اسالك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم الا ما انبأ
تنا بصفة شيعتكم فقال لا اقسم فسأنبئكم جميعا ووضع يده على منكب همام وقال
شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب
ماكلهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع نجعوا الله تعالى بطاعته و
خضعوا له بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم
على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء رضوا
عن الله تعالى بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر ارواحهم في
ابدانهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم في الجنة كمن قد رآها فهم على ارائكها متكئون
وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة
طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم
تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفعون لدائهم
بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم
على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجارون اليه في فكاك اعناقهم هذا ليلهم واما
نهارهم فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف باريهم فهم كالقداح تحسبهم مرضى
وقد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم
وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الصالحة
الزكية مشفقون ترى لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على



علم وفهمًا في فقه وعلمًا في حلم وكيسًا في قصد وقصدًا في غنى وتجملًا في فاقة وصبرًا
في شدة وخشوعًا في عبادة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقًا في كسب وطلبًا
من حلال وتعففًا في طمع وطمعًا في غير طبع ونشاطًا في هدى واعتصامًا في
شهوة وبرًا في استقامة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطي نفسه في العمل
وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسي وهمه الشكر يبيت حذرًا من سنة
الغفلة ويصبح فرحًا بما اصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه
فيما تكره لم يعطها سؤلها مما اليه تشره رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن
العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائمًا نشاطه بعيدًا كسله قريبًا امله قليلًا زلله
متوقعًا اجله خاشعًا قلبه ذاكرًا ربه قانعة نفسه عازبًا جهله محرزًا دينه ميتًا داؤه
كاظمًا غيظه صافيًا خلقه امنًا منه جاره سهلًا امره معدومًا كبره بينًا صبره كثيرًا
ذكره لا يعمل شيئًا من الخير رياء ولا يتركه حياء اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا
ومعنا الا ها شوقًا اليهم فصاح همام صيحة ووقع مغشيًا عليه فحركوه فاذا هو قد
فارق الدنيا رحمه الله فغسل وصلى امير المؤمنين عليه ونحن معه فشيعته هذه
صفته وهذه صفة المؤمنين ومن كلامه عليه السلم في العقل والعلم نقلًا من كتاب
مطالب السؤل في مناقب آل الرسول تاليف محمد بن طلحة رحمه الله قال تعلموا العلم
فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
قربة وهو الحلال والحرام ومسالك في الجنة ومونس في الوحدة وصاحب في الغربة ودليل
على السراء والضراء وسلاح على الاعداء وزين بين الاخلاء يرفع الله به اقوامًا فيجعلهم
في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم ترغب الملائكة في خلتهم و
يمسحون في عبادتهم ويضعون لهم اجنحتهم ويستغفر لهم حتى حيتان البحر وهوامه و
سباع البر وانعامه فالعلم حيوة القلب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان
من الضعف ينزل الله تعالى حامله منازل الاخيار ويمنحه صحبة الابرار في الدنيا

والاخرة وبالعلم يطاع الله ويعبد بالعلم يعرف ويوحد بالعلم توصل الارحام
ويعرف الحلال والحرام فالعلم يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء وقال عليه السلم
عليكم بالعلم فانه صلة بين الاخوان ودال على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في
السفر ومونس في الغربة ان الله تعالى يحب المومن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الحليم
الحسن الجميل الخلق المقتصد المنصف وقال عليه السلم طلاب العلم ثلاثة اصناف
فاعرفوهم بصفاتهم ونعوتهم صنف طلبوه للمماراة والجدل وصنف طلبوه للاستطالة
والحيل وصنف طلبوه للتفقه فاما صاحب المماراة والجدل فهو موذ متاذ
متعرض للمقال في اندية الرجال تجلى بتذكر العلم وخفة الحلم يتسربل بالتخشع و
تخلا عن الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه واما صاحب الاستطالة
والحيل وصنف طلبوه للتفقه فاما صاحب المماراة والجدل فهو موذ متاذ متعرض للمقال
قد وخب وملق مستطيل على اشباهه واما الدجوا بهم هاضم ولدينهم خاطم فاعمى
الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب التفقه والعمل فذو كآبة
وخشوع وانابة وخضوع قد تخشع في برنسه وقام الليل في حندسه يخشع داعيا
مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا
اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وحباه مغفرته ورضوانه وقال عم من تواضع للمتعلمين
وذل للعلماء ساد بعلمه فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضيع الرفيع وراس العلم التواضع و
بصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة
اسباب الامور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب
ومودة الاخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ومن ثمراته ترك الانتقام
عند القدرة واستقباح مفارقة الباطل واستحسان متابعة الحق وقول الصدق
والتجافي عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة والعلم يزيد العاقل عقلا
ويورث متعلمه صفات حمد فيجعل الحليم اميرا وذا المشورة وزيرا ويقمع الحرص و

يخلع المكر ويميت البخل ويجعل مطلق الفحش ماسوراً ويعيد السداد قريباً وقال عليه السلم
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط العباد من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص
لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا
لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر الا لا خير في نسك
ليس فيه ورع وقال عليه السلم في وصيته لكميل بن زياد يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها
اوعاها احفظ ما اقول لك الناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق العلم
خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم يزداد على الانفاق والمال تنقصه
النفقة العلم حاكم والمال محكوم عليه محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في
حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ان ههنا واومى بيده
الى صدره علما لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين
للدنيا يستظهر بنعمة الله على عباده وبحججه على كتابه او معاندا لاهل الحق لا بصيرة له
يقدح الشك في قلبه ما دل عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات بتليين انقياد
الشهوات او مغرى بجمع الاموال والادخار اقرب شبها بهم الانعام السائمة كذلك
يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلى الارض من قائم لله بحجة لكيلا يبطل
حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه
حتى يودعوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
الامر فاستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا
الدنيا بابدان ارواحها متعلقة في المحل الاعلى آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر
الله لي ولك اذا شئت فقم وينبغي للعالم ان يكون صدوقا ليؤمن على ما قال و
ان يكون شكورا ليستوجب المزيد وان يكون حمولا ليستحق السيادة وان يعمل بعلمه

ليقتدي الناس به وقال عم كن بالتواضع بالعلم كالجاهل وكن في الاقتصاد في النطق
كالعي وانكف بالكفاف من النطق ان غلبت على العمل فاحل على العلم ملحق بالعلماء
وان غلبت على النطق فاحل عن الصمت فانه سبيل البلغاء الصمت اجلب للمودة وادعا
للحمد كم من باك على الدنيا طال بكاءه منها وكم من مصلح لها بافساد نفسه وكم من
مستبق لها جعل نفسه مستباحة لها وكم من عاجز عن نفسه بالقوة لغيره المجانبة تجلب
المعاندة وطول الصمت خير من مماراة الجاهل والقطيعة خير من مواصلة اهل الشر و لقفاة
العلم يكشف هذه الاشياء يقول الفقير الى الله تعالى جامع هذا الكتاب هذه
التي قد وصفها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في المؤمنين والعلماء
الحلماء البررة الاتقياء هي صفته وصفة ذريته واهل بيته وعترته والترغيب الذي
قد حث عليه لمن اراد طلب العلم الى مدارسته ومعرفته هو طريق واضح الى معرفتهم و
الفرق بينهم وبين اعدائهم والمعنى ان المخاطبة في ذلك لذوي العقول والبصاير لا لمن
طبع الله على قلبه حتى عدل عن هذه الصفات والمناقب والدلايل والقرب من صاحب
الملة والدعوة وتاكيد وصاياه وما ورد من الاخبار المروية عنه صلوات الله وسلامه عليه
فيهم وما نطق به الكتاب المنزل من الله تع ونص القران المجيد في تعظيمهم وتفضيلهم
على غيرهم من الظالمين العتاة البغاة الجاحدين الناكثين المارقين القاسطين
الغاصبين لحقوقهم المنكرين لقول الله تعالى ورسوله فيهم المخالفين لامر الله لقوله
عز وجل وامره لعباده بطاعتهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم
فالحمد لله على هدايته لدينه والتوفيق لما دعى اليه من سبيله وها انا ذاكر بعض ما
ظفرت به من مناقبهم وما حصل لي من الاخبار النبوية والاحاديث المعنعنة المسندة
المروية عن المؤيد بالعصمة صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **المائة المنقبة**
المخصوصة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وذلك مما رواه الشيخ السعيد
ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه قدس الله ارواحهم يوم الغدير من سنة احدى و ثلثمائة

يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله مما اختص به امير المؤمنين علي عليه السلم الاول
ان الله تبارك وتعالى خلقه من نور عظمته كما قال النبي ص خلقت انا وعلي من نور
واحد ٢ انه اجابه الله عز وجل في الذريعة ٣ ان الله عز وجل اخذ ميثاق عباده بولايته
٤ ان الله تبارك وتعالى امر بلعن اعدائه والبراءة منهم ٥ ان ادعى الامامة معه كان
كمن ادعى الربوبية من دون الله والنبوة مع رسول الله ص ٦ انه امير المؤمنين لا
يسمى بهذا الاسم من الاولين والاخرين غيره لان هذا الاسم له خاصة ٧ انه كان
يعبد الله في اصلاب آبائه وارحام الطاهرة ٨ انه ولد في الكعبة ٩ انه لما
ولد في الكعبة ظهر نور من عنان السماء الى ظهر الكعبة وسقطت الاصنام التي كانت
على الكعبة على وجوهها وصاح ابليس وقال ويل للاصنام وعبدتها من هذا المولود
١٠ انه ربيب رسول الله ص والكاين معه حتى بعث بالنبوة ١١ انه اول رجل اقر لرسول
الله ص بالنبوة لما بعث ١٢ انه اول رجل صلى مع رسول الله ص قبل الناس بسبع سنين
وانه يفسر حديث رسول الله ص ويذكر حديث كل نبي ١٣ انه احد اصحاب الكساء واحد
اصحاب يوم المباهلة ١٤ انه اخو رسول الله في حيوته وبعد وفاته ١٧ انه وصي
رسول الله ١٨ انه زوج سيدة نساء العالمين ١٩ انه ابو ولدي رسول الله الحسن و
الحسين سيدي شباب اهل الجنة صلوات الله عليهم اجمعين ٢٠ انه باب مدينة العلم
٢١ انه اخو جعفر طيار في الجنة مع الملائكة ٢٢ انه ابن اخي حمزة بن عبد المطلب
سيد الشهداء ٢٣ انه من رسول الله كهرون ٢٤ انه صاحب رسول الله ص في كل
موطن ٢٥ انه عيبة علم رسول الله ص ٢٦ انه صاحب حوض رسول الله ص يوم القيمة
٢٧ انه امام المتقين ٢٨ انه سيد المرسلين ٢٩ انه صاحب شفاعة رسول الله ص
٣٠ انه صاحب الاعراف مع الائمة يعرفون كلا بسيماهم ٣١ انه توقف الناس على
الصراط ويسئلون عن ولايته ٣٢ انه قسيم الجنة والنار ٣٣ انه ترك بابه في
المسجد مع رسول الله وسد الابواب كلها ٣٤ انه مفرج الكرب عن وجه رسول الله

القوا من لسانه ١٥ انه خليفة الله في ارضه ١٦ انه خليفة رسول الله ص

٣٥ انه صاحب لواء الحمد يوم القيمة ٣٦ انه شريك رسول الله صم في الهدية ٣٧
انه صعد فوق ظهر رسول الله صلى حتى رمى الصنم الكبير من ظهر الكعبة ٣٨ انه شبيه
عيسى بن مريم في دلالته الا النبوة ٣٩ انه شبيه يحيى بن زكريا في حكمه ٤٠ انه
شبيه يوسف في حسنه ٤١ انه شبيه ايوب في صبره ٤٢ انه شبيه ابرهيم في سخائه
٤٣ انه شبيه داود في قوته وصوته ٤٤ انه شبيه سليمن في بهجته وملكه ٤٥
انه شبيه لقمان في حكمته ٤٦ انه شبيه اسمعيل ع في تسليمه وصدقه ٤٧ انه شبيه
نوح في اجابة دعائه ٤٨ انه شبيه ذي النون في امره ٤٩ انه شبيه رسول الله في قضايا
الا النبوة ٥٠ ان جبرئيل ع تمنى منزلته يوم احد حتى قال وانا منكما ٥١ انه نادى
جبرئيل ع يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ٥٢ انه كان اذا حارب
يكون جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فلا يرجع حتى
يفتح الله عليه ٥٣ انه سيد المؤمنين ٥٤ انه امام المتقين وقايد الغر المحجلين
٥٥ انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ٥٦ انه سيأتي ان يوليه فتعالى ان
يدخل الجنة ٥٧ انه اول من ينشق عنه الارض بعد رسول الله صم ٥٨ انه اول من يدعى
باسمه يوم القيمة ٥٩ انه اول من يكسا بعد رسول الله يوم القيمة ٦٠ انه اخذ
الركاب رسول الله صم يوم القيمة ٦١ انه لا يجوز على الصراط الا من معه براءة بولايته
ع ٦٢ ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ٦٣ ان امره امر الله ونهيه
نهي الله ع ٦٤ ان الملائكة تتقرب الى الله تعالى بولايته ٦٥ ان الله تعالى امر
بطاعته وطاعة الائمة من ولده ولم يؤمن الا بطاعة نبي اوصى نبي ويذكر حديث
هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس لعنه الله ٦٦ انه اعطى ما اعطى الخضر من قطع المسافة
البعيدة في المدة اليسيرة وقصده من المدينة الى المداين لغسل سلمان رحمه الله
في ليلة واحدة ورجع الى المدينة وبعد عشرين ليلة ورد الخبر بموته ٦٧ انه حجة الله
التي قامت في السماء والارض والائمة من ولده يقوم واحد بعد واحد ٦٨

ان مثله في هذه الامة كمثل سفينة نوح ٦٩ ان مثل شيعته مثل الملائكة الذين اطاعوا
الله في السجود لآدم ومثل من ترك ولايته كمثل ابليس في تركه السجود ٧٠ انه قالع باب خيبر
الذي ببخاف ظهره اربعين ذراعا ثم جعله جسرا حمله على كفه حتى عبر عليه جميع العسكر
٧١ انه قاتل عمرو بن عبدود الذي كان يدعى الف فارس ٧٢ انه كان يعرف كل لسان
ولغة ٧٣ انه كان يعلم منطق البهائم ٧٤ ان ولايته عرضت على بقاع الارضين
فمن قبل ولايته طاب وزكى ومن لم يقبل صار سباخا ٧٥ انه عرضت ولايته على المياه
فما اقبل ولايته طاب وعذب وما لم يقبل صار ملحا اجاجا ٧٦ ان ولايته عرضت
على النبات فما قبل ولايته صار منافعا للناس وما لم يقبل صار سما قاتلا ٧٧ ان من
انكر ولايته وامامته بمنزلة من انكر النبوة ٧٨ ان بيعته في هذه الامة بمنزلة بيعة
للحواريين عيسى بن مريم ع ٧٩ ان الشمس كلمته وشهدت له بامرة المؤمنين بمشهد
من اصحاب رسول الله ص الثمانون ان الشمس ردت له مرتين ٨٢ ان القمر كلمه ليلة
البدر ٨٣ ان الله تبارك وتعالى زوجه سيدة نساء العالمين فاطمة فوق عرشه والملائكة
شهود نثاره من الجنة ياقوتها وجواهرها والملائكة سهاد وبينها بينهم الى يوم القيمة
٨٤ حفظه التورية والانجيل والزبور والفرقان كما انزل الله نعم وتفسيرها و
تاويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ٨٥ علمه بما
كان وما يكون الى يوم القيمة والدليل عليه قوله عليه السلم سلوني قبل ان تفقدوني
٨٦ استغناؤه عن جميع الناس وافتقارهم اليه في العلوم ٨٧ تسليم الملائكة
عليه يوم القريب ٨٨ انه المقاتل على تاويل القرآن كما قاتل النبي ص على تنزيله ٨٩
انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ٩٠ ابطال السحر على يده حين سحروا النبي ص
٩١ علمه المنايا والبلايا ٩٢ تحويل الحصى في كفه ذهبا وجوهرا ٩٣ معرفته محبة
المحب وبغض المبغض حين جاء الرجل فقال اني احبك فقال عليه السلم كذبت ٩٤
ان اسمه كتب على سرادق العرش قبل ان يخلق آدم ع بالفي عام ٩٥ انه كان مع كل نبي

سترا مع رسول الله جهرا ٩٦ انه حلقة باب الجنة اذا ضربت طنت وقال يا علي ٩٧
ان شجرة طوبى في الجنة في داره واغصانها في دور المؤمنين ٩٨ انه صاحب
الدلالات والمعجزات ٩٩ انه كتاب الله الناطق المائة انه مولى كل مؤمن
ومؤمنة لقول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه. ومن مناقبه عليه السلم خبر الغمامة
ما رواه ابو عبد الله بن زكريا بن دينار العلائي عن ابي جبير الاسود عن محمد بن عبد الله
يرفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله قال كنا جلوسا عند مولانا وسيدنا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم حين بويع عمر بن الخطاب بالخلافة انا وولديه الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي فبينما نحن جلوس
اذا التفت اليه الحسن عليه السلم وقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود عم نال ملكا لم
ينله احد من الناس واعطاه الله ما لم يعطه احد من العالمين فهل ملكت يا اباه
شيئا من ذلك فقال علي عم والذي فلق الحبة وبرء النسمة وتفرد بالعظمة لقد اعطا
الله اباك من الملك ما لم يعطه احد ولم يملكه احد قبله ولا بعده فقال له الحسن عم
يا امير المؤمنين نحب ان ننظر الى شيء من ملكك مما ملكك الله من الملكوت لنزداد الناس
ايمانا مع ايمانهم فقال حبا وكرامة ثم انه نهض من وقته وساعته فصلى ركعتين ثم نزل
الى صحن الدار ونحن ننظر اليه فمد يده الكريمة نحو المغرب حتى بان سحابة ورودها فوقها
سحابة وهو يمدها حتى اوقفها على الدار ونحن ننظر الى جانبها سحابة اخرى فلما اوقفها
على الدار قال لها اهبطي ايتها السحابة قال سلمان فوالله العظيم لقد رايت السحابة
وقد هبطت وهي تقول اشهد انك وصي نبي كريم من شك هلك ومن تمسك بك فقد
سلك سبيل النجاة ثم ان السحابتين تطاطيا حتى نزلا الارض وصارتا كانهما بساطا
واحدا ورايحتهما كالمسك الاذفر فقال امير المؤمنين عم قوموا واجلسوا على السحابة رحمكم
الله فقمنا وجلسنا كلنا واخذنا مجالسنا ثم ان امير المؤمنين عليه السلم نهض قائما
على قدميه وتكلم بما لا نعلمه ولم نفهمه فلم يتم كلامه الا وبنا قد دخلت تحت السحابة

فرفعتها رفعا رفيقا في الهواء واذا امير المؤمنين على السحابة الاخرى جالس على كرسي
من نور عليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوتة حمراء في رجله نعلين شراكهما
من ياقوتة يتلالأ وفي يده خاتم من درة بيضاء يكاد نور وجهه يذهب بالابصار
فقال له الحسن ع يا اباه سليمان بن داود كان يطاع بخاتمه وانت يا امير المؤمنين
بماذا انطاع فقال له امير المؤمنين يا ولدي انا وجه الله وانا عين الله وانا لسان الله
وانا ولي الله وانا نور الله وانا كنز الله في ارضه بالقدرة والمقدرة وانا الجنة وانا النار
وانا سدة الفريقين وانا جعلتهما يا بني اتريد ان اريك خاتم سليمان بن داود قال نعم
قال سلمان الفارسي رحمه الله فادخل امير المؤمنين ع بيده على ثيابه فاستخرج خاتما من
ذهب وفضة من ياقوتة حمراء مكتوبة قال سلمان الفارسي فعجبنا من ذلك وهالنا
امره ومنظره فقال الامام علي ع ومن اي شيء تعجبون وما هذا بعجب والله العظيم لاريكم
اليوم ما لم تروه من بعدي ولا رايتموه قبلي فقال له الحسن عليه السلم يا امير المؤمنين تريد
ان ترينا ياجوج وماجوج والسد الذي ينتهى اليهم فقال علي ع للريح سيري بنا
فقال الحسن بن علي ع فسمعت للريح دويا كدوي الرعد العاصف حتى تحجب بنا في الجو
وامير المؤمنين عليه السلم خلفنا ونحن ننظر اليه وهو جالس على الكرسي قال
سلمان الفارسي وسارت بنا الريح حتى دنينا الى جبل شامخ في الهواء وعليه شجرة
عظيمة جافة قد سقط ورقها وماتت فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة فقال
سلوها فانها تخبركم بحالها فقال لها الحسن ع ما بالك ايتها الشجرة فلم تجبه فقال
لها امير المؤمنين ايتها الشجرة اجيبيهم باذن الله تعالى قال سلمان الفارسي فوالله العظيم
لقد سمعناها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله ص وخليفته من بعده
حقا فقال ع اخبريهم خبرك فقالت للحسن يا ابا محمد كان اباك ياتي في كل ليلة ويصلي
عندي ويسبح الله عز وجل وردا من الليل فاذا فرغ من صلوته وتسبيحه جاءته غمامة
بيضاء تفوح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه ويسري وكنت اعيش برائحته

فى كل ليلة والا فقطعنى منذ اربعين ليلة لم اعرف له خبرا الى وقتى هذا ولذلك حل
بى ما تراه فاسأله بالله فاسأله بالله عليك يا مولاى لا يقطعنى بعدها فقد عشت والله بنواحه
فى هذه الساعة قال سلمان رحمه الله فعجبنا من كلامها فقال الامام ع وتزلزل عن كرسيه و
دنا من الشجرة ومسح يده الشريف عليها قال سلمان الفارسى والذى نفسى بيده لقد سمعت
لها انينا وحنينا ومن تحت حتى اكتسبت ورقا واثمرت بقدرة الله تعم وبركة الامام عليه السلم
فقلنا يا امير المؤمنين هذا عجيب قال والذى ترون اعجب ثم عاد الى موضعه وامر الريح
فدخلت تحت السحابة فرفعتنا الى الجو حتى راينا الدنيا كدوران الترس ورأينا فى الهواء
ملكا قائما راسه تحت الشمس ورجلاه فى قعر البحر وله يد فى المغرب والاخرى فى المشرق
فلما نظر الينا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
وانك وصى نبى الله محمد ص حقا حقا بغير شك ومن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الملك وما له يده فى المشرق والاخرى فى المغرب فقال ع هذا الملك انا اقمته باذن الله
تعالى فى هذا الموضع ووكلته بظلمات الليل واضاءة النهار فلا يزال كذلك الى يوم
القيمة وذلك انى اعطانى الله عز وجل تدبير امر الدنيا فانا ادبرها باذن الله ثم سارت
الريح بنا حتى وقفنا على ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين ع للسحابة اهبطى تحت
هذا الجبل وهو جبل شامخ اسود كانه قطعة ليل دامس تفور منه دخان قال الامام ع انا
صاحب هذا على هؤلاء العبيد قال سلمان الفارسى رحمه الله فرايتهم ثلثة اصناف الصنف
الاول طوال طول كل واحد منهم عشرين ذراعا فى عرض عشرة اذرع والصنف الاخر طول كل
واحد منهم مائة ذراع فى ارض سبعين ذراعا والصنف الثالث يفترش اذنه تحته
والاخرى فوقه يكتن بها ثم قال ع يا ريح سيرى بنا الى جبل قاف فسارت بنا حتى انتهينا
الى جبل من ياقوتة حمراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك فى صورة بنى آدم وهو الموكل بجبل
قاف فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلم قال السلام عليك يا امير المؤمنين اتاذن لى
فى الكلام فقال له انا اخبرك بما تريد تتكلم به وتسالنى عنه تريد ان اذن لك فى زيارة



صاحبك وقد اذنت لك باذن الله عز وجل فاسرع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم طار وجعل يمشي على الجبل الى ان غاب عن اعيننا ثم نظرنا الى شجرة جافة مثل الشجرة
الاولة فسلبنا عنها وقلنا فقال ع سلوها فسالها الحسن ع وقال اقسمت عليك بحق
امير المؤمنين ع الا اخبرتنا بخبرك قال سلمان فكلمت الحسن بلسان طلق وقالت السلام
عليك يا ابا محمد قد كنت افتخر على سائر الشجرة وذلك ان اباك ع كان ياتي في كل ليلة في الثلث
الاول من الليل فيظل عندي يصلي ويسبح الله تع ثم ياتيه فرس فيركبه ويمضي وكنت
اعيش بروايحه وقد قطعني منذ اربعين ليلة فصرت الى ما ترى فقال الحسن ع اسالك
يا امير المؤمنين بالله وبحق جدي محمد ص الا سالت الله تعالى في ردها كما كانت فمسح
يده المباركة عليها ثم قال يا شاهان فسمعنا لها حنينا وهي تقول اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين في الامة المباركة الطيبة ووصي رسول
رب العالمين من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك فقد هوى ثم اخضرت واورقت
فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة نضرة ثم قلنا يا امير المؤمنين اين ذهب الملك الموكل
لقاف فقال ع كنت بالامس على جبل الظلمة فسالني الملك الموكل به في زيارة هذا الملك
فاذنت له فاستاذني الملك الاخر في هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له فقلنا
يا امير المؤمنين ما بالون عن موضعهم بغير اذني الا واحترق فقلنا يا امير المؤمنين
ما اسم الملك الموكل بقاف فقال اسمه برخايل فقلنا الست كنت جالسا معنا في منزلك
فاي وقت كنت في قاف فقال غمضوا اعينكم فغمضناها فقال افتحوها ففتحناها فاذا
نحن بمكة فقلنا لقد بلغناها ولم يشعر بنا احد ان هذا ليس بعجيب من وصي رسول
الله ص فقال عليه السلم والله اني املك من الملكوت ما لو علمتموه لقلتم انت انت وقال
انا عبد مخلوق من الخلايق انكح واكل وانام ثم امر السحاب بنا فسار بنا الى ان وصلنا
الى روضة خضراء كانها من رياض الجنة واذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا
يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال هذا اخي صالح ع وهذه قبر ابويه يعبد الله

بينهما فلما نظر الينا صالح لم يتمالك نفسه حتى وثب الى امير المؤمنين ع وقبل صدره
ويبكي ويشكو الى امير المؤمنين وهو يبكيه حتى سكن من بكائه فقلنا يا امير المؤمنين
ما بالك يبكي فقال سلوه فسأله الحسن ع ما يبكيك ايها العبد الصالح فقال ان اباك
كان يمر بي كل يوم عند وقت الغداة فيصلي ويسبح الله فكنت ازداد في العبادة كلما
رايته يعبد الله عز وجل واقوى على التعب وقد انقطع عني منذ عشرة ايام فنالني
وغمني فلما رايته لم اتمالك من نفسي شيئا من شدة شوقي اليه فقلنا يا امير المؤمنين
هذا هو العجب اعجب من كل ما رايناه انت معنا وتاتي في كل يوم الى هذا الموضع
والى هذا الفتى فقال اتحبون ان اريكم سليمان بن داود ع قلنا نعم فقام وقمنا
ومشينا على قاف الى بستان لم ير قط مثله لا احسن منه فيه من جميع الفاكهة و
الانهار تجري فيه والاطيار تسبح الله تعالى بلغاتها وانغامها فلما نظرت الاطيار
الى امير المؤمنين ع جعلت ترفرف على راسه واذا سرير في وسط البستان من الفيروزج
عليه شاب ملقى على ظهره وليس في يده خاتم عند راسه ثعبان وتحت رجليه ثعبان
فلما نظر الثعبانين الى امير المؤمنين ع جعلا يتمرغان على قدميه فقلنا يا امير المؤمنين
هذا سليمان بن داود فقال نعم ثم اخرج الخاتم الذي كان معه وجعله في يد سليمان
ثم قال له قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم وهو الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الواحد القهار رب السموات والارض ورب آباء الاولين فقام سليمان قائما
ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك
وصي رسول الله حقا الهادي المهدي الذي سالت الله تعالى به وبحبه ومحبة اهل بيته
فاتاني الملك فصلى الله عليكم واني من محبيكم ولولا ذلك ما ملكت الملك الذي اتاني الله
فلما سمعنا ذلك قبلنا قدميه ثم جلس عند راسه ساعة وعاد سليمان الى حالته الاولى
وقام الامام ع فقلنا يا امير المؤمنين ما وراء جبل قاف قال اربعين دنيا كل دنيا



بقدر اربعين دنيا كهذه فقلنا يا امير المؤمنين كيف تملك وتعلم بهذه الاشياء

الاعظم ع

قال عليه السلم اعلم ذلك بالاسم الذي اذا كتب على ورق الزيتون وطرح على النار لم يحترق

وباسمائنا الذي اذا كتب على الليل اظلم وعلى النهار فاضاء واستنار انا المحنة النازلة

الواقعة على الاعداء وانا الطامة الكبرى واسمائنا مكتوبة على السموات فقامت و

على الارض فانسطحت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد

فخشع واسمائنا مكتوبة على جبهة اسرافيل جناحه في المشرق والاخرى في المغرب وهو

يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم قال عم غمضوا اعينكم فغمضناها ثم قال

افتحوها ففتحناها واذا نحن بمدينة لم نر اكبر منها ذات اسواق عامرة واهلها قوم

طوال لكل واحد كانه النخلة السحوق فقلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء فقال هؤلاء

بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بالله ولا بيوم الحساب فانا احببت ان اريكم اياهم

في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة الله واقتلعت مدينتهم وهي من مداين الشرق

واتيت بها وانتم لا تشعرون وقد احببت الى اقاتلهم بين ايديكم فقلنا يا امير المؤمنين

تقاتلهم بغير حجة فقال لا ولكن بحجة ثم دعاهم الى الايمان فابوا وحمل عليهم وحملوا عليه

ليقتلوه ونحن نراهم وهم لا يرونا فتباعد عنهم ثم دنا منا ومسح يده الشريفة على اعيننا ثم

دعاهم اليه فلم يؤمنوا فزعق فيهم زعقة قال رحمه الله فوالذي نفسي بيده لقد ظننت ان

الارض انقلبت والجبال تدكدكت ورأينا صواعق قد خرجت من فيه حتى تركهم صرعى

كاعجاز نخل ثم قال عليه السلم اتحبون ان اريكم ما هو اعظم من هذا فقلنا يا امير المؤمنين

ما لنا من قوة فلعن الله من لا يؤمن بالله ورسوله وبك ثم انه صاح بالسحابة فاذا هي قد

اقبلت فقال اجلسوا فجلسنا وجلس عليه على الاخرى وتكلم بكلام لا نفهمه فما استتم

كلامه حتى سارت بنا في الجو ثم حطتنا في دار امير المؤمنين عليه السلم بطرفة عين ونزلنا

والمؤذن يؤذن الظهر وكانا قد مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا امر العجب كانا في

قاف ورجعنا في خمس ساعات مضت من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلم والذي نفسي

بيده لو اردت ان اقطع بكم الدنيا جميعها والسموات والارض في اقل من لمح البصر لفعلت
ذلك باذن الله تعالى وعظمته وجلاله وبركة رسول الله ص وانا وصيه وخليفته في امته
من بعده ولكن اكثر الناس لا يفقهون قال سلمان الفارسي رحمه الله والله انها المعجزات
كانت يا امير المؤمنين صلى الله عليك وعلى ذريتك الطاهرين لعن الله من غصبك حقك
وجحدك واعرض عنك وضاعف عليهم العذاب الاليم ومن مناقبه ع خبر الدهقان
في قتال النهروان يروى بعد حذف الاسانيد ان امير المؤمنين ع لما خرج الى
قتال النهروان نزل بقرية تدعى بنهر بيل بين المنزل والنهروان فلما عرس خفقت
لوقات العسكر وقرعت طبولهم فقال ما الخبر قالوا ارد ورد آخر العسكر يقول
البشرى لامير المؤمنين فلما مثل بين يديه قال بشراك قال ان القوم لما بلغهم نزولكم
بهذا المنزل ولوا كانهم بنهر من وقد منحك الله تعالى بذلك فقال له كذبت وانهم
ما تعدوا النخلات ولا تجاوزوا الايلات ولا يكون ذلك الا غداة غد عند زوال الشمس
بعد القتال وانهم لا يبقى منهم الا عشرة ولا يقتل من عسكرنا الا عشرة قال وكان
ممن تلقاه شاه سفيل بن سوار كاهن المداين وكان من عظماء الفرس تعظمه ويرجع الى
قوله فجاء وقبل ركاب امير المؤمنين ثم عاد ووقف موقف مثله لمثله ونادى سمعا يا
امير المؤمنين ارجع عما قصدت واعلم ان يومك هذا يوم ميت قد اقترن فيه كوكبان
وشرف كيوان في برج الميزان وانقدحت من برجك النيران وليست الحرب ليوم لك تضا لح
في مكان وهذا اليوم اول القران تناحست فيه النجوم الطالعات وسعد اصحاب النحوس
ولوم الحكيم الاستخفاء والقعود فقال امير المؤمنين ع ايها الدهقان المنبئ من الاخبار
المحذر من الاقدار هل تعلم ما كان البارحة من قصة الميزان واي نجم حل في برج السرطان
فاستخرج اسطرلابا كان في كمه وجعل ينظر فيه فتبسم امير المؤمنين وقال ع يا دهقان
هل انت مسير الجاريات قال لا علم لي بذلك يا امام قال فتقضي على الثابتات قال لا علم لي
بذلك يا امام قال فكم بين الساعات المستقيمات والساعات المعوجات في قدر شعاع المدبرات

من تحصيل العشق والعدوات قال لا علم لي بذلك يا امام قال فتعلم يا دهقان ان
الملك انتقل من بيت الى بيت بالصين وانقلب برج ماصين واحترقت دور بالزنج
وطفح جب سرانديب وهاج نمل الشيح وتردد حصن الاندلس بمن فيه وفقد ديان اليهودي
بايلة وهزم بطريق الرومية وانهدم ميزان الهندي وسقطت شرافة القسطنطينية
وعمي شعيب الراهب افعالم انت بهذه الحوادث التي احدثها الفلك في شرقها وغربها
قال لا علم لي بذلك يا امام قال يا دهقان فاظنك حكمت على قران المشتري بزحل لما استنارا
لك في الغسق وظهر تلألؤ شعاع المريخ في السحر وسار واتصل جرمه بجرم القمر وذلك
على استحقاق الف من البشر كل يوم يولد ويموت مثلهم قال لا علم لي بذلك يا امام قال
يا دهقان اتعلم من يموت اليوم قال لا علم لي بذلك يا امام فالتفت امير المؤمنين
عليه السلم الى رجل عن يمينه قال هذا ممن يموت اليوم وكان ذلك الرجل سعد بن
سعدة الخارجي وكان جاسوسا لمعوية فظن ان عليا ع قد شعر به فتكدرت نفسه في
صدره ومات لوقته فقال يا دهقان الم اراك عين القدرة والتقدير قال بلى يا امير المؤمنين
قال ورأيت الحق حقا قال بلى يا مولاي فقال ع انا وصحبي لا شرقيون ولا غربيون وانما نحن
ناشئة القطب وما زعمت انه يقدح من برج الى برج فكان يجب ان يحكم لي معه لا في
الملك نوره وناره يا دهقان هذه مسئلة عقيمة فاحسبها ولذ بها ان كنت عارفا
بالادوات والاكوار ما فعلت ذلك لعلمت انك تحصي عدد عقد القصب من هذه
الاجمة وكان قد لحظ عن يمينه اجمة فعند ذلك خر الدهقان له ساجدا فقال ع
ما هذا السجود لا تفعلن يا هذا اسجد لله وتضرع اليه بان تكن في الآخرة من المخلصين
وانك قد سمعت خيرا فقل خيرا لا يهلكك ما سمعت ثم سار في وقته وساعته فوجد
القوم في مكانهم فلم يكن زوال الشمس في اليوم الذي ذكر ع قاتلهم حتى لم يبق منهم
الا عشرة ولم يقتل من عسكره الا عشرة ومن مناقبه عليه السلم ورد بها الاحاديث
الاربعين عن سيد المرسلين مناقب اهل بيته المكرمين نقلا من كتاب في خزانة مشهد

امير المؤمنين عليه السلم استخرجه ونسخة السعيد المرحوم جلال الدين محمد بن المعمر
الطاهر رحمه الله تعـ انا من تلك النسخة على مملوكه وعتيقه انش الرومى وهو رواية
اسعد بن ابرهيم الاربلى عفى الله عنه ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم قال
الراجى رحمة ربه المستغفر من ذنبه اسعد بن ابرهيم بن الحسن بن على الاربلى كنت
سمعت على كثير من مشايخ الحديث ان النبى صـ قال من حفظ عنى اربعين حديثا كنت
شفيعا له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله تعالى من الاحاديث وانا لا اعلم الى اى الاحاديث
اشار رسول الله صـ الى ان لقيت سلطان المحدثين ذى الحسبين والنسبين ابا الخطاب
بن دحية بن خليفة الكلبى رحمه الله تعـ وسمعت عليه موطا مالك وسالته عن الاحاديث
التى اراد بها النبى ان الانسان اذا حفظها بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالما
والى اى الاحاديث اشار صـ قال ان السؤال سئل عن محمد بن ادريس الشافعى الامام
المطلبى رحمه الله فقال هى مناقب اهل البيت عليهم السلم وروى عن الامام ابى عبد الله
احمد بن حنبل انه قال ما اعلم ان احدا اعظم منة على الشافعى من الشافعى وانى لادعو
الله تعـ فى ادبار صلوتى ان يغفر له منذ سمعت منه ان الاربعين حديثا اراد بها
النبى صـ مناقب اهل بيته عليهم الصلوة ثم قال احمد بن حنبل وقر فى نفسى ان قلت من اين
صح عند الشافعى هذا فرايت فى منام تلك الليلة رسول الله وهو يقول لى يا احمد لا
تشك فى قول ابن ادريس فيما رواه عنى قال اسعد فقرات عليه جميع الاحاديث
المشهورة المسندة المروية فى مناقب اهل البيت عليهم السلم فاما فى جزء اصغيرا
فيه احاديث غريبة سمعتها عليه ورواها عن الثقات فلما سلمت محمية بغداد و
تدبرتها واحدث جنابها الرحب وتخيرتها وشملتنى من صدقات ديوانها العز
مجده الله تعالى نعم مستميز باخلاقها ومستدير باكنافها سالنى جماعة من المؤمنين
ان اجمع لهم ما رويته من الاحاديث التى ذكرتها مختصرة مسندة معنعنة بحذف
الاسانيد المطولة فاجبت الى ذلك اجابة من رغب فى جزيل الثواب ولى دعوة الاخلاء



والاصحاب والله الموفق للصواب وقلت حدثني الشيخ الامام الحافظ الفاضل
الحسيب النسيب جمال الدين ابو الخطاب عمر بن ذوى الحسبين والنسبين الحسين بن
دحية الكلبي المغربي الاندلسي رحمه الله بقراءة المبارك بن موهوب الابلى سنة عشرة
وستمائة في مجلس واحد **الحديث الاول** بسنده الى ابي جعفر بن ميثم التمار
قال كنت جالسا بين يدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة وحوله
جماعة من اصحاب رسول الله صلى اذا قدم عليه رجل طوال عليه قباء خز ادكن وقد اعتم
بعمامة صفراء ويقلد بسيفين فنزل عن جواده وحيا بتحية الملوك ثم قال ايكم الامام
الاورع والبطين الانزع المولود في الحرم العالي الهمم الكريم الشيم ايكم حيدر ابو ترابا
قالع الباب وهازم الاحزاب فاشار بعض الحاضرين الى امير المؤمنين وقال هذا
مرادك وارشادك فتقدم الى علي عليه السلم وقال اني رسول اليك من قوم لهم
اعراق عميمة وقبايل كريمة وفضايل رجيحة يقال لهم العقيقة وكان لاميرهم المكنى
بطاعن الاسنة ولد نري الشمس من غرته ولا يحجب الدنيا الا بمحبته وقد وجدوا
الولد الخليل وهو قتيل لا يعرف من قتله ولا يفهم من جدله وقد وقع بين القبايل
بسبب الوقايع الدامغة بشياطين الفتن النازغة وتعذب لفتن الى رجم الغيب
وداد على القلوب اختلاف الشك والريب وقد ارتضوا بانفاذ المقتول اليك
والحكم بما يعتمدون عليك ولهم حسن الظن فيك وفي معجزك ان تعرفهم من قتله
والا يقع السيف بين القبايل وانت جدير بحل المشكلات وحقن الدماء بين
المسلمين والمسلمات فقال امير المؤمنين عليه السلم واين المقتول فاحضر تابوتا
واخرج منه شابا مسجا بالديباج والاطلس والخز يضوع منه ارج العنبر و
الند فقام عليه السلم وصلى واطال في صلوته ثم القنت وقال هذا قتله عمه حريث
وسببه انه زوج ابنته وقد تزوج عليها بحضرته فخنق عليه فقتله قال الاعرابي هو
ذلك وانما نريد اوضح من هذا ان تستنطقه ليبين معجزك والسر المودع فيك فقام

في اتباعهم

امير المؤمنين عليه السلام وجعل يصلي ويتضرع وسمعناه يقول الهي انت احييت
ميت بني اسرائيل ببعض لحم بقرة وقلت اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى واني
ضربته ببعضي واعلم ان بعضي عندك اكرم ووكزه برجله اليمنى ثم ناداه قم باذن الله
من قتلك وانا علي بن ابي طالب الوصي ثم قاله ثانية فوالذي بعث محمدا ص بالحق لقد
نطق الميت بكلام خفي سمعه من كان حاضرا وقال قتلني عمي حريث ثم اسلم فوقع
جماعة على وجوههم بسجدة لعلي عليه السلام فقال ع السجود لله اولى وانما تكلم باذن
الله وادعوا فيه ما ادعوا وهذا الحديث رواه عامة محدثي الكوفة الحديث الثاني
باسنادها عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد
في ذخيرة مرماري احد حواري المسيح رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من
التورية انه لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار
ورجع موسى الى قومه ساله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهد من عجايب
البحر قال بينما انا والخضر على شاطي البحر اذ سقط بين ايدينا طاير اخذ في منقاره
جرعة ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية رماها في المغرب وثالثة رمى بها نحو السماء
ورابعة رماها الى الارض ثم اخذ خامسة وعاد القيها في البحر فبهتنا لذلك فسالت
الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في
فكر وتعجب من الطاير قلنا هو ذلك قال انا رجل صياد قد علمت وانتما ما تعلمان
قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله قال هذا طاير في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول
في صياحه مسلم فاشارته برمي الماء من منقاره الى المشرق والمغرب اشارة الى ان يبعث
نبي بعده يملك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه
الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة ويرث علمه وصيه وابن عمه
فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا
ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا ليعرفنا بنقصنا ادعينا



الكمال الحديث الثالث برواية ابي الفوارس احمد بن حمزة النبلي بالاسناد الى سفيان
الثوري عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حضرت مجلس انس بن مالك وهو
مكفوف البصر وفيه وضح فقام اليه رجل من القوم وكانت بينه وبينه احنة
قال يا صاحب رسول الله ما هذه السمة التي اراها بك فوالله الذي بعث محمدا ص
نبيا لقد حدثني ابي عن النبي ص ان الله تعالى قد بين ان البرص والجذام ما يبتلى
به مؤمنا وترى بك واضحا فاطرق الى الارض وعيناه تذرفان بالدمع فقال اما انس م
الوضح فانه من دعوة دعاها علي امير المؤمنين عليه السلم فقام اليه جماعة سالوه
ان يحدثهم بالحديث قال لما انزلت سورة الكهف سئل الصحابة النبي ص
ان يريهم اهل الكهف فوعدهم ذلك فبينما هو جالس في بعض الايام وقد اهدي
له بساط من قرية يقال لها هندف من قرى الشام وحضر الصحابة فذكروه بوعده
فقال احضروا عليا ع فلما حضر قال لي يا انس ابسط البساط وامر الصحابة
ان يجلسوا عليه فلما جلسوا عليه رفع يديه الى السماء ساعة وسال الله تعالى و
امر عليا ان يكتف القوم ويسال الله معه كما يسئل ان يبعث له ملائكة اربعة يحملون
البساط وعليه الصحابة الى ان ينظروا اهل الكهف فما كان الا ساعة وارتفع
البساط قال انس وانا معهم وسرنا في الهواء الى الظهر فوقف البساط ثم وقعنا
على الارض فشاهدنا اهل الكهف وكان علي ع يامر البساط ان يمضي كان يريد
فكانه كان يعرف الكهف وقال انزلوا فصلي ونزلنا امرنا وصلينا وتقدمنا
اليهم فراينا قوما ينا ما نضر وجوههم كالقناديل وعليهم ثياب بيض وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد فهلنا ما نتهم رعبا فتقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال السلم عليكم فردوا عليه السلام فتقدمت الجماعة وسلموا فلم يردوا عليهم السلم
فقال لهم علي ع لم لا تردوا على صحابة رسول الله السلم فقالوا نحن حلفاء سل نبي عنك
ونبيك ثم قال علي ع للجماعة خذوا مجالسكم فلما اخذنا قال يا ملائكة الله فهوا

البساط فرفع وسرنا في الهواء ما شاء الله ثم قال ضعونا لنصلي الظهر فاذا نحن
بارض يابس بها ماء يشرب ولا يتوضا فركض برجله الارض فنبع ماء عذب فتوضانا
وصلينا وشربنا فقال علي عم ستدركون صلوة العصر مع رسول الله وسارينا الى العصر
فاذا نحن على باب مسجد رسول الله ص فلما رآنا هنانا بالسلامة وقال تحدثوني ام
احدثكم وجعل يحدثنا كانه كان معنا وقال يا علي لما سلمت عليهم ردوا السلام
وسلم اصحابي فلم يردوا فسالتهم عن ذلك قالوا سل بني عمك ونبيك ثم قال رسول الله
لا يردون السلام الا على نبي او وصي نبي ثم قال اشهد لعلي يا انس اشهد فلما
كان يوم السقيفة استشهدني علي بن ابي طالب وقال عم يا انس اشهد لي
بيوم البساط قلت له اني نسيت قال عم ان كنت كتمتها بعد وصية رسول الله ص
فرماك الله ببياض في عينك وفي وجهك ولظى في جوفك واعمى بصرك فبرصت
وعميت وكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا في غيره من حرارة بطنه
ومات في البصرة وكان يطعم كل يوم مسكينا الحديث الرابع باسناده قال
حدثنا محمد النوفلي عن ابيه وكان خادما للامام علي بن موسى بن جعفر الرضى ع
قال حدثنا ابي عن جده باقر علوم الانبياء قال حدثني ابي زين العابدين قال حدثني
ابي سيد الشهداء قال حدثني ابي سيد الاوصياء قال حدثني اخي وحبيبي سيد
الانبياء صلعم قال يا علي من سره ان يلقى الله تعالى وهو مقبل عليه راض عنه
فليتولاك ولذريتك الى من اسمه اسمي يختم به الارض وهداتها الحديث الخامس
باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله ص في مسجده ومعه
اصحابه اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والحسن عن يمينه والحسين عن شماله
فقام النبي صلى الله عليه وآله قايما وقبل عليا وعانقه ثم قبل الحسن والحسين واجلسهما
على فخذيه وجعل يقول بابي انتما وبابي اباكما وبابي امكما ثم قال ايها الناس ان
الله عز وجل يباهي بهما وبابيهما وبالابرار من ولدهما ملائكته في كل يوم اللهم



من اطاعنی فیهم وحفظ وصیتی اللهم اجعله معی فی درجتی اللهم ومن عصانی فیهم فاحرمه رحمتک وبعد بینی وبینه ثم ذرفت عیناه. الحدیث السادس یرفعه الی جابر بن عبد الله الانصاری قال حدثنی علی بن ابی طالب عن محضر من جماعة ونحن ناکل تمرا یسمی الصیحانی قال تدرون لم سمی الصیحانی قلنا اللهم ما قال خرجت انا ورسول الله صلعم الی صحراء المدینة فلما وصلنا الحدایق من النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبی المصطفی وذلک علی المرتضی ثم صاحت ثلثة برابعة هذا کموسی وهذا کهرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم الانبیاء وهذا سید الاوصیاء فنظر رسول الله صلعم الی متبسما وقال یا ابا الحسن لما تسمع قلت بلی قال فلی یسمی هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال یسمیه الصیحانی لانها صاحت بفضلی وفضلک الحدیث السابع یرفعه الی مهدی بن سابق قال حدثنا الامام علی بن موسی الرضی عن ابیه عن جده عن ابائه عن اباء الحسین بن علی قال من قضایاء امیر المؤمنین ان ثورا قتل حمارا فی عهد رسول الله ص فطالب صاحب الحمار بقیمته وتحاکما الی جمع الصحابة فلم یفصل بینهما احد وجاء الی رسول الله ص والصحابة حوله فجعل یقول الواحد واحد ما یقول فمنهم من یقال یوخذ الثور ومنهم من قال غیر ذلک فقال ائتونی بعلی فلما حضر شرحوا القضیة فقال ان کان الثور هجم علی الحمار وهو غافل لزم اصحاب الثور قیمة الحمار وان کان الحمار داخل علی الثور فلا ضمان علیه فرفع النبی ص یدیه الی السماء وقال الحمد لله الذی من علی بمن یقضی بقضاء النبیین الحدیث الثامن یرفعه الی عبد الله بن حماد الانصاری عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه محمد عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی علیهم السلم قال حدثنی عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول فضل علی علی هذه الامة کفضل شهر رمضان علی سایر الشهور الا وان له لاجرا علی الطهر اجزه عنی

جزاء مثلك لمثله طوبى لمن احبه طوبى لمن نصره طوبى لمن اطاعه قالها ثلثا
الحديث التاسع عن جميل بن دراج عن صالح عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
عن آبائه عليهم السلم عن جعفر بن محمد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة بهجة قلبي فاطمة بضعة مني وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة
من ولدها امناء ربي وحبله الممدود من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى
الحديث العاشر يرفعه الى شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب الاحبار قال بينما رجلان
جالسان في زمن عمر بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد وهو عبد لبني نوفل فتحازيا
في ثقل قيده وقدر كل واحد وزنه حزرا فقال احدهما امراته طالق ثلثا ان لم يكن
وزنه كما قلت وحلف الاخر مثل ذلك واشكل الامر بينهما وقال كل واحد منهما ان
يطلق امراته فمضيا الى مولى العبد وعرفاه الحديث وسئلاه عن ثقل القيد ووزنه
فاخفاه ومضيا الى عمر بن الخطاب وقصا عليه ذلك قال اذهبوا الى علي بن ابي
طالب وقصوا عليه القصة فاحضر العبد ودعا بجفنة وصب فيها ماء فامر بقيد
الغلام فشد بخيط وادخل القيد ورجليه في الجفنة ثم صب الماء فيها حتى امتلأ
وقال ارفعوا القيد فرفع القيد حتى خرج من الماء ثم دعا بزبر الحديد فوضعها في
الماء حتى تراجع الماء الى موضعه حين كان القيد فيه ثم قال زنوا هذا الحديد
فانه وزن القيد وبلغ عمر ما جرى من علي قال الحق لا يغطى الحق لا يغطى قالها ثلثا
الحديث الحادي عشر يرفعه الى غيلان بن طارق المكي عن انس بن مالك قال قدم اسقف
نجران على عمر بن الخطاب لاداء الجزية فدعاه عمر بن الخطاب الى الاسلام قال يا عمر انتم
تقولون ان لله جنة عرضها كعرض السموات والارض فاين تكون النار قال فسكت
عمر وكان علي عليه السلم حاضرا فقال اجبه يا ابن عم رسول الله فقال انا رايت اذا جاء الليل
اين تكون النهار قال الاسقف اخبرني يا عمر من بقعة في الارض طلعت الشمس فيها ساعة
لم تطلع قبل ذلك ولا تطلع بعد ذلك قال عمر سل عليا قال علي عليه السلم هو البحر حيث انفلق



لموسى وقعت الشمس فيها ساعة ولم يقع قبل ذلك ولا بعده قال صدقت قال فاخبرني
عن شي في اهل الدنيا ياخذ منه مهما اخذت ولا ينقص بل يزيد قال القران فالعلوم
قال اخبرني عن اول دم وقع على وجه الارض قال علي عم نحن ما نقول انه دم هابيل الذي
قتله اخوه قابيل ولكنه دم حيض حواء ودم نفاسها قال الاسقف بقيت مسئلة واحدة
اخبرني اين الله فغضب عمر قال لا تغضب انا اجيبه فمتى غضبت ظن ان عندنا عجزا وعن
قال كنا عند رسول الله صم ذات يوم اذا اتاه ملك قال له من اين ارسلت قال من فوق
سبع سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له من اين اتيت قال من تحت سبع ارضين
من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له من اين اقبلت قال من مغرب الشمس من عند
ربي ان الله سبحانه وتعم في كل مكان في كل زمان وان لا تحصره جهة وسع كرسيه السموات
والارض ليس كمثله شي وهو السميع العليم لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا
في السماء فاسلم الاسقف على يديه الحديث الثاني عشر باسناده عن محمد بن خالد عن
ابيه عن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن رسول الله صلعم ان الله تعالى
اختارني ولاهل بيتي ويعرجون سبعين الف ملك من الملائكة يقال لهم الكروبيين
يطوفون بقبري وقبور اهل بيتي ويعرجون الى السماء باعمال زوارنا ويصلون علينا
وعلى زوارنا ومن زارنا فقد زارني الحديث الثالث عشر بن فهد عن عكرمة عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ما رفع الله الغيث عن بني اسرائيل وبلاهم بالخوف
والجوع والنقص في الانفس والاموال والثمرات الا بشوا اياهم في انبيائهم واوصيائهم
والله يرفع الغيث ببغض علي واهل بيته الحديث الرابع عشر عن ابي صالح عن سلمان الفارسي
قال كنا عند رسول الله صلعم اذا جاء اعرابي ووقف عليه وسلم سلاما حسنا ثم قال
ايكم رسول الله صم قال انا يا اعرابي قال جاء منك رسول يدعونا الى الاسلام فاسلمنا
ثم امرتنا بالصلوة والصيام والجهاد فرايناه حسنا فاجبنا ثم نهيتنا عن الزنا
والسرقة والكذب والغيبة والمنكر فانتهينا ثم قال لنا رسولك ان نحب صهرك علي

ابن ابی طالب فما السر فی ذلک وما تراه عبادة قال بخمس خصال احدها انی کنت
جالسا یوم بدر بعد ان غزونا اذ هبط جبرئیل وقال ان الله تع یقرئک السلم ویقول
مباهیت بعلی الیوم ملائکتی وهو یجول بین الصفوف ویقول الله اکبر الله اکبر والملائکة
تکبر معه فوعزتی وجلالی لا الهم حبه الا من احبه ولا الهم بغضه الا من ابغضه
والثانیة انی کنت یوم احد جالسا وقد فرغنا من جهاز عمی حمزة اذ اتانی جبرئیل ع
وقال یا محمد یقول لک ربک قد افترضنا الصلوة والصوم ووضعتها عمن لا یملک
شیئا وجعلت حب علی لیس فیه رخصة والثالثة انه من احبه فقد احبنی ومن
ابغضه فقد ابغضنی ومن ابغضنی دخل النار والرابعة ان الله تعالی القی فی روعی
ان حبه شجرة طوبی والخامسة ان جبرئیل ع قال لی اذا کان القیمة نصب لک منبر
عن یمین العرش والنبیون کلهم عن یسار العرش وبین یدیه ونصب لعلی کرسی الی
جانبک اکراما له فمن هذه خصایصه اذا احببت قوما او تراهم یحبوه وقال الاعرابی
ابن علی فدعا به النبی صلعم فلما حضر قام الاعرابی فقبل بین عینیه وقال اشهد
ان الذی مدحک به ابن عمک لصدق الحدیث الخامس عشر عن شعبة قال سمعت
زید بن علی قال جاء رجل من اهل البصرة الی علی بن الحسین علیهما السلم فقال له یا علی
ان جدک علی بن ابی طالب ع قتل المسلمین فهملت عینا علی دموعا حتی بلت ثوبه ورفع
راسه وقال یا اهل البصرة والله ما قتل علی مسلما قط وانما قوم کتموا الکفر خوفا من
السیف واظهروا الاسلام طمعا فی النجاة والغنیمة فلما وجدوا علی الکفر اعوانا
اظهروه وقد علمت صاحبة الجدر والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب
الصفین لعنوا علی لسان النبی صلی الله علیه وآله وقد خاب من افتری وسمعت
ابی سید الشهداء یقول جاءت امراة منقبة الی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم
وهو علی المنبر وقد قتل اخاها واباها قالت هذا قاتل الاحبة فقال امیر المؤمنین
سمعت رسول الله ص سیاتین الیک امراة وانت تخطب الناس وتقول هذا



قاتل الاحبة فانها ادية متنكرة لا تحيض كما تحيض النساء على هنها شئ مدلى واظنها
هذه ففتشوها فالنبي لا يكذب فاخذها عمر بن الحارث وادخلها داره وامر زوجته
ونساء آخرين ان يفتشوها فاذا شئ على مركبها مدلى قالت والله لقد اطلع على شئ
لم يطلع عليه ابي ولا امي فجاء ابن الحارث واعلم عليا قال انها من اهل النار الحديث
السادس عشر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند
رسول الله صلعم اذ ورد اعرابي شعث الحال رث الثياب كانها خرج من تحت التراب
فحيا بتحية بايس فقير وانشد مشيرا الى النبي صلوات الله عليه وآله اتيتك و
العذراء تبكي برنة وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل واخت وبنتان وام كبيرة
وقد كدت من فقري خالط عن عقلي وقد مسني عري وفقر وفاقة وليس لنا مال ثمر
ولا نخل وما المنتهى الا اليك مفرنا واين قرار الناس الا الى الرسل فلما سمع النبي
ص شعر الاعرابي بكى ثم قال معاشر الناس ان الله ساق اليكم ثوابا وقاد اليكم اجرا
جزيلا والجزاء من عند الله تعالى غرف من يضاهي غرف ابرهيم الخليل وكان علي بن
ابي طالب ع في ناحية المسجد يصلي ركعات يتنفل بها تطوعا فاومى الى الاعرابي
ان يدنو منه فدنا منه فدفع اليه خاتمه وهو في الصلوة ولم يصبر الى ان يتم صلوته
اغتناما بسرعة الثواب فنزل الوحي في الحال على النبي ص ان اقرا انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فقال النبي ص معاشر الناس من فيكم اليوم عمل خيرا ذكره الله تعم من فوق سبع سموات
قالوا اما منا من عمل اليوم خيرا الا ابن عمك علي عليه تصدق بخاتمه على الاعرابي و
هو قايم يصلي لم يقطع صلوته فقال النبي ص وجبت لابن عمي الغرف وانزل الله فيه مدحا
وقرا عليهم الاية فتصدق الناس في ذلك اليوم على الاعرابي باربعمائة خاتم فانطلق
الاعرابي وهو يقول وهذا ايضا من بركاتك يا حيدر الحديث السابع عشر هذا
الحديث برواية محمود بن عبد اللصيف الخجندي باسناده الى محمد بن شعيب عن ابي هريرة

قال نزل على بن ابى طالب عليه السلم على نفر من قريش فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله
وشكى اليه فخرج رسول الله صه غضبانا ممتعصا وقال يا معشر القريش لم اذا ذكر النبى
هشت قلوبكم وارتدت وجوهكم حسدا وكفرا والذى نفسى بيده لو عمل احدكم عمل سبعين
نبيا ما دخل الجنة حتى يحبّ هذا اخى وابن عمى وولده واشار الى على بن ابى طالب ع
ثم قال ان لله حقا لا يعلمه الا انا وهذا وان لى حق لا يعلمه الا الله وهذا وان
لهذا حق لا يعلمه الا الله وانا الحديث الثامن عشر بن فهد محمد بن احمد التبريزى الى
العلا بن زرين الى الفضل بن يسار عن محمد بن على الباقر ع عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال لما رجع امير المؤمنين من قتال اهل النهروان وسار الى ان قطع
ارض بابل ولم يصل العصر بها لانه قال ما صلى فى هذه الارض نبى ولا وصى و
تدلت الشمس للغروب ومعه غلام جويرية فقال له هات الماء لاتوضأ للصلوة قال
جويرية فقدمت اليه الاداوة فتوضأ ثم قال اذن لصلوة العصر فقلت يا امير المؤمنين
قد غربت الشمس الا بعضها وقربت صلوة المغرب فقال اذن وما عليك فاذنت وهو
يحرك شفتيه فرجعت الشمس ووقفت فكبر الناس وقام وصلى والناس فى طست و غابت
واشتبكت النجوم فالتفت الى وقال اذن الان للمغرب يا ضعيف اليقين وفى حديث
ان الشمس ردت له بمكة على عهد رسول الله صه وكان رسول الله موعوكا فوضع راسه
فى حجر امير المؤمنين عليه السلم وحضر وقت صلوة العصر فلم يبرح وما طاب قلبه بربع
النبى صه فاستيقظ النبى صه وقد غابت الشمس فقال صه اللهم ان عليا كان فى طاعتك
فردّ علينا الشمس حتى تصلى انا وهو العصر فرده الله تعالى بيضاء نقية حتى صلينا ثم غربت
وذكر هذا الحديث محمد بن ادريس الشافعى الحديث التاسع عشر بن فهد محمد بن الحسن
الطوسى الى حسن بن على العسكرى قال فلما فتح النبى صه مكة واستقام له الامر
ودخل الناس تحت طاعته اجمع اليه جماعة من قريش وقالوا يا رسول الله من شان الانبياء
اذا اجتمع بهم الامر ان ينصوا على وصى يامرهم من بعدهم فقال سانا جى الليلة ربى



واساله ان يأتي باية واضحة لامرية فيها فلما اصبح قال قد وعدني ربي ان يبين في هذه
الليلة من يكون الوصي باية بينة ينزلها من السماء فلما فرغ الناس من صلوة العتمة
ومضى كل واحد منهما الى منزله وكانت ليلة مظلمة فاذا بنجم قد سقط على دار علي
بن ابي طالب فاضاء الافق وكبر الناس وبقي النجم ساعة زمانية فقام الناس من
مضاجعهم يهرعون الى رسول الله ويقولون هذا الاية التي وعدت ان ينزل الليلة
قال نعم قالوا انبئنا من قال الله تع خص عليا عليه السلم بهذا وابان انه الوصي فمن
اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني فخرجوا وواحد منهم يقول هذا يحب
ابن عمه عليا وله فيه هوى وقد ركبت فيه الغواية فيه حتى لو تمكن ان يجعله نبيا من
بعده فانزل الله تعالى وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا
يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ الحديث العشرون يرفعه القاضي محمد بن
الحسين الاسترابادي الى الاعمش الى ابي وايل الى عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صم لما خلق الله تعالى آدم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من الانبياء
والاوصياء والمقربين الى الله تع فانزل الله عليه صحيفة قراها كما علمه الله تع الى
انتهى الى اسم النبي وجد عنده اسم علي بن ابي طالب ع فقال وهذا نبي بعد محمد قيل
له بل هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع آدم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل عليا
ممن توسل به واهل بيته عليهم السلم الحديث الحادي والعشرون يرفعه الى القاضي
بن شاذان الى ابان بن تغلب الكندي عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلم
قال كان امير المومنين عليه السلم يخطب على منبر الكوفة يوم جمعة اذا سمع اصواتا عالية
وراى الناس يهرعون ويخرجون من الجامع فسئل عن الخبر قالوا قد جاء ثعبان
كالتنين العظيم ينفخ في الناس ولا يتمكن من قتله وجاء الثعبان الى باب الجامع
فقال علي ع لا تقتلوه واوسعوا له فلن يضر احدا منكم وجاء الثعبان يخترق
الصفوف الى ان وصل المنبر ثم صعد درجة الى ان وصل الينا فقام امير المومنين

وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات سمعها من كان قريبا من المنبر ثم انساب ونزل
ولم يدر احد اين مضى ولم يقطع عن خطبته فلما فرغ من صلوة الجمعة استند في المحراب
يدعو فقال له الجماعة ما ضرّ امير المؤمنين لو اخبرنا خبر الثعبان قال انه من الجن
وذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض
اليه ولده بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام اليه رجل طوال قال انا الرجل الذي قتل
الحية في الموضع المشار اليه ومنذ قتلها لا اقدر استقر في مكان لانني ان نمت
اسمع صيحة وهدة وقد هربت الى مسجد الكوفة وانا نايم به منذ سبع ليال فقال له
امير المؤمنين عليه السلم الان لا باس عليك خذ جملك واعقره في مكان قتلت
الثعبان وامض عنه الحديث الثاني والعشرون يرفعه الى عبد الله الصوحي الى
صعصعة بن صوحان قال امطرت المدينة فخرج رسول الله ص قد خرج فالتحق به و
ساروا قليلا ما سير فرحته بالمطر بعد جدب فرفع النبي ص طرفه الى السماء وقال
اطعمنا شيئا من فاكهة الجنة فاذا هو برمانة تهوي من السماء فاخذها رسول الله
ص ومصها حتى ارتوى منها وناولها عليا فمصها حتى روي منها والتفت الى ابي بكر وقال
لولا انه لا ياكل من ثمار الجنة في الدنيا الا نبي او وصي لاطعمتك منها فقال ابو بكر هنيئا
لكما يا علي الحديث الثالث والعشرون يرفعه الى ابرهيم بن ادهم بن علقمة عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي وكشف لي عن الجنة رايت
قصر علي عليه بين القصور كالكوكب الدري وما مررت بمكان الا واسع فيه هذا المؤ
يا ابن عمه ولي الله يده الله الحديث الرابع والعشرون يرفعه الى سهل بن سهل الساعدي
قال قال رسول الله ص ان الله يحب من عباده اهل الحق وجعل ثم الذي اهل الجهل
ويبغض لاهل الباطل وزينة المنافقين الا وان الحق مع علي وانه ليحمل على الصعبة
ويبني على المؤمنين سهلة فانصار الله لانه نصح حزب الله ونبيه الحديث الخامس و
العشرون عن زيد بن العوام وعن ابي امامة قالا قال صلعم اذا كان يوم القيمة جي بمنبر

العالم وحب علي كفناه وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة عليها السلم علاقة فمنه
يوزن به محبة المحب والمبغض لي ولاهل بيتي ثم قرأ وَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
رَاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ الحديث السادس والعشرون
بالاسناد عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ص اذ هبت ذو بعثة
عظيمة هايلة تزلكم عبادها واظلم نهارها والناس يهرعون من حولها وروينا و
راسها في عنان السماء فوقفت بازاء رسول الله فخرج منها شيطان وصورتها لا توصف
من الرعب لمن راها وقال السلام عليك يا رسول الله انا عرفطة اسلمت على يدك يا حفظ
كلام الله ونحن الذين ذكرنا الله في كتابه في قوله تعالى قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ
الْجِنِّ وقد وقع بيني وبين قوم ارتدوا عن عهد الله وعهدك وثارت الفتنة وجلت المحنة
ونحن قوم مؤمنون ثم امسك ووقف لا يتحرك فقال له رسول الله ص واين القوم قال بوادي
الاطواد وارض الضرم فقال رسول الله ص ادعوا عليا فلما حضر وراى الشيطان
ظن ان النبي دعاه لقتله فاخترط ذا الفقار وهم ان يضرب العفريت فمنعه النبي ص
وقال وامض معه واصلح بين القوم وذكرهم بكتاب الله وسنتي فركب امير المؤمنين ع
جواده وتقلد سيفه وتابط رمحه وسار والعفريت امامه الى ان غاب عن العيون
فقال قوم ان عليا عليه السلم سيهلك هذه المرة ولا يعود وغاب ذلك اليوم والثاني
والثالث والرابع والخامس والسادس فكثر القول فيه وتحزن الناس حزنا وفرح قوم
من قريش وشرف بدمع الحزن قوم ففي اليوم السابع حضر الناس الى النبي ص فنظر
الى وجوههم فعلم ما هجس في خواطرهم بسبب علي ع فقال هذه الساعة يصل علي فما
استتم كلامه الا علي عليه السلم قد اقبل فتهلل وجه رسول الله ص وقال تعبت يا علي احدثني
ام احدثك قال بل حدثني فجعل رسول الله ص يحدثه بكل ما جرى له وهو صدقت صدقت
فقام رسول الله ص وقبل بين عينيه وقال شكرا لله فوق سبع سموات وباهى ملائكته
الحديث السابع والعشرون يرفعه الى سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلعم

بفناء الكعبة اذ خرج ثعبان الى الركن اليماني شئ عظيم هايل اكبر من الفيل وهو على صورة
تفزعنا فقال له النبي لعنت وخزيت فقلنا ما هذا يا رسول الله فقال هذا ابليس فما وع
اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ولزم ناصيته واخترط سيفه وهم ان
يضربه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمت بن المنظرين فتركه ثم قال يا ابليس لم تبغض
قال والذي جعلني من المنظرين انني لا احب محبك ولا ابغض باغضك لانه باغضك احد
الا وقد شاركت فيه امه وساستعين عليك باحزابي يسبونك ويقاتلونك لاني جئت
اسال محمدا حاجة صدقني واخذت ناصيتي فما نكد عيشك باحزابي واقاتلك بهم و
لنبيك ثم مضى حتى غاب عن العيون الحديث الثامن والعشرون عن زيد بن ارقم وعمار
ياسر قالا كنا عند علي بن ابي طالب فسمعنا صيحة عظيمة وما زالت تزيد الى ان وصلت
الى باب المسجد فخرج امير المؤمنين عليه السلم ومعه ذو الفقار وقال ما هذه الصيحة
فراينا هودجا ومعه كتيبة من الفرسان حوله تقدمهم فارس عليه زي الملوك العرب
واولي المفاخر والرتب وهو يقول اين كشاف المشكلات اين كشاف الكرب اين
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فلما هذا فترجل عن جواده وترجل اصحابه وسلموا على
امير المؤمنين ثم تقدم الفارس وقال يا ابن ابي طالب لا مردهم وخطب نزل انا
سيد قبايل عرب الشام ولي في هذا الهودج بنت قد خطبها سادات العشاير وهي
عندي كريمة وما غابت عني ليلا ولا نهارا وهي بكر بتول وقد حملت من غير بعل ولا
طمث ولا فلت ختم وتحدث الناس فيها وقد اجتمعت العربان على انك عالم بهذه الرتبة
حلال المشكلة فدخل امير المؤمنين عم الحدا عطاف بن سد وهي قريبة من المسجد و
احضر الصبية وسالها عن حالها فبكت وقالت يا امير المؤمنين والله انني كما خلقني
ربي واري في ثقل كانه حمل وفي بطني شئ كالحبلى فقال علي عليه السلم الا منها اهل
قريتك من اعمال دمشق وهي التي تعرف باسعار قالت اي والله قال ان لها نهر وفيه
علق كثير كبار قالت نعم قال اظن جنبك بلعت علقة وهي صغيرة وكبرت في بطنها امها



نقل يقدر احدكم على قطعة ثلج قال ومن اين لنا ذلك وبيننا وبين الثلج عدة ايام فقام ع
وصلى ركعات ورفع طرفه الى السماء وتكلم بكلمات ومد يده الى السماء وردها وفيها
قطعة ثلج وامر باحضار دايه من الكوفة فلما حضرت قال لها ضعي هذا الثلج مما يلي فرج
هذه البنت فانها ترمي علقة كبيرة واقبلت الداية بالجارية الى امير المؤمنين والعلقة
ملفوفة كالمولود فلما وضعت العلقة بين يديه ورآها اب الجارية كبر وهلل والقى
عمامته وقال اشهد انك تعلم ما في الارحام قال علي عليه السلم ذلك هو الله فقال
لما انت والله مع ابن عمك ووصيه الحديث التاسع والعشرون يرفعه عن عبد الله بن دافع
قال قال رسول الله صلعم ان لكل واحد من الصحابة جنة ولعلي جنتان جنة له وجنة
لبنيه وشيعته واسمها الحسنى وقرء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وبها
عين السلسبيل وانها بها خبر كفيل الحديث الثلثون يرفعه الى النعمان بن ثابت
الكوفي عن عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله ص قال لما فتح خيبر قيل له ان بها حبر
قد مضى من عمره مائة سنة وعنده علم التورية فاحضره النبي ص وقال له اصدقني
صورة الحال وذكري في التورية والا ضربت عنقك فتغرغرت عيناه بالدموع وقال
ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك قتلني انت قال قل وانت في امان الله تعالى وامان
قال اريد الخلوة بك قال لست اريد انا الا ان تقول جهرا قال ان في سفر من اسفار التورية
اسمك ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبال فاران وبذكر اسمك على كل شرف
علامتك بين كتفيك يأتي من ولدك اثنى عشر سبطا تؤيد بابن عمك واسمه العلي ويبلغ
ملك امتك المشرق والمغرب ويفتح خيبر آية من آيات الله ويقلع الباب ويعبر الجيش
على ساعده فان كان فيك وفيه هذه الصفات فانا اسلم فقال له النبي ص اما العلامة
والشامة فهي هذه وكشفها وهي بين كتفيه وقال له هذا علي فقال له انت جدلت
مرحب الاعظم قال بل الاحقر انا جدلته بقوة ربي وحوله قال مد يدك انا اشهد
ان لا اله الا الله وان ابن عمك محمد هذا رسول الله وانك نجزه وآيته ويخرج منك

اثنی عشر نقیبا کنقباء بنی اسرائیل فاکتب الی عهدا ولقومی فانی من ابناء داود فکتب له
الحدیث الحادی والثلثون یرفعه الی عبد الله بن عباس رحمه الله قال لما رجعنا من حجة الوداع
جلسنا مع رسول الله ص فی مسجده قال اتدرون ما ارید ان اقول لکم قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان الله من علی الذین هدیتهم بی وانا امن علی الذین هدیتهم بابن عمی واهل بیتی الا
ومن اهتدی بهم نجی ومن ضل عنهم هلک وغوی الله الله فی عترتی واهل بیتی فاطمة
بضعة منی وولداها عضدای وانا وبعلها کالضوء من الضوء اللهم ارحمهم ولا تغفر
لمن ظلمهم ثم دمعت عینه قال کانی انا شاهد الحال والله اعلم الحدیث الثانی والثلثون
یرفعه عن وابل ابی نافع عن ام سلمه قالت سمعت رسول الله صلعم یقول ما من قوم اجتمعوا
یذکرون فضل محمد وآل محمد الا هبطت ملائکة السماء تستغفر لهم فاذا تفرق القوم
عرجت الملائکة بما قالوه فتابج اقطار السماء بارج الحدیث قال الله تبارک وتعالی
الیه یصعد الکلم الطیب الحدیث الثالث والثلثون عن عبد الله بن خالد
بن سعید بن العاص قال کنت مع امیر المؤمنین علیه السلم وقد خرج من الکوفة اذ
عبر علی القریة التی یقال لها النخیلة فخرج منها خمسون رجلا من الیهود وقالوا ان کنت
الوصی وبک معجز محمد فانا قد قرانا فی کتبنا القدیمة ان فی هذه الارض بعینها صخرة
کنت
علیها مکتوب اسماء عزیزة وانه یظهر عزیز ولا یخرجها من التراب الا ابو تراب فان
تعرفنا موضعها فقال اتبعونی فتبعه الناس والیهود حتی دخل فی البریة فرای تلال
رمل فقال انزلوا فنزلوا وهناک حفر فیه ماء فتوضی وصلی وبات یدعو الله ولم ینم
فلما کان عند الصبح هبت ریح علی الرمل کما تهب فی طریق مکة نسفت احدی تلال الرمل
فقال للیهود احفروا فحفروا وبانت صخرة عظیمة ولیس علیها کتابة قال لهم الکتابة فی
الصوب الذی علی الارض فجاء اربعون رجلا لتقلبوها فما اطاقوا فتقدم امیر المؤمنین
صلوات الله وسلامه علیه ورفعها وقلبها فبانت الکتابة وهی بالعبری فحضر حبرهم و
قراها وعلیها مکتوب اسماء اصحاب الشرایع آدم وابرهیم وموسی وعیسی ومحمد علیهم السلم



فاسلم اليهود وقالوا عند اسلامهم مذكور ايضا في التورية انك تقتل غيلة وتدفن في هذه
الارض قال عم كان ذلك في الكتاب مسطورا الحديث الرابع والثلثون يرفعه الى علي
بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال امير المؤمنين
عليه السلم كان يسعى في ارض صلبة صلدة فاذا هو بدراج بها فعجب منها لان الدراج
لا يكون الا في ارض معشبة فصاح به بيده فجاء حتى سقط بين يديه ونفخ في يده
واخذه فصار الدراج يحرك منقاره ويصيح غير صياحه فالقاه من يده فجعل يتمرغ
بين يديه ثم انتصب واومى اليه وجعل يحرك منقاره وامير المؤمنين يقول له نعم نعم
فصار الدراج وهو يقول بلسان فصيح علي علي علي وزاد في هذه الحديث ابن اخت
ام سلمة وقال منهم من قال ان الدراج كان ملكا ومنهم من قال كان جنيا الحديث
الخامس والثلثون يرفعه الى رفاعة قال حدثني عمي جميع بن عمر قال دخلت على عايشة
مع ابي وانا غلام فذكرنا لها عليا عليه السلم قالت ما رايت رجلا احب الى رسول الله
صم منه الحديث السادس والثلثون يرفعه الى عبادة الانصاري قال سمعت رسول الله
يقول سمعت اخي جبرئيل عم يقول لو اجتمعت الناس على حب علي بن ابي طالب لما
خلق الله النار وهذا حديث قد ورد في كثير من كتب الاحاديث المسندة المعنعنة
الحديث السابع والثلثون يرفعه الى ابن الابقع الاسدي وكان من غلمان امير المؤمنين
قال كنا مع امير المؤمنين علي عليه السلم في فلاة فجاء الليل فطلب موضعا ياوي اليه فنزل
ونزل من مكان وكان راكب بغلة فنزل عنها وهجد ووقفت وانا لازم شكيمة البغلة
فما كان الا ساعة واذا بالبغلة ترفع اذنيها وتخبط بيديها ثم جذبتني فاحس امير المؤمنين
بالحركة فاستيقظ وكان نايما وقال ما هذا فقلت قد تخصصت البغلة ورفعت اذنيها فنظر
اليها وقال احست بالسبع ورب الكعبة وقام متقلدا سيفه وجعل ينظر فراى السبع
فصاح به فوقف وتقدم اليه فجعل السبع يلحس رجليه ويفعل كما يفعل السنور من
القرقرة فلم يزل اذنه وقال له ما الذي جاء بك الينا فسمعنا من السبع كلاما وهمهمة

فالتفت وقال اتدرون ما يقول السبع قلنا لا والله بل خفنا منه قال عليه السلم انه قد اسنا ذنبي
ان يمضي الليلة ويأكل شابن وابل بالقادسية واخبرني انه مسلط على من يبغض محمد
وال محمد وان هذا شان خارجي بصفين بعد ان عاهدني ونكث ثم قال للسبع امضي
لشانك فمضى السبع وبينا تلك الليلة ورجع الى مستقره فجاء الخبر من القادسية ان
السبع اتى عند صلوة الفجر وهو على سطح دار منضجع فاكله ولم يترك منه سوى راسه ومضى
من كان مع علي ع الى القادسية واخبروا اهل القادسية بما جرى لعلي عليه السلم الحديث
الثامن والثلثون بالاسناد قال اخبرنا الامام الحافظ جعفر بن سعد بن محمد بن محمود
المشاط قال اخبرني والدي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن ابي بكر قال حدثنا القاضي
ابو سعيد بن احمد المرزباني عن حمزة السابوري عن محمد بن جرير الطبري باسناده الى
عطا بن يسار الى ابن عباس ان عليا ع كلم صخرة ووقف عليها باخبره ان تحتها
عين ماء قد سدت بها وكان اصحابه قد هلكوا من العطش واشرفوا على التلف فقال
ان هذه الصخرة اخبرتني ان تحتها عين ماء مسدودة فجاء جماعة من الرجال ليرفعوها
فلم يقدروا وجاء امير المؤمنين ع ورفع الصخرة ففاض الماء من تحتها وروى
الناس وسقى الجيش وخيولهم وكراعهم وملاء الروايا وتركها على حالها الحديث
التاسع والثلثون باسناده الى المقداد بن اسود الكندي قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو معلق بالكعبة ويقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح
صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل ع وقال اقرا الم نشرح لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي فقالها النبي ص
لابن مسعود فالحقها في مصحفه فاسقطها عثمان لعنه الله الحديث الاربعون
باسناده الى عايشة قالت كنت يوما عند رسول الله ص فمدح ابا بكر واثنى عليه ثم
مدح عمر واثنى عليه ثم مدح عثمان واثنى عليه وامسك قلت له يا رسول الله مالك لم تمدح
عليا قال مه يا عايشة ارايت من يمدح نفسه وكانت فاطمة ع حاضرة وهذا حديث

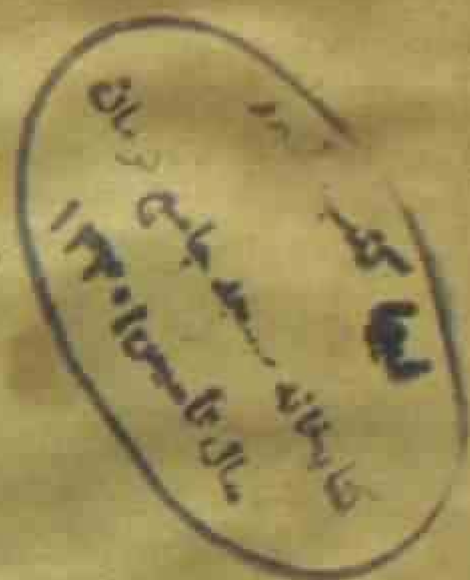
قد ملئت به كتب الحديث المسندة المعنعنة بالروايات الصحيحة وروى من طريق آخر ان
فاطمة ع قالت له اراك تمدح ابا بكر وعمر ولم تمدح بعلي قال الا رايت من يمدح نفسه
ومما نقلته في المعنى من مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله
ما ترجمته كتاب الاربعين عن الاربعين من فضايل امير المؤمنين عليه افضل الصلوة
والسلم الحديث الاول عن ابن عمر قال سالت النبي ص عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن
احبني رضي الله ومن رضي الله كافاه بالجنة الا ومن احب عليا يقبل الله صلوته وصيامه
وقيامه واستجاب الله دعائه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له
ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن
احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره من رياض الجنة الا ومن احب عليا
اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته
وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله ملك الموت اليه
برفق ورفع الله عز وجل هول المنكر والنكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب
عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا ومن احب عليا نجاه
الله من النار الا ومن احب عليا يقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان
في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت الله العلم في قلبه واجرى
على لسانه الصواب وفتح الله ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله
في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل
فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج [illegible] الا ومن احب عليا
مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا وتولاه كتب له براءة من النار

وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له
ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا وال محمد امن من الحساب
والميزان والصراط الا ومن احب عليا وآل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء
وقضى له كل حاجة كانت عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
قالها ثلثا روى ان حماد بن زيد كان يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الاصل لمن يقر به الحديث
الثاني عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم في الرحبة وهو يقول انشد الله رجلا
سمع النبي ص يقول ما قال الا وقام فقام ثلثة عشر رجلا فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث الثالث عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة
اهل الجنة انا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلم الحديث
الرابع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص سدوا الابواب كلها الا باب علي
وا وما بيده الى بابه الحديث الخامس عن اسماء بنت عميس انها كانت تغدو مع النبي
صلى الله عليه وآله فيل لها ما كنت تصنعين معه قالت كنت احرز السقاء واداوي
الجرحى واكحل العين الرمد وان النبي ص بنا العصر فاسى بنا قبل ذلك سلم واوحى
الله اليه فاحتبس بعلي عليه السلم وقد كان دخل في الصلوة ولم يكن ادرك اولها فلما
انصرف النبي ص وقد طال ذلك حتى غربت الشمس فقال له يا علي ما صليت قال لا
كرهت ان اطرحك في التراب فقال النبي ص اللهم ارددها عليه فرجعت الشمس بعدما
غربت حتى صلى عليه السلم الحديث السادس عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم
قال قال رسول الله ص لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب
لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على
باغضيهم لعنة الله الحديث السابع عن ابن عباس في تفسير قول الله عز وجل والله
يدعو الى دار السلم يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني به ولاية علي بن

ابی طالب ع الحدیث الثامن عن سعد بن مالک قال خلف النبی صلوات الله علیه علیا علیه السلم
فقال اتخلفنی فقال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی
قال رضیت الحدیث التاسع عن عبد الله بن بریده قال قال رسول الله ص امرنی
الله بحب اربعة واخبرنی انه یحبهم وانک یا علی منهم قالها ثلاثا ابوذر والمقداد وسلمان
الحدیث العاشر عن الرضا علیه السلم قال قال رسول الله ص لعلی علیه السلم یا علی انک قسیم
النار والجنة وانک بقرع باب الجنة الحدیث الحادی عشر عن ابی سعید الخدری قال
کنا جلوسا فی المسجد فخرج علینا رسول الله ص فجلس الینا فکان علی رؤسنا
الطیر فلا یتکلم احد منا فقال ان منکم رجلا یقابل الناس علی تاویل القران کما
قاتلت تنزیله فقال ابو بکر انا هو یا رسول الله قال لا قال عمر انا هو یا رسول الله قال
لا ولکنه خاصف النعل فی الحجرة فخرج الینا علی بن ابی طالب ع ومعه نعل رسول الله
یصلحها الحدیث الثانی عشر عن بهز بن حکیم عن جده عن النبی ص انه لمبارزة علی بن
ابی طالب لعمرو بن عبد ود یوم الخندق افضل من عمل امتی الی یوم القیمة الحدیث
الثالث عشر عن انس قال نظر النبی ص الی علی علیه السلم فقال انا وعلی حجة الله علی
خلقه الحدیث الرابع عشر عن شریک قال کنت عند سلیمان الاعمش فی مرضه التی
قبض فیها اذ دخل علینا ابن ابی لیلی وابن شبرمة وابو حنیفه فقالوا یا سلیمان الاعمش
اتق الله وحده لا شریک له واعلم انک فی اول یوم من ایام الاخرة واخر یوم من ایام
الدنیا وقد کنت تروی فی علی بن ابی طالب ع احادیث لو امسکت عنها لکان افضل
فقال سلیمان الاعمش یقال لهذا اقعدونی ثم اقبل علی ابی حنیفة فقال یا ابا حنیفة
حدثنی ابو المتوکل الناجی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله
علیه واله اذا کان یوم القیمة یقول الله عز وجل لی ولعلی ادخلا الجنة من احبکما و
النار من بغضکما وهو قول الله القیا فی جهنم کل کفار عنید قال ابو جعفر
قوموا بنا لا یاتی بشیء هو اعظم من هذا قال الفضل سالت الحسن ع فقلت من الکفار

فقال الكافر بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ومن العبيد قال الجاحد حق علي بن ابي طالب
الحديث الخامس عشر عن زر بن حبيش قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول والذي
فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق الحديث السادس عشر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى
الله انه يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدين اريد ان اخلقهما في آخر الدنيا
ما خلقتك قال اي عبدين فمتى يكونان وما تسميتهما فاوحى الله تعالى ان ارفع راسك
فرفع راسه فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة
اقسم بعزتي اني ارحم من تولاه واعذب من عاداه الحديث السابع عشر عن ابن عباس
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه
قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه الحديث
الثامن عشر عن ابن مريم عن علي عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاصنام فقال
اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي ثم قال انهض فنهضت به
فلما راى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فانزله عني وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلوات الله عليه
وآله فلما نهض بي وخيل لي اني لو شئت لنلت السماء وصعدت الكعبة وتنحى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالقيت صنمهم الاصنم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتد بالاوتاد
الحديد الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه فما زلت اعالجه ورسول الله صلوات الله
عليه وآله يقول ايها ايها يا ابا الحسن فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال
لي دقه فدققته وكسرته ونزلت الحديث التاسع عشر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب عليه السلام ما خلق الله النار الحديث العشرون
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام عن ابن عباس رضي الله عنه قال نظر علي عليه السلام الى





وجوه الناس فقال انی لاخو رسول الله صلعم ووزیره ولقد علمتم انی اولکم ایمانا بالله ورسوله
ثم دخلتم بعدی فی الاسلام رسلا وانی لابن عمی رسول الله صلعم واخوه وشریکه فی نسبه
وابو ولده وزوج ابنته سیدة ولده وسیدة نساء اهل الجنة وقد عرفتم انا ما خرجنا
مع رسول الله صلعم مخرجا ورجعنا الا وانا احبکم الیه واوثقکم فی نفسه واشد نکایة
فی عدوه ولقد رایتم بعثتم ایای معه ورضته یدی بیده ولقد آخا بین المسلمین
فما اختار لنفسه احدا غیری ولقد قال لی انت اخی وانا اخوک فی الدنیا والاخرة
ولقد اخرج الناس من المسجد وترکنی ولقد قال لی انت منی بمنزلة هرون من موسی
الا انه لا نبی بعدی الحدیث الحادی والعشرون عن جعفر بن محمد عن آبائه عن
الحسین بن علی علیهم السلم قال قال رسول الله صلعم لما اسری بی الی السماء وانتهی
بی الی حجب النور کلمنی ربی جل جلاله وقال لی یا محمد بلغ علی بن ابی طالب منی السلم
واعلمه انه حجتی علی عبدی بعدک به اسقی العباد الغیث وبه ادفع عنهم السوء وبه
احتج علیهم یوم یلقونی فایاه فلیطیعوا ولامره فلیاتمروا وعن نهیه فلینتهوا اجعلهم
عندی من مقعد صدق وابیح لهم جنانی وان لا یفعلوا اسکنهم ناری مع الاشقیاء
من اعدائی ثم لا ابالی الحدیث الثانی والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاری
قال قال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده ما وجهت علیا قط من سریة الا
نظرت الی جبرئیل عم فی سبعین الف من الملائکة عن یمینه والی میکائیل عم فی
سبعین الف عن یساره والی ملک الموت علیه السلم امامه والی سحابة تظله حتی یرزق
حسن الظفر الحدیث الثالث والعشرون سال جابر بن عبد الله الانصاری عن علی عم
قال ذلک خیر البشر الحدیث الرابع والعشرون عن علی بن موسی الرضا عن آبائه علیهم السلم
قال سئل رسول الله صلعم من هذه الایة فاولئک مع الذین انعم الله علیهم
من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین قال من النبیین انا ومن
الصدیقین علی والشهداء حمزة وجعفر ومن الصالحین الحسن والحسین و

أولئك رفقاء المهدي منا اهل البيت عليهم السلام الحديث الخامس والعشرون عن
سليمان الاعمش قال بعث الي ابو جعفر المنصور في الليل فقلت في نفسي ما وجه الي
في هذا الوقت الا ويريد مني ان يسالني عن فضايل امير المؤمنين عليه السلام ولعلي ان اخبرته
بها قتلني فلبست اكفاني وتحنطت بحنوطي وخرجت حتى اتيته فدخلت عليه وهو ملقى
على قفاه فسلمت فرد السلام وقال ادن مني يا سليمان فدنوت منه فصرت غير بعيد
فقال لي اجلس وجلست فشم مني رايحة الكافور فقال لي يا سليمان تحنطت فقلت الصدق
منجاة يا امير المؤمنين فقال هو ذاك فقلت ما وجه الى امير المؤمنين في هذا الوقت الا
ليسالني عن فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام فلعلي ان اخبرته بها قتلني فلبست ثياب
اكفاني وتحنطت بحنوطي وجئت قال فاستوى جالسا كالمرعوب وهو يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا سليمان كم تروي من فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام
حديثا قلت كثيرا يا امير المؤمنين قال والذي بعث محمدا ص نبيا لاحدثك عن فضايل
امير المؤمنين عليه السلام حديثين لم تسمع بمثلها الا ان تكون سمعتهما قلت افدني يا امير
المؤمنين افادك الله قال كنت هاربا من بني امية واني لاسير بكوفة وعلى اطمارته اذ
مررت في وقت صلوة العشاء بمسجد يعرف حمران في بني قوتان فقلت في نفسي لو دخلت هذا
المسجد فصليت مع القوم عشاء فدخلت المسجد فجلست الى شيخ له هيبة ولم اعلم حتى صار
اليه غلامان فقال مرحبا بكما وبمن اسماكما على فقلت لشاب كان الى جانبي يا فتى من الشيخ
ومن هذان الغلامان قال لي ليس في هذه المدينة احد يجيب على حبه قال فدنوت منه
فقلت الا اقر عينك قال ان اقررت عيني اقررت عينك فقلت حدثني ابي عن
جدي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله في المسجد فدخلت فاطمة عليها السلام
باكية فقال يا بنية ما يبكيك قالت يا رسول الله غاب عني الحسن والحسين في هذه الليلة
فما ادري اينهما فقال النبي ص لا تبكي فان لهما ربا احفظ وارءف بهما مني ومنك ثم
فاطمة عليها السلام راجعة الى منزلها وتغشى النبي صلى الله عليه وآله ما كان يتغشاه

عند هبوط الوحي ويرى عنده وهو يضحك حتى بدت نواجده ثم قال هذا حبيبي جبرئيل
عم يخبرني عن الله عز وجل ان ابني الحسن والحسين في حظيرة لبني النجار وقد وكل الله
عز وجل بهما ملك من الملائكة جعل احد جناحيه تحتهما واظلهما بالآخر ثم قام النبي صم
بجر رداءه وقال لاصحابه قوموا لننظر اليهما على الصفة فاتاهما النبي صم فوجدهما نائمين
والملك موكل بهما احد جناحيه تحتهما والآخر قد اظلهما به فانكب النبي صلى الله عليه وآله
يقبلهما ويبكي فرحا بما رآهما عليه ثم ايقظهما فحمل الحسن على منكبه الايمن وحمل الحسين
على منكبه الايسر فلما خرج من الحظيرة اعترضه ابو بكر فقال يا رسول الله اعطني احد الغلامين
احمل عنك فقال يا ابا بكر نعم الحامل ونعم المحمول وابوهما خير منهما ثم اعترضه عمر بن
الخطاب فقال له مثل ما قال ابو بكر فرد عليه برده على ابي بكر ثم قال والذي نفسي بيده
والذي بعثني بالحق نبيا لاشرفنهما في هذا اليوم كما شرفهما الله عز وجل من فوق عرشه
ثم قال يا بلال هلم على الناس فنادى بلال الصلوة جامعة فدخل النبي صم المسجد
صلى ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس الا اخبركم بخير
الناس ابا وخير الناس اما فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما شاب
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله ايها الناس الا اخبركم
بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن
رسول الله وخالتهما رقية بنت رسول الله ايها الناس الا اخبركم بخير الناس عما وعمة
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر ذو الجناحين المحلى بهما
يطير في الجنة حيث يشاء وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا اخبركم
بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله
صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة بنت خويلد رحمها الله سيدة نساء اهل الجنة
قال ابو جعفر فكساني الشيخ حلته وحملني على بغلته واعطاني الف درهم وقال يا فتى
قد اقررت عيني اقر الله عينك وبهذه المدينة اخ لي مبغض لعلي بن ابي طالب عليه

مفرط فاقة فحدثه لعل الله تعالى ان يرد من فعلت ارشدني الى منزله رحمك وصفه لي
ففعل قال فركبت البغلة وانصرفت اريد منزل الرجل فلما انتهينا ليراد ابقرب
مسجد وقد اجتمع فيه جماعة لصلوة الفجر فقلت ابدء بحق الله فاقضيه قال فنزلت من
البغلة فدخلت المسجد فصليت ركعتي الفجر وجلست انتظر الاقامة فدخل المسجد
شاب على راسه فنظرت الى راسه فاذا الخف خفني بعينه فلما صليت اخذت بيده فقلت
ما هذا الذي ارى بك من سوء الحال فقال انت صاحب اخي الذي حدثته من فضائل
علي بن ابي طالب فكساك حلته وحملك على بغلته واعطاك مالا قلت نعم وانت اخوه قال
واخذ بيدي فلما خرجنا من المسجد وصرنا عند باب منزله قال ترى هذه الدار
وهذا الدكان الذي على بابها قلت نعم قال انا اذن في كل يوم على هذا الدكان للصلوة
الخمس وكنت مولعا ان العن عليا بعد كل اذان مائة مرة فلما كان امس وقت صلوة
الظهر وكان يوم الجمعة لعنه مائة مرة بل كما نقل قال الف مرة قال واني كالنايم
على هذا الدكان بين النايم واليقظان اذا رايت كان النبي ص اقبل معه اصحابه حتى
صعد هذا الدكان فجلس وجلس اصحابه والحسن والحسين قايمان في يد الحسن كاس
في يد الحسين ابريق فرفع النبي ص راسه الى الحسين وقال يا حسين اسقني فمد يده
الى النبي صلوات الله عليه فشرب ثم قال اسق اصحابي فسقاهم رجلا رجلا فلما شربوا جميعا
قال لهما النبي صلى الله عليه وآله اسقيا النايم على الدكان قال فبكى الحسن والحسين
عليهما السلم فقال لهما النبي ص ما يبكيكما فقالا يا رسول الله كيف نسقي من يلعن ابانا
بعد ان يؤذن في كل وقت صلوة مائة مرة واقرب ما لعنه الساعة الف مرة قال فرايت
النبي صلعم قد وثب الي مغضبا يجر رداه فضربني برجله ثم قال قم غير الله ما بك من
صورة الكهترا وخلقه فقلت يا هذا لقد رايت موعظة وقد قمت لاخيك ان احدثك
فقال قل ما تشاء فقلت حدثني ابي عن جدي قال كنا جلوسا عند النبي ص اذا اقبلت فاطمة
عليها السلم باكية فقال النبي ما يبكيك يا بنية قالت يا رسول الله عيرتني نساء قريش و



زعمت انك زوجتني بعدما لا مال له قال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا يا بنية
ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل عليهما السلم
ثم قال يا سليمان هل سمعت مثل هذا الحديث قلت لا قال الاعمش يا امير المؤمنين
الامان قال لك الامان قلت يا امير المؤمنين فما تقول في قتل ولد هذين قال
فانكب طويلا ينكث في الارض باصبعه ثم قال ويحك يا سليمان الملك عقيم قال سليمان
رحمه الله فقمت وانا اقول في نفسي بئس الحجة اعددت للوقوف بين يدي الله جل جلاله
الحديث السادس والعشرون عن جابر قال ناجى رسول الله ص عليا عليه السلم يوم الطايف
واطال نجواه فقال احد الرجلين للاخر لقد طال نجواه مع ابن عمه فبلغ ذلك النبي ص
فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه الحديث السابع والعشرون عن انس قال خرجت
مع رسول الله ص يتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عارية لا نبات
عليها فجلس رسول الله ص تحتها فاذا قد اورقت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله
فتبسم ص وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلم
فاذا بعلي عليه السلم يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب رسول الله ص فقال لخير ادعى
فقلت الله ورسوله اعلم قال فجعل علي عليه يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى تمثل
بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله ص واجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان ويضحكان و
رايت وجه علي عم قد استنار فاذا انا بجام مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان
على الركن الاول منه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الركن الثاني لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ابن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين
وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب عم وعلى الركن الرابع
نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسول الله واذا في الجام رطب وعنب ولم
يكن اوان الرطب ولا اوان العنب فجعل رسول الله ياكل ويطعم عليا عم حتى اذا شبع
ارتفع الجام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم

قال قد فعل نحتها المئمانة وثلثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلثة عشر وصيا ما في النبيين احد او
مني ولا في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه
والى ابرهيم في وقاره والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره
والى اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله
بوزير وقد خصني الله تعالى باربعة اثنين في السماء فجبرئيل وميكائيل واما اللذان في
الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة عليهما السلم الحديث الثامن والعشرون عن جابر بن
عبد الله قال كنا عند رسول الله صم وهو جالس الى الكعبة فاقبل علي بن ابي طالب عم فقال
النبي صم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي بعثني بالحق نبيا
ان هذا وشيعته الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله
واقومكم بامر الله عز وجل واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله من
آية قالت ونزلت إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ الحديث
التاسع والعشرون عن صفوان بن يحيى قال قال لي ابو جعفر محمد عم من اعتصم بالله عز
وجل هدى ومن توكل على الله جل وعز كفى ومن قنع بما رزقه الله جل وعز نجى فاتقوا الله
عباد الله ما استطعتم واطيعوا وسلموا الامر اهله وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ
أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ وهم شيعة علي عليه السلم حدثني بذلك ابي عن ابيه عن ام سلمة زوج
النبي صم قال قالت قرأني رسول الله صم لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ فقلت يا رسول الله من اصحاب النار فقال مبغضوا علي وذريته
قلت يا رسول الله من الفائزون قال شيعة علي هم الفائزون الحديث الثلثون عن ابي ذر
رحمه الله انه سمع رسول الله صم يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلم انت اول من آمن بي
بين الحق والباطل انت يعسوب الدين وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار
الحديث الحادي والثلثون عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صم لعلي



يا علي الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك ان الله تبارك وتعالى
قال وفي الارض قطع متجاورات حتى اذا بلغ يسقى بماء واحد هكذا قراها رسول الله ص
الحديث الثاني والثلثون عن انس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب عليه السلم
لو كان بعدي نبي منتظر كان علي بن ابي طالب وعن جابر قال قال رسول الله صلعم لعلي
بن ابي طالب عليه السلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي ولو كان لكنته الحديث الثالث والثلثون عن ام سلمه زوجة النبي ص قالت
نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فامر النبي ص ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
اجمعين فلما اتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة
عند رجليه ثم قال اللهم ان هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالها ثلث مرات قلت فانا يا رسول الله قال انك على خير ان شاء الله الحديث الرابع و
الثلثون عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ص قال في مرضه ادع لي اخي فدعي
له علي بن ابي طالب عليه السلم فستره بثوبه وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك
قال علمني الف باب يفتح لي من كل باب الف باب الحديث الخامس والثلثون عن عبد الله
بن تمامه قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول انا عبد الله واخو رسوله ولم
يقلها احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الحديث السادس والثلثون عن كعب الاحبار
قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله ص فقال يا محمد ما اسم علي فيكم فقال له النبي ص
علي عندنا الصديق الاكبر قال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله انا لنجده عندنا في التورية محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة الحديث السابع والثلثون
عن عبد الله قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان يومها
من رسول الله صلعم فلم يلبث ان جاء علي عليه السلم فدق الباب دقا خفيفا فاثبت النبي ص
الدق وانكرته ام سلمه فقال لها النبي قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا

الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب ايلقاه بمعاصي وقد نزلت في آية من كتاب الله عز وجل
فقال لها صلوات الله عليه وآله كهيئة المغضب ان طاعة الرسول كطاعة الله ومن عصى
رسول الله فقد عصى الله ان بالباب رجل ليس بنزق ولا علق يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوحي قال فقمت وانا اختال في مشيتي وانا اقول
بخ بخ من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي
الباب حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل فقال
رسول الله ص يا ام سلمة فقلت نعم يا رسول الله هذا علي بن ابي طالب قال صدقت سيد لحمه من لحمي
ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
من بعدي فاسمعي واشهدي وهو قاضي عداتي فاسمعي واشهدي وهو والله محيي
سنتي فاسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام والف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لعلي بن ابي طالب وعترتي لكبه الله على منخره في النار يوم القيمة
الحديث الثامن والثلثون عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قال فاطمة وعلي يخرج منهما الحسن والحسين عليهما السلم الحديث
التاسع والثلثون عن عمار ياسر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آمن بي وصدقني
صدق بولاية علي بن ابي طالب من صدقني ومن تولاه فقد والاني ومن والاني فقد والى الله
عز وجل ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل الحديث الاربعون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صم لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن
والانس حساب وكتاب ما احصوا ثواب فضايل علي بن ابي طالب عليه السلم واما سبب
الاختيار اربعين حديثا فهو ما روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم من حفظ عني من امتي اربعين حديثا من السنة كنت
له شفيعا يعني في فضايل علي بن ابي طالب واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين يتلوه
اربعين حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله نقلا من المجموع المتقدم ذكره مما تلاه ابو الفضل



محمد بن سعيد اعانه الله الحديث الاول عن الحسن بن يقطين عن ابيه عن جده قال
ولي علينا رجل بالاهواز من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا من خراج كان فيه
زوال نعمتي وخروجي من ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة الا
ان يكون على ما بلغني فاقع فيما لا انتهى الى الخلاص منه وخرجت منها هاربا الى مكة فلما
قضيت حجي جعلت طريقي المدينة فدخلت الصادق ع فقلت له يا سيدي انه ولي بلد فلان
بن فلان وبلغني انه يتولى اليكم ويتولاكم اهل البيت وقد امر فخشيت ان القاه مخافة ان
يكون ما بلغني حقا ويكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى
واليكم فقال لا باس عليك وكتب رقعة صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم ان لله
في ظل عرشه ظلا لا يملكها الا من نفس عن اخيه المؤمن كربة او اعانه بنفسه او وضع اليه
معروفا ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان اوصلها
اليه فلما رجعت الى بلدي صرت الى منزله فاستاذنت عليه وقلت رسول الصادق عليه السلم
فاذا انا به قد خرج الي حافيا فلما نظر الي سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي
انت رسول مولاي قلت نعم قال فداك عيني ان كنت صادقا فاخذ بيدي ثم قال لي يا سيدي
كيف خلفت مولاي ع قلت بخير قال الله قلت والله حتى اعادها علي ثلثا ثم ناولته الرقعة
فقراها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك قلت علي في جريدتك كذا وكذا
الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحى عني كل ما كان فيها واعطاني براءة
منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعى بدوابه فجعل ياخذ ويعطيني دابة ودعى ب
ثيابه فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني في جميع ملكه وجعل يقول يا اخي هل
سررتك فيقول اي والله وزدت على السرور فلما كان ايام الموسم قلت والله لاكافين
هذا الاخ بشيء احب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعاء له والمصير الى مولاي
وسيدي وشكره عنده ومسئلته الدعاء له فخرجت الى مكة وجعلت طريقي على مولاي
فلما دخلت عليه رايت السرور في وجهه وقال يا فلان ما خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه

خبرني معه وجعل يتهلّل وجهه ويبين السرور فيه فقلت له يا سيدي سرّك فيما اتاه الى
سرّه الله في جميع اموره فقال اي والله لقد سرّني والله لقد سرّ ابائي والله لقد سرّ امير
المؤمنين والله لقد سرّ رسول الله ص لقد سرّ الله في عرشه الحديث الثاني عن صفوان
بن مهران الجمال قال دخل زياد بن مروان العبدي على مولاي موسى بن جعفر عليهما السلم
فقال له زياد اني تقلّدت لهم عملاً فقال يا مولاي فقال ولم ذاك قال فقلت يا مولاي اني رجل
لي مروّة وعلي عيلة وليس الى حال فقال عليه السلم يا زياد والله اني لان اقع من السماء الى
الارض فانقطع قطعاً ويفصلني الطير بمناقيرها مفصلاً مفصلاً لاحب الي من
ان اتقلّد لهم عملاً فقلت الا لماذا يا مولاي فقال الا لاعزاز مؤمن ارفك اسره ان الله وعد
من يتقلّد لهم عملاً ان يضرب عليه سرادق من نار حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فامض
واعزز اخوانك واحداً والله من وراء ذلك يفعل ما يشاء الحديث الثالث عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل مع ولاة الجور اولياء
يدفع بهم عن اولياءه اولئك هم المؤمنون حقّاً الحديث الرابع عن فضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع ما من سلطان الا ومعه من يدفع الله عن المؤمنين اولئك اوفر
حظّاً من الاخرة الحديث الخامس عن صفوان بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل
عليه رجل من الشيعة فشكى اليه الحاجة فقال له ما يمنعك عن التعرض للسلطان فتدخل في
بعض اعماله فقال انكم حرّمتموه علينا فقال اخبرني عن السلطان لنا اولهم قال بل لكم
اهم الداخلون علينا ام نحن الداخلون عليهم قال بل هم الداخلون عليكم قال فانما هم
قوم اضطروكم فدخلتم في بعض حقكم فقال ان لهم سيرة واحكاماً قال اليس قد اجرى
لهم الناس على ذلك فقال بلى قال اجروهم عليه في ديوانهم واياكم وظلم مؤمن الحديث
السادس قال شكى رجل الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال شيعة ولد الحسين اخيك
اكثر ما لا منكم وانتم تشكون الحاجة قال اولئك يتعرّفون السلطان وعليه ونحن لا نتعرض
له قال اذا دخلتم في عمل السلطان فتصلون اخوانكم ويدفعون عنهم قال ان الناس يفعل ذلك



قال اذا دفعتم عن اخوانكم ووصلتموهم وعضدتموهم وواسيتموهم فلا باس وان لم يفعلوا
ذلك فلا ولا كرامة الحديث السابع عن علي بن موسى عليهما السلم قال كتب الى الحسين ع
ان قوما من مواليك يدخلون في عمل السلطان فلا يؤثرون على اخوانهم احدا وان نابت
احدا من مواليك نايبة قاموا بها فكتب اُولٰئك هُم المؤمنون حقا عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون الحديث الثامن عن الجبلي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم يكون الرجل من اصحابنا مع هؤلاء ديوانهم فيخرجون الى بعض النواحي
فيصيبون غنيمة قال يقتضي منها اخوانه الحديث التاسع قال كتب علي بن يقطين
الى ابي الحسن موسى ع يستاذنه من الخروج من عمل السلطان فاجابه اني لا ارى لك
الخروج من عمله فان الله على ابواب الجبابرة من يدفع عن اوليائه وهم عتقاؤه
من النار كما قال الحديث العاشر عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن
عمل السلطان والدخول معهم فيما هم فيه فقال لا باس اذا وصلت اخوانك وعدت
اهل ولايتك الحديث الحادي عشر عن عمار رحمه الله قال كان ابي عبد الله ع جماعة
فسالهم عن فيكم من يدخل في عمل السلطان قالوا ربما دخل الرجل منا فيه قال كيف
مواساة من دخل في عمل السلطان لاخوانهم وادخالهم المنافع عليهم قالوا لا نعرف ذلك
منهم قال اذا كانوا كذلك فابرؤا منهم الحديث الثاني عشر عن الكابلي عن ابي عبد الله ع
قال من سود اسمه في ديوان بني شيصبان حشره الله يوم القيمة مسودا وجهه الا من دخل
في امرهم على معرفة وبصيرة وينوي الاحسان الى اهل ولايته الحديث الثالث عشر عن
علي الاسدي قال وليت البحرين فاصبت مالا كثيرا فانفقت واشتريت ضياعا كثيرة
ورقيقا وامهات اولادي ونسائي قد منهم وحملت خمس ذلك المال ودخلت على ابي جعفر
عليه السلم فقلت له جعلت فداك وليت البحرين فاصبت مالا كثيرا فاشتريت ضياعا و
رقيقا وامهات اولادي ونفقت وهذا خمس ذلك المال و امهات اولادي ونسائي
ورفيقي وقد اتيتك قال اما حيث اتيت كله فقد قبلت ما جئت به وحللتك من امهات

اولادک ونساءک وما انفقت وضمنت لک علی وعلی آبائی الجنة الحدیث الرابع عشر
عن علی بن یقطین قال قال ابو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلم ضمن لی واحدة اضمن
لک الثلاثة اضمن لی ان یاتی احداً من موالینا فی دار الخلافة الا قمت له بقضاء حاجته
اضمن لک لا یصیبک حر الصیف ابدا ولا یظلک سقف سجن ابدا ولا یدخل الفقر بیتک
ابدا قال الحسن فذکرت لمولای عم کثرة تولی اصحابنا اعمال السلطان واختلاطهم بهم
قال ما یکون احوال اخوانهم معهم قلت مجتهد ومقصر قال من عز اخاه فی الله واهان
اعداءه فی الله وبذل ما استطاع نصیحته اولئک یتقلبون فی رحمة الله ومثلهم مثل
طیر یاتی بارض الحبشة فی کل صیفة یقال له القدم فیبیض ویفرخ بها فاذا کان وقت
الشتاء صاح بفراخه فاجتمعوا الیه وخرجوا معه من ارض الحبشة فاذا قام قائمنا
اجتمع اولیاءنا من کل اوب ثم تمثل بقول عبد المطلب فاذا ما بلغ الندو الی منتهی
الوقت اتی الطیر تدم بکتاب فصلت آیاته وتبیان احادیث الامم الحدیث الخامس
عشر عن زید الشحام قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلم اذ اسئل عن رجل من اهل
الکوفة فقیل مات فقال رحمه الله ولقته نضرة وسروراً فقال رجل من القوم اخذ متی
دنانیر فی وقت ولایته تغلبنی علیها فتغیر وجه ابی عبد الله عم وقال اتری ان الله یاخذ
والیاً لعلی بن ابی طالب فیلقیه فی النار من اجل دنانیرک فقال انه کان یتغلب السلطان
قال کان یحسن الی اخوانه فقال الرجل هو من ذلک فی حل قال ابو عبد الله الا کان ذلک
قبل الان الحدیث السادس عشر روی ابو امامة عن النبی ص انه قال من قطع مال امرء مسلم
بیمینه حرم الله علیه الجنة واوجب له النار قیل وان کان شیئاً یسیراً قال وان کان
سواکاً الحدیث السابع عشر عن حمران بن اعین عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلم
قال ما من دولة یتداول من الدول الا ولنا ولاولیائنا فیها ناصر یتقربون الیه بحوائجهم
فان کان فیها مسرعاً کان لنا ولنا ولیاً ومن السلطان بریاً وان کان فیها متوانیاً
کان منا بریاً وللسلطان ولیاً الحدیث الثامن عشر عن عایشة قالت قال رسول الله ص



الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية الله عز وجل

والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة لله قرة العين والبكاء من خشية الله عز وجل

النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له الحديث

التاسع عشر قال سفيان الثوري اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء اذا رايت عاقلاً

فكن له خادماً الحديث العشرون عن ابن عباس رحمه الله قال قال رسول الله صلعم

ان اشد الناس عذاباً يوم القيمة من قتل نبياً او قتله نبي او قتل احد والديه او

عالم لا ينتفع بعلمه الحديث الحادي والعشرون عن انس بن مالك قال كان من دعاء

رسول الله صـ اللهم انفعني بما علمتني وعلمني بما ينفعني وارزقني علماً ينفعني به

جعلنا الله العالمين العاملين انه ارحم الراحمين الحديث الثاني والعشرون عن

ابن عباس رحمه الله قال قال رسول الله صـ علماء امتي رجلان رجل اتاه الله عز وجل

علماً فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعاً ولم يشتر به

ثمناً قليلاً بذلك تستغفر له الحيتان في البحار والطير في جو السماء ويقدم على الله

شريفاً ورجل اتاه الله علماً فبخل به على عباد الله تعـ واخذ عليه طمعاً واشترى به

ثمناً قليلاً فذلك يلجم بلجام من نار يوم القيمة وينادي عليه ملك من الملائكة على رؤس

الاشهاد هذا فلان بن فلان اتاه الله عز ذكره علماً في دار الدنيا فبخل به عباد الله تعـ

حتى يفرغ من الحساب الحديث الثالث والعشرون قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عـ

عن النبي صـ انه قال من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه باباً الا ازداد به ذلاً

في نفسه وفي الناس تواضعاً ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً فذلك الذي ينتفع فليتعلمه

ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه

باباً الا ازداد به في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغتراراً ومن الدنيا حظاً

ولا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك من الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة الحديث

الرابع والعشرون روي عن كعب الاحبار قال اوحى الله تعـ الى موسى عـ يا موسى حببني

الى خلقي قال ذكر الآئي ونعمائي انه من لعصى وهو يعرف ان النعمة مني والشكر من عبدي
استحييت ان اعذبه بناري الحديث الخامس والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صم من نشر علما فله مثل اجر من عمل به الحديث السادس والعشرون
عن الزهري قال حدثني جدي قال قال رسول الله صم من زار عالما فكانما زارني ومن
صافح عالما فكانما صافحني ومن جالس عالما فكانما جالسني في الدنيا اجلسه معي
يوم القيمة فاذا جاء الموت يطلب صاحب العلم وهو يطلب العلم مات شهيدا ومن
اراد رضائي فليكرم صديقي قالوا يا رسول الله من صديقك قال صديقي طالب العلم
هو احب الي من الملائكة من اكرمه فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله
فله الجنة فانه ليس شي احب الى الله عز وجل من هذا العلم ومذاكرة العلم ساعة احب
الى الله عز وجل من عبادة عشر الف سنة وطوبى لطالب العلم يوم القيمة الحديث
السابع والعشرون عن الحسن بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صم من جاءه منيته
وهو يطلب العلم فمات على ذلك فبينه وبين الانبياء درجة واحدة الحديث الثامن و
العشرون عن امير المؤمنين عليه السلم عن النبي صم ادلكم على الخلفاء من امتي واصحابي
ومن الانبياء قبلي هم حملة القرآن والاحاديث عني وهم في الله ولله عز وجل ومن
خرج يوما في طلب العلم فله اجر سبعين نبيا الحديث التاسع والعشرون عن انس
قال قال رسول الله صم من خرج من بيته يطلب بابا من العلم ينتفع به قلبه او يعلمه
غيره كتب الله عز وجل بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملائكة
باجنحتها وصلى عليه طير السماء وحيتان البحر ودواب البر ونزل من الله منزلة سبعين
شهيدا وكان خيرا له من ثمانين غزوة الحديث الثلثون عن قتاده عن انس قال
قال رسول الله صم مذاكرة العلم ساعة من الليل احب الي ان اصلي الليل اجمع الحديث
الحادي والثلثون قال رسول الله صم الفقه حتم واجب على كل مسلم ومن عبر بحرا في طلب
العلم اعطاه الله اجر سبعين عمرة ويهون عليه الموت والفقيه الواحد اشد على الشيطان



من الف قايم والف صايم وعالم ينتفع به خير من الف عابد الحديث الثاني والثلثون قال عطا ان رجلا من اهل المدينة قدم على ابي الدرداء بدمشق في طلب حديث بلغه انه يحدثه عن رسول الله ص فقال له ما جاء بك يا اخي قال طلب حديث بلغني انك تحدث عن رسول الله ص فقال اما جاء بك تجارة ولا جئت بطلب حاجة قال لا ولا جئت الا في طلب هذا الحديث قال ابو الدرداء فاني سمعت رسول الله ص يقول من سلك طريقا يطلب به علما الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها رضى به وانه يستغفر للعالم ما في السموات والارض حتى حيتان في جوف الماء ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دنانير ولا دراهم ولكن ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر وموت عالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد ونجم طمس وموت قبيلة ايسر من موت عالم الحديث الثالث والثلثون عن امير المؤمنين عليه السلم قال العالم والمتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان الحديث الرابع والثلثون عن ابي امامة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله ص اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن رجل احب العباد الى الله تعالى بعد النبيين والمرسلين فقال رسول الله ص ليس من امتي احد احب الى الله عز وجل من العلماء والمتعلمين لانهم الذين يحيون سنتي من بعدي اولئك يأتون يوم القيمة فرحين مستبشرين تستقبلهم اعمالهم باحسن ما خلق الله وجها واطيبه يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ ليس عليهم حساب اولئك الامنون من عذاب الله عز وجل المقربون الى اعظم الثواب وقال ع الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذاكر الله وعالم متعلم الحديث الخامس والثلثون عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ص سيأتيكم اقوام من اقطار الارض يسئلونكم الحديث فحدثوهم ولو لله ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال بدعائكم الحديث السادس والثلثون عن ابي عمران قال قال رسول الله ص من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به كان افضل ان يصلي الف ركعة ركوعا ومن تعلم بابا من العلم

لتعلمه الناس ابتغاء وجه الله عز وجل اعطاه الله تعالى اجر سبعين نبيا
الحديث السابع والثلثون قال امير المؤمنين عليه السلم انه قال العلم خير من المال
لان المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق الحديث الثامن والثلثون عن مالك
بن دينار عن خلاس بن عمرو عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ص ان الله يقول اني
انا الله لا اله الا الله مالك الملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدي فان العباد
اطاعوني حولت قلوب الملوك عليهم بالرحمة والرافة وان العباد عصوني حولت
قلوب الملوك عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا يشغلوا انفسكم بالذكر
والتضرع الى الهكم الحديث التاسع والثلثون عن انس قال قال رسول الله ص ليلة الجمعة
ويوم الجمعة اربعة وعشرون ساعة لله عز وجل وفي كل ساعة ستمائة الف عتيق من النار
ومن مات يوم الجمعة فهو شهيد ووقي عذاب القبر وان الله ليس تارك احدا من المسلمين
الا غفر له ومن قراها سورة الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له الحديث الاربعون
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله ص ثلثة لا يكترثون الحساب ولا يفزعهم الصيحة
ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القران المؤدي الى الله بما فيه يقدم على الله سيدا شريفا
ومؤذن اذن تسع سنين لا ياخذ على اذانه طمعا وعبد مملوك احسن ربه وادى حق
مولاه واذا كان عند الاذان فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء واذا كان عند الاقامة
لم ترد دعوة بتلوه هذه الاحاديث النبوية الف كلمة من كلام خير البرية صلى الله عليه
وآله احببت ان اضعها في هذا الكتاب وهي المترجمة نقلا من نسخة عتيقة مقابلة ما
صورته بسم الله الرحمن الرحيم قال القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن علي القضاعي رحمه الله الحمد لله الفرد الحكيم الفاطر العظيم الكريم باعث نبيه
بجوامع الكلم وبدايع الحكم وجاعله للناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا صلى الله عليه وآله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اما بعد
فان في الفاظ النبوية والآداب الشرعية جلاء لقلوب العارفين وشفاء لادواء الخائفين



لصدورها عن المؤيد بالعصمة المخصوص بالبيان والحكمة الذي يدعو الى الهدى ويبصر
من العمى ولا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله افضل ما صلى على احد من عباده الذين
اصطفى وقد جمعت في كتابي هذا مما سمعته من حديث رسول الله صم الف كلمة من الحكمة
في الوصايا والآداب والمواعظ والامثال قد سلمت من التكلف مبانيها وبعدت
عن التعسف معانيها وبانت بالتأييد عن فصاحة الفصحاء وتميزت بهدى النبوة
عن بلاغة البلغاء وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضا محذوفة الاسانيد مبوبة ابوابا
على حسب تقارب الالفاظ ليقرب تناولها ويسهل حفظها ثم زدتها مائتي كلمة وختمت
الكتاب بادعية مروية عنه صم وافردت الاسانيد جميعها كتابا يرجع في معرفتها اليه
وانا اسال الله تع ان يجعل ما اعتمدته من ذلك خالصا لوجهه ومقربا من رحمته بحوله
وقوته باب الاعمال بالنيات ؞ المجالس بالامانة ؞ المستشار مؤتمن ؞ العدة عطية
الحرب خدعة ؞ الندم توبة ؞ الجماعة رحمة ؞ الفرقة عذاب ؞ الامانة غنى ؞ الدين النصيحة
الحسب المال ؞ الكرم التقوى ؞ الخير عادة ؞ الشر لجاجة ؞ السماح رباح ؞ والعسر شوم ؞ الحزم
سوء الظن ؞ الولد مبخلة مجبنة ؞ البذاء من الجفاء ؞ القران هو الدواء ؞ الدين شين الدين ؞
الدعاء هو العبادة ؞ التدبير نصف العيش ؞ التودد نصف العقل ؞ الهم نصف الهرم ؞
قلة العيال احد اليسارين ؞ حسن السؤال نصف العلم ؞ السلام قبل الكلام ؞ الرضاع يغير
الطباع ؞ البركة مع اكابركم ؞ ملاك العمل خواتمه ؞ كرم الكتاب ختمه ؞ ملاك الدين الورع
خشية الله راس كل حكمة ؞ الورع سيد العمل ؞ مطل الغني ظلم ؞ ومسئلة الغني نار ؞
التحدث بالنعم شكر ؞ انتظار الفرج بالصبر عبادة ؞ الصوم جنة ؞ الزعيم غارم ؞ الرفق
راس الحكمة ؞ كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ؞ البر حسن الخلق ؞ الشباب شعبة من الجنون ؞ الخمر
جماع الاثم ؞ الغلول من جمر جهنم ؞ النياحة من عمل الجاهلية ؞ الزنا يورث الفقر ؞ زنا العيون
النظر ؞ الحمى رائد الموت ؞ الحمى من فيح جهنم ؞ الحمى حظ كل مؤمن من النار ؞ القناعة مال
لا ينفد ؞ الامانة تجر الرزق ؞ الخيانة تجر الفقر ؞ الصبحة تمنع الرزق ؞ العمائم تيجان العرب

الحياء خير كله الحياء لا ياتي الا بالخير المسجد بيت كل تقي آفة الحديث الكذب آفة العلم
النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن
وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الدين الهوى السعيد من وعظ بغيره والشقي
من شقي في بطن امه كفارة الذنب الندامة الجمعة حج المساكين الحج جهاد كل ضعيف وجهاد
المراة حسن التبعل طلب الحلال جهاد العلم لا يحل منعه موت الغريب شهادة الشاهد
يرى ما لا يرى الغائب الدال على الخير كفاعله ساقي القوم آخرهم شربا كل معروف صدقة
مداراة الناس صدقة الكلمة الطيبة صدقة ما وقى به المرء عرضه كتب له صدقة الصدقة
على القرابة صدقة وصلة الصدقة تمنع ميتة السوء صلة الرحم تزيد في العمر صدقة السر
تطفئ غضب الرب فعل المعروف يقي مصارع السوء الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين
الناس الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار المعتدي في الصدقة كمانعها
التائب من الذنب كمن لا ذنب له الظلم ظلمات يوم القيامة كثرة الضحك تميت القلب
في كل كبد حرى اجر العلماء امناء الله على خلقه راس الحكمة مخافة الله الجنة دار الاسخياء
الجنة تحت ظلال السيوف الجنة تحت اقدام الامهات الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد
كسب الحلال فريضة بعد الفريضة اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة المؤمن مرآة المؤمن
المؤمن اخو المؤمن المؤمن يسير المؤنة المؤمن كيس فطن حذر المؤمن من امنه الناس على انفسهم
واموالهم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في
سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون الشتاء ربيع المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوة
نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة كل مؤمن نية المؤمن خير من عمله
هدية الله المؤمن السائل على بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عن الناس العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قايده واللين اخوه و
الصبر امير جنوده الغيرة من الايمان الحياء من الايمان الصبر نصف الايمان الحكمة يمانية
الايمان قيد الفتك علم الايمان الصلوة المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمسلم اخو المسلم

لا يظلمه ولا يسلمه المسلمون يد واحدة على من سواهم الحمى كفارة لكل مسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله حرمة مال المسلم كحرمة دمه
المهاجر من هجر ما نهاه الله عنه المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله المرء كثير باخيه المرء
على دين خليله المرء مع من احب كرم المرء دينه ومروته عقله وحسبه خلقه من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الناس كاسنان المشط الناس معادن كمعادن الذهب و
الفضة الناس كابل مائة لا يجد فيها راحلة واحدة الغناء الياس مما في ايدي الناس
راس العقل بعد الايمان هو التودد الى الناس كل امر حسيب نفسه كل ما هو آت
قريب كل عين زانية كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز كل صاحب علم
غرثان الى علم ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه كل مشكل حرام وليس في الدين
اشكال كل مسكر حرام كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته لكل غادر لواء يوم القيمة
بقدر غدرته اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء اول ما يحاسب به الصلوة
اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلوة الود يتوارث والبغض
يتوارث حبك الشيء يعمي ويصم الهدية تذهب بالسمع والبصر الخير معقود في نواصي
الخيل الى يوم القيمة حسن الخيل في شقرها السفر قطعة من العذاب طاعة النساء ندامة
البلاء موكل بالقول الصيام نصف الصبر وعلى كل شيء زكوة وزكوة الجسد الصيام
الصيام لا ترد دعوته الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة السواك يزيد الرجل فصاحة
جمال الرجل فصاحة لسانه الامام ضامن والمؤذن مؤتمن المؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيمة شفاعتي لاهل الكباير من امتي الانصار كرشي وعيبتي يد الله على الجماعة
الصمت حكم وقليل فاعله الرزق اشد طلبا للعبد من اجله الرفق في المعيشة خير من
بعض التجارة التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق حسن الملكة نماء وسوء
الملكة شؤم فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة القبر اول منزل من منازل الاخرة

والصبر عند الصدمة اولى دفن البنات من المكرمات معترك المنايا ما بين الستين الى
السبعين المكر والخديعة في النار اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اليمين الكاذبة
منفقة للسلعة وممحقة للكسب اليمين على نية المستحلف الحلف حنث او ندم السلام
تحية لملتنا وامان لذمتنا علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه شي الطاعم الشاكر له مثل اجر
الصائم الصابر الصلوة قربان كل تقي بين العبد والكافر ترك الصلوة موضع الصلوة
من الدين كموضع الراس من الجسد صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم الزكوة
قنطرة الاسلام طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي
ريحه التراب ربيع الصبيان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف الصدق طمانينة والكذب ريبة القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه
الايمان بالقدر مذهب الهم والحزن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة
في الدنيا يكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب والعالم والمتعلم شريكان في الخير على
اليد ما قبضت حتى تؤدي الولد للفراش وللعاهر الحجر الضيافة على اهل الوبر وليست
على اهل المدر للسائل حق ولو جاء على فرس اى داء ادوى من البخل العائد في هبته
كالكلب يعود في قيئه النظر الى الخضرة تزيد في البصر والنظر الى المراة الحسناء تزيد البصر
امتي غر محجلون يوم القيمة من اثار الوضوء التصفيح للنساء والتسبيح للرجال النظرة
سهم مشوم من سهام ابليس الشوم في المراة والفرس والدار نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس الصحة والفراغ ويل للعرب من شر قد اقترب الحبر والحبرة غرائز يضعها الله حيث
يشاء من كنز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة من سعادة المرء حسن الخلق
اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة الخازن الامين الذي يعطي ما امر به
طيبة من نفسه احد المتصدقين السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم كلام
ابن آدم كله عليه لا له الا امرا بمعروف ونهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل التودد والاقتصاد
والصمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة



المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي الزور، الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم
ويصحح البصر، القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق
والمحتكر ينتظر اللعنة، السعادة كل السعادة لم يمت وهو حي، الويل كل الويل لمن ترك
عياله بخير وقدم على ربه بشر، دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
ثلث دعوات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده،
القضاة ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة، خصلتان لا يكونان من منافق حسن سمت
ولا فقه في الدين، خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق، عينان لا يمسهما
النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله تعالى، وعين باتت تحرس في سبيل الله،
منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب الدنيا، الشيخ شاب في حب اثنين طول الحيوة و
كثرة المال، اربعة يبغضهم الله يوم القيمة البياع الحلاف، والفقير المختال، و
الشيخ الزاني، والامام الجائر، ثلث مهلكات وثلث منجيات فالثلث المهلكات
شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه، والثلث المنجيات خشية الله في السر
والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الرضى والغضب، المستبان
ما قالا فهو على البادي حتى يعتدي المظلوم، انا فرطكم على الحوض، وانا وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى، وانا المدبر والمرة المعتبر والساعة الموعد

باب من صمت نجا، من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، من يتأل على الله
يكذبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله،
ومن يكظم غيظه يأجره الله، ومن قدر رزقه ومن بذر حرمه الله، من نوقش الحساب
عذب، من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اقترب من ابواب السلطان افتتن،
من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن يرد الله به خيرا يصب منه، ومن يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين، من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات، ومن اشفق من النار لهى عن
الشهوات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، من مات غريبا فقد مات شهيدا

من اعتز بالعبيد اذله الله من غشنا فليس منا من رمانا بالليل فليس منا من لم يأخذ
شاربه فليس منا من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد من تأنى اصاب او كاد
ومن عجل اخطا او كاد ومن يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة
ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله
اوثق منه بما في يده ومن هم بذنب ثم تركه كانت له حسنة من اتاه الله خيرا فلير عليه
من سره ان يسلم فليلزم الصمت من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كانت النار
اولى به من رزق من شيء فليلزمه من اتت اليه نعمة فليشكرها من لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير من غزا محتسبا فله مثل اجره من رفق بامتي رفق الله به من عاد
مريضا لم يزل في غرفة الجنة من دعا على من ظلمه فقد انتصر من مشى مع ظالم فقد اجرم
من تشبه بقوم فهو منهم من طلب العلم تكفل الله برزقه من لم ينفعه علمه ضره جهله
من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين من حمل سلعته فقد
برئ من الكبر من يشاد هذا الدين يغلبه من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيمة من
سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن من صام الابد فلا صام من خاف ادلج ومن
ادلج بلغ المنزل ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا من كثرت صلوته بالليل
حسن وجهه بالنهار من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه من
اهان سلطان الله اهانه الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه من احب عمل قوم خيرا كان
او شرا كمن عمله من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن اتى اليكم معروفا فكافوه وان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه
من مشى منكم الى طمع فليمش رويدا من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر من
اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله ما جنى وان لم يستغفر من القى جلباب الحياء فلا غيبة له
من ساءته خطيئته غفر الله له وان لم يستغفر من خاف الله خوف الله منه كل شيء



ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء ❁ من احب لقاء الله احب الله لقاءه ❁ ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه ❁ من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم بلجام من نار ❁ من استطاع منكم ان يكون له
حسنة من عمل صالح فليفعل ❁ من فتح له باب خير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق
عنه ❁ من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا ❁ من سره ان يجد طعم الايمان
فليحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل ❁ من اصاب مالا من نهاوش اذهبه الله في نهابر ❁ من
اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ❁ من آثر محبة الله عز وجل
على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس ❁ من فارق الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام من عنقه ❁
من فارق الجماعة لم يكن له يوم القيمة حجة ❁ من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ❁
من اقال نادما بيعه اقاله الله تعم عثرته ❁ من كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته
يوم القيمة ❁ من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة ❁
من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ❁ من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والاخرة ❁ من انظر معسرا وتواضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ❁ من
كان ذا اللسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيمة لسانان من نار ❁ من نظر في كتاب اخيه
بغير اذنه فكانما نظر في النار ❁ من كان امرا بالمعروف فليكن امره ذلك بمعروف ❁
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ❁ من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه ❁ ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ❁
من اسلم على يده رجل وجبت له الجنة ❁ من نصر اخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا
والاخرة ❁ من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ❁ و
من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ❁ ومن ستر على اخيه ستره الله في الدنيا والاخرة ❁
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ❁ من بنى مسجدا ولو مثل مفحص
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ❁ من طلب علما فادركه كتب الله له كفلان من الاخرة ❁ ومن
طلب علما فلم يدركه كتب له كفل من الاخرة ❁ من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه

یوم القیمة وحقره وصغره من طلب الدنیا بعمل الاخرة فما له فی الاخرة نصیب من
اولی معروفا فلم یجد جزاء الا الثنا فقد شکره ومن کتمه فقد کفره من اولی معروفا
فلیکافی به فان لم یستطع فلیذکره فان ذکره فقد شکره من اولی رجلا من بنی عبد المطلب
معروفا فی الدنیا فلم یقدر ان یکافیه کافاته عنه یوم القیمة من رای عورة فسترها
کمن کان احیا موءودة من قبرها من انقطع الی الله کفاه الله کل مؤنة ورزقه من حیث لا
یحتسب من انقطع الی الدنیا وکله الله الیها من طلب محامد الناس بمعاصی الله عاد حامده
من الناس ذاما من التمس رضا الله بسخط الناس رضی الله عنه وارضی عنه الناس ومن التمس
رضا الناس بسخط الله سخط الله علیه واسخط علیه الناس من مات علی خیر عمله فارجوا له خیرا
ومن مات علی شر عمله فخافوا علیه ولا تیاسوا من اذنب ذنبا فی الدنیا فعوقب به فالله اکرم من
ان یثنی عقوبته علی عبده ومن اذنب ذنبا فستره الله علیه وعفی عنه فی الدنیا فالله اعدل من
ان یعود فی شیء قد عفی عنه ومن لم یکن له ورع یصده عن معصیة الله اذا خلا لم یعبا الله بشیء من
عمله من احسن صلوته حین یراه الناس ثم اساءها حین یخلو فتلک استهانة استهان بها ربه
من لم ینهه صلوته عن الفحشاء والمنکر لم تزده من الله الا بعدا من حاول امرا بمعصیة کان افوت
لما رجی واقرب لمجیء ما اتقی من حلف علی یمین فرای خیرا منها فلیکفر عن یمینه ثم لیفعل الذی
هو خیر من ابتلی من هذه البنات بشیء الیهن کن له سترا من النار من قتل عصفورا عبثا
جاء یوم القیمة وله صراخ عند العرش یقول یا رب سل هذا لم قتلنی فی غیر منفعة من سئل
الناس اموالهم فانما هی جمر فلیستقل منه او لیستکثر من سئل عن ظهر غنی فصداع فی
الراس وداء فی البطن من مشی الی طعام لم یدع الیه فقد دخل سارقا وخرج مغیرا من کان
وصلة لاخیه المسلم الی ذی سلطان فی منهج بر او تیسیر عسیر اعانه علی اجازة الصراط یوم
یدحض فیه الاقدام من لعب بالنرد شیر فهو کمن غمس یده فی لحم الخنزیر ودمه من نزل علی قوم
فلا یصوم تطوعا الا باذنهم من انتهر صاحب بدعة ملا الله قلبه امنا وایمانا ومن اهان صاحب بدعة
امنه الله یوم الفزع الاکبر من اصبح معافا فی بدنه امنا فی سربه عنده قوت یومه فکانما حیزت له



الدنيا من ولي شيئا من امر المسلمين فاراد الله به خيرا جعل معه وزيرا صالحا ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن
كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته من حفظ ما بين لحييه وما بين
رجليه دخل الجنة من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار باب حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجبت محبة الله على من اغضب فحلم بعثت بجوامع الكلم و
نصرت بالرعب نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة
كما تكونوا تولى عليكم يبعث الناس يوم القيمة على نياتهم يبعث شاهدا الغد يوم القيمة من لعانا
لسانه في النار رحم الله امرء اصلح من لسانه رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم رحم الله
المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم
كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر حضر البلاء من عرف الناس و
عاش فيهم من لم يعرفهم يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب يبنون ما لا يسكنون
ويجمعون ما لا ياكلون ويأملون ما لا يدركون كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا
لا يبلغه عجبت لغافل لا يغفل عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضى الله ام اسخطه
يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور عجبا للمؤمن فوالله لا يقضي الله
للمؤمن من قضاء الا كان خيرا له اذا قربت الساعة لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا و
لا تزداد منهم الا بعدا يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر جبلت
القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها جف القلم بالشقي والسعيد وفرغ
من اربع الخلق والخلق والاجل والرزق فرغ الله الى كل عبد من خمس من عمله واجله واثره
ومضجعه ورزقه لا سعد اهن عبد جف القلم بما انت لاق تجدون من شر الناس الذي
يلقى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه يذهب الصالحون اسلافا حتى لا يبقى الا حثالة كحثالة
التمر والشعير لا يبالي الله بهم يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه
كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له كاذب كان الحق فيها

على غير ما وجب وكان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما
قليل عائدون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وا منا
كل جائحة طوبى لمن شغل عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية طوبى لمن ذل في نفسه وحسن خليقته
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدها الى البدعة
طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل
بعلمه ابن آدم عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك ابن آدم لا بقليل يقنع ولا من كثير يشبع
طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع **باب** اشفعوا توجروا سافروا
تصحوا وتغنموا يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قاربوا وسددوا زر غبا تزدد حبا
قيدها وتوكل ايد عن تعول اخبر تقله ثق بالناس رويدا قيدوا العلم بالكتاب اقلل من
الدين تعش حرا واقلل من الذنوب يهن عليك الموت وانظر في اي نصاب تضع ولدك
فان العرق دساس كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من
صاحبك تكن مؤمنا واعمل بفرائض الله تكن عابدا وارض بقسم الله تكن زاهدا ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس كن في الدنيا كانك غريب
او كانك عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور ودع ما يريبك الى ما لا يريبك انصر
اخاك ظالما او مظلوما ارحم من في الارض يرحمك من في السماء اسبغ الوضوء تسبغ لك الوضوء
يزداد في عمرك وسلم على اهل بيتك استعفف عن السؤال ما استطعت قل الحق وان كان
مرا اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن صلوا ارحامكم
ولو بالسلام تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا واقيلوا الكرام عثراتهم
تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة تهادوا فان الهدية تذهب بالضغاين اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه اغتنموا تغنموا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر



بنور الله تعالى اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم
قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا اغبروا النطقكم اكثروا من ذكر هادم
اللذات روحوا القلوب ساعة بساعة اعتموا تزدادوا حلما اعملوا فكل ميسر لما
خلق له تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة تسحروا فان في السحور بركة
اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم اعروا النساء
يلزمن الحجال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم حصنوا اموالكم بالزكوة
وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة
الحوا بياذا الجلال والاكرام التمسوا الرزق في خبايا الارض تفرغوا من هموم الدنيا
ما استطعتم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا
في اكنافهم اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته
يصيب بها من يشاء من عباده اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم نوروا بالفجر فانه اعظم
للاجر تمسحوا بالارض فانها بكم برة دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض استعينوا
على اموركم بالكتمان استعينوا على النجاح للحوائج بالكتمان لها التمسوا الجار قبل شراء
الدار والرفيق قبل الطريق تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء احثوا التراب
في وجوه المداحين احسنوا اذا وليتم واعفوا عما ملكتم اطعموا طعامكم الاتقياء
واولوا معروفكم المؤمنين استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع تعشوا ولو بكف
خشب فان ترك العشاء مهرمة انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم
فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما
ما وابغض عدوك بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اوصيك بتقوى
الله فانها راس امرك وعليك بالجهاد فانه رهبانية امتي وليردك عن الناس ما تعرف
من نفسك واخرس لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان اقرا القران ما
نهاك فاذا لم ينهك فلست بقراه ادا الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اعطوا

مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَدْرَءُ بِكَ مِنْ نُحُورِهِمْ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُقَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ اَللّٰهُمَّ فِي
وَاقِيَةٍ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ اَللّٰهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا اَللّٰهُمَّ
بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْأَمَانِي يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ رَبِّ تَقَبَّلْ
تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً وَمِيتَةً
نَقِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ أَجْمَعِينَ

كتبه العبد الاقل

محمد صادق ابن شيخ بهاء الدين

عفى الله عنهما

في يوم الجمعة ٢٣ شهر شعبان المعظم

سنة ٨١

